

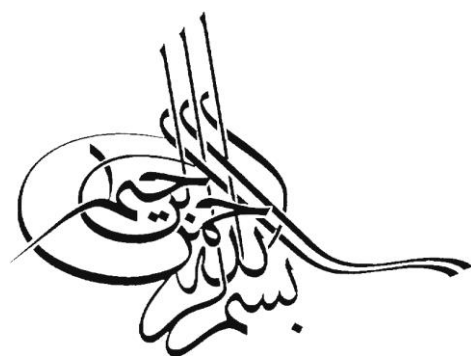
مُجَلَّتُهُ الْعِلْمُ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الثاني والسبعون ربيع الأول 1446هـ

الجزء الثاني

رقم الإيداع: 1427/4888 بتاريخ 1427/9/7 هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) 1658.3116



المشرف العام
الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
الدكتور/ نايف بن محمد العتيبي
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس تحرير
أ.د. ظافر بن محمد القحطاني
أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدير التحرير
د. أسماء بنت منصور المشرف
أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

البروفيسور جوزيف فرانسيس إنجمان

جامعة ولاية نيويورك في بوفالو

البروفيسور دانيال بيلي

جامعة ولاية أوستن بيلي

البروفيسور أندريا راكوشين لي

جامعة ولاية أوستن بيلي

أ.د. زهير بن عبدالله الشهري

قسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. هيفاء بنت يوسف الكندري

قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت

أ.د. علي عقله نجادات

كلية الإعلام بجامعة البتراء

أ.د. سطم بن صالح الجوعاني

قسم المحاسبة بجامعة تكريت

أ.د. عبد الرحمن محمد الحسن أحمد

قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. محمد لخضر قويدر روي

قسم علم النفس بجامعة البحرين

د. سعد بن سعيد ربحان

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

التعريف:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية. وتعى بنشر البحوث والدراسات التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدته، ووضوح المنهجية وسامتها، ودقة التوثيق المتعلقة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلم النفس، والإعلام، والعلوم الإدارية بفروعها المختلفة، وغيرها من التخصصات الأخرى.

الرؤية:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتائج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجع علمي للباحثين والدارسين في علوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث المحكمة ذات الأصالة والتميز والجدة وفق المعايير المهنية العالمية، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في هذه المجالات من أجل الرقي بالبيئة والمجتمع السعودي والعربي.

الأهداف:

1. المساهمة في تنمية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في المجالات المختلفة.
2. السعي للحصول على بحوث ذات جودة عالية وأكثر ارتباطاً بالواقع العربي حاضراً ومستقبلاً.
3. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين بنشر نتائج أنشطتهم العلمية والبحثية وخاصة تلك التي تتصل بالبيئة العربية.
4. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.

5. تشجيع البحوث التي تؤكد على التنوع، والانفتاح الفكري، والانضباط المنهجي، والاستفادة من كل معطيات الفكر العلمي السليم، حديثه وقديمه، عربيًا كان أم أجنبي.
6. تسليط الضوء على الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات المختلفة.

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث العلمية وفق قواعد النشر الآتية:

أولاً: الشروط العامة لتقديم البحث:

1. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجِدَّة العلمية والمنهجية.
2. أن يكون دقيقاً في التوثيق والتخريج.
3. أن يسلم من الأخطاء اللغوية والطباعية.
4. ألا يكون قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في أي جهة أخرى، وبأي لغة.
5. الالتزام بالأمانة العلمية، والمناهج والأدوات والوسائل المعتمدة في مجاله.
6. الالتزام بذكر الباحثين المشاركين-إن كان البحث مشتركاً- وبيان 7. دور كل باحث منهم، وإثبات موافقتهم في نموذج النشر.
7. الالتزام بعدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث) أو (الباحثين) بدلاً من الاسم.
8. ألا يزيد البحث عن (50 صفحة) من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
9. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بالالتزام بجميع قواعد النشر في المجلة.
10. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بامتلاكه حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً.

ثانياً: إجراءات التقديم:

1. يتقدم الباحث بطلبه عبر الموقع الإلكتروني لمجلات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (<https://imamjournals.org>)
2. الالتزام بتعبئة كل الحقول في نموذج رفع البحث في المنصة.
3. إرفاق نسختين من البحث بدون بيانات الباحث إحداها بصيغة (Word) والأخرى بصيغة (PDF).
4. إرفاق صفحة مستقلة تتضمن (عنوان البحث، اسم الباحث، الدرجة العلمية، الجامعة التي يعمل بها، الكلية، القسم، البريد الإلكتروني، رقم الجوال).

5. إرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن (250 كلمة) مع كلمات مفتاحية (Key Words) تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث، ولا تزيد عن خمس كلمات.

ثالثاً: المادة العلمية:

1. إلحاق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.
2. رومنة المصادر والمراجع العربية إلى الحروف الإنجليزية.
3. مراعاة ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
4. توثيق المراجع والاقتباسات وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th edition) أو الحواشي السفلية.
5. الإشارة إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
6. ترجمة الملخص العربي إلى اللغة الإنجليزية ترجمة معتمدة وإرفاق شهادة بذلك قبل الحصول على الإفادة
7. سوف يتم تقييم الملخص العربي.
8. سوف يتم تقييم ملخص اللغة الانجليزية.
9. ينبغي ان يشمل البحث مراجع حديثه من سكوبس.
10. وضع مراجع سكوبس مرتين مرة في مراجع البحث ومرة في قائمه مراجع منفصلة بعنوان مراجع سكوبس حتى يسهل علي سعادة المحكم الوصول إليها.

رابعاً: سياسة التحكيم:

1. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته لاستكمال إجراءات تحكيمه أو رفضه ويبلغ الباحث بالنتيجة المبدئية لقبول تحكيم البحث أو رفضه في مدة لا تزيد عن (10) أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب.
2. يخضع تحكيم البحث للسرية التامة بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
3. يتم تعيين اثنين من المحكمين -على الأقل- من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
4. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم في حال كون البحث ليس في مجال تخصصه الدقيق، أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.
5. يلتزم المحكم بالرد بالموافقة أو الرفض لطلب التحكيم (في مدة لا تزيد عن خمسة أيام من تاريخ إرسال خطاب طلب التحكيم إليه).
6. في حال اختلاف نتيجة التحكيم في إجازة البحث أو رفضه، يُرسل البحث لمحكم مَرَّح.
7. تستغرق مدة تحكيم البحث من تاريخ ورود البحث حتى إرسال ملحوظات المحكمين إلى الباحث مدة لا تزيد عن (30) يوماً.
8. يُشترط لاجتياز التحكيم ألا تقل درجة كل محكم عن 85 درجة.
9. يلتزم الباحث بمراجعة الملحوظات الواردة من المحكمين، وتعديلها في مدة لا تتجاوز (20) يوماً من تاريخ إرسال الملحوظات إليه، وللمجلة الحق في صرف النظر عن البحث في حال الإخلال بذلك.
10. يشعر الباحث في حال قبول البحث أو رفضه.
11. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجماليين وأن يتوجه بملاحظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.
12. في حالة إشارة المحكم إلى الاستلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيماها، فإنه يلتزم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.
13. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.

خامساً: نشر البحث:

1. يتعهد الباحث خطياً بعدم نشر البحث في أوعية نشر أخرى دون إذن كتابي من المجلة.
2. يلتزم الباحث بتنسيق البحث وفق قالب التجهيز الطباعي المعتمد في إخراج المجلة:
<https://imamjournals.org/index.php/jsbs/libraryFiles/downloadPublic/96>
<https://imamjournals.org/index.php/jsbs/libraryFiles/downloadPublic/98>
3. يمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر بعد استيفاء جميع قواعد النشر.
4. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة، بل تمثل رأي الباحث نفسه، ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
5. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر البحث في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
6. ينشر البحث إلكترونياً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

<https://imamjournals.org>

سادساً: سياسة النزاهة والأمانة العلمية:

1. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
2. تمنع المجلة الاقتباس الذي هو نقل فقرات أو أسطر من مصنفات أخرى تعود إلى الشخص نفسه أو إلى غيره بنسبة تزيد عن 20% من مادة البحث.
3. إذا تطلب البحث اقتباسات مطولة بنسبة تزيد عن 20% فإن الباحث يبين سبب ذلك عند رفع البحث على المنصة.
4. ألا تزيد الكلمات في الاقتباس الواحد عن 30 كلمة، وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة إلى المصدر.
5. تمنع المجلة الاستلال الذي هو إعداد مصنف أو جزء من مصنف جديد بالاعتماد على

- مصنف آخر للشخص نفسه بأي نسبة كانت من مادة البحث.
6. ترفض المجلة التدليس الذي هو تقديم معلومات أو نتائج مضللة، أو إخفاء معلومات تؤثر في تقييم البحث.
7. ترفض المجلة الانتحال الذي هو ادعاء الملكية لمصنف مملوك لغيره، أو نسبة النتائج إلى نفسه.
8. تدعو هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من له الحق إلى إبلاغها بأي انتحال يقع في الأبحاث المنشورة.
9. هيئة تحرير المجلة الحق في سحب البحث إذا وجدت فيه دليلاً قاطعاً على الانتحال، أو ثبت فيه وجود بيانات غير موثوق بها، أو نشر مكرر، أو سلوك غير أخلاقي.
10. للمجلة الحق في رفض النشر لأي مؤلف ثبت إخلاله بمبادئ النزاهة والأمانة العلمية.

* * * * *

للتواصل مع المجلة
جميع المراسلات باسم
رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
عمادة البحث العلمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
E.mail:imsiujhss@imamu.edu.sa
www.imamjournals.org

المحتويات

20	تحليل استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل د. محمد التميمي
146	دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تعزيز الأمان الاجتماعي في المجتمع السعودي د. حمود النمر
208	فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات القبول والالتزام في تنمية مستوى الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية د. رحمة الغامدي
380	المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتيات في قرية الرقمية بمنطقة الرياض: دراسة اجتماعية د. حصة العتيبي
434	الخصائص السيكمترية لبطارية الاضطرابات النفسية وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5 لدى طلبة الجامعات السعودية د. أحمد الأحمد د. سماح حكيمي
490	Flipped Instruction in Teaching Grammar: Is it Worth Trying on Saudi Female Undergraduate EFL Learners Dr. Ashwaq Aldaghri

تحليل استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة
حائل

د. محمد بن فريح التميمي
قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب جامعة حائل



تحليل استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل

د. محمد بن فريح التميمي

قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب جامعة حائل

تاريخ تقديم البحث: 11-10-1444هـ تاريخ قبول البحث: 17-3-1445هـ

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معدلات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل، والعوامل المؤثرة في استهلاك القطاع السكني للكهرباء، ومعرفة درجة رضا سكان مدينة حائل عن عناصر استهلاك الطاقة الكهربائية، وتم استخدام المنهج الاستقرائي مدعوماً بالأسلوب الوصفي التحليلي، والأسلوب الكمي الرياضي، وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة العينة، وبلغ حجم العينة (328) مبحوثاً، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط استهلاك الفرد للكهرباء في فصل الشتاء أقل من معدل استهلاكه في فصل الصيف بنسبة (26%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات: عدد المكيفات، ومساحة المسكن، وحجم الأسرة، ونوع السكن، وسعة العداد، ونوع المكيف، وعدد الثلاجات تؤثر في معدل استهلاك الكهرباء في فصل الصيف بمستوى دال إحصائياً، في حين أظهرت نتائج الدراسة أن عدد المكيفات، وحجم الأسرة وعدد عدادات الكهرباء، وعدد الخدم، ومساحة المسكن تؤثر في استهلاك الكهرباء في فصل الشتاء بمستوى دال إحصائياً، وقد قدمت الدراسة عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في ترشيد استهلاك الكهرباء في المدينة، لعل من أهمها التحول إلى استخدام مكيفات اسبلت (مكيفات ذات كفاءة عالية في خفض استهلاك الطاقة) لخفض استهلاك الكهرباء، ورفع الوعي بأهمية ترشيد الكهرباء لدى المواطنين، من خلال برامج إذاعية وتلفزيونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ومتابعة ربوات البيوت للخادومات في استخدام الأجهزة الكهربائية خفضاً للهدر، كما توصي الدراسة بتشجيع المواطنين باستخدام الطاقة الشمسية.

الكلمات المفتاحية: المملكة العربية السعودية، مدينة حائل، استهلاك الكهرباء، استخدام الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية

Analyzing the Rates of Electric Energy Consumption Values for Residential Purposes in the City of Hail

DR. Mohammed Freih Al-Tamimi

Department of Social Sciences College of Arts, University of Hail, Saudi Arabia

Abstract:

The study aims to identify the rates of electric energy consumption for residential purposes in Hail city, the factors affecting the residential sector's consumption of electricity, and knowing the degree of satisfaction of the residents of Hail city with the elements of electric energy consumption. The inductive approach was used, supported by the descriptive analytical approach and the quantitative mathematical approach. The study data was collected by the sample, and the sample size was (328) respondents. The results of the study showed that the average of consumption of electricity in the winter is less than the average of consumption of electricity in the summer by (26%). The results of the study also showed that the variables: the number of air conditioners, the Housing area, family count, type of housing, meter capacity, type of air conditioner, and number of refrigerators affect the rate of electricity consumption in the summer at a statistically significant level. While the results of the study showed that the number of air conditioners, the family members count, the number of electricity meters, the number of servants, and the area of the housing affect electricity consumption in the winter at a statistically significant level. The study submitted a number of recommendations that could contribute to rationalizing electricity consumption in the city, perhaps The most important of which is switching to using split air conditioners (air conditioners with high efficiency in reducing energy consumption) to reduce electricity consumption, and raising awareness of the importance of rationalizing electricity among citizens, through radio and television programs, social media, and housewives following up to housemaids in using electrical appliances to reduce waste. The study recommends encouraging citizens to use solar energy.

keywords: Saudi Arabia, Hail city, electricity consumption, use of electric energy for residential purposes

المقدمة:

إن الاستهلاك ظاهرة بشرية تقوم وتبقى ما بقيت الحياة البشرية على سطح الأرض، والاستهلاك يقابل الإنتاج، أما المكان والزمان فيجسدان مفهوم المعادلة الاقتصادية التي تكون من أجل الحياة، ورغم أن حقيقة الإنتاج وحقيقة الاستهلاك تقعان في صميم علم الاقتصاد، فإن طرفي هذه المعادلة ظاهرتان بشريتان تدخلان في صلب تخصص الجغرافيا الاقتصادية في إطار الرؤية الجغرافية، من حيث دراسة الإنتاج ومقوماته، والاستهلاك واتجاهاته حسب الزمان والمكان الجغرافي. والرؤية الاقتصادية، والرؤية الجغرافية للاستهلاك لا تتعارضان، بل يكمل بعضهما البعض لصالح الإنسان (الشامي، 1982، ص 31)، ويرى بعض الجغرافيين أنه ينبغي دراسة ظاهرة الاستهلاك من خلال الاستهلاك العام، وهو التوازن بين الدخل القومي والإنفاق العام للدولة، أو من خلال الاستهلاك الخاص، وهو تلبية حاجة الفرد الذاتية والتوازن بين دخله وإنفاقه، (أمان 2002م ص 23).

إن دراسة الاستهلاك من الناحية الاقتصادية لأي منتج ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك المستهلك، وكذلك هناك عوامل لا يمكن إهمالها، وهي التي تعكس المؤثرات التي تؤثر في سلوك المستهلك، وميوله نحو السلعة، وتشمل الخصائص الاقتصادية مثل: الدخل، وسعر السلعة، والخصائص الاجتماعية مثل: العمر، والجنس، وغيرها من المتغيرات (أبو صالح، 2014، ص 2).

يعدّ قطاع الطاقة الكهربائية من أهم القطاعات الاستراتيجية، كما أنه يعدّ من أهم محددات التنمية الحضرية، كما أنه عامل من العوامل المؤثرة في تحسن المستوى المعيشي للسكان، وهناك علاقة سببية بين استهلاك الطاقة الكهربائية، والنمو الاقتصادي للدولة، إذ إن زيادة الاستهلاك تتبعها زيادة في النمو الاقتصادي، ومن أهم أشكال الطاقة نجد الطاقة الكهربائية، بحيث تدخل بوصفها عاملاً مهماً من عوامل الإنتاج، لا سيما مع حلول الآلة محل الأيدي

العامة، أما بالنسبة للحياة اليومية للمجتمع فنجد أن الطاقة الكهربائية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، بحيث يُعتمد عليها في الإنارة، والتدفئة، والتبريد، وتشغيل الأجهزة، وتنص النظرية الكنزية على أن التغير في الدخل يصحبه تغير في الاستهلاك، ومما سبق ندرك العلاقة التي تربط بين استهلاك الكهرباء ودرجة التقدم والتطور الاقتصادي (مكيد 2018م، ص 66).

وتهتم الأبحاث والدراسات العلمية بشؤون البنية المحلية التي يعيش فيها المواطن، إن الغرض من هذه الدراسات العلمية هو إشراك المواطنين في إدارة وتنظيم وحل مشكلاتهم المحلية بأنفسهم، من أجل تحسين البيئة السكنية والحضرية للسكان، بمعنى توجيه عمليات التنمية الحضرية لتحسين الأوضاع السكنية، والاقتصادية، وتوفير الخدمات العامة للسكان، وتحقيق المنفعة العامة للسكان بالمدينة ككل، والتنسيق بين السياسات الحكومية والسكان المستهدفين من هذه الخدمات، من خلال توفير البيانات، والأرقام، والمعلومات الفنية، وجعلها في متناول المسؤولين وصناع القرار في الإدارات الحكومية ذات العلاقة، من أجل توجيه عمليات اتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بالبيئة الحضرية لتحقيق معيشة اقتصادية مريحة بكفاءة عالية، منسجمة مع الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للسكان.

ويساعد البحث العلمي على تنشيط المشاركة المجتمعية في تقييم المرافق والخدمات في البيئة الحضرية المعاصرة، والتعبير عن آراء السكان ووجهة نظرهم، والإسهام في حل المشكلات العامة المتعلقة بالتنمية بوصفه موجهاً ومرشداً لقرارات التنمية في البيئة الحضرية المعاصرة، كما تؤثر شبكة الكهرباء في شكل النمو العمراني الحضري تأثيراً كبيراً، وتعد من المحددات الرئيسة لأسعار الأراضي السكنية على الأطراف والحواف الخارجية للمدينة، وتعد الكهرباء مطلباً أساسياً لكل مسكن صحي في المدينة المعاصرة، وذلك لمقابلة كافة احتياجاته اليومية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الطاقة الكهربائية، وأثرها البالغ في حياة الإنسان ونشاطه الاقتصادي، والزراعي، والسياحي، ومشروعاته التنموية الريفية والحضرية، ويمكن إبراز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- 1- الإسهام مع التخصصات العلمية، كل حسب تخصصه في تبادل أوجه المعرفة بما يخدم هذا المصدر المهم من مصادر التنمية في الوطن.
- 2- قلة الدراسات التي تغطي هذا المرفق الخدمي المهم، وإعطائه الاهتمام الذي يستحقه من أجل الاستغلال الأمثل لهذا المصدر من مصادر التنمية.
- 3- تعدد الطاقة الكهربائية إحدى الخدمات الأساسية في حياتنا اليومية والتي لا يمكن الاستغناء عنها، سواء كانت للاستخدام التجاري، أو الصناعي أو الزراعي أو السكني.
- 4- تعدد الطاقة الكهربائية محددًا رئيسًا وأساسيًا من محددات التنمية المستدامة في الدول ولا يمكن الاستغناء عنها.
- 5- ترشيد الطاقة الكهربائية وتوفيرها بأسعار مناسبة، تمكن المواطن من الحصول على هذه الخدمة بكل يسر وسهولة واستغلالها بصورة أفضل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل؛ للإسهام في تحديد المتغيرات المؤثرة في قيم استهلاك الكهرباء للأغراض السكنية في المدينة، وبصورة أكثر تحديدًا، يمكن تلخيص الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها فيما يلي:

1. إلقاء الضوء على معدلات قيم استهلاك الكهرباء في مدينة حائل للأغراض السكنية.
2. دراسة العلاقة بين الخصائص الديمغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، ومعدلات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية في المدينة.

3. دراسة العلاقة بين الخصائص السكنية للمساكن المدروسة، ومعدلات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة حائل.
4. التعرف على النمط الجغرافي لمعدلات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل حسب الموقع الجغرافي.
5. تحليل مستوى رضا سكان مدينة حائل عن عناصر استهلاك الكهرباء.
6. توضيح نوع العلاقة بين مستويات الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، والخصائص السكانية والسكنية للسكان.

مشكلة الدراسة:

أصبح موضوع استهلاك الطاقة العالمي من الموضوعات المهمة على مستوى مراكز البحث العلمية في مختلف الدول، وذلك للأهمية الكبيرة له، وتظهر تقارير دولية عن استخدام الطاقة أن استهلاك الطاقة العالمي ينمو في العشر السنوات الماضية بمعدل (1.9%)، في حين يشير تقرير آخر (Ener Data 2015) إلى أن معدل النمو في استهلاك الكهرباء على مستوى العالم بلغ (3%) تقريباً في الفترة ما بين (2000-2015م) في حين وصل معدل النمو على مستوى الشرق الأوسط إلى ما يقارب (5.8%) (حجازي، 2019، ص 2).

لقد عزّز التطور التقني والعلمي التمايز في النسيج الحضري للمدن المعاصرة التي يغلب عليها الطابع التقني الذي تسيطر عليه الآلة والميكنة، يضاف إلى ذلك الأهمية النسبية لاستعمالات الطاقة الكهربائية بوصفها قوة محركة للآلة في جميع الأنشطة الحضرية، والسكنية. والتمايز في النسيج العمراني هو تمايز يغلب عليه استخدام الآلة، وكل ذلك يتطلب كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية داخل المساكن، واختفى المعيار الإنساني وحلّ محله المعيار التقني، إضافة إلى التطورات

المعاصرة في وسائل النقل الذي يمثل دخول السيارة الكهربائية، والقطارات في النسيج العمراني للمدن المعاصرة، كل ذلك أدى إلى تغيير مورفولوجية النسيج الحضري التقليدي، وبروز نمط حضري مختلف يعتمد على وجود الطاقة الكهربائية في أنظمة الحركة والاتصال، والتشغيل لجميع مكونات المدن المعاصرة، لقد أثّرت أنظمة التخطيط العمراني في استهلاك الطاقة الكهربائية، في المدينة السعودية، والتي أدت إلى تغيير البيئة العمرانية في المدن عما كانت عليه قبل استكشاف البترول، والتي كانت تحكمها أعراف وتقاليد محلية اجتماعية، ودينية، وثقافية، واقتصادية تماشياً مع الظروف البيئية للمنطقة. إن الأنظمة التخطيطية التي وفدت إلى المدن السعودية جرّاء تأثرها بنمط تخطيط مدن البترول في المنطقة الشرقية المطبقة من قبل شركة أرامكو (الرويشد، 2017، ص 7)، ساهم في زيادة معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية في المساكن الحديثة.

وتحاول الدراسة إيضاح معدلات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل، وفهم العوامل التي أدت إلى ارتفاع معدلات استهلاك الكهرباء في المدينة، وبصورة أكثر تحديداً يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي: ما مستويات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة حائل للأغراض السكنية؟ وللإجابة على هذا التساؤل يمكن طرح الأسئلة الفرعية للإجابة عليها

1- ما معدلات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل؟

2- ما علاقة معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية، بالخصائص السكنية، والحجم، والنوع، والعمر، وعدد الغرف.. إلخ) للمساكن المدروسة؟

3- ما علاقة معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية، بالخصائص الديمغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية للسكان؟

4- ما النمط المكاني لمعدلات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل، بمعنى هل تختلف معدلات الاستهلاك باختلاف الموقع للمساكن المدروسة حسب أحياء المدينة؟

5- ما مدى رضا المبحوثين عن عناصر استهلاك الكهرباء في مدينة حائل؟

6- ما العلاقة بين مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، والخصائص الديمغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، والسكنية للسكان؟

فرضيات الدراسة:

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استهلاك الكهرباء للأغراض السكنية (المتغير التابع) وبين الخصائص السكنية للمساكن المدروسة في المدينة (المتغيرات المستقلة).

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استهلاك الكهرباء للأغراض السكنية (المتغير التابع) وبين (الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية للسكان (المتغيرات المستقلة).

٣- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في استهلاك الكهرباء للأغراض السكنية حسب الموقع الجغرافي للمساكن المدروسة.

٤- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الرضا عن استهلاك الكهرباء للأغراض السكنية (المتغير التابع) وبين الخصائص السكنية والديموغرافية، والاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية للسكان. (المتغيرات المستقلة).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين درجة الرضا عن استهلاك الكهرباء للأغراض السكنية حسب الموقع الجغرافي للمساكن المدروسة.

الدراسات السابقة:

دراسة عنان (1983م): أثر الكهرباء في الاستهلاك والتسويق بالريف المصري (دراسة ميدانية)، هدفت للوقوف على تأثيرات الكهرباء في نشاطات الاستهلاك والتسويق بالريف المصري، من أجل تحديد احتياجات الريف المصري من مختلف السلع والخدمات في الحاضر والمستقبل، بجانب إعداد الخطط للاستفادة من دخول الكهرباء في تنمية الريف، ورفع مستواه الاقتصادي، وأظهر تحليل النتائج أن أثر الكهرباء الإيجابي بالنسبة لمنشآت الخدمة بالقرى كان محدودًا للغاية، وما زال الريف المصري يفتقر إلى وجود الكثير من الخدمات التي يتمتع بها سكان المدن.

دراسة عياش (1985م): تحليل تأثير درجة الحرارة على استهلاك الكهرباء في الكويت، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ارتفاع درجة الحرارة صيفًا في استهلاك الكهرباء في الكويت، وتعدّ درجة (18.5) مئوية الدرجة التي لا تنشأ عندها حاجة للتبريد أو التدفئة، وعليه يشكل الانحراف عن هذه الدرجة مقياسًا لاستهلاك الطاقة في أغراض التبريد والتدفئة، هذا وتقدم الورقة نماذج رياضية للعلاقة بين ارتفاع درجة الحرارة وزيادة استهلاك الكهرباء. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين ارتفاع درجة الحرارة واستهلاك الطاقة الكهربائية في الكويت، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق إجراءات الحفاظ

على الطاقة في المباني، واستخدام وسائل ترشيد الاستهلاك، خاصة فيما يتعلق بنظام التبريد.

دراسة أحمد (1999م): أثر الزيادة في تعريف الكهرباء على الاستهلاك في أهم القطاعات (السكني - الزراعي - الصناعي - التجاري). هدفت الدراسة إلى معرفة أثر زيادة تعريف الكهرباء في الاستهلاك، في كل القطاعات، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض الاستهلاك في القطاع السكني والزراعي، وزيادته في القطاع الصناعي والتجاري، كما أظهرت النتائج وجود عدة مؤشرات تؤثر في استهلاك الكهرباء في القطاعات، وأقواها الدخل، خاصة في القطاع السكني، كما أظهرت النتائج انخفاض المرونة السعرية للكهرباء عامة، وهذا ما يثبت أهمية الكهرباء وضرورتها.

دراسة العرفج (2005م): العزل الحراري في المباني ودوره في ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية. هدفت الدراسة إلى معرفة كمية التوفير في مقدار استهلاك الطاقة الكهربائية، وما يقابله من وفر مالي في فاتورة الكهرباء في حال استخدام العزل الحراري، كما استهدفت الدراسة التكلفة الإضافية في حالة استخدام عازل حراري، وطبقت الدراسة على فلتين سكنيتين من دورين من الخرسانة المسلحة، أحدهما طُبّق فيها العزل الحراري، والأخرى لم يُطبّق، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض الطاقة الكهربائية المستهلكة في أجهزة التكييف بمعدلات كبيرة تتراوح ما بين 30-40%، وأن نسبة الوفرة في تكلفة الطاقة المستخدمة للتبريد والتدفئة في حالة المبنى المعزول مقارنة بالمبنى غير المعزول تساوي (48%)، في حين أن نسبة الوفرة في استهلاك الطاقة الكهربائية المستخدمة

للتبريد والتدفئة في حالة المبنى المعزول مقارنة بالمبنى غير المعزول تساوي (35%)، وأن المبالغ المستثمرة في العزل يمكن استرجاعها خلال 16 شهراً، وقد أوصت الدراسة بالعزل الحراري للمباني السكنية والحكومية.

دراسة البصير (2008م): علاقة المتغيرات الفردية وسلوكيات المواطن السعودي باستهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية. هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في استهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة، وخاصة العوامل التي تتعلق بالمواطن السعودي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين معدل الاستهلاك من الطاقة الكهربائية بوصفه متغيراً تابعاً، وكل من عدد أفراد الأسرة، وسوء استخدام المواطن للطاقة الكهربائية بوصفها متغيرات مستقلة.

بلال فضل (2011م): الأساليب القياسية الحديثة المستخدمة لتحليل نماذج السلاسل الزمنية بالتطبيق على دالتي الطلب والاستهلاك للطاقة الكهربائية في السودان للفترة 1987م-2006م. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في: السعر، والدخل، وعدد السكان، وبين المتغير التابع المتمثل في الكمية المطلوبة من الكهرباء. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سببية بين السعر، والدخل، وعدد السكان، وبين الكمية المطلوبة في الكهرباء، وقد أوصت الدراسة بخفض تعريف الكهرباء حتى تصبح في متناول الجميع، وتسهم في عملية التنمية الصناعية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعمل على توفير الكهرباء واستقرارها في كافة المدن والريف.

دراسة العمر والرسول (2012م): العلاقة السببية بين استهلاك الكهرباء والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة السببية بين استهلاك الكهرباء والنمو الاقتصادي في المملكة خلال المدة من 1980-2009م، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة تكامل مشترك بين استهلاك الكهرباء والنواتج المحلي الإجمالي والاستثمار.

دراسة عمران وزعلان (2012م): استخدام بعض الأساليب الإحصائية للتنبؤ باستهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية. هدف البحث إلى دراسة تأثير بعض المتغيرات الاقتصادية في دالة استهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة يتأثر بمتغيرات اقتصادية عديدة منها: عدد السكان، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، كل هذا أدى إلى تفاوت في استهلاك الطاقة الكهربائية بين القطاعات.

دراسة على (2014م): التحليل الإحصائي للعوامل المؤثرة على استهلاك الكهرباء في السودان والتنبؤ به للفترة (1992م-2012م)، وتمثل أهداف الدراسة في تحليل العوامل المؤثرة في استهلاك الكهرباء بوصفه هدفًا رئيسًا لها، والتنبؤ باستهلاك سلعة الكهرباء في القطاع الصناعي، والزراعي، والسكني. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكبر قطاع مستهلك لسلعة الكهرباء هو القطاع السكني، وهذا يعني أن الدولة مستهلكة وليست منتجة، وقد أوصت الدراسة بترشيد استهلاك سلعة الكهرباء في القطاع السكني.

دراسة القدحات، وأحمد (2015م): تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في مشروعات الطاقة المتجددة، هدفت الدراسة إلى تقييم جدوى مشروعات الطاقة المتجددة؛ لتسهيل عملية اختيار أفضل المواقع لإنشاء هذه المشروعات، وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد بنك للمعلومات المكانية والوصفية لدعم دراسات الجدوى لمشروعات.

دراسة جمال الدين، وأحمد (2016م): محددات استهلاك الطاقة الكهربائية: دراسة اقتصادية قياسية لشركة توزيع الكهرباء والغاز وسط للفترة (2009-2016م): تهدف الدراسة إلى إبراز أهم محددات استهلاك الطاقة الكهربائية في الولايات التابعة لشركة توزيع الكهرباء والغاز وسط، وهي: ورقلة، وغزاوية، والوادي، واليزي، وبسكرة، والأغوط، والبليدة، وتيزي وزو، من خلال بناء نموذج انحدار يتضمن الاستهلاك بوصفه متغيراً تابعاً، وثلاثة متغيرات اقتصادية مستقلة، وهي: (سعر الوحدة- درجة الحرارة- وعدد المشتركين)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كلاً من درجة الحرارة، وعدد الزبائن يؤثران تأثيراً إيجابياً في الاستهلاك، أما السعر فكان تأثيره بالسالب، وقد أوصت الدراسة بترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية، واستغلال الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء.

دراسة القصير (2016م): تأثير العوامل المناخية على معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية في المباني المدرسية بالمملكة العربية السعودية وطرق ترشيدها. هدفت الدراسة إلى تقييم ومقارنة معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية في المبنى المدرسي بالمملكة، وتبين الدراسة أن التبريد والإضاءة يشكلان العاملين الأبرزان في استهلاك الطاقة الكهربائية، حيث تمت الاستعانة ببرنامج المحاكاة في اختبار

البدائل التصميمية المقترحة في عملية الترشيح، لقد أشارت الدراسة إلى أن تطبيق الإجراءات المحددة بتكلفة لا تتجاوز (2%) من التكلفة العامة للمبنى ساعد في تحقيق معدلات جيدة في تقليل الحمل الاستهلاكي للكهرباء، حيث كانت نسبة التخفيض في مدينة الرياض (24.20%)، وفي المنطقة الشرقية (19.24%)، وفي مدينة جدة (19.01%)، وفي مدينة أبها (28.27%)، وتؤكد الدراسة أهمية تقويم أداء غلاف المبنى وتأثيره في مستوى الراحة الحرارية داخل الفراغ، وتحسين مستوى الإضاءة الطبيعية.

دراسة الرفوع والمجالي (2017م): تقدير الطلب على استهلاك الطاقة الكهربائية للقطاع المنزلي في الأردن باستخدام نموذج تصحيح الخطأ (VECM) للفترة 1980-2015م، الأردن، وهدفت الدراسة إلى تقدير دالة الطلب على استهلاك الطاقة الكهربائية في القطاع المنزلي في الأردن، وشملت متغيرات الدراسة (نصيب الفرد في الطاقة الكهربائية في القطاع المنزلي، وسعر الكيلو واط بالرقم القياسي لأسعار المستهلك، ومتوسط درجة الحرارة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير سلبي لأسعار الطاقة الكهربائية في استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية، وكذلك وجود تأثير إيجابي لنصيب الفرد من الدخل، ودرجات الحرارة في استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية في القطاع المنزلي.

دراسة إبراهيم (2017م): مضمون حملتي الإصلاح الجريء وترشيح استهلاك الكهرباء: دراسة تحليلية للشكل والمضمون، وهدفت الدراسة إلى رصد مضمون الحملات الإعلانية التلفزيونية، والتعرف على طبيعة الجمهور المستهدف، والهدف من الحملات الإعلانية التلفزيونية، والتعرف على القالب الفني،

والشعار الخاص لكل حملة، واللغة المستخدمة، وتحديد طبيعة الشخصيات المستعان بهم في الحملات الإعلانية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن اهتمام الجهات الحكومية بإنتاج حملات إعلانية ذات مضمون سياسي واقتصادي شكل أكبر من المضامين الأخرى، ويتضح التنوع في الاستعمالات المستخدمة في عرض هذه الحملة، كما تهتم الحملات الإعلانية بالسلوكيات الخاطئة.

دراسة العجمي (2018م): قياس مدى تأثير وسائل الاتصال التسويقي على الأفراد واتجاهاتهم نحو شراء وتركيب أنظمة الطاقة الشمسية في منازلهم للتقليل من استهلاك الوقود الأحفوري والكهرباء في المملكة، وتشجيع المستهلكين للطاقة الكهربائية على تبني أنظمة توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال التسويقي وشراء وتركيب الأفراد لأنظمة الطاقة الشمسية في منازلهم.

دراسة دعلي (2019م): تحليل استهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة نابلس "نحو استخدام تطبيقات المدن الذكية"، وترمي هذه الدراسة إلى هدف أساسي يتمثل في التحليل الوصفي لاستهلاك الكهرباء في مدينة نابلس للإسهام في تحديد العوامل الحقيقية المؤثرة في زيادة استهلاك الكهرباء في المدينة.

دراسة محمد (2022م): استخدام الشبكات العصبية لتقدير تكلفة استهلاك الكهرباء. هدفت الدراسة إلى إنشاء شبكة عصبية علمية ومتطورة لتقدير تكلفة الاستهلاك الشهري، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نماذج الشبكات العصبية

تفوقت على النماذج الكلاسيكية من حيث دقة التنبؤ باستهلاك الطاقة الكهربائية، وتم تطبيق الدراسة في مدينة القطينة بولاية النيل الأبيض بالسودان.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Kahori (2004م): تناولت الدراسة العلاقة بين حجم الاستهلاك من الكهرباء في المنازل وكل من عدد الأجهزة المستخدمة، وحجم الطاقة المهدرة، وأسلوب ونمط الحياة للمواطن الياباني في المنزل، وشملت الدراسة (329) مسكناً في اليابان باعتبارها عينة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين حجم المستهلك من الطاقة الكهربائية المنزلية وكل من عدد الأجهزة الكهربائية، وأسلوب ونمط حياة الفرد، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم الاستهلاك من الطاقة الكهربائية المنزلية وحجم الطاقة الكهربائية المهدرة داخل المنزل، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي لدى المواطنين بأهمية الطاقة الكهربائية بالنسبة لهم وللمجتمع.

دراسة James (2005م): عن أثر السعر على استهلاك الطاقة الكهربائية في منطقة سان دييجو بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك باختيار مستوى الاستهلاك من الطاقة الكهربائية عند شرائح سعرية محددة، حيث تم مضاعفة أسعار الكهرباء في هذه المنطقة خلال فصل الصيف لعام 2004م، وكانت النتيجة أن استهلاك الطاقة الكهربائية في هذه المنطقة قد انخفض بنسبة (6%)، في حين زاد معدل الاستهلاك من الطاقة الكهربائية مرة أخرى عندما عادت الأسعار إلى مستوياتها الطبيعية قبل الدراسة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة دراسة أسعار الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة،

ومنطقة سان ديجو بصفة خاصة، والقيام ببرامج نوعية حتى يمكن ترشيد الاستهلاك من الطاقة الكهربائية.

دراسة Asama (2005م): لمعرفة استهلاك الطاقة الكهربائية في منطقة Asama اليابانية حيث ركزت الدراسة على أثر الأجهزة الكهربائية المنزلية، مثل الثلاجات والبنوتجازات والمكيفات، في حجم المستهلك من الطاقة الكهربائية المنزلية في هذه المنطقة، وتتكون عينة الدراسة من 300 منزل، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين حجم الاستهلاك من الطاقة الكهربائية، وحجم الجهاز الكهربائي، وطريقة ضبط المنتج للترموستات الخاص بالجهاز الكهربائي، كما أوضحت الدراسة أن هناك فروقاً بين كمية الاستهلاك الفعلي من الطاقة الكهربائية الخاصة بالأجهزة الكهربائية وكمية الاستهلاك المتوقع من الطاقة الكهربائية لهذه الأجهزة، حيث وجد أن الاستهلاك الفعلي أكثر من المتوقع، وأرجعت السبب في ذلك إلى وجود خلل في تركيب الترموستات الخاص بالأجهزة، كما أوضحت الدراسة أن حجم استهلاك الأجهزة يتوقف على حجم الغرفة، ودرجة حرارتها، والطقس، وغيرها من العوامل، وقد أوصت الدراسة بعمل صيانة دورية لها، حيث يمكن تخفيض حجم الطاقة المستهلكة من هذه الأجهزة.

دراسة Eurpean Commision (2006م): قامت بها لجنة من الاتحاد الأوروبي على استهلاك الطاقة الكهربائية في القطاعات الاقتصادية المختلفة خلال الفترة 1999-2004م، حيث أوضحت الدراسة أن استهلاك الكهرباء في قطاع الخدمات زاد بنسبة (15.6%)، وفي قطاع الصناعة زاد

بنسبة (9.5%)، أما القطاع المنزلي فقد زاد بنسبة (10.8%) خلال الفترة نفسها، ولقد أرجعت الدراسة الزيادة في الاستهلاك المنزلي إلى زيادة استخدام الأجهزة الكهربائية المنزلية، وزيادة عدد المنازل، وزيادة عدد أفراد الأسرة، وغيرها من الأسباب، وقد أوضحت الدراسة أنه يمكن ترشيد الاستهلاك المنزلي من الطاقة الكهربائية، من خلال استبدال المصابيح الكهربائية العادية بمصابيح الفلورست الموفرة للكهرباء، وكذلك استخدام الأجهزة الحديثة، مع قيام القطاع الأوروبي ببرامج التوعية لترشيد الاستهلاك من الطاقة بصفة عامة، والطاقة المنزلية بصفة خاصة.

دراسة Zachariadis and Pashourtidou (2007م): تناولت الدراسة بيانات سلسلة زمنية للفترة 1960-2004م لدراسة العلاقة بين استهلاك الكهرباء بالقطاع السكني وقطاع الخدمات في قبرص بكل من الدخل والأسعار وحالة الطقس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مرونة استهلاك الكهرباء بالنسبة للأسعار في المدى الطويل تتراوح بين (-0.03 - 0.04)، في حين أنها للدخل أكبر من واحد، أما في المدى القصير فتبين أن استهلاك الكهرباء غير مرن، وغالبًا ما يتأثر بتقلبات الطقس، وأكدت اختبارات جرانجر النسبية وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين استهلاك الكهرباء في القطاع السكني والدخل الخاص، في حين تبين أن القطاع التجاري أقل مرونة من القطاع السكني.

منطقة الدراسة:

تعد مدينة حائل المركز العمراني الرئيسي في منطقتها الجغرافية المعروفة باسمها، وهي العاصمة الإدارية لإمارة المنطقة، وتمثل المدينة مركزًا إداريًا، وخدميًا، وتجاريًا

في المنطقة، وتقع مدينة حائل العاصمة الإدارية لإمارة حائل في وسط الإمارة الواقعة في الجزء الشمالي الأوسط من المملكة شكل (1)، وتقع فلكيًا على دائرة عرض (31 27) درجة شمال خط الاستواء وخط طول 25 41 شرقًا، بعيدًا عن المسطحات المائية (الخليج العربي والبحر الأحمر) وتبلغ مساحة المنطقة (118.332 كم²) تشكل ما نسبته (6.1%) من إجمالي مساحة المملكة (موسوعة منطقة حائل، 1440هـ، ص 67)، ويبلغ عدد سكان مدينة حائل في إحصاء عام 2022م (448623) نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، 2023م).

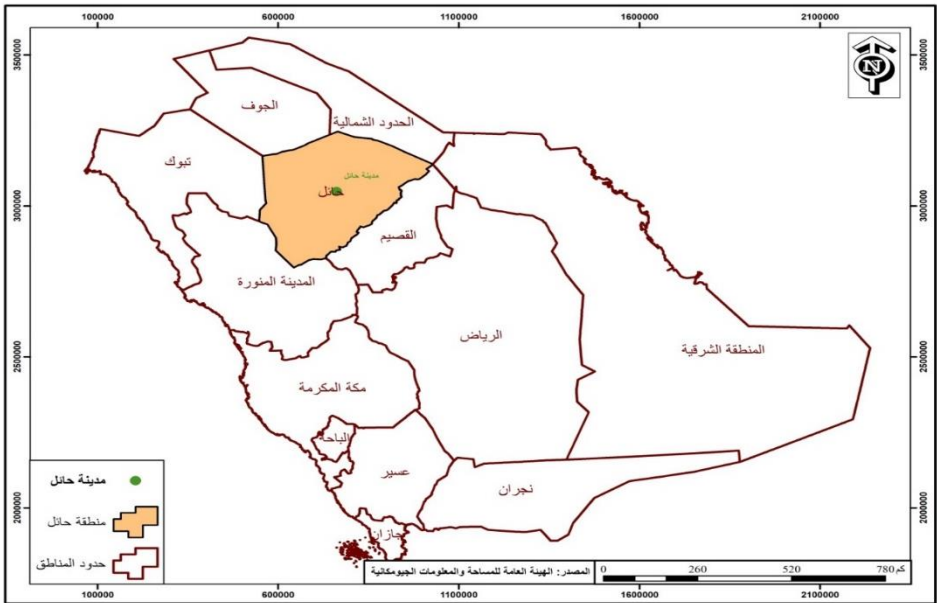
تتنوع مظاهر السطح في المدينة، وغنت المدينة على سهل شبه مستو، وتتخلل المدينة عدد من النتوءات الجبلية الصغيرة، وتمتد المدينة من بلدة الودي جنوبًا، إلى بلدة الجثامية شمالًا، ومن سلسلة جبال أجا غربًا، إلى التلال الواقعة شرق وادي الأديع شرقًا، ويبلغ ارتفاع المدينة (960) مترًا، وتتنوع مظاهر السطح في منطقة حائل، فإلى الشمال من المدينة يوجد النفود الكبير، وعلى الحدود الإدارية لمنطقة حائل مع المدينة المنورة يوجد الجبل الأبيض بارتفاع (2.94 متر) كما تغطي المسكوبات البركانية الأجزاء الجنوبية الغربية لمنطقة حائل (حرة بن رشيد)، وهي جزء من حرة خيبر وكانت قديمًا تعرف بحرة فذك، كما توجد حرة هتيمه عند الأطراف الشمالية الشرقية لسلسلة جبل سلمى، وتتراوح الارتفاعات في المنطقة بين (650-1450م) (موسوعة منطقة حائل، 1440هـ، ص 67)

يسود في المنطقة مناخ صحراوي قاري تزداد البرودة في أشهر الشتاء، وتصل درجة الحرارة إلى أدنى معدلاتها في فصل الشتاء إلى (- 1.1)، ترتفع درجة الحرارة في مدينة حائل لأقصى معدلاتها في فصل الصيف إلى نحو (43.8) درجة مئوية؛ مما يشير إلى التباين في درجة الحرارة خلال فصول السنة بين درجات الحرارة العظمى والصغرى.

وقد نشأت مدينة حائل عند التقاء وادي الأديع أكبر أودية المنطقة بوادي عقدة، وتوسعت المدينة في مرحلة ما قبل (1404هـ) باتجاه الغرب والشمال والجنوب، وتجاوز نمو المدينة جبل أم الرقب شمالاً، وبلغ عدد سكان المدينة (82900) نسمة في عام 1403هـ، في حين تضاعفت الكتلة العمرانية في المرحلة الثانية ما بين 1404هـ - 1425هـ ما يقارب ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في المرحلة الأولى، فيما بلغ عدد سكان مدينة حائل (267.0059) نسمة في نهاية هذه المرحلة وبمعدل نمو سنوي مقداره (10%)، وتوسعت المدينة في المرحلة الثالثة ما بعد عام 1425هـ إلى أن وصلت بلدة قفار والودي جنوباً، وقرية الجثامية واللقيطه شمالاً وقد التحمت المدينة بهذه القرى، وأصبحت جزءاً من أحيائها فيما بلغ عد سكان مدينة حائل (448623) نسمة وزادت الكتلة العمرانية في هذه الفترة بزيادة (30%) عما كانت عليه مساحة الكتلة العمرانية لعام 1425هـ (وزارة الشؤون البلدية والقروية 1439، ص 62)، وتقدر مساحة أحياء المدينة بنحو (233.11) كيلومتر مربع (التميمي، 1444هـ، ص 32). ويمثل الاستخدام السكني، والسكني التجاري الاستعمال الأكبر في المدينة، ونجد

متمركزًا في الأحياء الواقعة داخل نطاق الطريق الدائري، كما تتمركز الخدمات الحكومية في مجمع الدوائر الحكومية جنوب المدينة، على طريق المطار في حي الخماشية، أما المناطق شبه العشوائية فتتمركز في أحياء: برزان، ومغيضة، ولبدة، وسماح، وتتمركز المباني المتدهورة في حي المحطة، في حين توجد أرض المدينة الاقتصادية في شمال المدينة، ولكنها لم تنشأ حتى هذا التاريخ، (وزارة الشؤون البلدية والقروية 1439هـ، ص 108).

شكل (1): منطقة حائل الإدارية بين مناطق المملكة العربية السعودية



المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، (1439هـ)، (أمانة منطقة حائل)، دراسات الوضع الراهن لمدينة حائل.

العوامل الجغرافية المؤثرة في استهلاك الطاقة الكهربائية:

توجد مجموعة من العوامل المؤثرة في استهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة حائل، منها ما هو طبيعي، ومنها ما هو بشري، ومن هذه العوامل ما يلي:

العوامل الطبيعية: يأتي في مقدمتها درجة الحرارة إذ أن مناخ مدينة حائل قاري صحراوي، ترتفع فيه درجة الحرارة صيفاً، وتنخفض شتاءً؛ إذ يبلغ الفرق بين معدلات الحد الأدنى الشتوي، والحد الأعلى الصيفي في مدينة حائل (34.6) درجة مئوية (الشريف 1422هـ ص 91) ومن المتوقع أن يتأثر معدل استهلاك الكهرباء في المدينة بارتفاع الحرارة صيفاً، وانخفاضها شتاءً، وتهدف الدراسة إلى تحديد مستويات قيم استهلاك الكهرباء صيفاً وشتاءً، والتحقق من وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين معدلات الاستهلاك خلال فصل الصيف، ومعدلات الاستهلاك خلال فصل الشتاء يمكن أن تعزى إلى اختلاف درجة الحرارة بين الفصلين.

العوامل البشرية: ويأتي في مقدمتها حجم الأسرة وحجم المسكن، وعدد الغرف، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي للمبحوثين. من أجل تحليل العوامل المؤثرة في استهلاك الكهرباء في مدينة حائل، خاصة العوامل التي تتعلق بالمواطن باعتباره المستهلك الرئيس لهذه الخدمة الهامة في المدينة.

منهج البحث:

لا علم بغير منهج، والمنهج العلمي قوامه الاستقراء، وبلاستقراء توصل العلم إلى وضع قوانينه العامة، ويرى جون كيممين John Kemmeny أن العلم عبارة عن المعرفة المجمعة بوسائل المنهج العلمي الذي يتمثل في شكل دورة تشمل الاستقراء والاستدلال والإثبات (فرحان، 1405، ص 11م)، وسلكت

الدراسة المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على الملاحظة، وفرض الفروض، وجمع البيانات، وتحليلها، للتثبت من صحة الفروض أو عدم صحتها، وللكشف عن العلاقات التي تربط بين مفردات الظاهرة بعضها ببعض، والتي تمكننا من التنبؤ بما يحدث للظواهر تحت ظروف معينة، والكشف عن القوانين العامة للظواهر عن طريق دراسة بعض المفردات الجزئية، وهو الاستقراء العلمي الصحيح؛ لأنه يقوم على التعميم، ويكشف عن خصائص مجهولة، ويفيد في التنبؤ بما يمكن أن يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة (حسن 1990م، ص 25).

ولفهم الظاهرة، ومعرفة ظروفها التي تحيط بها، والقوانين التي تخضع لها، فقد تمت الاستعانة بالأسلوب الوصفي التحليلي، والأسلوب الإحصائي الرياضي، وأسلوب نظم المعلومات الجغرافية للوصول إلى أهداف البحث، وتم استخدام الأسلوب المسحي الوصفي للحصول على بيانات وافية ودقيقة عن موضوع الدراسة، تحليل استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل. إذ يهدف المنهج المسحي الوصفي إلى وصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع، وتحديد خصائصها، والعلاقات بين أبعادها، والعوامل المؤثرة فيها بغرض الوصول إلى تفسيرات واستنتاجات وتعميمات (درويش، 2018م).

حدود الدراسة:

– **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على معرفة مستويات قيم استهلاك الطاقة الكهربائية للأغراض السكنية في مدينة حائل، من وجهة نظر سكان المدينة في الأبعاد التالية: (استهلاك الكهرباء صيفاً، استهلاك الكهرباء شتاءً، درجة الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء في المدينة).

- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة الحد المكاني على أحياء مدينة حائل المعمرة لعام 1444هـ.

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على سكان مدينة حائل خلال عام 1444هـ.

أداة جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة، حيث تم تطوير استبانة الدراسة استنادًا إلى الدراسات والبحوث السابقة عن معدلات قيم استهلاك الكهرباء، والعوامل المؤثرة فيها، وبعد الانتهاء من تصميم الاستبيان تم عرضه على عدد من الزملاء في قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل للتأكد من صلاحيته وشموليته، وبعد أن تم الأخذ بمبرئاتهم وزع الاستبيان على عينة استطلاعية من المبحوثين للتأكد من وضوح الأسئلة وابتعادها عن الغموض وملاءمتها للاستخدام، وقد كانت ملاحظة العينة الاستطلاعية عدم معرفتهم بكمية استهلاك الكهرباء بالكيلو واط، واستبدالها بقيمة استهلاك الكهرباء لدى جميع أفراد العينة الاستطلاعية تقريبًا، وفي ضوء ملاحظات أفراد العينة الاستطلاعية تم تعديل استهلاك الطاقة الكهربائية بالكيلو واط إلى قيم استهلاك الطاقة الكهربائية؛ لضمان سهولة إجابة المبحوثين بحيث لا تتطلب الإجابة جهدًا ووقتًا طويلًا، ولكي لا تحمل من قبل المبحوثين، وتعد قيم استهلاك الكهرباء محدد من محددات الاستهلاك ومطبق في الدراسات والأبحاث العلمية .

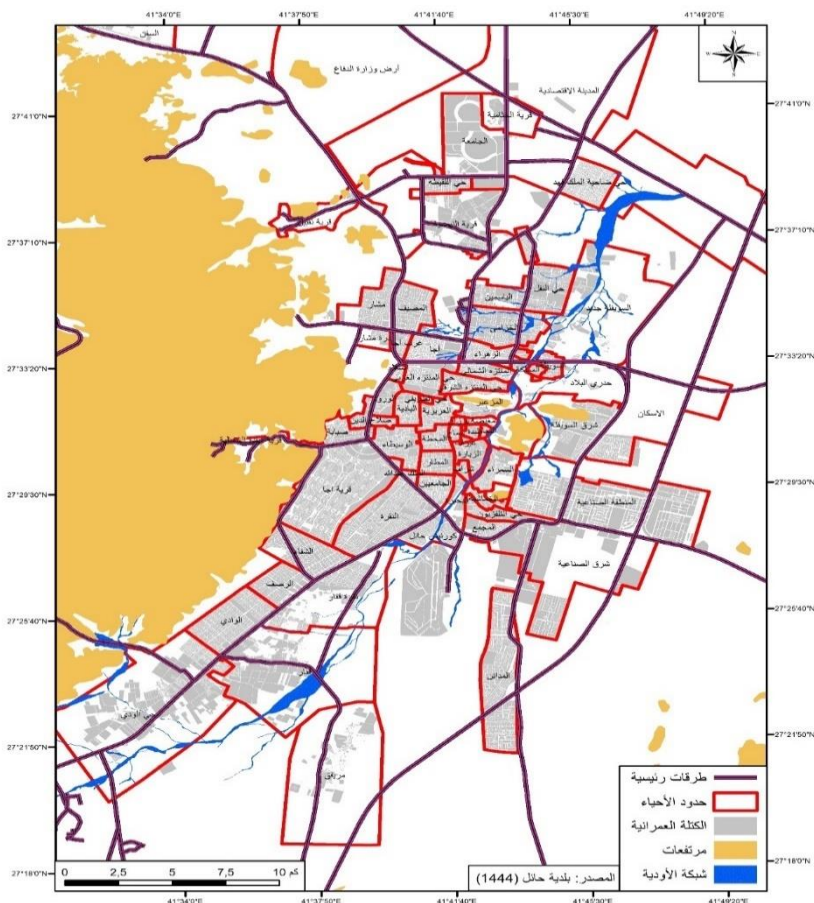
وبعد عمل التعديلات اللازمة على الاستبيان وأصبح في صورته النهائية تم أخذ موافقة اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي في جامعة حائل على إجراء البحث وتوزيع الاستبيان ملحق رقم (1)، وقد تم توزيع استبيان البحث بواسطة الباحث وعدد من الأقارب والزملاء وبمشاركة من طلاب قسم العلوم الاجتماعية شعبة جغرافية المملكة العربية السعودية في أحياء المدينة شكل (2) بشكل عشوائي وقد بلغ حجم العينة (328) رب أسرة من إجمالي (57.352) أسرة في المدينة (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1439هـ، 134)، واشتملت الاستبانة على ثلاثة أجزاء كالآتي:

- **الجزء الأول:** يتكون من المتغيرات الديموغرافية لأفراد الدراسة، وتشمل عمر رب الأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، وعمل رب الأسرة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، وعدد الإناث في الأسرة، وعدد الذكور في الأسرة، والمستوى التعليمي لربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة، وعدد الخادmates، وعدد السائقين/العمال.

- **الجزء الثاني:** يتكون من متغيرات خصائص السكن التي تشمل اسم الحي، وعمر المسكن، ونوع المسكن، وملكية المسكن، ومساحة المسكن، وعدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)، وقيمة استهلاك الكهرباء في الصيف، وقيمة استهلاك الكهرباء في الشتاء، وعدد المراوح، وعدد المكيفات، ووجود عزل حراري في الجدران الخارجية، ووجود عزل حراري في نوافذ الألمنيوم، ووجود عزل حراري للأسطح، ووجود عزل حراري للأبواب، وعدد غرف المسكن،

وعدد دورات المياه، وعدد المطابخ، وعدد المكيفات، وعدد سخانات المياه،
وعدد الثلاجات، ونوع فرن المطبخ.

شكل (2): أحياء مدينة حائل لعام 1444هـ



– الجزء الثالث: يتكون من عناصر الرضا عن استهلاك الكهرباء، وهي (16) عنصراً، هي: كمية استهلاك أفراد أسرته للطاقة الكهربائية، وقيمة استهلاك أفراد أسرته للطاقة الكهربائية، والعوازل الحرارية للجدران، والعوازل الحرارية للسقف، والعوازل الحرارية للنوافذ الألمونيوم، والعوازل الحرارية للأبواب، وتسليك الكهرباء داخل المسكن، وعدد المكيفات داخل المنزل، ونوعية المكيفات، وكمية استهلاكها للكهرباء، وحجم سخانات الماء في دورات المياه، وعدد اللمبات في المسكن، ونوعية اللمبات من حيث استهلاكها للطاقة الكهربائية، وعدد الثلاجات في المسكن، وعدد الغسالات في المسكن، ونوع الأفران في المسكن، وعدد ونوع الدفايات. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (5-point Likert scale) لقياس استجابات أفراد الدراسة لكل عبارات الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء. وتم تحديد الدرجات من (1) إلى (5) لقياس درجة الرضا لأي عبارة، حيث تشير الدرجة (5) إلى راضٍ تماماً، و(4) راضٍ، و(3) راضٍ بعض الشيء و(2) غير راضٍ، و(1) غير راضٍ تماماً.

ثبات أداة القياس

نظراً إلى أن الاستبانة تحتوي على جزء واحد فقط هو الذي يقيس اتجاهات، وهو الجزء الخاص بعناصر استهلاك الكهرباء، تم التحقق من ثباته بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لعناصر الرضا البالغ عددها (16) عنصراً. ويوضح الجدول (1) معاملات ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لبُعد عناصر استهلاك الكهرباء.

جدول (1) معامل الثبات ألفا كرونباخ

البُعد	عدد العناصر	معامل كرونباخ ألفا
عناصر استهلاك الكهرباء	16	0.899

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يتضح من الجدول أن جميع قيمة معامل كرونباخ لبُعد عناصر استهلاك الكهرباء أكبر من (0.7)، وهي القيمة الدنيا المقبولة (DeVellis, 2017; Rasli, 1978; Nunnally, 2006). وتشير هذه النتائج إلى ثبات أداة الدراسة في جزء عناصر استهلاك الكهرباء.

طرق المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تحقق أهداف البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، فبعد ترميز وإدخال البيانات، تم استخدام الطرق الإحصائية الآتية:

- للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لبُعد عناصر استهلاك الكهرباء.
- تم استخدام التوزيع التكراري لوصف المتغيرات الأساسية لأفراد الدراسة.
- تم استخدام التوزيع التكراري، ونسبة الرضا، والوسيط، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحليل مستويات الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء. وتم حساب نسبة الرضا باستخدام المعادلة الآتية (Preston and Colman, 2000):

$$\left(\frac{\bar{x} - 1}{5 - 1} \right) \times 100$$

حيث إن $\bar{x}$ الوسط الحسابي لدرجة الرضا و 5 عدد خيارات الرضا (1 = غير راضٍ تمامًا، 2 = غير راضٍ، 3 = راضٍ بعض الشيء، 4 = راضٍ، 5 = راضٍ تمامًا).

- تم استخدام الوسيط، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف لوصف متغيرات حجم الأسرة، ومتغيرات استهلاك الكهرباء في فترات الشتاء والصيف.

- تم حساب ارتباط سبيرمان (Spearman's rho correlation) بين متغيرات الدراسة التابعة (استهلاك الصيف، واستهلاك الشتاء، والاستهلاك الشهري، والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء)، والمتغيرات المستقلة الرتببة (Ordinal variables)، وهي: المستوى التعليمي لرب الأسرة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، وعدد أفراد الأسرة الإناث، وعدد أفراد الأسرة الذكور، والمستوى التعليمي لربة الأسرة، وعدد الخادومات، وعدد السائقين/العمال، وعمر المسكن، ومساحة المسكن، و عدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)، وعدد المراوح، وعدد المكيفات، وعدد غرف المسكن، وعدد دورات المياه، وعدد المطابخ، وعدد المكيفات، وعدد سخانات المياه، وعدد الثلاجات، والرضا عن عناصر الاستهلاك؛ وذلك نظرًا لعدم تبعية المتغيرات التابعة للتوزيع الطبيعي كما تشير نتائج الجدول (2) إذ إن جميع قيم الاحتمال أقل من (0.05).

جدول (2) نتائج اختباري كولموروف سمرنوف وشابيرو-ولك

اختبار Shapiro-Wilk		اختبار Kolmogorov-Smirnov		المتغيرات / الاختبار
مستوى المعنوية	إحصاء الاختبار	مستوى المعنوية	إحصاء الاختبار	
0.000	0.918	0.000	0.129	استهلاك الصيف
0.000	0.929	0.000	0.156	استهلاك الشتاء
0.013	0.989	0.059	0.049	الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

- تم استخدام تحليل التباين اللامعلمي في اتجاه واحد (Kruskal-Wallis test) لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء، والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء (المتغيرات التابعة)، وفقاً للمتغيرات المستقلة النوعية (Nominal variables) التي عدد فئاتها ثلاثة أو أكثر، وهي: نوع المسكن، والحالة الاجتماعية، وتنوع المكيف، ونوع فرن المطبخ.

- تم استخدام اختبار مان- ويتني (Mann-Whitney) لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء، والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء (المتغيرات التابعة)، وفقاً للمتغيرات المستقلة النوعية (Nominal variables) التي عدد فئاتها اثنان، وهي: الجنسية، وحالة عمل رب الأسرة، وحالة عمل ربة الأسرة، وملكية السكن، والعزل الحراري في الجدران الخارجية للمسكن، والعزل الحراري في نوافذ الألمنيوم للمسكن، والعزل الحراري للأسطح، والعزل الحراري للأبواب.

- تم بناء ثلاثة نماذج انحدار لقياس وتحديد المتغيرات المؤثرة في استهلاك الكهرباء في فترة الصيف، وفترة الشتاء، والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء. واشتملت المتغيرات المستقلة على الجنسية، والحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وعمر رب الأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، وعمل رب الأسرة، والدخل

الشهري، وحجم الأسرة، وعدد أفراد الأسرة الإناث، وعدد أفراد الأسرة الذكور، والمستوى التعليمي لربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة، وعدد الخادومات، وعدد السائقين والعمال، وعمر المسكن، ونوع المسكن، وملكية المسكن، ومساحة المسكن، وعدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)، وعدد المراوح، وعدد المكيفات، واستخدام العزل الحراري في الجدران الخارجية للمسكن، واستخدام العزل الحراري في نوافذ الألمنيوم للمسكن، واستخدام العزل الحراري للأسطح، واستخدام العزل الحراري للأبواب، وعدد غرف المسكن، وعدد دورات المياه، وعدد المطابخ، وعدد المكيفات، وعدد سخانات المياه، وعدد الثلاجات، ونوع فرن المطبخ. إضافة إلى ذلك شملت المتغيرات المستقلة متغيرات مستقلة اسمية تم تحويلها إلى متغيرات صورية أو وهمية (Dummy variables)، وهي الجنسية، والحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وعمل رب الأسرة، وعمل ربة الأسرة، ونوع المسكن، وملكية المسكن، ونوع المكيفات، ومتغيرات استخدام العزل الحراري في الجدران ونوافذ الألمنيوم، والأسطح، والأبواب، ونوع الفرن. فمثلاً تم تحويل متغير نوع المسكن إلى ثلاثة متغيرات صورية [شقة (1= شقة، 0= خلاف ذلك)، دوبلكس (1=دوبلكس، 0=خلاف ذلك)، فيلا (1=فيلا، 0=خلاف ذلك)]. وبذلك بلغ عدد المتغيرات المستقلة (37) متغيراً. ونظراً لكثرة المتغيرات المستقلة التي تؤثر في استهلاك الكهرباء، ولوجود علاقات ارتباط قوية بينها، والمشكلة التي تعرف بالارتباط الخطي المتعدد (Multicollinearity)، تم استخدام الانحدار التدريجي Stepwise regression. وبطريقة الانحدار التدريجي نحصل على نموذج انحدار يشتمل فقط على المتغيرات التي لها تأثير

دال إحصائيًا، عملاً بمبدأ النموذج المبسّط Parsimony principle، وفي الآن نفسه يتم التخلص من مشكلة الارتباط الخطّي المتعدد، التي بوجودها لا يمكن معرف تأثير التأثير الأحادي للمتغيرات التي لها علاقة ارتباط خطية بينها (إسماعيل، 2016م).

استهلاك الكهرباء في المملكة:

يوضح الجدول (3) والشكل (3) استهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (2005 – 2021).

جدول (3) استهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية

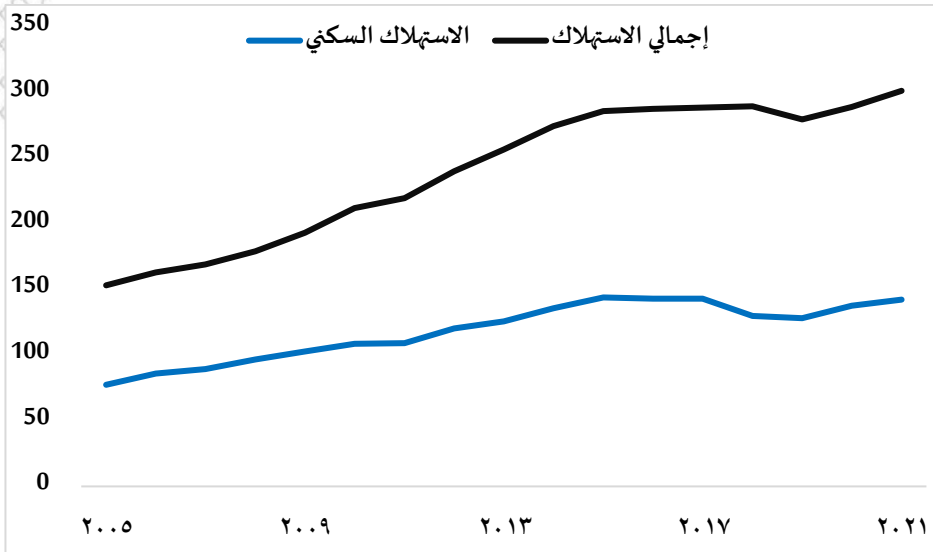
العام	الاستهلاك السكني (ألف جيغا واط/ساعة)	إجمالي الاستهلاك (ألف جيغا واط/ساعة)	نسبة الاستهلاك السنوي لإجمالي الاستهلاك	استهلاك الفرد (ألف كيلو واط/ساعة)
2005	77.5	153.3	50.5	6.6
2006	86.0	163.2	52.7	6.8
2007	89.5	169.3	52.9	6.8
2008	96.7	179.3	53.9	7.0
2009	102.8	193.5	53.2	7.3
2010	108.6	212.3	51.2	8.0
2011	109.3	219.7	49.7	8.0
2012	120.5	240.3	50.1	8.5
2013	125.7	256.7	49.0	8.9
2014	135.9	274.5	49.5	9.3
2015	144.0	286.0	50.4	9.5
2016	143.2	287.7	49.8	9.3
2017	143.1	288.7	49.6	9.2
2018	130.0	289.8	44.9	9.0
2019	128.1	279.7	45.8	8.2
2020	137.7	289.3	47.6	8.3
2021	142.5	301.6	47.2%	8.8
معدل النمو السنوي	3.9%	4.3%		1.9%

مصدر البيانات: البنك المركزي السعودي - <https://www.sama.gov.sa/ar>

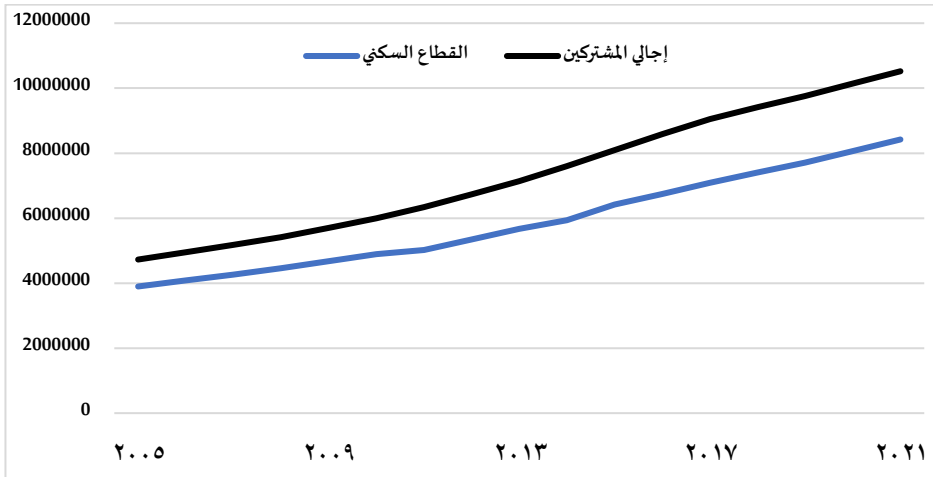
<sa/EconomicReports/Pages/report.aspx>

يتضح من الجدول والشكل أن استهلاك الكهرباء في تزايد مطرد؛ إذ ارتفع الاستهلاك من (153.3) ألف جيغا واط/ساعة في 2005م إلى (301.6) ألف جيغا واط/ساعة في 2021م، بمعدل نموّ سنوي بلغ (4.3 %). وكذلك ارتفع الاستهلاك السكني للكهرباء من (77.5) ألف جيغا واط/ساعة في 2005م إلى (142.5) ألف جيغا واط/ساعة في 2021م، بمعدل نموّ سنوي بلغ (3.9 %). ويستهلك القطاع السكني ما بين (45 - 54 %) من إجمالي استهلاك الكهرباء مع انخفاض طفيف في السنوات الأخيرة. ويعزى ارتفاع استهلاك الكهرباء إلى زيادة عدد المشتركين كما يوضح الشكل (4) نتيجة لتزايد السكان خاصة في المدن الكبيرة.

شكل (3): استهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية (ألف جيغا واط/ساعة)



شكل (4): أعداد المشتركين في شركة الكهرباء في القطاع السكني وجميع القطاعات



استهلاك الكهرباء في مدينة حائل:

محطات التوليد:

تتولى شركة الكهرباء مسؤولية توليد الطاقة الكهربائية في منطقة حائل، وترتبط شبكة الكهرباء بمنطقة حائل مع الشبكة الكهربائية بالمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية، بخط هوائي بجهد 380 ك. ف مزدوج الدائرة، وبقدرة 400 م. ف. أ، حيث تغذي شبكة النقل بالمنطقة جهد 132 ك ف أحمال إمارة حائل. وتغطي شبكة الكهرباء مدينة حائل عن طريق 6 محطات رئيسة للتوزيع، وثلاث محطات فرعية، تعمل كل منها بجهد 33-12.8 ك ف جدول (4)، وفي المستقبل سيتم مد خطوط كهربائية بجهد 380 ك. ف إلى المنطقة الغربية، وهذا سوف يؤدي إلى تحسّن الخدمة بمنطقة حائل وزيادة معيار الاعتماد للمنطقة.

جدول (4) محطات التوليد الكهربائية

اسم المحطة	العدد	القدرة م. ف. أ.	الإجمالي
حائل (1)	2	17	34
حائل (1)	2	7	14
حائل (2) المركزية	5	60	300
إجمالي التوليد م. وات			348

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1403هـ، 1425هـ، 1439هـ

محطات المحولات الكهربائية

تتصل منطقة حائل بباقي أجزاء المنطقة الوسطى لشركة الكهرباء، عن طريق قوى كهربائية هوائية بجهد 132 ك. ف، ويوضح الجدول (5) المحولات الكهربائية ذات الجهد 13.8/33/132 ك. ف، وعددها في مدينة حائل (14) محوّلًا بسعة إجمالية (600) م. ف. أ.

جدول (5) محطات التحويل الكهربائية

م	اسم المحطة	محولات ال 13/132 ك.ف				محولات ال 13.8/33 ك.ف			
		العدد	السعة م ف أ	السعة الإجمالية م ف أ	السعة الآمنة م ف أ	العدد	السعة م ف أ	السعة الإجمالية م ف أ	السعة الآمنة م ف أ
1	حائل - 1(8901)	2	90	180	90	4	25	100	75
2	حائل -2 (8901)	2	80	160	80	2	15	30	15
3	الجنائمية (8903)	2	40	120	40	2	5	10	5

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1403هـ، 1425هـ، 1439هـ

محطات التوزيع الرئيسية:

تشير بيانات الجدول (6) إلى محطات التوزيع الرئيسية بجهد (13.8/33) ك.ف، والبالغ عددها (12) محطة تحتوي على (12) محوّلًا بجهد (13.8/33) ك.ف، وتبلغ سعتها الإجمالية (208.5)، وسعتها المؤمنة (127.5).

جدول (6) محطات التوزيع الرئيسية

م	اسم المحطة	رقمها	عدد المحولات	السعة م.ف.أ	السعة الإجمالية م.ف.أ	السعة الآمنة م.ف.أ
1	حائل 3	7903	1	12.5/10	47.5	30
			2	17.5/15		
2	حائل 4	7904	2	20/13	26	20
3	القصور الملكية	7905	2	20	40	20
4	حائل جنوب	7906	3	25/20	60	40
5	المجمع الحكومي	7907	2	17.5/15	35	17.5

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1403هـ، 1425هـ، 1439هـ

شبكات التوزيع:

فيما يتعلق بشبكات التوزيع للتغذية المباشرة لأحمال المشتركين، فتتكون هذه الشبكة من خطوط ربط بين محطات 33 ك ف، بطول 52 كم، وشبكات 33 ك.ف بطول 325 كم، وشبكات جهد 13.8 بطول 1527.54 كم، وخطوط أرضية بطول (218) كم. جدول (7)

جدول (7) شبكات التوزيع

البند	الوحدة	مدينة حائل
الربط بين المحطات	كم	52
محطات هوائية	كم	30.25
محطات هوائية	كم	1527.54
33 ك	عدد	36
13.8 ك	عدد	4064
أرضية	عدد	373

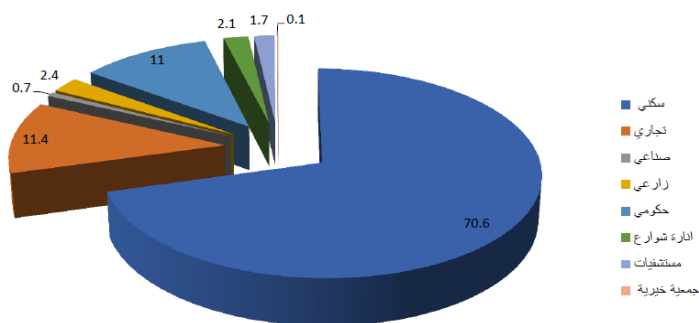
المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1403هـ، 1425هـ، 1439هـ

الاستهلاك الكهربائي:

بلغت ذروة استهلاك الكهرباء في حائل في العام 1403هـ (45) ميغا واط تضاعف الطلب الذروي إلى (90) ميغا واط في عام 1410هـ، ثم ارتفع الطلب الذروي إلى (126) ميغا واط في عام 1415هـ، وتضاعف الطلب إلى (267) ميغا واط في عام 1425هـ. وبخصوص متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء في حائل كان بحدود (328) كيلو واط عام 1403هـ، إلا أن المعدل تضاعف ليصل إلى (724) كيلو واط لعام 1428هـ في حين ارتفع معدل استهلاك الفرد إلى (823) كيلو في عام 1435هـ أي بمعدل زيادة مقدارها (250%) عن معدل عام 1403هـ، وبمعدل زيادة مقداره (5%) عن معدل عام 1428هـ.

يبين الشكل (5) توزيع الاستهلاك للطاقة الكهربائية على فئات المستهلكين في ضوء البيانات المتوفرة، جدول (8) الذي يوضح حجم الاستهلاك طبقاً لنوع النشاط، وتشير بيانات شركة الكهرباء إلى أن القطاع السكني يستهلك 70% من جملة الطاقة الكهربائية المستهلكة في المنطقة، يليه القطاع التجاري حيث يستهلك 11.4%، ثم الحكومي 11%، والقطاع الصناعي بنسبة 6%، ويستنتج من هذه البيانات ضعف حصة القطاع الصناعي في المنطقة بما يعكس ضعف النشاط لقطاع الصناعة.

حجم الاستهلاك طبقاً لنوع النشاط



شكل (5): حجم الاستهلاك طبقاً لنوع النشاط

جدول (8) حجم الاستهلاك طبقاً لنوع النشاط

نوع النشاط	سكني	تجاري	صناعي	زراعي	حكومي	إدارة شوارع	مستشفيات	جمعية خيرية	المجموع
الاستهلاك (م.و.س)	1101.4	176.9	11.7	37.0	168.8	32.4	26.3	1.1	1.556.0

النسبة المئوية	70.6	11.4	0.7	2.4	11.0	2.1	1.7	0.1	100
----------------	------	------	-----	-----	------	-----	-----	-----	-----

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1439هـ

وعند مقارنة استهلاك منطقة حائل والمناطق الأخرى توضح النتائج أن منطقة حائل هي أقل مناطق المملكة استهلاكاً للطاقة الكهربائية، وتقترب كثيراً من معدل الاستهلاك بالمنطقة الجنوبية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تدني النشاط الصناعي في المنطقة، كما انخفض نصيب الاستخدام الصناعي في مدينة حائل إلى (0.61%) من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة في عام (1435هـ).

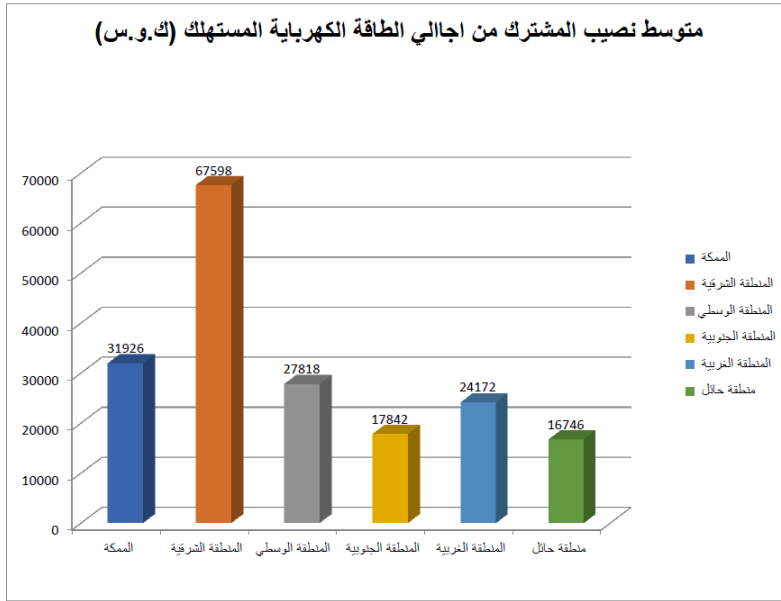
على مستوى مناطق المملكة الإدارية الأخرى، فإن منطقة حائل هي أقل مناطق المملكة استهلاكاً للكهرباء، وتقترب كثيراً من نصيب الفرد في المنطقة الجنوبية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تدني النشاط الصناعي في المنطقة، جدول (9) شكل (6).

جدول (9) متوسط نصيب المشترك من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة (ك.و.س)

المنطقة	الاستهلاك ك.و.س
المملكة	31926
المنطقة الشرقية	67598
المنطقة الوسطى	27818
المنطقة الجنوبية	17842

المنطقة الغربية	24172
منطقة حائل	16746

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، 1403هـ، 1425هـ، 1439هـ



شكل (6): متوسط نصيب المشترك من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة في (ك.و.س) حسب مناطق المملكة

المصدر: بيانات جدول رقم (9)

عرض وتحليل نتائج الدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة الإلكترونية. وسيبدأ الجزء أولاً بالخصائص

الديموغرافية لأفراد الدراسة، يليه خصائص مساكن أفراد الدراسة، والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، وعلاقات الارتباط بين متغيرات استهلاك الكهرباء، والرضا عن استهلاك الكهرباء والمتغيرات المستقلة الرتببة، وتحليل التباين اللامعلمي (اختبار كروسكال-واليس ومان- ويتني) للمتغيرات التابعة، وفقاً للمتغيرات المستقلة الاسمية، وأخيراً نتائج نموذج دالة استهلاك الكهرباء في مدينة حائل.

أولاً- الخصائص الديموغرافية:

وتبين الدراسة التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق العمر، والحالة الاجتماعية، والجنسية، والمستوى التعليمي لأرباب وربات الأسر، وحالة العمل.

- الجنسية والحالة الاجتماعية:

يوضح الجدول (10) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب الحالة الاجتماعية والجنسية.

جدول (10): الحالة الاجتماعية والجنسية

الحالة الاجتماعية /الجنسية		سعودي		غير سعودي		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
متزوج		94.8	290	100.0	22	95.2	312
أعزب		2.0	6	0.0	0	1.8	6
أرمل/مطلق		3.3	10	0.0	0	3.0	10
المجموع		%100	306	%100	22	%100	328

نسبة الجنسية	93.3	6.7	%100
--------------	------	-----	------

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

اشتملت عينة الدراسة على (93.3 %) أرباب الأسر السعوديين، و(6.7 %) أرباب أسر من جنسيات أخرى. وفيما يتصل بالحالة الاجتماعية، توضح النتائج أن غالبية أفراد الدراسة متزوجون بنسبة (95.2 %)، وأن (4.8 %) من أفراد الدراسة إما عزّاب، أو مطلّون، أو أرامل.

– العمر:

يوضح الجدول (11) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب الفئة العمرية.

جدول (11) توزيع أفراد الدراسة حسب فئة العمر

النسبة	التكرار	فئة العمر (سنة)
12.7	40	أقل من 36
27.2	86	36 – 45
27.2	86	46 – 55
17.1	54	56 – 65
15.8	50	66 فأكثر
%100	316	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يوضح الجدول أن معظم أفراد الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (36 – 55) سنة، بنسبة (54.4 %)، يليهم أفراد الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (56 – 65) سنة، بنسبة (17.1 %)، وأفراد الدراسة الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة، بنسبة (15.8 %)، وأخيرًا أفراد الدراسة الذين تقل أعمارهم عن (36) سنة، بنسبة (12.7 %).

– المستوى التعليمي لأرباب الأسر والزوجة

يوضح الجدول (12) التوزيع التكراري والنسبي لأرباب وربات الأسر حسب المستوى التعليمي.

جدول (12): المستوى التعليمي لأرباب وربات الأسر

مستوى التحصيل العلمي		رب الأسرة		الزوجة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
أمي	10	3	26	8	
يقراً ويكتب	8	2.4	16	4.9	
ابتدائي	6	1.8	14	4.3	
متوسط	14	4.3	42	12.9	
ثانوي	32	9.8	40	12.3	
جامعي	190	57.9	168	51.5	
فوق الجامعة	68	20.7	20	6.1	
المجموع	328	%100	326	%100	

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يتضح من النتائج أن معظم أرباب الأسر لديهم مؤهلات جامعية (بكالوريوس أو أعلى) بنسبة (78.6 %)، وأن (21.4 %) لديهم مؤهل ثانوي فما دون. كما تظهر النتائج أن المستوى التعليمي لربات الأسر أيضاً عالٍ، إذ بلغت نسبة ربات الأسر اللائي لديهن مؤهل جامعي أو أعلى (57.6 %)، وأن (42.4 %) مستوى تعليمهن ثانوي وما دون.

- حالة العمل:

يوضح الجدول (13) التوزيع التكراري والنسبي لأرباب الأسر والزوجات حسب حالة العمل.

جدول (13): حالة العمل

حالة العمل		رب الأسرة		الزوجة	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
يعمل	240	73.2	94	29	

71	230	26.8	88	لا يعمل
%100	324	%100	328	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

تظهر النتائج أن معظم أرباب الأسر لديهم أعمال يباشرونها بنسبة (73.2%)، وأن (26.8%) لا يزاولون أية مهنة وقت إجراء مسح الدراسة. في حين تبين النتائج أن معظم ربات الأسر لا يعملن بنسبة (71%)، مقابل (29%) منهن يعملن.

الدخل:

يوضح الجدول (14) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب فئة الدخل.

جدول (14): دخل أفراد الدراسة

فئة الدخل (ريال)	التكرار	النسبة
أقل من 4 آلاف	40	12.2
4 آلاف إلى أقل من 6 آلاف	24	7.4
6 آلاف إلى أقل من 8 آلاف	14	4.3
8 آلاف إلى أقل من 10 آلاف	46	14.1
10 آلاف وأكثر	202	62.0
المجموع	326	%100

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

تظهر النتائج أن معظم أفراد الدراسة لديهم دخول شهرية تبلغ (10) آلاف ريال أو أكثر بنسبة (62.0 %)، يليهم أفراد الدراسة الذين تتراوح دخولهم ما بين (8) آلاف إلى (10) آلاف ريال بنسبة (14.1 %)، وأفراد الدراسة الذين تقل دخولهم الشهرية عن 4 آلاف ريال بنسبة (12.2 %)، والذين تتراوح دخولهم ما بين (4) آلاف إلى (6) آلاف ريال بنسبة (7.4 %)، وأخيرًا أفراد الدراسة الذين تتراوح دخولهم ما بين (6) آلاف إلى (8) آلاف ريال بنسبة (4.3 %).

حجم الأسرة:

يوضح الجدول (15) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب حجم الأسرة

جدول (15): حجم أسر

حجم الأسرة					الفئة
النسبة	التكرار	إناث	التكرار	النسبة	
إناث	ذكور	التكرار	النسبة	التكرار	3-1
64.2	416	214	62.3	202	3-1
32.4	210	104	32.7	106	6-4
3.4	22	6	4.9	16	7 فأكثر
%100	648	324	%100	324	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يتضح من الجدول أن متوسط حجم الأسرة يبلغ (6) أشخاص وفقًا لقيم الوسيط. كما توضح النتائج أن عدد الذكور تقريبًا مساوٍ لعدد الإناث في الأسرة.

عدد الخادmates والسائقين والعمال:

يوضح الجدول (16) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة حسب وجود خادmates وسائقين وعمال.

جدول (16): عدد الخادmates والسائقين والعمال

عدد السائقين/العمال		عدد الخادmates		العدد
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
75.0	246	50.0	164	لا يوجد
23.2	76	45.7	150	1
0.6	2	3.7	12	2
0.6	2	0	0	3
0.6	2	0	0	4
0	0	0.6	2	5
%100	328	%100	328	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يتضح من النتائج أن نصف أفراد الدراسة ليس لديهم خادmates، وأن ما نسبته (45.7 %) من أفراد الدراسة لديهم خادمة، و(3.7 %) لديهم خادمتان، وأفاد اثنان من أفراد الدراسة أن لديهم (5) خادmates. كما أن معظم أفراد الدراسة ليس لديهم سائقون أو عمال بنسبة (75 %)، يليهم الذين لديهم سائق/عامل واحد بنسبة (23.2 %)، وأخيرًا أفراد الدراسة الذين لديهم سائقان/عاملان أو أكثر بنسبة (1.8 %).

ثانيًا- خصائص مساكن أفراد الدراسة:

- نوع وملكية المسكن:

يوضح الجدول (17) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب نوع وملكية المسكن

جدول (17): نوع وملكية المسكن

نوع السكن	ملك		إيجار		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
شعبي	3.2	8	0.0	0	2.5	8
شقة	8.0	20	64.9	48	21.0	68
دوبلكس	8.8	22	13.5	10	9.9	32
فيلا	80.0	200	21.6	16	66.7	216
المجموع	100%	250	100%	74	100%	324
نسبة الملكية	77.2		22.8		100%	

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

تظهر النتائج أن (77.2 %) من أفراد الدراسة يملكون مساكنهم و(22.8 %) يسكنون بالإيجار. ويتضح من النتائج أن معظم أفراد الدراسة الذين لديهم مساكن خاصة بهم يسكنون في فلل بنسبة (80%)، ويليهما الذين يسكنون في دوبلكس بنسبة (8.8%)، ثم الذين يسكنون في شقق ومساكن شعبية بنسبة (8%) و(3.2%) على الترتيب. كما يتضح من النتائج أن معظم الذين لا يملكون مساكن يسكنون في شقق بنسبة (64.9%)، وأن (35.1%) يسكنون في مساكن دوبلكس أو فلل.

– استخدام العوازل الحرارية:

يوضح الجدول (18) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب استخدام العوازل الحرارية في الجدر الخارجية ونوافذ الألمنيوم والأسطح والأبواب.

جدول (18): استخدام العوازل الحرارية

الإجابة	هل يوجد عزل حراري في الجدران الخارجية؟		هل يوجد عزل حراري في نوافذ الألمنيوم؟		هل يوجد عزل حراري للأسطح؟		هل يوجد عزل حراري للأبواب؟	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	50.9	166	32.3	104	45.1	148	17.2	56
لا	49.1	160	67.7	218	54.9	180	82.8	270
المجموع	100%	326	100%	322	100%	328	100%	326

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يوضح الجدول أن حوالي نصف أفراد الدراسة يستخدمون عوازل حرارية في الجدران الخارجية لمساكنهم، يليهم الذين يستخدمون العزل الحراري في الأسطح بنسبة (45.1%)، والذين يستخدمون العزل الحراري في نوافذ الألمنيوم بنسبة (32.3%) وأخيراً الذين يستخدمون العزل الحراري في الأبواب بنسبة (17.2%)، علماً أن العزل الحراري للمساكن في المملكة العربية السعودية في عام 2019م بلغ ما نسبته (22.7%) (نشرة مسح الطاقة المنزلي، 2009م، ص14).

- عمر المسكن

يوضح الجدول (19) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب عمر المسكن.

جدول (19): عمر المسكن

عمر المسكن	التكرار	النسبة
0 - 10	118	36.0
11 - 20	78	23.8
21 - 30	48	14.6
أكثر من 30 سنة	84	25.6
المجموع	328	100%

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أن معظم أفراد الدراسة يسكنون في مساكن يبلغ عمرها عشر سنوات أو أقل بنسبة (36%)، يليهم أفراد الدراسة الذين يسكنون في منازل يبلغ عمرها أكثر من (30) سنة بنسبة (25.6%)، وأفراد الدراسة الذين يسكنون في منازل تتراوح أعمارها ما بين (11 - 20) سنة بنسبة (23.8) %، وأخيراً أفراد الدراسة الذين تتراوح أعمار مساكنهم ما بين (21 - 30) سنة بنسبة (14.6%).

- مساحة المسكن

يوضح الجدول (20) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب مساحة المسكن.

جدول (20): مساحة المسكن

النسبة	التكرار	مساحة السكن (م ²)
32.9	108	2م ² فأقل
29.9	98	401 - 600
21.3	70	601 - 800
12.2	40	801 - 1000
3.7	12	أكثر من 1000
%100	328	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أن معظم أفراد الدراسة يسكنون في مساكن تبلغ مساحتها 400 متر مربع أو أقل بنسبة (32.9 %)، يليهم أفراد الدراسة الذين يسكنون في منازل تتراوح مساحتها ما بين (401 - 600) متر مربع بنسبة (29.9 %)، وأفراد الدراسة الذين يسكنون في منازل تتراوح مساحتها ما بين (601 - 800) متر مربع بنسبة (21.3 %)، والذين يسكنون في منازل تتراوح

مساحاتها ما بين (801 – 1000) متر مربع بنسبة (12.2 %)، وأخيراً أفراد الدراسة الذين يسكنون في منازل تزيد مساحاتها عن ألف متر مربع بنسبة (3.7 %).

– عدد عدادات الكهرباء في المسكن

يوضح الجدول (21) التوزيع التكراري والنسبي لأفراد الدراسة حسب عدد عدادات الكهرباء المسكن.

جدول (21): عدادات الكهرباء في المسكن

عدد العدادات	التكرار	النسبة
عداد واحد	126	38.4
عدادان	154	47.0
ثلاثة عدادات	36	11.0
أربعة عدادات أو أكثر	12	3.6
المجموع	328	100%

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يظهر من النتائج أن معظم مساكن أفراد الدراسة بها عدادان كهربائيان بنسبة (47.0 %) من عدد المساكن، تليها المساكن التي بها عداد واحد في كل مسكن بنسبة (38.4 %)، وأخيراً المساكن التي بها ثلاثة وأربعة عدادات بنسبة (11.0 %) و (3.6 %) على الترتيب.

– سعة العداد (أمبير)

يوضح الجدول (22) التوزيع التكراري والنسبي لمساكن أفراد الدراسة حسب ساعات العدادات فيها.

جدول (22): سعة العداد (أمبير)

سعة العداد (أمبير)	التكرار	النسبة
40 - 20	52	16.0
70 - 50	138	42.3
100 - 80	112	34.4
أكثر من 100	24	7.4
المجموع	326	%100

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يوضح الجدول أن معظم سعة عدادات مساكن أفراد الدراسة تتراوح ما بين (50 - 70) أمبير بنسبة (42.3 %)، تليها المساكن التي بها عدادات تتراوح سعاتها ما بين (80 - 100) أمبير بنسبة (34.4 %)، والمساكن التي بها عدادات تتراوح ما بين (20 - 40) أمبير بنسبة (16.0 %)، وأخيراً المنازل التي بها عدادات سعتها أكبر من 100 أمبير. وللمعلومية فإن سعة عداد الكهرباء (أمبير) كان وفق الفئات التالية: (30-60-100-150 ... إلخ) أمبير، وتم تعديل حجم العدادات في السنوات الأخيرة إلى الفئات التالية: (20-40-70-100-150 ... إلخ)، أمبير

أنواع المكيفات:

يوضح الجدول (23) التوزيع التكراري والنسبي لمساكن أفراد الدراسة حسب أنواع المكيفات.

جدول (23) أنواع المكيفات

نوع المكيف	التكرار	النسبة
شباك	124	37.8
سبيلت	180	54.9
شباك وسبيلت	24	7.3
Total	328	%100

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

تظهر النتائج أن أكثر من نصف المساكن بها مكيفات سبيلت بنسبة (54.9%)، تليها المساكن التي بها مكيفات شباك فقط بنسبة (37.8%)، وأخيراً المساكن التي بها مكيفات شباك وسبيلت بنسبة (7.3%).

- عدد غرف المسكن

يوضح الجدول (24) توزيع مساكن أفراد الدراسة حسب عدد الغرف فيها.

جدول (24) توزيع المساكن حسب عدد الغرف فيها

عدد غرف المسكن	التكرار	النسبة
3 - 1	28	8.5
6 - 4	100	30.5
9 - 7	106	32.3
أكثر من 9	94	28.7
المجموع	328	%100

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يتضح من الجدول أن معظم مساكن الدراسة بها ما بين (7 - 9) غرف بنسبة (32.3%)، تليها المساكن التي بها ما بين (4 - 6) غرف بنسبة (30.5%)، والمساكن التي بها أكثر من تسع غرف بنسبة (28.7%)، وأخيراً المساكن التي بها ما بين (3 - 1) غرف بنسبة (8.5%).

– دورات المياه

يوضح الجدول (25) توزيع مساكن أفراد الدراسة حسب عدد دورات المياه فيها.

جدول (25) دورات المياه

النسبة	التكرار	عدد دورات المياه
25.6	84	3 – 1
24.4	80	6 – 4
50.0	164	9 – 7
0.0	0	أكثر من 9
%100	328	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

وفيما يتعلق بدورات المياه، تظهر النتائج أن نصف المساكن بها ما بين (7 – 9) دورات مياه، تليها المساكن التي بها ما بين (1 – 3) دورات مياه بنسبة (25.6 %)، وأخيرًا المساكن التي بها ما بين (4 – 6) دورات مياه بنسبة (24.4 %).

عدد المطابخ:

يوضح الجدول (26) توزيع مساكن أفراد الدراسة حسب عدد المطابخ فيها.

جدول (26) عدد المطابخ

النسبة	التكرار	عدد المطابخ
73.2	240	مطبخ واحد
23.2	76	مطبخان
3.7	12	ثلاثة مطابخ أو أكثر
%100	328	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

كما توضح النتائج أن معظم مساكن أفراد الدراسة بها مطبخ واحد في كل مسكن بنسبة (73.2 %)، تليها المساكن التي بها مطبخان بنسبة (23.2 %)، وأخيراً المساكن التي بها ثلاثة مطابخ أو أكثر بنسبة (3.7 %).

– عدد المكيفات وسخانات المياه

يوضح الجدول (27) توزيع مساكن أفراد الدراسة حسب عدد المكيفات وسخانات المياه فيها.

جدول (27) توزيع المساكن حسب عدد المكيفات وسخانات المياه فيها

العدد	عدد المكيفات		عدد سخانات المياه		المراوح	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
3 – 1	22	6.7	64	19.5	186	57.8
6 – 4	80	24.4	130	39.6	88	27.3
9 – 7	68	20.7	80	24.4	20	6.2
أكثر من 9	158	48.2	54	16.5	28	8.7
المجموع	328	100%	328	100%	322	100%

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يتضح من النتائج أن معظم مساكن أفراد الدراسة بها أكثر من 9 مكيفات بنسبة (48.2 %)، تليها المساكن التي بها ما بين (4 – 6) مكيفات بنسبة (24.4 %)، والمساكن التي بها ما بين (7 – 9) مكيفات بنسبة (20.7 %). وأخيراً المساكن التي بها ما بين (1 – 3) مكيفات بنسبة (6.7 %). وفيما يتعلق بالسخانات توضح النتائج، أن معظم المساكن بها ما بين (4 – 6) سخانات بنسبة (39.6 %)، تليها المساكن التي يتراوح عدد السخانات بها ما بين (7 – 9) سخانات بنسبة (24.4 %)، والمساكن التي بها ما بين

(3-1) سخانات بنسبة (19.5 %)، وأخيراً المساكن التي بها أكثر من 9 سخانات بنسبة (16.5 %).

يتضح من النتائج أن معظم مساكن أفراد الدراسة بها ما بين (3-1) مراوح بنسبة (57.8 %)، تليها المساكن التي بها ما بين (4-6) مراوح بنسبة (27.3 %)، والتي بها أكثر من (9) مراوح بنسبة (8.7 %)، وأخيراً المساكن التي بها ما بين (7-9) مراوح بنسبة (6.2 %).

– الثلاجات:

يوضح الجدول (28) أفراد الدراسة حسب عدد الثلاجات التي يستخدمونها في مساكنهم.

جدول (28) عدد الثلاجات

النسبة	التكرار	
14.0	46	ثلاجة واحدة
43.3	142	ثلاجتان
42.7	140	ثلاث ثلاجات
%100	328	المجموع

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يظهر من النتائج أن معظم أفراد الدراسة لديهم ثلاثان في مساكنهم بنسبة (43.3 %)، يليهم أفراد الدراسة الذين لديهم ثلاث ثلاجات في مساكنهم بنسبة (42.7 %)، وأخيراً أفراد الدراسة الذين لديهم ثلاجة واحد في مساكنهم بنسبة (14.0 %).

– أنواع أفران المطبخ:

يوضح الجدول (29) أفراد الدراسة حسب عدد أنواع أفران المطبخ في المساكن.

جدول (29) أنواع أفران المطبخ

النوع	التكرار	النسبة
غاز	282	86.0
كهرباء	40	12.2
غاز وكهرباء	6	1.8
المجموع	328	%100

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

يظهر من النتائج أن معظم أفراد الدراسة لديهم فرن غاز في مساكنهم بنسبة (86.0 %)، يليهم أفراد الدراسة الذين لديهم فرن كهرباء في مساكنهم بنسبة (12.2 %)، وأخيرًا أفراد الدراسة الذين لديهم أفران تعمل بالغاز والكهرباء معًا في مساكنهم بنسبة (1.8 %)، وهذه النتيجة مشابهة لنتائج مسح الطاقة المنزلي في المملكة والتي أظهرت أن نسبة الأسر التي تستخدم الكهرباء في عملية الطبخ قد بلغت نسبتها (10.2 %) من إجمالي الأسر في المملكة (نشرة مسح الطاقة المنزلي، 2019، ص 14).

ثالثًا- مستويات استهلاك الكهرباء:

يوضح الجدول (30) والشكل (7) قيم الوسيط، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري لقيم استهلاك الكهرباء للأسرة ولل فرد على الترتيب.

جدول (30) الوسيط والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لقيم استهلاك الكهرباء

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	فترة ثقة 95%		الوسيط الحسابي	الوسيط	
		الحد الأعلى	الحد الأدنى			
44%	352.9	842.0	765.3	803.7	700	استهلاك الصيف
54%	320.8	627.5	557.8	592.7	500	استهلاك الشتاء

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أن وسيط استهلاك الكهرباء يبلغ حوالي (700) ريال للأسرة في فترة الصيف، و(560) ريال للأسرة في فترة الشتاء، بانخفاض نسبته (29%) في حين يبلغ الوسيط الحسابي لاستهلاك الكهرباء حوالي (804) ريالاً للأسرة في فترة الصيف، وحوالي (321) ريالاً في فترة الشتاء، بانخفاض نسبته (26%) عن استهلاك الصيف، وتشير قيم معامل الاختلاف إلى أن التباين في استهلاك الكهرباء أكبر في فترة الشتاء مقارنة بتباينه في فترة الصيف. ويبلغ متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء في فترة الصيف والشتاء (133.9) و(98.8) ريالاً على الترتيب.

الاستهلاك صيفاً وشتاءً:

لتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير درجة الحرارة صيفاً وشتاءً، ففي فصل الصيف تتعامد أشعة الشمس على مدار السرطان، وبالتالي تكون درجة الحرارة شديدة الارتفاع في المملكة، وفي فصل الشتاء تتعامد الشمس على مدار الجدي، وبالتالي تنخفض درجة الحرارة في المنطقة إلى درجة التجمد في عدد من ليالي فصل الشتاء، وعند تحليل الفروق بين مستوى الاستهلاك في فترة الصيف والشتاء تبين كما هو موضح بالجدول رقم (31) أن وسيط استهلاك الكهرباء في الصيف أكبر من وسيط استهلاك الكهرباء في

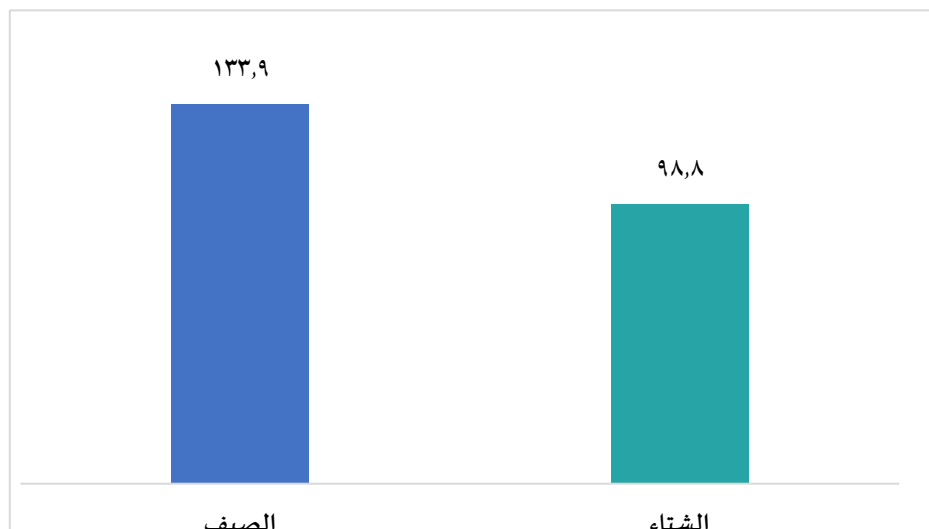
الشتاء بمستوى دال إحصائيًا وذلك عند مستوى معنوية (0.05%)، وتشير النتائج إلى أن استهلاك الطاقة في فصل الشتاء أقل استهلاكًا للكهرباء مقارنة باستهلاك فصل الصيف، ومعنى ذلك أن ارتفاع درجة الحرارة في الصيف، يتبعها زيادة في استهلاك الكهرباء وانخفاض درجة الحرارة في الشتاء، يتبعها انخفاض في تكلفة استهلاك الكهرباء في مدينة حائل.

جدول (31) نتائج اختبار مان-ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء في الصيف والشتاء

نتائج اختبار مان-ويتني		متوسط الرتب	الوسيط	الاستهلاك صيفا وشتاء
المعنوية	إحصاء الاختبار			
0.000	5.3	191.8	700	استهلاك الصيف
		137.2	500	استهلاك الشتاء

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

شكل (7): متوسط قيمة استهلاك الفرد من الكهرباء



الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء:

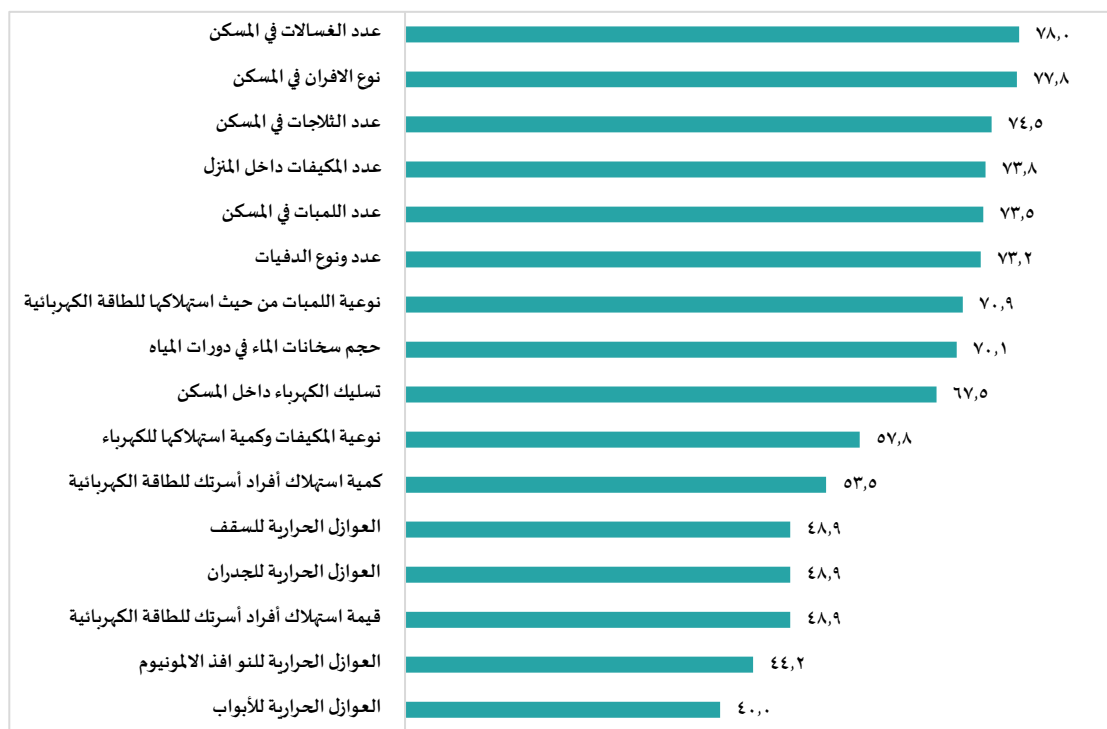
يوضح الجدول (32) والشكل (8) التوزيع النسبي لدرجات الرضا، ونسبة الرضا العام، وقيم الوسيط، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات رضا أفراد الدراسة عن العبارات التي تقيس الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء.

جدول (32): الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء

م	العناصر	التوزيع النسبي لدرجات الرضا						نسبة الرضا	الوسيط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		غير راضي تمامًا	غير راضي	راضٍ بعض الشيء	راضي	راضي تمامًا	الجميع				
1	كمية استهلاك أفراد أسرته للطاقة الكهربائية	6.1	23.2	34.1	23.8	12.8	100%	53.5	3.0	3.1	1.1
2	قيمة استهلاك أفراد أسرته للطاقة الكهربائية	7.9	28.7	33.5	19.5	10.4	100%	48.9	3.0	3.0	1.1
3	العوازل الحرارية للجدران	12.8	25.0	28.7	20.7	12.8	100%	48.9	3.0	3.0	1.2
4	العوازل الحرارية للسقف	14.0	23.8	26.8	23.2	12.2	100%	48.9	3.0	3.0	1.2
5	العوازل الحرارية للنوافذ الألومنيوم	17.1	31.1	22.0	17.7	12.2	100%	44.2	3.0	2.8	1.3
6	العوازل الحرارية للأبواب	20.2	34.4	20.2	15.3	9.8	100%	40.0	2.0	2.6	1.2
7	تسليك الكهرباء داخل المسكن	4.3	9.1	23.2	39.0	24.4	100%	67.5	4.0	3.7	1.1
8	عدد المكيفات داخل المنزل	2.4	3.7	21.3	41.5	31.1	100%	73.8	4.0	4.0	0.9
9	نوعية المكيفات وكمية استهلاكها للكهرباء	4.9	18.3	34.1	26.2	16.5	100%	57.8	3.0	3.3	1.1
10	حجم سخانات الماء في دورات المياه	2.5	3.7	27.6	43.6	22.7	100%	70.1	4.0	3.8	0.9
11	عدد اللمبات في المسكن	1.8	4.3	18.9	48.2	26.8	100%	73.5	4.0	3.9	0.9
12	نوعية اللمبات من حيث استهلاكها للطاقة الكهربائية	2.4	7.3	20.1	44.5	25.6	100%	70.9	4.0	3.8	1.0
13	عدد التلاجات في المسكن	1.2	3.7	19.6	46.6	28.8	100%	74.5	4.0	4.0	0.9
14	عدد الغسالات في المسكن	0.6	3.0	12.8	50.6	32.9	100%	78.0	4.0	4.1	0.8
15	نوع الأفران في المسكن	0.6	3.7	12.3	50.9	32.5	100%	77.8	4.0	4.1	0.8
16	عدد ونوع الدفايات	3.7	2.4	17.1	51.2	25.6	100%	73.2	4.0	3.9	0.9
	جميع العناصر	6.4	14.1	23.3	35.2	21.1	100%	62.6 %	3.5	3.5	1.2

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أن نسبة الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بشكل عام فوق المتوسط، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي، والوسيط لدرجات رضا أفراد الدراسة (3.5) درجات لكل العناصر، وتراوح نسبة الرضا ما بين (40 %) عن العوازل الحرارية للأبواب و(78 %) عن عدد الغسالات في المسكن. كما تراوحت قيمة الوسط الحسابي لعناصر الرضا ما بين (2.6) درجة، و(4.1) درجات، في حين تراوحت قيمة الوسيط لعناصر الاستهلاك ما بين (2) و(4) درجات.



شكل (8): نسب الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء في مدينة حائل

العلاقة بين متغيرات استهلاك الكهرباء والمتغيرات المستقلة
يوضح الجدول (33) نتائج ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين متغيرات
استهلاك الكهرباء والمتغيرات المستقلة الكمية.

جدول (33): العلاقة بين استهلاك الكهرباء والمتغيرات المستقلة

م	المتغير	استهلاك الصيف	استهلاك الشتاء	الرضا عن عناصر الاستهلاك
1	المستوى التعليمي لرب الأسرة	-0.071	-0.04	0.078
2	الدخل الشهري	***0.194	**0.144	0.106
3	حجم الأسرة	***0.532	***0.484	-0.107
4	الإناث	***0.396	***0.335	0.016
5	الذكور	***0.467	***0.429	-0.127*
6	المستوى التعليمي للزوجة	-0.241***	-0.146**	0.074
7	عدد الخادmates	***0.299	***0.349	-0.039
8	عدد السائقين/العمال	*0.137	**0.158	0.005
9	عمر المسكن	**0.153	*0.114	-0.267***
10	مساحة المسكن	***0.5	***0.359	0.095
11	عدد عدادات الكهرباء	***0.287	***0.359	-0.002
12	سعة العداد (أمبير)	***0.397	***0.25	-0.02
13	المراوح	0.066	*0.138	0.005
14	المكيفات	0.056	0.061	**0.165
15	عدد غرف المسكن	***0.502	***0.351	0.082
16	عدد دورات المياه	***0.385	***0.355	0.101
17	عدد المطابخ	***0.226	***0.205	*0.131
18	عدد المكيفات	***0.529	***0.47	0.074
19	عدد سخانات المياه	***0.472	***0.398	**0.143
20	عدد الفلاجات	***0.495	***0.396	0.061
21	الرضا عن عناصر الاستهلاك	-0.108*	-0.162**	-

*** مستوى الدلالة = 0.001، ** مستوى الدلالة = 0.01، * مستوى الدلالة = 0.05

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) بين استهلاك الكهرباء في فترة الصيف، وكل من الدخل الشهري، وحجم الأسرة، وعدد أفراد الأسرة الإناث، وعدد أفراد الأسرة الذكور، وعدد الخادومات، وعدد السائقين/العمال، وعمر المسكن، ومساحة المسكن، وعدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)، وعدد غرف المسكن، وعدد دورات المياه، وعدد المطابخ، وعدد المكيفات، وعدد سخانات المياه، وعدد الثلاجات، مما يشير إلى أن استهلاك الكهرباء يزيد بزيادة الدخل، وحجم الأسرة، وعدد الخادومات ... إلخ. في حين توضح النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) بين استهلاك الكهرباء في فترة الصيف، وكل من المستوى التعليمي لربة الأسرة، والرضا عن عناصر الاستهلاك، مما يستنتج منه أن استهلاك الكهرباء في فترة الصيف يزيد لدى ربوات البيوت الأقل تعليمًا، كما أن الرضا عن عناصر الكهرباء يقل بزيادة قيمة استهلاك الكهرباء. في حين لا يوجد دليل كاف على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) بين استهلاك الكهرباء في الصيف، وكل من المستوى التعليمي لرب الأسرة، وعدد المراوح، وعدد المكيفات.

وفيما يتعلق باستهلاك الكهرباء في فترة الشتاء، توضح النتائج أنه توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) بين استهلاك الكهرباء، وكل من الدخل الشهري، وحجم الأسرة، وعدد أفراد الأسرة الإناث، وعدد أفراد الأسرة الذكور، وعدد الخادومات، وعدد السائقين/العمال، وعمر المسكن، ومساحة المسكن، وعدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)،

وعدد المراوح، وعدد غرف المسكن، وعدد دورات المياه، وعدد المطابخ، وعدد المكيفات، وعدد سخانات المياه، وعدد الثلاجات؛ مما يشير إلى أن استهلاك الكهرباء يزيد بزيادة الدخل، وحجم الأسرة، وعدد الخدمات ... إلخ. في حين توضح النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استهلاك الكهرباء في فترة الصيف، وكل من المستوى التعليمي لربة الأسرة، والرضا عن عناصر الاستهلاك، مما يستنتج منه أن استهلاك الكهرباء في فترة الصيف يزيد لدى ربات البيوت الأقل تعليمًا. كما أن الرضا عن عناصر الكهرباء يقل بزيادة قيمة استهلاك الكهرباء. في حين لا يوجد دليل كاف على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استهلاك الكهرباء في الصيف، وكل من المستوى التعليمي لرب الأسرة، وعدد المكيفات.

وفيما يتصل بالرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، توضح النتائج أنه توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، وكل من المكيفات، وعدد المطابخ، وعدد سخانات المياه. في حين تظهر النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائية بين الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، وكل من أفراد الأسرة الذكور، وعمر المسكن، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)؛ مما يشير إلى أن الرضا عن عناصر الكهرباء يقل لدى الأسر التي لديها عدد أكبر من أفراد الدراسة الذكور، ويقل الرضا أيضًا لدى أفراد الدراسة الذين في مساكن قديمة، أو عمرها كبير. وبيّنت النتائج عدم وجود دليل كاف على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية

بين الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، وكل من المستوى التعليمي لرب الأسرة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، وعد أفراد الأسرة الإناث، والمستوى التعليمي لربة الأسرة، وعدد الخادومات، وعدد السائقين/العمال، ومساحة المسكن، وعدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)، وعدد المراوح، وعدد غرف المسكن، وعدد دورات المياه، وعدد المكيفات، وعدد الثلاجات.

الفروق في مستويات استهلاك الكهرباء وفق المتغيرات المستقلة:

نظرًا لوجود متغيرات مستقلة اسمية (Nominal)، تم استخدام اختبار كروسكال-واليس واختبار مان-ويتني لاختبار مدى وجود فروق في قيمة استهلاك الكهرباء، والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء باختلاف فئات المتغيرات المستقلة. وتم اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقًا للمتغيرات المستقلة التي لدى كل منها ثلاث فئات أو أكثر، في حين استخدم مان - ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقًا للمتغيرات المستقلة التي لدى كل منها فئتان فقط.

تصنيف الحي:

نتيجة للتوسع العمراني لمدينة حائل على مراحل مختلفة فقد اتسمت كل مرحلة بنسيج عمراني مميز، وعليه يمكن أن نميز بين ثلاثة أنواع من المناطق العمرانية والكتلة المبنية في مدينة حائل حسب خصائصها من حيث العمر ومادة البناء والتخطيط وأنواع وأحجام الشوارع وأماكن المشاة وذلك على النحو التالي:

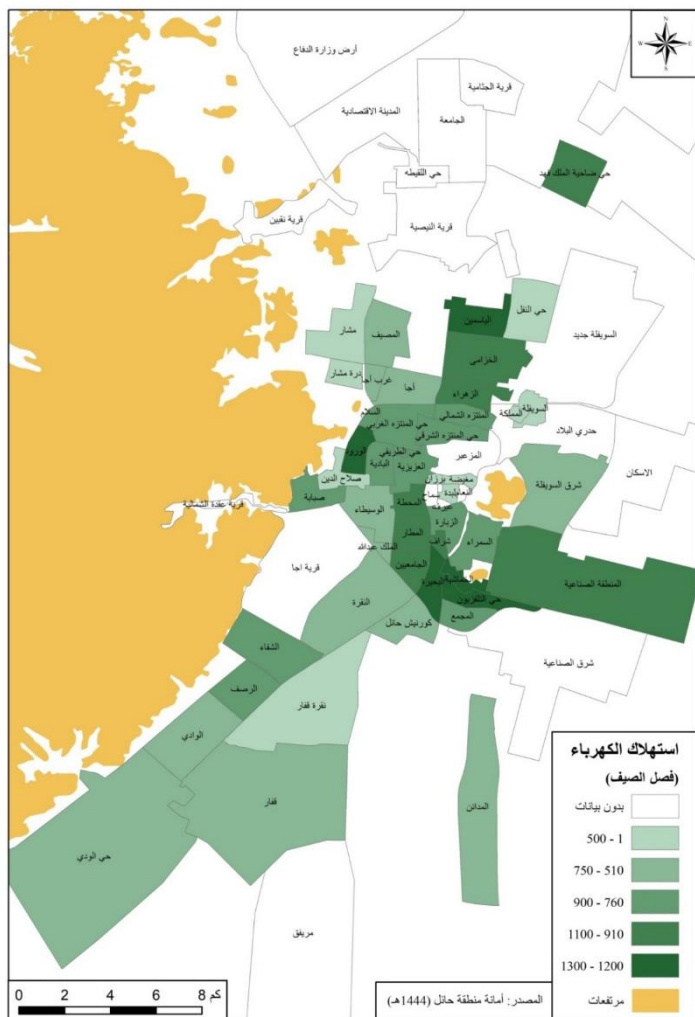
- **النسيج القديم:** وتشمل هذه المنطقة السكنية أحياء المدينة القديمة والبلدة القديمة، ويتضاءل استعمال مبانيها، وتحتاج مباني هذه المنطقة السكنية إلى ترميم وتجديد. وتشمل أحياء المدينة القديمة أحياء: لبدة، وبرزان، ومغيضة، وعيرف، والعليا، وحدرى البلاد، والسويفلة، والنعام، وسماح، وشراف، والزبارة، وهي أحياء تاريخية قديمة واقعة عند النواة الأولى لنشأة المدينة.

- **النسيج العفوي أو العشوائي:** تشمل هذه المنطقة السكنية التي نمت بطريقة عفوية دون الرجوع إلى مخططات معتمدة، وعادة تكون الشوارع بعيدة عن معابر التخطيط العمراني، وتمثلها أحياء: العزيزة، والمزعر، والمحطة، وحي الطريفى، والوسيطاء، والمطار القديم.

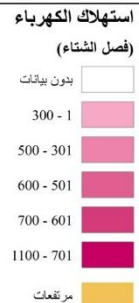
- **النسيج العمراني الحديث:** تعد هذه المنطقة السكنية هي الأحدث تعميراً والأحسن تخطيطاً والأفضل سكناً، وقد أنشئت وفق مخططات معتمدة متسقة مع معايير التخطيط العمراني الحديث، وتمثلها بقية أحياء المدينة.

ويوضح الشكل رقم (9) والشكل رقم (10) توزيع مستويات استهلاك الطاقة الكهربائية في أحياء مدينة حائل خلال فصلي الصيف والشتاء، ويظهر من خلال الخريطة ارتفاع مستويات استهلاك الكهرباء في أحياء المدينة الانتقالية خلال فصلي الصيف والشتاء، وانخفاضها شتاءً في الأحياء الحديثة، ويكون مستوى الاستهلاك متساوياً بين الأحياء الحديثة والقديمة في فصل الصيف، ولعل السبب في ذلك يعود إلى قلة الاستخدام السكني في الأحياء القديمة إضافة إلى وجود بعض المخططات الجديدة في الأراضي الزراعية الواقعة ضمن حدود أحياء المدينة القديمة.

شكل (9): مستويات قيم استهلاك الكهرباء للأغراض السكنية في فصل الصيف حسب أحياء مدينة حائل



الشتاء حسب أحياء مدينة حائل



المصدر: أمانة منطقة حائل (1444هـ)

يوضح الجدول (34) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقًا لتصنيف الحي.

جدول (34): نتائج اختبار كروسكال - وليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقًا لنوع الحي

تصنيف الحي	الوسيط	متوسط الرتب	نتائج اختبار كروسكال-واليس	
			إحصاء الاختبار	المعنوية
استهلاك الصيف:				
أحياء قديمة	700	118	1.586	0.453
أحياء انتقالية	900	151.95		
أحياء حديثة	700	148.48		
استهلاك الشتاء:				
أحياء قديمة	600	144.83	0.446	0.800
أحياء انتقالية	700	158.86		
أحياء حديثة	500	146.66		
الرضا عن عناصر الاستهلاك:				
أحياء قديمة	60.9	138.83	5.23	0.073
أحياء انتقالية	56.3	108.59		
أحياء حديثة	62.5	151.19		

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه لا توجد فروق في قيم استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة الذين يسكنون في أحياء قديمة، أو انتقالية، أو أحياء حديثة في مدينة حائل، وذلك عند مستوى معنوية

(0.05). وتشير هذه النتائج إلى أن التباين في قيم استهلاك الكهرباء لا يتأثر بنوع الحي، بل بعوامل أخرى كما تشير النتائج اللاحقة. كما تظهر النتائج أيضاً عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين أفراد الدراسة الذين يسكنون في أحياء قديمة، أو انتقالية، أو أحياء حديثة في مدينة حائل، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)

وبالاحظ أن استهلاك الأحياء الحديثة شتاءً هو الأقل بين الأحياء، وفي فصل الصيف استهلاك الأحياء الانتقالية هو الأعلى، وتتساوى الأحياء القديمة مع الأحياء الحديثة في الاستهلاك صيفاً، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين أحياء المدينة ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن أحياء المدينة القديمة تحتوي على أراضي زراعية كبيرة تم تحويلها إلى مخططات سكنية في السنوات الأخيرة، وتم تعميمها على الطراز المعماري الحديث وفق اشتراطات العزل الحراري للمباني ومطابقة الكود السعودي، مما أدى إلى عدم وجود فروق بينها وبين الأحياء الحديثة.

نوع المسكن:

يوضح الجدول (35) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقاً لنوع المسكن.

جدول (35) نتائج اختبار كروسكال-وليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً لنوع السكن

نوع السكن	الوسيط	متوسط الرتب	نتائج اختبار كروسكال-واليس		الفروقات الزوجية
			إحصاء الاختبار	المعنوية	
استهلاك الصيف:					
1 - شعبي	1000	189.8	***98.1	0.000	(1 و 2)
					(2 و 4)
					(3 و 1)
					(4 و 3)
استهلاك الشتاء:					
1 - شعبي	600	186.0	***76.3	0.000	(3 و 2)
					(4 و 2)
					(2 و 1)
					(4 و 3)
الرضا عن عناصر الاستهلاك:					
1 - شعبي	53.9	99.5	4.3	0.235	

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الصيف حسب نوع المسكن، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في شقق تبلغ قيمة استهلاكهم للكهرباء في فترة الصيف (400) ريال، وتزيد قيمة الاستهلاك لدى أفراد

الدراسة الذين يسكنون في مساكن الدبلوكس، والفلل، والمساكن الشعبية، لتبلغ قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر (500) و(900) و(1000) ريال على الترتيب. ويتضح من نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق في الاستهلاك منشؤها الاختلاف في قيمة استهلاك الكهرباء لدى ساكني الشقق، وكل من المساكن الشعبية، والدبلوكس، والفلل، وبين استهلاك المساكن الشعبية، والدبلوكس، وبين استهلاك الدبلوكس، والفلل.

وهو الشيء المتوقع إذ أن البيوت الشعبية أقل المباني جودة وأردؤها تصميمًا وتنفيذًا وأقلها إتقانًا فالأبواب والنوافذ والأسقف غير محكمة الإغلاق وتوجد فيها فتحات تتسرب منها الحرارة إلى الداخل وتكثر فيها التصدعات كما أنها تتكون من دور واحد بمعنى أن الحرارة تتسرب من الجدران والأبواب والنوافذ والأسقف وتخلو من وسائل العزل الحراري.

كما أن البيوت الشعبية كبيرة الحجم نسبيًا إذا ما قورنت بالشقق والدبلوكسات كما أن حجم الأسر الفقيرة التي تسكن المساكن الشعبية أكبر من حجم الأسر ذات الدخل المرتفع في العادة وهذا من أسباب زيادة استهلاك الكهرباء في المساكن الشعبية صيفًا.

أما في فصل الشتاء فتأتي البيوت الشعبية في الترتيب الثاني في الاستهلاك بعد الفلل السكنية ولعل السبب في ذلك يعود إلى استخدام سكان المساكن الشعبية لوسائل تدفئة أقل تكلفة من الكهرباء مثل دفايات الكيروسين أو الحطب، ويدعم هذا الاعتقاد أن المساكن التي تستخدم التدفئة بالقاز (الكيروسين) في

حائل تبلغ نسبتها (20.95%) من إجمالي مساكن حائل (نشرة مسح الطاقة المنزلي، 2019م، ص77).

وتظهر وجود فروق دالة إحصائية في قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الشتاء حسب نوع السكن، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في شقق استهلاكهم في فترة الشتاء أقل من استهلاك بقية أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن أخرى، يليهم الذين يسكنون في دوبلكس، وبيوت شعبية، وفلل، على الترتيب. وترجع نتائج اختبار الفروق الزوجية إلى أن الفروق في استهلاك الكهرباء منشؤها الاختلاف في استهلاك ساكني الشقق، وكل من الدبلوكس، والفلل، والفروق في استهلاك الكهرباء لدى ساكني البيوت الشعبية، والشقق، واستهلاك الكهرباء لدى ساكني الدبلوكس، والفلل، وكما هو متوقع فالاستهلاك في فصل الصيف لا يختلف كثيراً عن الاستهلاك في فصل الشتاء حسب نوع المسكن ويشذ عن ذلك البيوت الشعبية فاستهلاكها في فصل الصيف أقل من الفلل السكنية، ولعل السبب في ذلك يعود لوجود وسائل تدفئة أكثر في فصل الشتاء في حين أن وسائل التبريد في هذه المساكن تعتمد على مكيفات الشبك واسبلت وفيما يتعلق بالرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، فتشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستويات الرضا بحسب نوع المسكن.

عمر المسكن:

يوضح الجدول (36) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقًا لعمر المسكن.

جدول (36) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقًا لمساحة السكن

الفروقات الزوجية	نتائج اختبار كروسكال-واليس		متوسط الرتب	الوسيط	عمر السكن (سنة)
	المعنوية	إحصاء الاختبار			
					استهلاك الصيف
(2 و 1)	0.000	25.0	135.52	700	10-0
(34 و 1)			186.27	900	20-11
(4 و 3)			205.7	1100	30-21
			161.45	700	أكثر من 30 سنة
					استهلاك الشتاء:
(2 و 1)	0.002	14.4	141.65	500	10-0
(3 و 1)			187.14	700	20-11
			186.38	700	30-21
			163.07	500	أكثر من 30 سنة

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في قيم استهلاك الكهرباء في فصل الصيف حسب عمر المساكن وذلك عند مستوى (0.05)

وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن أحدث إعمارًا يستهلكون في فترة الصيف (700) ريال، وتزيد قيمة الاستهلاك لدى أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن تتراوح أعمارها ما بين (20-11) و (21)

30 - سنة حيث تبلغ قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر (900 - 1100 ريال) على الترتيب ثم تنخفض قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر لدى الأفراد الذين يسكنون في مساكن تزيد أعمارها عن (30) سنة، حيث تبلغ قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر (700) ريال

ويتضح من نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق منشؤها الاختلاف في قيمة استهلاك الكهرباء لدى ساكني المساكن الأحدث تعميراً (1-10 سنوات) وبين المساكن التي تتراوح أعمارها ما بين (11-20) و (21-30) سنة، وكذلك بين المساكن التي تتراوح أعمارها ما بين (21 - 30) والمساكن التي تزيد أعمارها عن 30 سنة.

في حين توضح النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في قيم استهلاك الكهرباء في فصل الشتاء حسب عمر المساكن وذلك عند مستوى (0.05) وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن أحدث إعماراً يستهلكون في فترة الشتاء (500) ريال، وتزيد قيمة الاستهلاك لدى أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن تتراوح أعمارها ما بين (11-20) و (21 - 30) سنة، حيث تبلغ قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر (700) لكل منهما، ثم تنخفض قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر لدى الأفراد الذين يسكنون في مساكن تزيد أعمارها عن (30) سنة حيث تبلغ قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر (500) ريال

وُرجع نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق منشؤها الاختلاف في قيمة استهلاك الكهرباء لدى ساكني المساكن الأحدث تعميراً (1-10 سنوات)

وبين المساكن التي تتراوح أعمارها ما بين (11-20) و (21-30) سنة وكذلك بين المساكن التي تتراوح أعمارها ما بين (21 - 30)، والمساكن التي تزيد أعمارها عن 30 سنة، ولعل السبب في انخفاض استهلاك الكهرباء لدى المساكن الأحدث إعماراً يعود إلى استخدام العزل الحراري للمباني، وإلى صغر مساحة الوحدات السكنية خاصة الدبلوكسات، ولعل السبب في انخفاض قيمة استهلاك الكهرباء لدى سكان المساكن التي تزيد أعمارها عن (30) سنة يعود إلى صغر مساحة هذه المساكن، وأن ساكنيها من ذوي الدخل المحدود.

المساحة:

يوضح الجدول (37) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقاً لمساحة المسكن.

جدول (37) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك

الكهرباء وفقاً لمساحة السكن

الفروقات الزوجية	نتائج اختبار كروسكال-واليس		متوسط الرتب	الوسيط	مساحة المسكن (متر مربع)
	المعنوية	إحصاء الاختبار			
					استهلاك الصيف:
(1 و 2)	0.000	82.202	105.43	500	400 متر فأقل
(1 و 3)			166.28	700	401-600
(1 و 4)			203.53	1100	601-800
(1 و 5)			227.45	1100	801-1000
(2 و 3)			244.17	1100	أكثر من 1000
					استهلاك الشتاء:
(1 و 2)	0.000	42.608	121.83	300	400 متر فأقل
(1 و 3)			166.07	500	401-600

(1 و 4)			193.44	700	800-601
(1 و 5)			210.4	700	1000-801
(2 و 3)			213.83	800	أكثر من 1000

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم استهلاك الكهرباء في فصل الصيف حسب مساحة المسكن وذلك عند مستوى معنوية (0.05)

وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن مساحتها (400) متر فأقل يستهلكون في فترة الصيف (500) ريال، وتزيد قيمة الاستهلاك لدى أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن تتراوح ما بين (401 - 600) و (800-601) و (801 - 1000) وأكثر من (1000) متر مربع حيث تبلغ قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر 700، 1100، 1100 ويتضح من نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق منشؤها الاختلاف في قيمة استهلاك الكهرباء لدى ساكني المساكن التي تبلغ مساحتها (400) متر فأقل، وساكني المساكن التي تزيد مساحتها عن (1000) متر، وكذلك ما بين ساكن المساكن التي تتراوح مساحتها ما بين (401 - 600) والمساكن التي تتراوح مساحتها ما بين (801 - 1000) متر مربع، وهو الشيء المتوقع أن تكون المساكن صغيرة المساحة أقل استهلاكًا من المساكن كبيرة المساحة.

كما تظهر النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم استهلاك الكهرباء في فصل الشتاء حسب مساحة المسكن، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)، وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن

مساحتها (400) متر فأقل يستهلكون في فترة الشتاء (300) ريال، وتزيد قيمة الاستهلاك لدى أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن تتراوح ما بين (401 - 600) و (601-800) و (801 - 1000) وأكثر من (1000 متر مربع) حيث تبلغ قيمة استهلاك الكهرباء في الشهر 500، 700، 800 على الترتيب

ويتضح من نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق منشؤها الاختلاف في قيمة استهلاك الكهرباء لدى ساكني المساكن التي تبلغ مساحتها (400) متر فأقل وساكني المساكن التي تزيد مساحتها عن (1000) وكذلك ما بين ساكني المساكن التي تتراوح مساحتها ما بين (401 - 600) والمساكن التي تتراوح مساحتها ما بين (801 - 1000) متر مربع، وهو الشيء المتوقع أن يزيد الاستهلاك لدى المساكن الأكبر حجمًا مقارنة بالمساكن ذات المساحة الصغيرة، كما أن قيمة الاستهلاك في فصل الشتاء تقل عن الاستهلاك في فصل الصيف.

عدد الغرف:

يوضح الجدول (38) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقًا لعدد الغرف.

جدول (38) نتائج اختبار كروسكال-وليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقًا لعدد الغرف

عدد غرف المسكن	الوسيط	متوسط الرتب	نتائج اختبار كروسكال-واليس		الفروقات
			إحصاء الاختبار	المعنوية	الزوجية
استهلاك الصيف:					
3-1	400	85	85.9	0.000	(1 و 3)
4-6	500	113.54			(1 و 4)
7-9	900	186.86			(2 و 3)
10 فأكثر	1100	217.18			(2 و 4)
استهلاك الشتاء:					
3-1	400	114.57	46	0.000	(1 و 3)
4-6	300	123.14			(1 و 4)
7-9	700	187.59			(2 و 2)
10 فأكثر	700	197.33			(2 و 4)

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في قيم استهلاك الكهرباء في فصل الصيف حسب عدد غرف المسكن، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)، وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (3-1)، أقل استهلاكًا من الكهرباء من بقية أفراد الدراسة مقارنة باستهلاك أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (4-6)، والمساكن التي يبلغ عدد غرفها (7-9)، والمساكن التي يبلغ عدد غرفها عشرة فأكثر على الترتيب.

وتبين نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق في استهلاك الكهرباء في فترة الصيف منشؤها في قيمة الاستهلاك لدى أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (1-3)، وأفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (7-9)، وقيمة استهلاك الكهرباء لأفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (4-6)، والأفراد الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (7-9)، والأفراد الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها عشرة غرفة فأكثر.

كما توضح النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في قيم استهلاك الكهرباء في فصل الشتاء حسب عدد غرف المسكن وذلك عند مستوى معنوية (0.05) وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (1-3)، أقل استهلاكًا للكهرباء من بقية أفراد الدراسة مقارنة باستهلاك الأفراد الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (4-6)، والمساكن التي يبلغ عدد غرفها ما بين (7-9) والمساكن التي يبلغ عدد غرفها (10) غرف فأكثر، وهو الشيء المتوقع؛ إذ أن زيادة عدد الغرف يترتب عليه زيادة في التبريد والتدفئة والإشارة، كما أنه مؤشر هام على زيادة حجم الأسرة.

وتشير نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق في استهلاك الكهرباء في فترة الصيف منشؤها في قيمة الاستهلاك لدى أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (1-3)، وأفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (7-9)، وقيمة استهلاك الكهرباء لأفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها ما بين (4-6)، والأفراد الذين يسكنون في

مساكن عدد غرفها ما بين (7-9)، والأفراد الذين يسكنون في مساكن عدد غرفها عشرة غرفة فأكثر، وهو الشيء المتوقع إذ أن زيادة عدد الغرف يترتب عليه زيادة في التبريد والتدفئة، ويعد مؤشر هام على زيادة حجم الأسرة.

حجم الأسرة

يوضح الجدول (39) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقاً لحجم الأسرة.

جدول (39) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء وفقاً لحجم الأسرة

الفروقات الزوجية	نتائج اختبار كروسكال-واليس		متوسط الرتب	الوسيط	حجم الأسرة (فرد)
	المعنوية	إحصاء الاختبار			
					استهلاك الصيف:
(1 و 2)	0.000	75.5	75.29	300	1-3 أفراد
(1 و 3)			141.07	700	4-6 أفراد
(2 و 3)			207.57	900	7 أفراد فأكثر
					استهلاك الشتاء:
(1 و 2)	0.000	61.9	80.29	300	1-3 أفراد
(1 و 3)			145.11	500	4-6 أفراد
(2 و 3)			202.13	700	7 أفراد فأكثر

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في قيم استهلاك الكهرباء في فصل الصيف حسب حجم الأسرة وذلك عند مستوى (0.05)، وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين حجم أسرهم ما بين (1-3) أقل استهلاكاً للكهرباء مقارنة بأفراد الدراسة الذين حجم أسرهم ما بين (4-6)، ومن الأفراد الذين

حجم أسرهم (7) أفراد فأكثر، ويتضح من نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق في الاستهلاك منشؤها في قيمة استهلاك الكهرباء لدى سكان المساكن التي يبلغ حجم أسرهم (3-1)، والذين حجم أسرهم من (4-6)، وقيمة استهلاك الكهرباء لأفراد الدراسة الذين حجم أسرهم (4-6) والأفراد الذين حجم أسرهم (7) أفراد فأكثر.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في قيم استهلاك الكهرباء في فصل الشتاء حسب حجم الأسرة وذلك عند مستوى (0.05)، وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين حجم أسرهم من (3-1) أقل استهلاكاً للكهرباء مقارنة بأفراد الدراسة الذين حجم أسرهم من (4-6) ومن الأفراد الذين حجم أسرهم (7) أفراد فأكثر، ويتضح من نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق في الاستهلاك منشؤها في قيمة استهلاك الكهرباء لدى سكان المساكن التي يبلغ حجم أسرهم من (3-1) والذين حجم أسرهم من (4-6)، وقيمة استهلاك الكهرباء لأفراد الدراسة الذين حجم أسرهم (4-6) والأفراد الذين حجم أسرهم (7) أفراد فأكثر. وهو الشيء المتوقع أن يقل الاستهلاك لدى الأسر صغيرة الحجم، ويزيد الاستهلاك عند الأسر كبيرة الحجم.

الحالة الاجتماعية:

يوضح الجدول (40) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقاً للحالة الاجتماعية.

جدول (40) نتائج اختبار كروسكال-وليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً للحالة الاجتماعية

نتائج اختبار كروسكال-وليس		متوسط الرتب	الوسيط	الحالة الاجتماعية لرب الأسرة
المعنوية	إحصاء الاختبار			
				استهلاك الصيف:
0.606	1.0	165.6	700	متزوج
		155.8	900	أعزب
		136.3	700	أرمل/ مطلق
				استهلاك الشتاء:
0.565	1.1	164.1	500	متزوج
		202.5	900	أعزب
		153.7	500	أرمل/ مطلق
				الرضا عن عناصر الاستهلاك:
0.461	1.6	163.2	62	متزوج
		175.2	66	أعزب
		200.1	73	أرمل/ مطلق

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.
توضح النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الصيف والشتاء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء حسب الحالة الاجتماعية، وذلك عند مستوى معنوية (0.05).

نوع المكيفات:

يوضح الجدول (41) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقًا لنوع المكيفات.

جدول (41) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقًا لنوع المكيفات

الفروقات الزوجية	نتائج اختبار كروسكال-واليس		متوسط الرتب	الوسيط	نوع المكيف
	المعنوية	إحصاء الاختبار			
					استهلاك الصيف:
	0.546	1.2	158.9	800	1 - شباك
			166.2	700	2- سبلت
			180.6	800	3- شباك وسبلت
					استهلاك الشتاء:
	0.491	1.4	158.6	500	1 - شباك
			166.2	500	2- سبلت
			182.1	700	3- شباك وسبلت
					الرضا عن عناصر الاستهلاك:
(2، 1)	0.002	12.6	141.5	57.0	1 - شباك
			180.7	65.6	2- سبلت
			161.8	62.5	3- شباك وسبلت

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الصيف والشتاء حسب نوع المكيفات، وذلك عند مستوى معنوية

(0.05). في حين توضح النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستويات الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بحسب نوع المكيفات. وتشير نتائج اختبار الفروق الزوجية إلى أن الفروق في الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء منشؤها الاختلاف في الرضا عن مكيفات السبليت والشباك، يعني ذلك أن استهلاك مكيف الشباك أعلى من استهلاك مكيف اسبليت صيفاً، أما في فصل الشتاء فيكون استهلاك مكيف الشباك مساوياً لاستهلاك الأسر التي لديها مكيفات اسبليت، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن سكان المساكن الشعبية يستخدمون وسائل تدفئة أقل تكلفة من الكهرباء، مثل دفايات: الكيوسين نظراً لدخلهم الاقتصادي المتدني عادة، أما في فصل الصيف فلا توجد وسيلة للتبريد غير مكيفات اسبليت والشباك حسب إفادتهم.

نوع فرن المطبخ:

يوضح الجدول (42) نتائج اختبار كروسكال-واليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقاً لنوع فرن المطبخ.

جدول (42) نتائج اختبار كروسكال-وليس لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً لنوع فرن المطبخ

الفروقات الزوجية	نتائج اختبار كروسكال-واليس		متوسط الرتب	الوسيط	نوع فرن المطبخ
	المعنوية	إحصاء الاختبار			
					استهلاك الصيف:
(2, 1) (3, 2)	0.000	18.9	170.55	900	1- غاز
			110.15	600	2- كهرباء
			242.5	1300	3- غاز وكهرباء
					استهلاك الشتاء:
(2, 1)	0.008	9.8	170.68	500	1- غاز
			121.55	400	2- كهرباء
			160.5	500	3- غاز وكهرباء
					الرضا عن عناصر الاستهلاك:
	0.406	1.8	161.9	60.9	1- غاز
			177.55	62.5	2- كهرباء
			199.83	68.8	3- غاز وكهرباء

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية في قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الصيف حسب نوع فرن المطبخ، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). وتشير النتائج إلى أن أفراد الدراسة الذين يستخدمون فرن الكهرباء أقل استهلاكاً للكهرباء، مقارنة بأفراد الدراسة الذين يستخدمون فرن الغاز، وفرن الغاز، والكهرباء. ويتضح من نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق في الاستهلاك منشؤها الاختلاف في قيمة استهلاك الكهرباء لدى أفراد الدراسة الذين

يستخدمون فرن الغاز، وفرن الكهرباء، وقيمة استهلاك الكهرباء لأفراد الدراسة الذين يستخدمون أفران الكهرباء، وأفران الغاز، والكهرباء، ومن المتوقع أن يكون استهلاك الأسر التي لديها فرن كهربائي أكثر استهلاكًا من الأسر التي لديها فرن غاز؛ لأن فرن الغاز يعمل بغاز الميثان، وليس له علاقة باستهلاك الكهرباء، في حين أظهرت الدراسة أن استهلاك الأسر التي لديها فرن كهرباء أقل من استهلاك الأسر التي لديها فرن غاز، وتفسير ذلك قد يكون مرده إلى أن الأسر حديثة التكوين قليلة الأفراد هي التي تستخدم هذا النوع من الأفران، وبالتالي فاستهلاكها لهذا المصدر قليل عكس الأسر الكبيرة التي تستخدم الغاز؛ لأنه أقل تكلفة من الفرن الكهربائي.، مع ملاحظة أن عدد الأسر المستخدمة للفرن الكهربائي صغير، حيث بلغ عددها (40) أسرة، وبنسبة (12.9%) من حجم العينة، وهذه النتيجة تتشابه مع نتائج مسح الطاقة المنزلي، حيث أن عدد الأسر التي تستخدم الفرن الكهربائي تشكل ما نسبته (12.00%) من إجمالي المساكن المدروسة (نشرة مسح الطاقة المنزلي، 2019م، ص14).

وتظهر وجود فروق دالة إحصائية في قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الشتاء حسب نوع فرن الغاز، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة الذين يستخدمون أفران الكهرباء أقل استهلاكًا للكهرباء مقارنة باستهلاك أفراد الدراسة الذين يستخدمون أفران الغاز، والذين يستخدمون أفران الغاز والكهرباء. وتبين نتائج اختبار الفروق الزوجية أن الفروق في استهلاك الكهرباء في فترة الشتاء منشؤها في قيمة الاستهلاك لدى أفراد الدراسة الذين يستخدمون أفران الغاز، والذين يستخدمون أفران الكهرباء.

وفيما يتعلق بالرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، فتشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستويات الرضا بحسب نوع الفرن المستخدم.

الجنسية:

يوضح الجدول (43) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقاً للجنسية.

جدول (43) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً للجنسية

الجنسية	الوسيط	متوسط الرتب	نتائج اختبار مان- ويتني	
			إحصاء الاختبار	المعنوية
استهلاك الصيف:				
سعودي	900	171.26	4.9-	0.000
غير سعودي	300	70.5		
استهلاك الشتاء:				
سعودي	500	171.72	5.2-	0.000
غير سعودي	100	64.14		
الرضا عن عناصر الاستهلاك:				
سعودي	60.9375	161.7	2.0-	0.046
غير سعودي	73.4375	203.41		

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق في قيمة استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة السعوديين وغير السعوديين، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)؛ إذ تظهر النتائج أن مستوى استهلاك

الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء لدى السعوديين أعلى من مستواه لدى أفراد الدراسة غير السعوديين. كما بيّنت النتائج وجود اختلاف دال إحصائيًا في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين السعوديين وغير السعوديين، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). وتظهر النتائج أن أفراد الدراسة السعوديين أقل رضا عن عناصر استهلاك الكهرباء من أفراد الدراسة غير السعوديين.

حالة عمل رب الأسرة:

يوضح الجدول (44) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقًا لعمل رب الأسرة.

جدول (44) نتائج اختبار مان-ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً لعمل رب الأسرة

عمل رب الأسرة	الوسيط	متوسط الرتب	نتائج اختبار مان-ويتني	
			إحصاء الاختبار	المعنوية
استهلاك الصيف:				
يعمل	700	156.92	2.4-	0.015
لا يعمل	900	185.18		
استهلاك الشتاء:				
يعمل	500	152.53	3.8-	0.000
لا يعمل	700	197.16		
الرضا عن عناصر الاستهلاك:				
يعمل	62.5	170.67	1.9-	0.052
لا يعمل	60.2	147.68		

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق في قيمة استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة الذين يعملون والذين لا يعملون، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)؛ إذ تظهر النتائج أن مستوى استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء لدى أفراد الدراسة الذين لا يعملون أعلى من مستواه لدى أفراد الدراسة الذين يعملون. كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دال إحصائية في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين أفراد الدراسة الذين يعملون والذين لا يعملون، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). لعل السبب في ذلك يعود إلى أن العاملين يقضون ساعات أطول

في المسكن؛ وبالتالي يستهلكون طاقة أكثر من الفئة العاملة والتي تقضي وقتًا ليس بالقليل خارج المسكن للعمل.

حالة عمل الزوجة:

يوضح الجدول (45) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقًا لعمل الزوجة. جدول (45) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقًا لعمل ربة الأسرة

عمل الزوجة	الوسيط	متوسط الرتب	نتائج اختبار مان- ويتني	
			إحصاء الاختبار	المعنوية
استهلاك الصيف:				
تعمل	900	162.01	0.061-	0.951
لا تعمل	700	162.7		
استهلاك الشتاء:				
تعمل	700	177.29	1.85-	0.064
لا تعمل	500	156.46		
الرضا عن عناصر الاستهلاك:				
تعمل	59.4	154.95	0.928-	0.353
لا تعمل	62.5	165.59		

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه لا توجد فروق في قيم استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين المساكن التي ربات البيوت فيها يعملن أو لا يعملن، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). كما تظهر النتائج عدم وجود اختلاف دال إحصائية في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين المساكن التي ربات البيوت فيها يعملن أو لا يعملن.

ملكية السكن:

يوضح الجدول (46) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقاً لملكية السكن. جدول (46) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً لملكية السكن

ملكية المسكن	الوسيط	متوسط الرتب	نتائج اختبار مان- ويتني	
			إحصاء الاختبار	المعنوية
استهلاك الصيف:				
ملك	900	179.28	6.0-	0.000
إيجار	500	105.82		
استهلاك الشتاء:				
ملك	700	174.68	4.4-	0.000
إيجار	300	121.34		
الرضا عن عناصر الاستهلاك:				
ملك	62.5	165.8	1.2-	0.244
إيجار	60.9	151.36		

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه توجد فروق في قيم استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة الذين يملكون مساكنهم، وأفراد الدراسة الذين يسكنون بالإيجار، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)؛ إذ تظهر النتائج أن مستوى استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء لدى أفراد الدراسة أصحاب المساكن أكبر من مستواه لدى أفراد الدراسة المستأجرين لمساكن. كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين أفراد الدراسة الذين يملكون والذين لا يملكون مساكن خاصة بهم، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)، ولعل السبب

في ذلك يعود إلى صغر حجم الأسرة؛ إذ أن معظم المتزوجين حديثاً من فئة المستأجرين، كما أن دخل الملاك أكثر من دخل المستأجرين في العادة.

العزل الحراري في الجدران الخارجية للمسكن:

يوضح الجدول (47) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقاً لوجود عزل حراري في الجدران الخارجية للمسكن.

جدول (47) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً لوجود عزل حراري في الجدران الخارجية للمسكن

نتائج اختبار مان- ويتني		متوسط الرتب	الوسيط	هل يوجد عزل حراري في الجدران الخارجية للمسكن؟
إحصاء الاختبار	المعنوية			
				استهلاك الصيف:
0.673	0.422-	161.37	700	نعم
		165.71	900	لا
				استهلاك الشتاء:
0.198	1.286-	169.97	500	نعم
		156.79	500	لا
				الرضا عن عناصر الاستهلاك:
0.000	6.213-	195.32	67.2	نعم
		130.49	56.3	لا

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه لا توجد فروق في قيم استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة الذين يستخدمون في مساكنهم عزلاً حرارياً في الجدران، والذين لا يستخدمون العزل الحراري، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). كما أظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائياً في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين أفراد الدراسة الذين

يستخدمون عزلًا حراريًا في جدران مساكنهم، والذين لا يستخدمون العزل الحراري، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)؛ إذ تظهر النتائج أن أفراد الدراسة الذين يستخدمون عزلًا حراريًا في جدران مساكنهم الخارجية أكثر رضا من الذين لا يستخدمون العزل الحراري، ولعل السبب في ذلك يعود إلى حداثة تطبيق العزل الحراري في المدينة كما أن جودة العوازل تختلف حسب أنواعها وطرق تركيبها.

العزل الحراري في نوافذ الألمنيوم للمسكن:

يوضح الجدول (48) نتائج اختبار مان-ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقًا لوجود عزل حراري في نوافذ الألمنيوم للمسكن.

جدول (48) نتائج اختبار مان-ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقًا لوجود عزل حراري في نوافذ الألمنيوم للمسكن

نتائج اختبار مان-ويتني		متوسط الرتب	الوسيط	هل يوجد عزل حراري في نوافذ الألمنيوم للمسكن؟
المعنوية	إحصاء الاختبار			
				استهلاك الصيف:
0.509	0.66-	156.62	800	نعم
		163.83	700	لا
				استهلاك الشتاء:
0.152	1.432-	150.94	500	نعم
		166.54	500	لا
				الرضا عن عناصر الاستهلاك:
0.000	7.583-	218.42	71.9	نعم
		134.34	56.3	لا

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه لا توجد فروق في قيم استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة الذين يستخدمون والذين لا يستخدمون عزلاً حراريًا في نوافذ الألمنيوم في مساكنهم، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). كما أظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائيًا في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين أفراد الدراسة الذين يستخدمون عزلاً حراريًا في نوافذ الألمنيوم في مساكنهم، والذين لا يستخدمون العزل الحراري في النوافذ، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)، إذ تبين النتائج أن الذين يستخدمون العزل الحراري في نوافذ مساكنهم أكثر رضا من الذين لا يستخدمون العزل الحراري.

العزل الحراري للأسطح:

يوضح الجدول (49) نتائج اختبار مان ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقًا لوجود عزل حراري للأسطح.

جدول (49) نتائج اختبار مان-ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً لوجود عزل حراري للأسطح

نتائج اختبار مان-ويتني		متوسط الرتب	الوسيط	هل يوجد عزل حراري للأسطح
المعنوية	إحصاء الاختبار			
				استهلاك الصيف:
0.468	0.7-	160.36	700	نعم
		167.9	900	لا
				استهلاك الشتاء:
0.608	0.5-	167.41	500	نعم
		162.11	500	لا
				الرضا عن عناصر الاستهلاك:
0.000	4.7-	191.8	66.4	نعم
		142.06	59.4	لا

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه لا توجد فروق في قيم استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة الذين يستخدمون والذين لا يستخدمون عزلاً حرارياً لأسطح مساكنهم، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). كما أظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائياً في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين أفراد الدراسة الذين يستخدمون عزلاً حرارياً لأسطح مساكنهم، والذين لا يستخدمون عزلاً حرارياً للأسطح، وذلك عند مستوى معنوية (0.05)، إذ تبين النتائج أن الذين يستخدمون العزل الحراري لأسطح المساكن أكثر رضا من الذين لا يستخدمون العزل الحراري.

العزل الحراري للأبواب:

يوضح الجدول (50) نتائج اختبار مان ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء وفقاً لوجود عزل حراري للأبواب.

جدول (50) نتائج اختبار مان- ويتني لاختبار مدى وجود فروق في استهلاك الكهرباء والرضا وفقاً لوجود عزل حراري للأبواب

نتائج اختبار مان- ويتني		متوسط الرتب	الوسيط	هل يوجد عزل حراري للأبواب
المعنوية	إحصاء الاختبار			
				استهلاك الصيف:
0.810	0.2-	166.21	900	نعم
		162.94	700	لا
				استهلاك الشتاء:
0.629	0.5-	168.93	700	نعم
		162.37	500	لا
				الرضا عن عناصر الاستهلاك:
0.000	4.9-	219.39	71.9	نعم
		151.91	60.0	لا

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح النتائج أنه لا توجد فروق في قيم استهلاك الكهرباء في فترتي الصيف والشتاء ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة الذين يستخدمون والذين لا يستخدمون عزلاً حرارياً لأبواب مساكنهم، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). كما أظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائياً في مستوى الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بين أفراد الدراسة الذين يستخدمون عزلاً حرارياً لأبواب مساكنهم والذين لا يستخدمون عزلاً حرارياً للأبواب، وذلك عند

مستوى معنوية (0.05)، إذ تبين النتائج أن الذين يستخدمون العزل الحراري للأبواب أكثر رضا من الذين لا يستخدمون عزلاً حرارياً للأبواب.

تحليل الانحدار:

لتحديد أهم المتغيرات المؤثرة في مستويات قيم استهلاك الكهرباء للأغراض السكنية لمدينة حائل تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج؛ نظراً لوجود عدد كبير من المتغيرات المستقلة ولوجود علاقة ارتباط قوية بينهما، واستخدم في النموذج مستوى قيم استهلاك الكهرباء صيفاً وشتاءً والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء كمتغير تابع و(39) متغير مستقل تمثل المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والسكنية لأفراد الدراسة، ولإجراء تحليل الانحدار جرى أولاً تحويل المتغيرات المستقلة الوصفية إلى متغيرات صورية كما هو موضح بالجدول رقم (51)

جدول (51): تعريف متغيرات نموذج الانحدار

م	المتغير	فئات المتغير
١.	الجنسية	(1 سعودي، 2 غير سعودي)
٢.	الحالة الاجتماعية	(1 متزوج، 2 أعزب، 3 أرمل، 4 مطلق)
٣.	عمر رب الأسرة (سنة)	(1 أقل من 36 سنة، 2 36 - 45 سنة، 3 46 - 55 سنة، 4 56 - 65 سنة، 5 سنة فأكثر)
٤.	المستوى التعليمي لرب الأسرة	(1 أمي، 2 يقرأ ويكتب، 3 ابتدائي، 3 متوسط، 4 ثانوي، 5 جامعي، 6 فوق الجامعة)
٥.	عمل رب الأسرة	(1 يعمل، 2 لا يعمل)
٦.	الدخل الشهري (ريال)	(1 أقل من 4 آلاف، 2 4 آلاف إلى أقل من 6 آلاف، 3 6 آلاف إلى أقل من 8 آلاف، 4 8 آلاف إلى أقل من 10 آلاف، 5 10 آلاف وأكثر)
٧.	حجم الأسرة	عدد
٨.	عدد الإناث في الأسرة	عدد
٩.	عدد الذكور في الأسرة	عدد

م	المتغير	فئات المتغير
١٠	المستوى التعليمي لربة الأسرة	1) أمي، 2) يقرأ ويكتب، 3) ابتدائي، 3) متوسط، 4) ثانوي، 5) جامعي، 6) فوق الجامعة
١١	عمل ربة الأسر	1) تعمل، 2) لا تعمل
١٢	عدد الخادmates	عدد
١٣	عدد السائقين/العمال	عدد
١٤	اسم الحي	اسم الحي
١٥	عمر المسكن	1) 10 - سنة، 2) 11 - 20 سنة، 3) 21 - 30 سنة، 4) أكثر من 30 سنة
١٦	نوع المسكن	1) شعبي، 2) شقة، 3) دوبلكس، 4) فيلا
١٧	ملكية المسكن	1) ملك، 2) إيجار
١٨	مساحة المسكن (متر مربع)	1) 400 م م أو أقل 2) 401 - 600 م م، 3) 601 - 800 م م، 4) 801 - 1000 م م 5) أكثر من 1000
١٩	عدد عدادات الكهرباء	عداد واحد، عدادان، ثلاثة عدادات، أربعة عدادات أو أكثر
٢٠	سعة العداد (أمبير)	1) 20 - 40، 2) 50 - 70، 3) 80 - 100، 4) أكثر من 100
٢١	قيمة استهلاك الكهرباء في الصيف	1) أقل من 200 ريال، 2) 200 - 400 ريال، 3) 400 - 600 ريال، 4) 600 - 800 ريال، 5) 800 - 1000 ريال، 6) 1000 - 1200 ريال، 7) أكثر من 1200
٢٢	قيمة استهلاك الكهرباء في الشتاء	1) أقل من 200 ريال، 2) 200 - 400 ريال، 3) 400 - 600 ريال، 4) 600 - 800 ريال، 5) 800 - 1000 ريال، 6) 1000 - 1200 ريال، 7) أكثر من 1200
٢٣	عدد المراوح	1) 1 - 3، 2) 4 - 6، 3) 7 - 9، 4) أكثر من 9
٢٤	عدد المكيفات	1) 1 - 3، 2) 4 - 6، 3) 7 - 9، 4) أكثر من 9
٢٥	عزل حراري في الجدران الخارجية	1) نعم، 2) لا
٢٦	عزل حراري في نوافذ الألمنيوم	1) نعم، 2) لا
٢٧	عزل حراري للأسطح	1) نعم، 2) لا
٢٨	عزل حراري للأبواب	1) نعم، 2) لا
٢٩	عدد غرف المسكن	1) 1 - 3، 2) 4 - 6، 3) 7 - 9، 4) أكثر من 9
٣٠	عدد دورات المياه	1) 1 - 3، 2) 4 - 6، 3) 7 - 9، 4) أكثر من 9
٣١	عدد المطابخ	1) مطبخ واحد، 2) مطبخان، 3) ثلاثة مطابخ أو أكثر
٣٢	نوع المكيفات	1) شبك، 2) سبليت، 3) شبك وسبليت
٣٣	عدد سخانات المياه	1) 1 - 3، 2) 4 - 6، 3) 7 - 9، 4) أكثر من 9
٣٤	عدد التلاجات	تلاجة واحدة، تلاجتان، ثلاث تلاجات
٣٥	نوع فرن المطبخ	1) غاز، 2) كهرباء، 3) غاز وكهرباء

م	المتغير	فئات المتغير
٣٦	عناصر الرضا عن استهلاك الكهرباء (16 عنصر)	(1) غير راضي تمامًا، (2) غير راضي، (3) راضي بعض الشيء، (4) راضي، (5) راضي تمامًا

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

العوامل المؤثرة في استهلاك الكهرباء:

تم بناء ثلاثة نماذج انحدار لقياس وتحديد المتغيرات المؤثرة في استهلاك الكهرباء في فترة الصيف وفترة الشتاء، والرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء. واشتملت المتغيرات المستقلة على تصنيف الحي، والجنسية، والحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وعمر رب الأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، وعمل رب الأسرة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، وعدد أفراد الأسرة الإناث، وعدد أفراد الأسرة الذكور، والمستوى التعليمي لربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة، وعدد الخادמות، وعدد السائقين والعمال، وعمر المسكن، ونوع المسكن، وملكية المسكن، ومساحة المسكن، وعدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)، وعدد المراوح، وعدد المكيفات، واستخدام العزل الحراري في الجدران الخارجية للمسكن، واستخدام العزل الحراري في نوافذ الألمنيوم للمسكن، واستخدام العزل الحراري للأسطح، واستخدام العزل الحراري للأبواب، وعدد غرف المسكن، وعدد دورات المياه، وعدد المطابخ، وعدد المكيفات، وعدد سخانات المياه، وعدد الثلاجات، ونوع فرن المطبخ. إضافة إلى ذلك شملت المتغيرات المستقلة متغيرات مستقلة اسمية تم تحويلها إلى متغيرات صورية أو وهمية (Dummy variables) وهي الجنسية، والحالة الاجتماعية لرب الأسرة، وعمل رب الأسرة، وعمل ربة الأسرة، ونوع المسكن، وملكية المسكن، ونوع المكيفات، ومتغيرات استخدام العزل الحراري في الجدران ونوافذ الألمنيوم،

والأسطح، والأبواب ونوع الفرن. فمثلاً تم تحويل متغير تصنيف الحي إلى متغيرين صوريين [حي قديم (1=حي قديم، 0=خلاف ذلك)، وحي انتقالي (1=حي انتقالي، 0=خلاف ذلك)]. وبذلك بلغ عدد المتغيرات المستقلة (39) متغيراً، كما هو موضح بالجدول (40)

نتائج نموذج انحدار استهلاك الكهرباء في الصيف:

يوضح الجدول (52) نتائج نموذج الانحدار التدرجي لاستهلاك الكهرباء في فترة الصيف.

جدول (52) نموذج الانحدار التدرجي لاستهلاك الكهرباء في فترة الصيف

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعامل المعياري	قيمة إحصاء t	المعنوية	معامل التحديد	عامل التضخم
الثابت	-86.093	59.132	-	-1.456	0.146	-	-
عدد المكيفات	79.459	21.836	0.225	3.639	0.000	0.321	2.5
مساحة المسكن	55.263	14.869	0.18	3.717	0.000	0.105	1.5
حجم الأسرة	36.843	6.497	0.255	5.671	0.000	0.064	1.3
نوع المسكن (1= فيلا، 0=خلاف ذلك)	120.038	37.882	0.161	3.169	0.002	0.02	1.7
سعة العداد (أمبير)	50.411	19.797	0.119	2.546	0.011	0.013	1.4
نوع المكيف (1= سبيلت 0= خلاف ذلك)	-68.18	30.042	-0.096	-2.27	0.024	0.008	1.2
عدد التلوجات	58.08	28.292	0.115	2.053	0.041	0.006	2.1
مستوى الدلالة: قيمة F = 50.0؛ درجات الحرية (7 - 302)، مستوى المعنوية = 0.000 معامل التحديد $R^2 = 53.7$ ؛ معامل التحديد المعدل $\bar{R}^2 = 52.6$							

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح نتائج الانحدار التدريجي أن متغيرات عدد المكيفات، ومساحة المسكن، وحجم الأسرة، ونوع المسكن (فيلا)، وسعة العداد (أمبير)، ونوع المكيف (سبليت)، وعدد الثلاجات تؤثر في استهلاك الكهرباء في فترة الصيف بمستوى دال إحصائيًا، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). وتشير قيم عامل تضخم التباين (variance inflation factor VIF) إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطّي المتعدد في النموذج، إذ إن جميع قيم العامل أقل من 10 (إسماعيل، 2016م). وتفسر هذه المتغيرات السبعة ما نسبته (52.6 %) من التباين في استهلاك الكهرباء خلال فترة الصيف. وتظهر النتائج أن متغير عدد المكيفات يفسر وحده ما نسبته (32.1 %) في التباين في قيمة استهلاك الكهرباء، يليه متغير مساحة المسكن الذي يفسر ما نسبته (10.5 %) من تباين قيمة الاستهلاك، ويفسر متغير حجم الأسرة (6.4 %) من قيم الاستهلاك، وتفسر بقية المتغيرات ما نسبته (4.7 %). وتوضح النتائج أن قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الصيف تزيد بزيادة عدد المكيفات، ومساحة المسكن، وحجم الأسرة، وفي الفلل، وسعة العداد، وباستخدام مكيفات الشباك، وبزيادة عدد الثلاجات. فمثلاً زيادة مكيف واحد في المسكن يسهم في المتوسط في زيادة قيمة الكهرباء بـ (79.5) ريالاً بافتراض ثبات تأثير المتغيرات الأخرى. كما تشير النتائج إلى أن المكيفات الإسبليت أقل استهلاكاً من مكيفات الشباك، إذ تنخفض قيمة استهلاك الكهرباء بـ (68.2) ريالاً في حال استخدام الإسبليت مقارنة بالمكيفات الأخرى. ويتضح من قيم معاملات الانحدار المعياري أن حجم الأسرة أكثر تأثيراً في قيمة الاستهلاك،

يليه عدد المكيفات، ومساحة المسكن، ونوع المسكن (فيلا)، وسعة الأمبرير، وعدد الثلاجات، وأخيراً نوع المكيف (سبليت).

نتائج نموذج انحدار استهلاك الكهرباء في الشتاء:

يوضح الجدول (53) نتائج نموذج الانحدار التدرّجي لاستهلاك الكهرباء في فترة الشتاء.

جدول (53) نموذج الانحدار التدرّجي لاستهلاك الكهرباء في فترة الشتاء

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعامل المعياري	قيمة إحصاء t	المعنوية	معامل التحديد	عامل التضخم
الثابت	-142.6	56.8	-	-2.5	0.013	-	-
عدد المكيفات	75.6	16.9	0.232	4.5	0.000	0.224	1.4
حجم الأسرة	39.8	6.6	0.298	6.1	0.000	0.088	1.2
عدد عدادات الكهرباء	81.1	19.2	0.195	4.2	0.000	0.045	1.1
عدد الخادومات	83.9	22.4	0.174	3.7	0.000	0.030	1.1
مساحة المسكن	27.0	13.7	0.096	2.0	0.049	0.008	1.2
مستوى الدلالة: قيمة $F = 40.2$ ؛ درجات الحرية (5 - 308)، مستوى المعنوية = 0.000 معامل التحديد $R^2 = 39.5$ ؛ معامل التحديد المعدل $\bar{R}^2 = 38.5$							

المصدر: من عمل الباحث استناداً على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح نتائج الانحدار التدرّجي أن متغيرات عدد المكيفات، وحجم الأسرة، وعدد عدادات الكهرباء، وعدد الخادومات، ومساحة المسكن تؤثر في استهلاك الكهرباء في فترة الشتاء بمستوى دال إحصائيًا، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). وتشير قيم عامل تضخم التباين إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطّي المتعدد في النموذج، إذ إن جميع قيم العامل أقل من 10 (إسماعيل، 2016م). وتفسر هذه المتغيرات الخمسة ما نسبته (52.6%) من التباين في استهلاك الكهرباء خلال فترة الشتاء. وتظهر النتائج أن متغير عدد المكيفات

يفسر وحده ما نسبته (22.4%) في التباين في قيمة استهلاك الكهرباء، يليه متغير حجم الأسرة الذي يفسر ما نسبته (8.8%) من تباين قيمة الاستهلاك، ويفسر متغير عدد عدادات الكهرباء (4.5%) من قيم الاستهلاك، وعدد الخدمات نسبة (3%)، وأخيراً متغير مساحة المسكن يفسر (0.8%). وتوضح النتائج أن قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الشتاء تزيد بزيادة عدد المكيفات وحجم الأسرة، وعدد عدادات الكهرباء، وعدد الخدمات، ومساحة المسكن. فمثلاً زيادة مكيف واحد في المسكن تسهم في المتوسط في زيادة قيمة الكهرباء بـ (75.6) ريالاً في فترة الشتاء بافتراض ثبات تأثير المتغيرات الأخرى. ويتضح من قيم معاملات الانحدار المعياري أن حجم الأسرة أكثر تأثيراً في قيمة الاستهلاك، يليه عدد المكيفات، وعدد عدادات الكهرباء، وعدد الخدمات، وأخيراً مساحة المسكن.

نتائج نموذج الانحدار الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء:

يوضح الجدول (54) نتائج نموذج الانحدار التدرّجي لرضا أفراد الدراسة عن عناصر استهلاك الكهرباء.

جدول (54) نموذج الانحدار التدرّجي للرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعامل المعياري	قيمة إحصاء t	مستوى المعنو	معامل التحديد	عامل التضخم
الثابت	73.146	3.794	-	19.281	0.000	-	-
عمر المسكن	-3.296	0.756	-0.239	-4.358	0.000	0.061	1.0

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	المعامل المعياري	قيمة إحصاء t	مستوى المعنوية	معامل التحديد	عامل التضخم
نوع المكيف (1=سبليت، 0=خلاف ذلك)	5.432	1.817	0.166	2.99	0.003	0.021	1.1
الجنسية (1=سعودي، 0=غير سعودي)	10.482	3.59	0.164	-2.92	0.004	0.018	1.1
مساحة المسكن	1.643	0.791	0.116	2.078	0.039	0.012	1.1
مستوى الدلالة: قيمة F = 9.8؛ درجات الحرية (4 - 309)، مستوى المعنوية = 0.001 معامل التحديد $R^2 = 11.3$ ؛ معامل التحديد المعدل $\bar{R}^2 = 10.1$							

المصدر: من عمل الباحث استنادًا على الدراسة الميدانية 1444هـ.

توضح نتائج الانحدار التدريجي أن متغيرات عمر المسكن، ونوع المكيف (سبليت)، والجنسية (سعودي)، ومساحة المسكن تؤثر في مستوى الرضا عن استهلاك الكهرباء بمستوى دال إحصائيًا، وذلك عند مستوى معنوية (0.05). وتشير قيم عامل تضخم التباين إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطّي المتعدد في النموذج، إذ إن جميع قيم العامل أقل من 10 (إسماعيل، 2016م). وتفسر هذه المتغيرات الأربعة ما نسبته (10.1 %) من التباين في الرضا عن استهلاك الكهرباء. وتوضح النتائج أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن قديمة أقل رضا من رصفائهم الذين يسكنون في مساكن حديثة نسبيًا، وأن أفراد الدراسة الذين يستخدمون مكيفات سبليت في مساكنهم أكثر رضا من الذين يستخدمون أنواع أخرى من المكيفات، وأن أفراد الدراسة السعوديين أقل رضا من أفراد الدراسة غير السعوديين، وأخيرًا تبين

النتائج أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن مساحتها كبيرة أكثر رضا من أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن ضيقة المساحة.

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها

- يتضح من الإحصاءات العامة لاستهلاك الكهرباء في المملكة العربية السعودية أن معدل استهلاك الطاقة الكهربائية في منطقة حائل من أقل معدلات استهلاك الطاقة في المملكة؛ ويرجع هذا إلى تدني النشاط الصناعي في حائل.

- استحوذ القطاع السكني على نحو (71%) من جملة الطاقة الكهربائية في مدينة حائل، والاستخدام التجاري (11.4%) والزراعي (10%)، في حين أن الاستخدام الصناعي يستهلك (0.061%).

- تبين أن نصيب الفرد من استهلاك الطاقة الكهربائية زاد بوتيرة تصاعدية حيث كان (328) كيلو واط في عام 1403هـ وتضاعف إلى أن وصل إلى (784) كيلو واط في عام 1428هـ وارتفع معدل استهلاك الكهرباء للفرد إلى (823) كيلو واط في عام 1435هـ، يتضح من بيانات استخدام الطاقة الكهربائية في مدينة حائل أن هناك نموًا بمعدل استهلاك الفرد من الكهرباء في حائل يبلغ مقداره (250%) عن معدل عام 1403هـ، وبمعدل زيادة مقداره (5%) عن معدل عام 1428هـ، وسبب النمو يعود إلى تحسن المستوى المعيشي للمواطن وزيادة استخدام الأجهزة المنزلية الكهربائية.

- بلغت ذروة استهلاك الكهرباء في حائل في عام 1403هـ (45) ميغا واط ارتفع إلى الضعف عام 1410هـ حيث وصل الاستهلاك إلى (90) ميغا

واط، ثم ارتفعت كمية الاستهلاك إلى (126) ميغا واط في عام 1415هـ، وتضاعف الاستهلاك إلى (267) ميغا واط في عام 1425هـ.

- أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، من خلال تحليل وتفسير البيانات التي أمكن الحصول عليها من أفراد الدراسة، وتظهر نتائج الدراسة أن وسيط استهلاك الكهرباء يبلغ نحو (700) ريال للأسرة في فترة الصيف، و (560) ريالاً للأسرة في فترة الشتاء، بانخفاض بلغ ما نسبته (29%)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستهلاك الكهرباء حوالي (804) ريالات للأسرة في فترة الصيف، وحوالي (321) ريالاً في فترة الشتاء، بانخفاض بلغ ما نسبته (26%) عن استهلاك الصيف، وثُبتت قيم معامل الاختلاف أن التباين في استهلاك الكهرباء أكبر في فترة الشتاء مقارنة بتباينه في فترة الصيف، ويبلغ متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء في فترة الصيف والشتاء (133.9) و (98.8) ريالاً على الترتيب.

- وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ستة عشر ارتباطاً طردياً دالاً إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين استهلاك الكهرباء في فترة الصيف، وكل من: الدخل الشهري، وحجم الأسرة، وعدد أفراد الأسرة الإناث، وعدد أفراد الأسرة الذكور، وعدد الخادמות، وعدد السائقين/العمال، وعمر المسكن، ومساحة المسكن، وعدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)، وعدد غرف المسكن، وعدد دورات المياه، وعدد المطابخ، وعدد المكيفات، وعدد سخانات المياه، وعدد الثلاجات.

- وفيما يتعلق باستهلاك الكهرباء في الشتاء، تُبيّن النتائج أنه توجد علاقة طردية، ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05)، ويبيّن استهلاك الكهرباء في فترة الشتاء سبعة عشر متغيرًا مستقلًا، وهي الدخل الشهري، وحجم الأسرة، وعدد أفراد الأسرة الإناث، وعدد أفراد الأسرة الذكور، وعدد الخادמות، وعدد السائقين/العمال، وعمر المسكن، ومساحة المسكن، وعدد عدادات الكهرباء، وسعة العداد (أمبير)، وعدد المراوح، وعدد غرف المسكن، وعدد دورات المياه، وعدد المطابخ، وعدد المكيفات، وعدد سخانات المياه، وعدد الثلاجات.

- وبخصوص درجة الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء بشكل عام فوق المتوسط، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي والوسيط لدرجات رضا أفراد الدراسة (3.5) درجات لكل العناصر. وتراوح نسبة الرضا ما بين (40 %) عن العوازل الحرارية للأبواب، و(78 %) نسبة الرضا عن عدد الغسالات في المسكن. كما تراوحت قيمة الوسط الحسابي لعناصر الرضا ما بين (2.6) درجتين، و(4.1) درجات، في حين تراوحت قيمة الوسيط لعناصر الاستهلاك ما بين (2) و(4) درجات.

- وفيما يتعلق بالرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، وعلاقته بمتغيرات الدراسة، فقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) بين الرضا وكل من المكيفات، وعدد المطابخ، وعدد سخانات المياه. في حين تُظهر النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيًا

بين الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء، وكل من أفراد الأسرة الذكور، وعمر المسكن، وذلك عند مستوى معنوية (0.05).

- وتبين نتائج الانحدار التدرّجي أن سبعة متغيرات تفسّر ما نسبته (52.6%) من التباين في استهلاك الكهرباء خلال فترة الصيف. وتُظهر النتائج أن متغير عدد المكيفات يفسّر وحده ما نسبته (32.1%) من التباين في قيمة استهلاك الكهرباء، يليه مساحة المسكن الذي يفسّر ما نسبته (10.5%) من تباين قيمة الاستهلاك، ويفسّر متغير حجم الأسرة (6.4%) من قيم الاستهلاك، وتفسّر بقية المتغيرات ما نسبته (4.7%). وتوضح النتائج أن قيمة استهلاك الكهرباء في فترة الصيف تزيد بزيادة عدد المكيفات، ومساحة المسكن، وحجم الأسرة، وفي الفلل، وسعة العداد، وباستخدام مكيفات الشباك، وبزيادة عدد الثلاجات، كما تشير النتائج إلى أن المكيفات الإسبليت أقل استهلاكًا من مكيفات الشباك، إذ تنخفض قيمة استهلاك الكهرباء بـ (68.2) ريالاً في حال استخدام الإسبليت مقارنة بالمكيفات الأخرى. ويتضح من قيم معاملات الانحدار المعياري أن حجم الأسرة أكثر تأثيراً في قيمة الاستهلاك، يليه عدد المكيفات، ومساحة المسكن، ونوع المسكن (فيلا)، وسعة الأمبير، وعدد الثلاجات، وأخيراً نوع المكيف (إسبليت).

- وتُظهر نتائج الانحدار التدرّجي أن خمسة متغيرات تفسّر ما نسبته (52.6%) من التباين في استهلاك الكهرباء خلال فترة الشتاء. وتُظهر النتائج أن متغير عدد المكيفات يفسّر وحده ما نسبته (22.4%) من التباين في قيمة استهلاك الكهرباء، يليه حجم الأسرة الذي يفسّر ما نسبته (8.8%) من

تباين قيمة الاستهلاك، ويفسّر متغير عدد عدادات الكهرباء (4.5 %) من قيم الاستهلاك، وعدد الخادّات نسبة (3 %)، وأخيراً مساحة المسكن تفسّر (0.8 %).

- وتوضح نتائج تحليل الانحدار التدرّجي أن أربعة متغيرات تفسّر ما نسبته (10.1 %) من التباين في الرضا عن عناصر استهلاك الكهرباء. وتوضح النتائج أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن قديمة أقل رضا من رصفائهم الذين يسكنون في مساكن حديثة نسبياً، وأن أفراد الدراسة الذين يستخدمون مكيفات إسبلت في مساكنهم أكثر رضا من الذين يستخدمون أنواعاً أخرى من المساكن، وأن أفراد الدراسة السعوديين أقل رضا من أفراد الدراسة غير السعوديين، وأخيراً تبين النتائج أن أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن مساحتها كبيرة أكثر رضا من أفراد الدراسة الذين يسكنون في مساكن ضيقة المساحة. وفيما يلي استعراض لأهم توصيات الدراسة.

توصيات الدراسة

1- أشارت نتائج تحليل الانحدار أن المكيفات الاسبلت أقل استهلاكًا من مكيفات الشباك، إذ تنخفض قيمة استهلاك الكهرباء بـ (68.2) ريال في حال استخدام الاسبلت مقارنة بمكيف الشباك خلال فترة الصيف. كما توصل المركز السعودي لكفاءة الطاقة "كفاءة" أن الفارق في استهلاك الطاقة الكهربائية بين مكيف الشباك مكيف الاسبلت يصل إلى (48 %) لصالح الأخير، وحيث أنه نحو (38 %) من الأسر المشاركين في الدراسة تستخدم مكيفات الشباك، توصي الدراسة بالتحول إلى استخدام مكيفات الاسبلت لخفض استهلاك الكهرباء اتساقًا مع مبادرة "استبدال أجهزة التكييف الشباك" لمركز "كفاءة".

2- أظهرت النتائج أن حوالي (50 %) من المساكن ليست بها عوازل حرارية في الجدر، وحوالي (55 %) من المساكن ليست بها عزل حراري في أسطحها، وحوالي ثلثي المساكن ليست بها عزل حراري في نوافذ الألمنيوم، وحوالي (83 %) من المساكن ليست بها عزل حراري في الأبواب. وعلى الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائية في استهلاك الكهرباء بين المساكن التي بها عوازل حرارية والتي ليست بها، إلا أن النتائج بينت عدم رضا معظم أفراد لدراسة عن استخدام العوازل الحرارية للجدر والأسقف والنوافذ والأبواب. وحيث أن استخدام العزل الحراري في المسكن يسهم في خفض استهلاك الكهرباء المستخدمة لأغراض التكييف، توصي الدراسة بالزامية استخدام العوازل الحرارية

في المساكن وفق متطلبات كود البناء السعودي للمساكن الجديدة، ومعالجة وضع المساكن القديمة التي لا توجد بها عوازل حرارية.

3- بينت الدراسة معدل استهلاك الكهرباء لدى الأسر التي لديها عدد كبير من الخادmates أعلى من معدل استهلاك الأسر التي لديها خادmates أقل. وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك ارتباط بين استهلاك الكهرباء وسلوك الخادmates المتمثل في عدم اهتمامهن بترشيد استخدام الكهرباء المنزلية. لذا توصي الدراسة بأهمية متابعة ربات الأسر للخادmates في استخدامهن للأجهزة الكهربائية خفصًا للهدر.

4- تشير نتائج التقديرية تحليل الانحدار الذي تم بناؤه لتقدير حجم الانفاق على الكهرباء إلى أن عدد المكيفات وأنواعها، وعدد الثلاجات من المحركات الرئيسية للطلب على الكهرباء. لذا توصي الدراسة بأهمية زيادة وعي المواطنين لترشيد استهلاك الكهرباء من خلال برامج إذاعية وتلفزيونية والوسائط الاجتماعية لحثهم باستبدال الأجهزة الكهربائية بأخرى ذات كفاءة عالية في استخدام الكهرباء.

5- نظرًا لمتعة المملكة بمقومات توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، توصي الدراسة بتشجيع المواطنين بالاستخدام الجزئي أو الكامل للكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية استنادًا إلى وثيقة "تنظيمات أنظمة الطاقة الشمسية الصغيرة" الصادرة من هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، وذلك بهدف خفض التكلفة وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

- 6- توصي الدراسة بمراجعة السياسات المتعلقة بأسعار الكهرباء السكنية للحد من الطلب المتزايد للكهرباء في ضوء الانخفاض على الطلب نتيجة إصلاح أسعار الكهرباء الذي نفذته الحكومة في عامي 2016 و2018 مما أدى إلى انخفاض إجمالي استهلاك الكهرباء السكنية.
- 7- استبدال الأجهزة الكهربائية ذات الاستهلاك الكبير من الطاقة الكهربائية بأجهزة مماثلة ذات استهلاك أقل من الطاقة الكهربائية.
- 8- توعية المواطنين بأهمية استخدام الأجهزة ذاتية التشغيل والإطفاء المبرمجة حسب الحاجة.
- 9- توعية السكان بأنواع الأجهزة وآلية عملها بما يخدم ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.
- 10- تفعيل الوعي البيئية والتثقيف الاجتماعي بأهمية مصادر الطاقة في الدولة.

المراجع العربية:

- إبراهيم، هناء عكاشة طالبة (2017م): مضمون حملتي الإصلاح الجريء وترشيد استهلاك الكهرباء: دراسة تحليلية للشكل والمضمون، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج ع45 ص ص 411-377.
- أبو راضي، فتحي عبدالعزيز، (1991)، التوزيعات المكانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أحمد، فاطمة محمد أحمد (1999م): أثر الزيادة في تعريف الكهرباء على الاستهلاك في أهم القطاعات (السكني - الزراعي - الصناعي - التجاري) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.
- إسماعيل، محمد عبد الرحمن (2016م). تحليل الانحدار الخطي. معهد الإدارة العامة، الرياض.
- الأعرجي، عاصم، (2000م)، المستلزمات السلوكية لترشيد استهلاك الماء في الأردن، معهد الإدارة العامة، الأردن ص ص 123-141.
- أمان، غانم سلطان، (2002م)، حجم وأنماط استهلاك المياه بدولة الكويت والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها، دراسة تحليلية نقدية في جغرافية الاستهلاك، حويلات الآداب والعلوم الاجتماعية، 22 الرسالة 174، ص ص 8-174.
- البصير، سليمان عبدالله إبراهيم (2008م): علاقة المتغيرات الفردية وسلوكيات المواطن السعودي باستهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية، جامعة طنطا، كلية التجارة، ص ص 425 - 466 .
- بلال فضل، أحمد محمد (2011م): الأساليب القياسية الحديثة المستخدمة لتحليل نماذج السلاسل الزمنية بالتطبيق على دالة الطلب والاستهلاك للطاقة الكهربائية في السودان لفترة 1987-2006م، رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

البغدادي، عبدالصاحب ناجي وعبدالرزاق البصري، (2017م)، سبل الإدارة الذكية للمياه كمنطق نحو تحقيق إذكاء المدن، المؤتمر الجغرافي الأول، جامعة المنوفية، مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، المجلد2، ص ص 469-481.

البنك المركزي السعودي الرابط: <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/report.aspx>

التميمي، محمد فريح، (1413هـ)، العوامل المؤثرة في عزوف المقترضين عن تسديد الأقساط المستحقة لصندوق التنمية العقارية، دراسة جغرافية تطبيقية على مدينة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

التميمي، محمد فريح، (1422هـ)، الرضا السكاني في مدينة حائل، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

التميمي، محمد فريح، (1443هـ)، التركيب السكاني للمساكن الخيرية بمدينة حائل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، بحث مقبول للنشر.

التميمي، محمد فريح (2022م)، مستوى الرضا عن خدمات المساكن الخيرية بمدينة حائل، الجمعية الجغرافية السعودية.

التميمي، محمد فريح (2023م)، التحليل المكاني لتوزيع المساجد في مدينة حائل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية.

الجرار، محمد عبدالله، (2004)، الأساليب الكمية في الجغرافيا، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة.

جامعة حائل (1440هـ)، موسوعة منطقة حائل - التنمية الريفية والحضرية في منطقة حائل، المجلد الثالث، الطبعة الأولى.

جمال الدين، محمد زرقون (2017م): محددات استهلاك الطاقة الكهربائية: دراسة اقتصادية قياسية لشركة توزيع الكهرباء والغاز وسط للفترة 2009-2016م. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، رسالة ماجستير.

الحبيشي، سناه، (2009)، التوزيع الجغرافي للخدمات في مخططات مدينة مكة المكرمة، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 351، الكويت.

الحري، نايف ضيف الله، (2022م)، نمذجة ملائمة الكفاءة المكانية لمراكز الدفاع المدني في مدينة حائل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حائل.

خير، صفوح، (1990)، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ، الرياض.

حسن، عبد الباسط محمد (1990م): أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، الطبعة الحادية عشر.

دعيمي صهيب وصفني مصطفى (2019م): تحليل استهلاك الطاقة الكهربائية في مدينة نابلس "نحو استخدام تطبيقات المدن الذكية"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

درويش، محمود أحمد (2018م). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الديب، محمد حمود إبراهيم (1976م): إنتاج واستهلاك الطاقة الكهربائية في مصر، مجلة مصر المعاصرة، مج 67، ع 366، ص ص 161-125.

الرويشد، سليمان محمد (2017م)، العلاقة المكانية بين أنظمة التخطيط العمراني واستهلاك الفرد من المياه بالوحدات السكنية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الجغرافيا.

الرفوع، أحمد عبدالقادر، والمجالي أحمد سليمان (2017م): تقدير الطلب على استهلاك الطاقة الكهربائية للقطاع المنزلي في الأردن باستخدام نموذج تصحيح الخطأ VECM للفترة 1980م-2012م.

الشعلان، عبد الله بن محمد، تطور الطاقة الكهربائية في مدينة الرياض خلال نصف قرن مجلة الدارة: العدد ٢ السنة: ١٤٢٥ هـ.

الشريف، عبد الرحمن صادق (1422هـ)، جغرافية المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، الرياض.

الشناوي، محمد أحمد محمود (2019م): استهلاك الكهرباء في قطاع الزراعة بمحافظة الشرقية: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف ص ص 131-15.

عبد الله، عبدالفتاح لطفي (1998م): التحليل المكاني لاتجاهات الطلبة نحو ترشيد استهلاك المياه في الأردن، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، ص ص 209-205.

العجمي، شيماء بنت حسين (2018م): قياس مدى تأثير وسائل الاتصال التسويقي على الأفراد واتجاهاتهم لشراء وتركيب الأنظمة الشمعية الكهروضوئية الصغيرة في المنازل في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث، غزة ص ص 75-93 .

العرفج، خالد عبد الرحمن بدون سنة نشر)، العزل الحراري في المباني ودوره في ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية ندوة الإبداع والتميز في النهضة العمرانية بالمملكة خلال مائة عام، المنطقة الوسطي، ٢٠٠٥م.

علي، أمل مبارك أحمد (2014): التحليل الإحصائي للعوامل المؤثرة على استهلاك الكهرباء في السودان والتنبؤ به للفترة 1992م-2012م، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية.

عمران، خلود موسى وزعلان، ريسان عبد الإمام (2012م): استخدام بعض الأساليب للتنبؤ باستهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد ص ص 261 - 297.

العمر، إبراهيم بن صالح بن عبد الله والرسول أحمد أبو يزيد (2012م): العلاقة السببية بين استهلاك الكهرباء والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، جامعة الزقازيق، مجلة البحوث التجارية ص ص 116 - 148 .

عياش، سعود (1985م): تحليل تأثير درجة الحرارة على استهلاك الكهرباء في الكويت، مجلة النفط والتعاون العربي، مجلد 11، ع2، ص ص 47-59.

عنان، عبيد محمد (1983م): أثر الكهرباء في الاستهلاك والتسويق بالريف المصري: دراسة ميدانية، الناشر اتحاد جمعيات التنمية الإدارية، ص ص 95-102.

الغامدي، منصور محمد (2016م): تأثير العوامل المناخية على معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية في المباني المدرسية بالمملكة العربية السعودية وطرق ترشيدها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

الصنيع، عبد الله علي، (1994)، مقدمة في البحث العلمي الجغرافي المعاصر، الطبعة الثانية، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

الفر، محمد علي، (1983)، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، وكالة المطبوعات، الكويت.

فرحان، يحيى، وحرب الحنيطي، وتوفيق مرعي (1985م)، أساليب البحث الجغرافي، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب.

القذحات، تغريد أحمد يوسف (2015م): تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في مشروعات الطاقة المتجددة، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير.

القصير، عبد الرحمن محمد علي (1996م): تحليل اقتصادي للطلب على الماء المنزلي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

محمد، هدى الجيلي فضل المولى (2022م): استخدام الشبكات العصبية لتقدير تكلفة استهلاك الكهرباء، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان.

مكيد، علي (2018م): العلاقة بين استهلاك الكهرباء والنمو الاقتصادي في الجزائر: تحليل قياسي، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة حسبية بن علي السلف ص ص 65-74. مصيلحي، فتحي محمد، (2000)، جغرافية الخدمات، الإطار النظري وتطبيقات عربية، بدون دار نشر.

وزارة الشؤون البلدية والقروية، (1403هـ)، أمانة منطقة حائل، دراسات الوضع الراهن لمدينة حائل.

وزارة الشؤون البلدية والقروية، (1425هـ)، أمانة منطقة حائل، المخطط الإقليمي بمنطقة حائل، المعلومات الأساسية والأوضاع الراهنة.

وزارة الشؤون البلدية والقروية، (1439هـ)، أمانة منطقة حائل، دراسات الوضع الراهن لمدينة حائل.

الهيئة العامة للإحصاء، (2019م)، نشرة مسح الطاقة المنزلي (2019م).

الهيئة العامة للإحصاء، (2023م)،

<https://portal.saudicensus.sa/portal/public/1/15/1367?type=DASHB>
OARD

Arabic references

Ibrāhīm, Hanā' 'Ukāshah ṭalabat (2017m) : maḍmūn ḥmlty al-iṣlāḥ aljry' wa-tarshīd istiḥlāk al-kahrabā' : dirāsah ṭahlīlīyah llshkl wa-al-maḍmūn, Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at Sūhāj '45 Ṣ Ṣ 411-377.

Abū Rāḍī, Fathī 'Abd-al-'Azīz, (1991), altwzy'āt al-makānīyah, Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah, al-Iskandarīyah.

Aḥmad, Fāṭimah Muḥammad Aḥmad (1999M) : Ibrāhīm, Hanā' 'Ukāshah ṭalabat (2017m) : maḍmūn ḥmlty al-iṣlāḥ aljry' wa-tarshīd istiḥlāk al-kahrabā' : dirāsah ṭahlīlīyah llshkl wa-al-maḍmūn, Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at Sūhāj '45 Ṣ Ṣ 411-377.

Abū Rāḍī, Fathī 'Abd-al-'Azīz, (1991), altwzy'āt al-makānīyah, Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah, al-Iskandarīyah.

Aḥmad, Fāṭimah Muḥammad Aḥmad (1999M) : Almsltzmāt al-sulūkīyah li-tarshīd istiḥlāk al-mā' fī al-Urdun, Ma'had al-Idārah al-'Āmmah, al-Urdun Ṣ Ṣ 123-141.

Amān, Ghānim Sulṭān, (2002M), ḥajm wa-anmāt istiḥlāk al-miyāh bi-Dawlat al-Kuwayt wa-al-'awāmil al-jughrāfiyah al-mu'aththirah fihā, dirāsah ṭahlīlīyah naqdīyah fī jughrāfiyah al-istiḥlāk, Hawliyat al-Ādāb wa-al-'Ulūm al-ijtimā'īyah, 22 al-Risālah 173, Ṣ Ṣ 8-174.

al-Baṣīr, Sulaymān Allāh Ibrāhīm (2008M) : 'alāqat al-mutaghayyirāt al-fardiyyah wa-sulūkīyāt al-Muwāṭin al-Sa'ūdī bāsthlāk al-ṭāqah al-kahrabā'īyah fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah dirāsah ṭaṭbīqīyah, Jāmi'at Ṭantā, Kullīyat al-Tijārah, Ṣ Ṣ 425 – 466.

Bilāl Faḍl, Aḥmad Muḥammad (2011M) : al-Asālīb al-qiyāsīyah al-ḥadīthah al-mustakhdamah li-ṭahlīl namādhij al-Salāsīl al-zamanīyah bi-al-ṭaṭbīq 'alā dāllah al-ṭalab wa-al-istiḥlāk lil-Ṭāqah al-kahrabā'īyah fī al-Sūdān lil-fatrah 1987-2006m, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah – Jāmi'at al-Sūdān lil-'Ulūm wa-al-Tiknūlūjiyā.

al-Baghdādī, 'bdālshāb Najī w'bdālrazāq al-Baṣrī, (2017m), Subul al-Idārah al-dhakīyah lil-Miyāh kmntq Naḥwa ṭaḥqīq idhkā' al-mudun, al-Mu'tamar al-jughrāfī al-Awwal, Jāmi'at al-Minūfiyah, Markaz al-Buḥūth al-jughrāfiyah wālkārtwjrāfyh, almjld2, Ṣ Ṣ 469-481.

al-Bank al-Markazī al-Sa'ūdī alrābt : <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/report.aspx>

al-Tamīmī, Muḥammad Furayḥ, (1413h), al-‘awāmil al-mu’aththirah fī ‘Uzūf almqtrdyn ‘an tasdīd al’qsāt al-mustaḥaqqah li-Ṣundūq al-tanmiyah al-‘aqārīyah, dirāsah jughrāfiyah taṭbīqīyah ‘alā Madīnat Ḥā’il, Risālat mājistūr ghayr manshūrah. Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ.

al-Tamīmī, Muḥammad Furayḥ, (1422h), al-Riḍā als kny fī Madīnat Ḥā’il, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Riyāḍ.

al-Tamīmī, Muḥammad Furayḥ, (1443h), al-tarkīb als kny llmsāk al-Khayrīyah bi-madīnat Ḥā’il, Majallat al-‘Ulūm al-Insāniyah, Jāmi‘at Ḥā’il, baḥṭh Maqbūl lil-Nashr.

al-Tamīmī, Muḥammad Furayḥ (2022m), mustawā al-Riḍā ‘an khidmāt al-masākin al-Khayrīyah bi-madīnat Ḥā’il, al-Jam‘īyah al-jughrāfiyah al-Sa‘ūdīyah.

al-Tamīmī, Muḥammad Furayḥ (2023m), al-Tahlīl al-makānī li-Tawzī‘ al-masājīd fī Madīnat Ḥā’il bi-istikhdām nẓum al-ma‘lūmāt al-jughrāfiyah, Majallat Jāmi‘at Umm al-Qurā lil-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah.

Aljrāsh, Muḥammad Allāh, (2004), al-asālīb alkmmyh fī al-jughrāfiyā, al-Dār al-Sa‘ūdīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Jiddah.

Jāmi‘at Ḥā’il (1440h), Mawsū‘at minṭaqat ḥā’il-al-tanmiyah al-rīfiyah wālḥdryh fī minṭaqat Ḥā’il, al-mujallad al-thālith, al-Ṭab‘ah al-ūlā.

Jamāl al-Dīn, Muḥammad Zarqūn (2017m) : Muḥaddidāt istiḥlāk al-ṭāqah al-kahrabā‘īyah : Dirāsah iqtisādīyah qiyāsīyah Sharikat Tawzī‘ al-kahrabā‘ wa-al-ghāz wasaṭ lil-fatrah 2009-2016m. Jāmi‘at qāshdy mrbāh-Warqalah, Risālat mājistūr.

al-Ḥubayshī, snāh, (2009), al-Tawzī‘ al-jughrāfi lil-Khidmāt fī mukhaṭṭaṭāt Madīnat Makkah al-Mukarramah, Rasā’il jughrāfiyah, al-Jam‘īyah al-jughrāfiyah al-Kuwaytīyah, al-‘adad 351, al-Kuwayt.

al-Ḥarbī, Nāyif Ḍayf Allāh, (2022m), nmdhjh mlā’mh al-kafā’ah al-makānīyah li-marākiz al-Difā‘ al-madanī fī Madīnat Ḥā’il bi-istikhdām nẓum al-ma‘lūmāt al-jughrāfiyah, Risālat mājistūr ghayr manshūrah, Jāmi‘at Ḥā’il.

Khayr, Ṣafūh, (1990), al-Baḥṭh al-jughrāfi manāhijuh wa-asālībuh, Dār al-Mirrīkh, al-Riyāḍ.

Ḥasan, ‘Abd al-Bāsiṭ Muḥammad (1990m) : Uṣūl al-Baḥṭh al-ijtimā‘ī, Maktabat Wahbah, al-Ṭab‘ah al-ḥādīyah ‘ashar.

D'my Şuhayb Waşfī Muşţafā (2019m) : taḥlīl istiḥlāk al-ṭāqah al-kahrabā'īyah fī Madīnat Nābulus "Naḥwa istiḥdām taṭbīqāt al-mudun al-dhakīyah", Risālat mājistūr, Jāmi'at al-Najāh al-Waṭanīyah, Filasṭīn.

Darwīsh, Maḥmūd Aḥmad (2018m). Manāḥij al-Baḥṭh fī al-'Ulūm al-Insānīyah. Mu'assasat al-ummah al-'Arabīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Qāhirah, Jumhūrīyat Mişr al-'Arabīyah.

al-Dīrb, Muḥammad Ḥammūd Ibrāhīm (1976m) : intāj wāsthāk al-ṭāqah al-kahrabā'īyah fī Mişr, Majallat Mişr al-mu'āşirah, mj67, 'A 366, Ş Ş 161-125.

al-Ruwayshid, Sulaymān Muḥammad (2017m), al-'alāqah al-makānīyah bayna anẓimat al-Takhṭī al-'Umrānī wāsthāk al-fard min al-miyāh bālwhdāt al-sakanīyah fī Madīnat al-Riyāḍ, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmi'at al-Malik Sa'ūd, Kullīyat al-Ādāb, Qism al-jughrāfiyā.

al-Raffū', Aḥmad 'Abd-al-Qādir, wālmjāly Aḥmad Sulaymān (2017m) : Taqḍīr al-ṭalab 'alā istiḥlāk al-ṭāqah al-kahrabā'īyah lil-qīṭā' al-manzilī fī al-Urdun bi-istiḥdām namūdḥaj taşḥīḥ al-khaṭa' VECM lil-fatrah 1980m-2012m.

al-Sha'lān, 'Abd Allāh ibn Muḥammad, Taṭawwur al-ṭāqah al-kahrabā'īyah fī Madīnat al-Riyāḍ khilāl nişf qarn Majallat al-Dārah : al-'adad 2 al-Sunnah : 1425h.

al-Sharīf, 'Abd al-Raḥmān Şādiq (1422h), jughrāfiyah al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-juz' al-Awwal, Dār al-Mirrikh lil-Nashr, al-Riyāḍ.

al-Shinnāwī, Muḥammad Aḥmad Maḥmūd (2019m) : istiḥlāk al-kahrabā' fī Qīṭā' al-zirā'ah bi-Muḥāfazat al-Sharqīyah : dirāsah fī al-jughrāfiyā al-iqtisādīyah, Ḥawliyat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at Banī Suwayf Ş Ş 131-15.

'Abd Allāh, 'bdālfātḥ Luṭfī (1998M) : al-Taḥlīl al-makānī li-ittijāhāt al-ṭalabah Naḥwa Tarshīd istiḥlāk al-miyāh fī al-Urdun, Jāmi'at Mīntūrī, qstntnyh, al-Jazā'ir, Majallat al-'Ulūm al-Insānīyah, Ş Ş 209-205.

al-'Ajamī, Shaymā' bint Ḥusayn (2018m) : Qiyās Madā Ta'thīr wasā'il al-ittişāl al-taswīqī 'alā al-afrād wa-ittijāhātuhum li-shirā' wa-tarkīb al-anẓimah Alshim'yh alkhwrḍw'yh al-şaghīrah fī al-manāzil fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah. Majallat al-'Ulūm al-iqtisādīyah wa-al-idārīyah wa-al-qānūnīyah, al-Markaz al-Qawmī lil-Buḥūth, Ghazzah Ş Ş 75-93.

al-‘Arfaj, Khālīd ‘Abd al-Raḥmān bi-dūn sanat Nashr), al-‘azl al-ḥarārī fī al-mabānī wa-dawruhu fī Tarshīd istiḥlāk al-ṭāqah al-Kahrabā’īyah Nadwat al-ibdā’ wa-al-tamayyuz fī al-Nahḍah al-‘umrānīyah bi-al-Mamlakah khilāl mi’at ‘ām, al-Miṭṭaqah al-wasaṭī, 2005m.

‘Alī, Amal Mubārak Aḥmad (2014) : al-Taḥlīl al-iḥṣā’ī lil-‘awāmil al-mu’aththirah ‘alā istiḥlāk al-kahrabā’ fī al-Sūdān wāltbn’ bi-hi lil-fatrah 1992m-2012m, Risālat duktūrāh, Jāmi‘at Umm Durmān al-Islāmīyah.

‘Umrān, Khulūd Mūsā wz‘lān, Rīsān ‘Abd al-Imām (2012m) : istiḥdām ba‘ḍ al-asālīb lltbn’ bāstḥlāk al-ṭāqah al-kahrabā’īyah fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, Jāmi‘at al-Baṣrah, Kullīyat al-Idārah wa-al-iqtisād § § 261 – 297.

al-‘Umr, Ibrāhīm ibn Ṣāliḥ ibn ‘Abd Allāh wa-al-Rasūl Aḥmad Abū Yazīd (2012m) : al-‘alāqah al-sababīyah bayna istiḥlāk al-Kahrabā’ wa-al-numūw al-iqtisādī fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, Jāmi‘at al-Zaqāzīq, Majallat al-Buḥūth al-Tijārīyah § § 116 – 148.

‘Ayyāsh, Sa‘ūd (1985m) : taḥlīl Ta’tḥīr darajat al-Ḥarārah ‘alā istiḥlāk al-kahrabā’ fī al-Kuwayt, Majallat al-naft wa-al-ta‘āwun al-‘Arabī, mujallad 11, ‘2, § § 59-47.

‘Inān, ‘Ubayd Muḥammad (1983m) : Athar al-kahrabā’ fī al-istiḥlāk wa-al-Taswīq bi-al-rīf al-Miṣrī : dirāsah maydānīyah, al-Nāshir Ittiḥād jam‘īyāt al-tanmiyah al-Idārīyah, § § 95-102.

al-Ghāmīdī, Maṣṣūr Muḥammad (2016m) : Ta’tḥīr al-‘awāmil al-muanākḥīyah ‘alā mu‘addalāt istiḥlāk al-ṭāqah al-kahrabā’īyah fī al-mabānī al-madrasīyah bi-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah wa-turuq trshydhā. Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd.

al-Ṣanī‘, ‘Abd Allāh ‘Alī, (1994), muqaddimah fī al-Baḥth al-‘ilmī al-jughrāfī al-mu‘āṣir, al-Tab‘ah al-thānīyah, al-Maktabah al-Fayṣaliyah, Makkah al-Mukarramah.

al-Farā, Muḥammad ‘Alī, (1983), Manāḥij al-Baḥth fī al-jughrāfiyā bi-al-wasā’il al-kammīyah, Wakālat al-Maṭbū‘āt, al-Kuwayt.

Farḥān, Yaḥyá, wa-ḥarb al-Ḥunayṭī, wa-Tawfiq Mar‘ī (1985m), Asālīb al-Baḥth al-jughrāfī, Saṭṭanat ‘Ammān, Wizārat al-Tarbiyah wa-al-ta‘līm wa-shu’ūn al-Shabāb.

al-Qadhāt, Taghrīd Aḥmad Yūsuf (2015m) : Taṭbīqāt nẓum al-ma‘lūmāt al-jughrāfīyah fī Mashrū‘āt al-ṭāqah al-mutajaddidah, Jāmi‘at Mu’tah, Risālat mājistīr.

al-Qaṣīr, ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad ‘Alī (1996m) : taḥlīl iqtisādī lil-ṭalab ‘alā al-mā’ al-manzilī bi-madīnat al-Riyāḍ, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd.

Muḥammad, Hudā al-Jilī Faḍl al-Mawlā (2022m) : istikhḍām al-Shabakāt al-‘aṣabīyah li-taqdīr taklifāt istiḥlāk al-kahrabā’, Risālat mājistīr, Jāmi‘at al-Nīlayn, al-Sūdān.

Mkyd, ‘Alī (2018m) : al-‘alāqah bayna istiḥlāk al-kahrabā’ wālnmww al-iqtisādī fī al-Jazā’ir : taḥlīl qiyāsay, Majallat al-iqtisād wa-al-mālīyah, Jāmi‘at ḥsbyh ibn ‘Alī al-Salaf Ṣ Ṣ 74-65.

Muṣayliḥī, Fathī Muḥammad, (2000), jughrāfiyah al-Khidmāt, al-iṭār al-nazarī wa-taṭbīqāt ‘Arabīyah, bi-dūn Dār Nashr.

Wizārat al-Shu‘ūn al-baladīyah wa-al-Qarawīyah, (1403h), Amānat minṭaqat Ḥā’il, Dirāsāt al-waḍ‘ al-rāhin li-madīnat Ḥā’il.

Wizārat al-Shu‘ūn al-baladīyah wa-al-Qarawīyah, (1425h), Amānat minṭaqat Ḥā’il, al-mukhaṭṭaṭ al-iqlīmī bi-Minṭaqat Ḥā’il, al-Ma‘lūmāt al-asāsīyah wa-al-awḍā‘ al-rāhinah.

Wizārat al-Shu‘ūn al-baladīyah wa-al-Qarawīyah, (1439h), Amānat minṭaqat Ḥā’il, Dirāsāt al-waḍ‘ al-rāhin li-madīnat Ḥā’il.

al-Hay’ah al-‘Āmmah lil-Iḥṣā’, (2019m), nashrah Mash al-ṭāqah al-manzilī (2019m).

al-Hay’ah al-‘Āmmah lil-Iḥṣā’, (2023m),
<https://portal.saudicensus.sa/portal/public/1/15/1367?type=DASHBOARD>

المراجع الإنجليزية

References:

- Asama Hideki, research on the energy consumption survey in the housing in the Hokuriku region- 3 cop of air conditioners and electricity consumption measurement result of the refrigerator, Journal of Technical Papers of Annual Meeting the Society of Heating, No. 2, 2005. European commission, Rising energy consumption may outstrip Europe's efficiency, European Commission Joint Research Centre, 2006.
- Ayyash, S.; Salman M.; and Al-Hafi, N. Modelling the impact of temperature on summer electricity consumption in Kuwait. Energy (in press).
- Babbie, E. R. (2020). The Practice of Social Research. 15th edition. Cengage Learning
- DeVellis, R. F., (2017). Scale development: Theory and applications (Fourth Edition). Thousand. Oaks, CA: Sage Publications.
- Dorf, R.C. 1981 Energy Factbook. New York: McGraw Hill Book Co.
- Genjo Kahori, research on relation of electronic consumption consumed for lighting and appliances aiming at proposal for methods of residential energy conservation, journal of Annual of Housing Research Foundation, Vol. 30, 2004.
- James B. Bushnell, Consumption under noisy price signals: A study of electricity retail rate deregulation in San Diego, Journal of Industrial Economics, Vol. 53, No. 4.
- Le Comte, D.M., and Warren, H.E. 1981. Modelling the impact of-7 temperature on national electricity consumption. Journal of Applied Meteorology 20:1415-1419
- Maxensius Tri Sambodo, "From Darkness to Light: Energy Security Assessment in Indonesia's Power Sector, seasYusof Ishak Institute, Singapore, 2016, P.96
- Mitchell, J.W. 1983 Energy Engineering. New York: John Wiley and Sons.

Muhammad Shahbaz, Mete Feridun, Electricity consumption and economic growth empirical evidence from Pakistan, Springer, 2011

Nunnally, J.C. (1978) Psychometric theory. 2nd Edition, McGraw-Hill, New York.

Palakiyem Kpemoua, "Consommation d'energie electrique et croissance economique au Togo", Munich Personal Repec Archiv, 2016, HAL, P 05.

philip Kofi Adom, Electricity Consumption-Economic Growth Nexus The Ghanaian Case, International Journal of Energy Economics and Policy, Vol. 1, No. 1. 2011, pp. 18-31.

Preston, C. C. and Colman, A. M. (2000). Optimal Number of Response Categories in Rating Scales: Reliability, Validity, Discriminating Power, and Respondent Preferences. Acta Psychologica, Vol. 104, No. 1, pp. 1-15.

Purswell, Joseph L., Dozier, William A., Olanrewaju, Hammed A, Davis, Jeremaiah D., and Xin, H. (2012). on Live Effect of Temperature-Humidity Index Performance in Brioler Chickens Grown from 49 to 63 Days of Age. Agricultural and Biosystems Engineering Conference Proceedings and Presentations, p. 2.

Quayle, R. G., and Diaz, H.F. 1980. Heating degrees day data applied to residential heating energy consumption. Journal of Applied Meteorology 19:241-246.

Rasli, A. (2006). Data Analysis and Interpretation – A Handbook for Postgraduate Social Scientists. Penerbit UTM

Yilmaz Bayar, Hasan Alp Özel, "Electricity Consumption and Economic Growth in Emerging Economies, Journal of Knowledge Management, Economics and Information Technology, Vol. IV, Issue 2, April 2014 A. Y. Javid, M. Javid, Z. A. Awan, Electricity consumption and economic growthc evidence from Pakistan, Economics and Business Letters, Vol 2, No 1, 2013, PP 21-32.

Zachariadis, T. and Pashourtidou, N., (2007). "An Empirical Analysis of Electricity Consumption in Cyprus". *Energy Economics*, Vol. 29.

Zamani, M., 2007. "Energy Consumption and Economic Activities in Iran". *Energy Economics*, Vol. 29, pp. 1135-1140.

**دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تعزيز الأمان الاجتماعي
في المجتمع السعودي**

د. حمود نوار النمر

قسم علم النفس، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة شقراء



دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تعزيز الأمان الاجتماعي في

المجتمع السعودي

د. حمود نوار النمر

قسم علم النفس، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة شقراء

تاريخ الإرسال: 2023/8/ 22 م تاريخ الإفادة: 1/ 1/ 2024 م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وتحديد أسباب الفساد في المجتمع السعودي، ومعرفة الأساليب الحديثة المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع، فضلاً عن معرفة أثر مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي، ولتحقيق تلك الأهداف تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي واتباع أسلوب المسح الاجتماعي على عينة عشوائية بلغت (646) من المواطنين السعوديين الساكنين في منطقة الرياض، باستخدام الاستبانة لجمع البيانات. وبينت النتائج أن أكثر مجالات محاربة الفساد وفقاً لدور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد كانت محاربة غسيل الأموال، ومحاربة الرشوة، واستغلال النفوذ الوظيفي والاختلاس، وأكثر الدوافع لارتكاب جرائم الفساد كان ضعف رواتب بعض العاملين في الدولة، وضعف القوانين والتشريعات التي تحارب الفساد، وسيطرة حُب المال على بعض العاملين في الدولة. وبينت النتائج أن استخدام الهاتف، وصندوق البريد، والفاكس كانت هي أفضل الأساليب لمكافحة الفساد وفقاً لأفراد العينة. وأوضحت النتائج أن مكافأة العاملين الشرفاء، والشعور بالثقة في قوانين الدولة، والشعور بالثقة في النفس هي أبرز الآثار المترتبة على قيام الهيئة بدورها في مكافحة الفساد. كما أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث حول "غسيل الأموال" كأحد أوجه الفساد؛ في حين لم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين الفئتين حول "استغلال النفوذ الوظيفي" و"محاربة الرشوة"، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود توافق تام بين الذكور والإناث حول أسباب الفساد. وأوصت الدراسة بأهمية العمل على الرفع من مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع بضرورة مواجهة الفساد.

الكلمات المفتاحية: الدور الاجتماعي، هيئة الرقابة، مكافحة الفساد، التنمية، الأمان الاجتماعي، المجتمع السعودي.

The Role of the Oversight and Anti-Corruption Authority in Promoting Social Safety in Saudi Society

Hamoud Nawar Alnemer

Department of Psychology, College of Science and Humanities, Shaqra University, Shaqra, Saudi Arabia

Abstract:

The study results concluded that the use of the telephone, mail box, and fax were the best methods to combat corruption according to the sample members. They concluded that rewarding honest employees, the trust in the laws of the state, and self-confidence are the most important effects of the Authority's role in fighting corruption. Also, the study results confirmed that there are statistically significant differences between males and females in favor of females concerning "money laundering" as one of the aspects of corruption whereas there were no statistically significant differences between the two groups in terms of "influence peddling" and "fighting bribery". The study results also showed that there was complete agreement between males and females regarding the causes of corruption. The study recommended the importance of raising awareness among members of society of the need to combat corruption, cooperating with the Oversight and Anti-Corruption Authority (Nazaha) through the available means to eliminate it, and providing adequate guarantees and protection for the whistleblowers to encourage them to report any corruption cases without fear or intimidation.

keywords: social role, oversight body, anti-corruption, development, social safety, Saudi society

المقدمة:

الفساد ظاهرة قديمة في مختلف المجتمعات، إلا أنها تمثل ظاهرة جديدة من حيث انتشارها الواسع في ظل التقدم التقني في عصرنا الحاضر، وارتبطت مظاهر الفساد بعوامل عدة، مثل: غياب الشفافية والمساءلة والرقابة في المجتمع. وللفساد تكلفة اجتماعية واقتصادية وسياسية باهظة؛ حيث يعمل على تأخير عملية التنمية وتحقيق ازدهار الدول ورفاهية الشعوب، كما يُقْلَص من العمل المؤسسي والقانوني للدولة، ومن هذا المنطلق تصبح محاربتة مهمة ومصلحة جماعية، ولعل هذا ما جعل الأمم المتحدة تبرم اتفاقية لمكافحة الفساد على مستوى العالم؛ حيث تم اعتماد مكافحة الفساد في الأمم المتحدة في العام 2003، ودخلت حيز التنفيذ في العام 2005، وتقوم الدول الأعضاء بتنفيذ عدة تدابير لمكافحة الفساد على المستوى المؤسسي، كما اتخذ المجتمع الدولي العديد من الخطوات الملموسة لمكافحة الفساد، وتُقام نشاطات عديدة للاحتفال باليوم العالمي للفساد في مختلف دول العالم (مصلح، 2013، ص184).

وعلى المستوى المحلي فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بمكافحة الفساد؛ حيث تقدمت سبعة مراكز في ترتيب مدركات الفساد وفقاً للعام 2019 الصادر من المنظمة الدولية للشفافية؛ إذ حَلَّت المملكة في الترتيب الـ 51 من أصل 180 على مستوى العالم، كما تقدمت في مركزها بين مجموعة دول العشرين الاقتصادية لتحتل المركز العاشر، وتشارك المملكة المجتمع الدولي في مكافحة الفساد فعالية وحضور مؤثر؛ حيث وقعت وصادقت على عدد من

الاتفاقيات المتعلقة بمكافحة الفساد، بل ذهبت المملكة لأبعد من ذلك؛ إذ قدّمت خلال قمة العشرين في العام 2020 مبادرة الرياض التي تهدف لإنشاء منصة عالمية ترتبط بمكافحة الفساد حول العالم، وقدّمت دعمًا ماليًا بمبلغ عشرة ملايين دولار لإنشاء الشبكة (أحمد، 2018، ص15).

ونظرًا لأهمية مكافحة الفساد سواءً على المستوى الدولي أو المستوى المحلي؛ جاءت الدراسة الحالية للتعرف على دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المجتمع السعودي في تعزيز الأمان الاجتماعي في المجتمع السعودي.

المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها أولاً- مشكلة الدراسة:

يُعدُّ ملف مكافحة الفساد أحد أهم ركائز الإصلاح الإداري والتنظيمي التي تشهدها المملكة العربية السعودية في كافة المرافق والمؤسسات في القطاعين العام والخاص. حيث شهد هذا الملف تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة؛ إذ اتخذت العديد من الإجراءات والسياسات والتشريعات الصارمة ضد مرتكبي الفساد؛ الأمر الذي ساهم في تعزيز مستوى الثقة لدى المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية، ورفع مستوى النزاهة، مما انعكس بشكل إيجابي على مستوى أداء المؤسسات الحكومية، وتعزيز الشفافية والمساءلة.

وُتُعدُّ هيئة الرقابة ومكافحة الفساد "نزاهة" المؤسسة الرسمية المعنية بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، وتُعنى بالعمل على حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وتنظيم قاعدة بيانات من خلال جمع البيانات وإعداد الإحصاءات في الجهات العاملة في الدولة، والشركات التي تمتلك فيها الدولة نسبة لا تقل عن 25%، كما تعمل على تنسيق جهود القطاعين العام والخاص في التخطيط والمراقبة؛ وذلك لخلق بيئة عمل في تلك الأجهزة تتسم بالنزاهة، والشفافية، والصدق، والعدالة، والمساواة.

ومنذ تأسيس الهيئة في مارس 2011، أصبحت تلعب دوراً مهماً في الرقابة ومكافحة الفساد من خلال ما تقوم به من إجراءات لملاحقة الفساد والفاستدين، وهذا الأمر أظهر الحاجة إلى دراسة انعكاسات جهود الهيئة في مكافحة الفساد على تعزيز الأمان الاجتماعي في المجتمع السعودي، فإلى أي

مدى أسهمت تلك الجهود في شعور المواطن السعودي بأن الدولة توفر له الحماية من الفساد والفاستدين؟ ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية للكشف عن دور الجهود التي بذلتها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تحقيق الأمان الاجتماعي للمجتمع السعودي، وذلك من خلال تشخيص مجالات الفساد وأسبابه، والأساليب المناسبة لمكافحته.

ثانيًا: أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في: "ما دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في

تعزيز الأمان الاجتماعي في المجتمع السعودي؟"

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد؟
2. ما أسباب الفساد في المجتمع السعودي؟
3. ما الأساليب المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع؟
4. ما دور مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي؟
5. هل توجد فروق لها دلالة إحصائية بين الجنسين في كلٍّ من "أبرز مجالات محاربة الفساد"، و"أبرز أسباب الفساد في المجتمع السعودي"، ودور مكافحة الفساد في تحقيق الأمان الاجتماعي؟"

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. التعرف على مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد.
 2. تحديد أسباب الفساد في المجتمع السعودي.
 3. معرفة الأساليب المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع.
 4. التعرف على دور مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي.
 5. التعرف عما إذا كان هناك فروق لها دلالة إحصائية بين الجنسين في كلٍّ من "أبرز أشكال مجالات محاربة الفساد"، و"أبرز أسباب الفساد في المجتمع السعودي"، و"دور مكافحة الفساد في تحقيق الأمان الاجتماعي".
- رابعاً: أهمية الدراسة:

(1) الأهمية العلمية النظرية:

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة لتناولها موضوع مكافحة الفساد كأحد المشاريع الإصلاحية الكبرى للحكومة السعودية، ولما له من صلة مباشرة بالحياة في المجتمع السعودي ومستوى الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والأمان الاجتماعي، كما تكمن أهمية الدراسة من الناحية العلمية في دورها بتسليط الضوء على دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المساهمة تعزيز الأمان الاجتماعي في السعودية.

كما تبرز الأهمية العلمية كذلك كونها تفتح المجال لإجراء الدراسات والأبحاث الأكثر عمقاً في مجال مكافحة الفساد وانعكاساته على المجتمع السعودي.

(2) الأهمية العملية التطبيقية:

في ضوء تشخيص واقع الفساد في المجتمع السعودي، والأساليب المناسبة لمكافحته، تسعى الدراسة إلى تقديم عدد من المقترحات والتوصيات التي من شأنها الإسهام في تحسين وتطوير عمل هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، تفعيل دورها في تعزيز الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

(1) الفساد:

الفساد في اللغة العربية هو: عكس المصلحة، ويعني خروج الشيء عن الاعتدال (ابن منظور، 2011).

الفساد في الاصطلاح: هو مصطلح جامع يضم كافة أنواع السلوك غير الشرعي كالرشوة والاختلاس واستغلال السلطة والابتزاز والثراء غير المشروع والاستغلال بالنفوذ (الزهراني، 2020، ص 659).

وُعرِّف منظمة الشفافة الدولية الفساد بأنه: استخدام السلطة بشكل سيئ بغرض تحقيق مكاسب شخصية (نوفل، 2015، ص 244).

كما يُعرِّف الفساد بأنه: استخدام النفوذ العام للمصلحة الخاصة، أو هو انحراف أخلاقي لبعض المسؤولين العموميين لتحقيق المصالح الخاصة (منصوران، 2006، ص 35).

يمكن تعريف الفساد إجرائياً بأنه أي عمل أو سلوك أو ممارسة قائم على إساءة استخدام السلطة العامة، واستخدام النفوذ العام لتحقيق مصالح فردية أو لمجموعة أشخاص، ويشمل مجموعة واسعة من تلك الأفعال كالرشوة واستغلال

النفوذ الوظيفي وغيره من الأعمال المصنفة بموجب الأنظمة المعمول بها لدى هيئة الرقابة ومكافحة الفساد.

(2) هيئة الرقابة ومكافحة الفساد:

هيئة الرقابة ومكافحة الفساد: هيئة حكومية سعودية هيئة تم تأسيسها في العام 1432هـ، ومن أهدافها محاربة الفساد والقضاء عليه، وحماية المال العام والمجتمع من الآثار الخطيرة للفساد. وفي العام 2019 تم ضم هيئة التحقيق والرقابة والمباحث الإدارية إلى هيئة الرقابة ومكافحة الفساد . نزاهة
(<https://ar.wikipedia.org/wiki>).

(3) الأمان الاجتماعي:

يُعرّف الأمان الاجتماعي بأنه: الحرص على استغلال كل الوسائل الممكنة للمجتمع بهدف تأمين استقرار المجتمع وحفظ حقوقه (الهويل، 2000، ص8).

كما يُعرّف الأمان الاجتماعي بأنه: اطمئنان الفرد على أهله ونفسه وجميع حقوقه حاليًا ومستقبلاً دون خوف، ويكون ذلك وفق مراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق (الخادمي، 2006، ص21).

التعريف الإجرائي للأمان الاجتماعي "

ويمكن تعريف الأمان الاجتماعي إجرائيًا بأنه حالة الثقة والاطمئنان والرضا التي يعيشها المجتمع السعودي، ويشعر بها جميع الأفراد نتيجة ما تقوم به هيئة الرقابة ومكافحة الفساد "نزاهة" من إجراءات تضمن محاربة الفساد بكافة أشكاله وصوره.

سادسًا: الدراسات السابقة

دراسة الزهراني (2020) بعنوان: "مكافحة الفساد في الأنظمة السعودية والاتفاقيات الدولية". هدفت الدراسة إلى استجلاء الآليات القانونية التي انتهجتها التشريعات الوضعية، ومنها النظام السعودي في مجال التعامل مع جرائم الفساد، وهي دراسة مقارنة مع التنظيمات المختلفة، وقد أكدت نتائج الدراسة تعدد التشريعات والأنظمة في المملكة العربية السعودية في مجال محاربة ومكافحة الفساد بكل أشكاله وأنواعه وطرقه، ولم يكن المنظم السعودي أقل تأثيرًا في هذه الأنظمة من التشريعات الوضعية والاتفاقيات الدولية، وأن جريمة الفساد أو جرائم الفساد جرائم يتكرر فيها الركن المادي والفعل في كل مخالفة للقانون أو استغلال للسلطة أو النفوذ، وهي جريمة أحيانًا ما تكون ذات آثار غير محددة مسبقًا مثل باقي الجرائم الأخرى في القسم الخاص، كجرائم الاعتداء على الأشخاص، كما أن جرائم الفساد ذات طبيعة خاصة؛ لأنها في الأصل توجه إلى أي مسؤول في الدولة، إلا أنها تختلط كثيرًا بجرائم الاعتداء على الأشخاص في مجال التزوير والتزييف وجرائم الرشوة، فهناك طرف من الأشخاص الطبيعيين دائمًا في هذه الجرائم.

دراسة باصم (2019) بعنوان: "الحوكمة ودورها في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد". هدفت الدراسة إلى تحديد مؤشرات الحوكمة الرقابية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وأكدت نتائج الدراسة أن حكومة المملكة العربية السعودية تعمل على الإصلاح الإداري من خلال تحديد مظاهر الفساد الإداري ومعالجته، وأن هناك جهودًا جبارة تقوم بها المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية الإدارية والبشرية ومحاربة الفساد، وأن النزاهة والشفافية أفضل القيم

في القضاء على الفساد، كما أن المسائلة ومحاسبة من يعتدون على المال العام أثبتت جدواها في محاربة الفساد.

دراسة نوفل (2015) بعنوان: "الحوكمة وآلياتها في محاربة الفساد". هدفت الدراسة لمعرفة دور الحوكمة في التقليل والقضاء على الفساد، وهي دراسة كيفية، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الفساد خطر يهدد الحكم الرشيد، وهو انعكاس للحوكمة الضعيفة، وأن الشفافية والعدالة والمسؤولية في اتخاذ القرار أمر ضروري لتفعيل دور الحوكمة في الحد من ظاهرة الفساد، ويمكن للحوكمة أن تقلل من مظاهر الفساد المتمثلة في المنافع الشخصية، ويتمثل دور الحوكمة في تقليل الفساد من خلال مجال الإدارة، والتدقيق الداخلي والخارجي، والمنافسة النزيهة الخاضعة للقوانين.

دراسة جميل (2016) بعنوان: "الفساد أسبابه وسبل مكافحته". هدفت الدراسة لمعرفة العوامل المؤدية إلى الفساد في المجتمع، وأكدت نتائج الدراسة أن من أسباب تفشي الفساد ضعف التشريعات القانونية؛ مما يعطي الفرصة لضعاف النفوس لاستغلال هذا الجانب، ضعف الرقابة على تطبيق القانون، طغيان مجتمع البداوة والعشائر في حل المشاكل بعيداً عن القانون، ضعف روح المواطنة والانتماء، فقدان الشفافية وانتشار التعسف في المجتمع، تهميش دور منظمات المجتمع المدني؛ مما دفع إلى فقدان الرقابة الشعبية على المفسدين.

دراسة عزيز (2014) بعنوان: "دور التربية في مواجهة الفساد الأسباب والمعالجات". هدفت الدراسة لمعرفة دور التربية في الحد من ظاهرة الفساد، والكشف عن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية للفساد،

واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات على عينة مكونة من (50) متخصصًا في الحقل التربوي، وأكدت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الفساد انتشارًا المحسوبة، يليها الرشوة والتزوير، وأكثر أشكال الفساد الاجتماعي التأخر عن العمل، والخروج قبل أوقات العمل الرسمي، وأبرز الأسباب الاقتصادية المؤدية للفساد وجود الفوارق الاجتماعية بين الأفراد، وأن الزملاء والأصدقاء لهم تأثير سلبي في الفساد، وأبرز عناصر تفعيل مكافحة الفساد اعتماد العناصر النزيهة وتفعيل الرقابة.

دراسة زاميلاتدينوف "Zamaletdinov" (2016)، بعنوان: "أثر تطوير السياسات الفعالة في مكافحة الفساد في الجامعات". كان الهدف الرئيس للدراسة هو معرفة أسباب الرشوة وإيجاد أدوات لمكافحة الفساد في الجامعة، واتخاذ تدابير عملية لمعرفة أسباب الرشوة، وإيجاد أدوات دارجة لمكافحة الفساد في الجامعات، كما هدفت الدراسة لتشكيل توجه للأساتذة والطلاب لمكافحة الفساد من خلال المحتوى التعليمي، وبلغت عينة الدراسة (450) أستاذًا جامعيًا، وعدد "1200" طالب، وبينت نتائج الدراسة أنه كلما زادت فعالية مكافحة الفساد في الجامعة من خلال تطبيق القيم النبيلة، أسهم ذلك في توجه إيجابي في التقليل من الفساد. دراسة أبهيجيت "Abhijit" (2014) بعنوان: "أسباب اختلاس منح طلاب الجامعات من صندوق المنح". استخدمت الدراسة أداة دراسة الحالة، وكانت مدة البحث قد تجاوزت العامين، وبينت نتائج الدراسة أنه ليس من المهم معرفة كيفية القيام بأعمال الفساد باستخدام النفوذ الوظيفي، ولكن المهم كذلك معرفة ماذا يحدث بعد التعرض للفساد في القطاع الحكومي؟ حيث إن السلطات تغطي على

الفضيحة بالتستر، كما أن هناك صلاحيات وظيفية محمية من قبل صانعي القرار في الجامعة.

وفقاً للدراسات السابقة، فإن أسباب الفساد ترجع بالمرتبة الأولى للعوامل الاجتماعية؛ حيث اتضح ذلك في دراسة أبهيجت (2014)، ودراسة عزيز (2014)، ودراسة جميل (2016)، ودراسة نوفل (2015)، يلي ذلك العوامل الاقتصادية، كما في دراسة زاميلاندنوف "Zamaletdinov" (2016)، وأن من الصعوبات التي تحد من الفساد غياب الرقابة الفعالة، وضعف الالتزام بالقانون، واستخدام النفوذ الوظيفي الذي يكون محمياً أحياناً من جهات نافذة. كما تبين أن أهم أوجه الفساد هو الرشوة، والغش "التزوير"، وأن أكثر مظاهر الفساد في المجتمع هو المحاباة أو التحيز.

وتبين أيضاً أن الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية في اهتماماتها بدراسة الفساد بشكل عام، وتختلف عنها في المجال المكاني والزمني، وكذلك العينة التي طبقت عليها الدراسة الحالية، كما انفردت الدراسة الحالية في الهدف الرابع المتمثل في: معرفة أثر مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي في المجتمع السعودي.

سابعًا: الإطار النظري للدراسة:

هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية.

تُعَدُّ هيئة الرقابة ومكافحة الفساد "نزاهة" هيئة مستقلة ماليًا وإداريًا، وتتمتع بالشخصية المستقلة، وتقوم بعملها بحياد دون تدخل أي جهة في عملها، وترتبط مباشرة بالملك، وتأسست الهيئة في العام 1432هـ، وانضمت لها هيئة الرقابة والمباحث الإدارية والتحقيق في العام 2019 بأمر ملكي.

وتهدف الهيئة إلى حماية النزاهة، وتعزيز مبدأ الشفافية، ومكافحة الفساد المالي والإداري بشتى صوره ومظاهره وأساليبه، وفي سبيل تحقيق ذلك، وامتدادًا لهذا الاهتمام؛ فقد بذلت المملكة لمكافحة الفساد جهودًا كبيرة ومقدرة منها:

أ. القيام بوضع خطط إستراتيجية لمكافحة الفساد وحماية النزاهة.
ب. إنشاء هيئة نزاهة، وهي هيئة وطنية تُعنى بمكافحة الفساد وتتولى المهام الآتية:

1. وضع برامج وعمل آليات الإستراتيجية وتطبيقها ومتابعة النتائج، ومن ثم التقويم.
2. التخطيط والمراقبة لبرامج مكافحة الفساد من خلال تنسيق الجهود بين القطاعين الخاص والعام.
3. إعداد التقارير والإحصاءات للجهات ذات العلاقة دوريًا.
4. تصنيف الإحصاءات والمعلومات وتبادلها مع الجهات المختصة ذات العلاقة.

أهداف الهيئة واختصاصاتها:

هناك أهداف عديدة لهيئة مكافحة الفساد منها: تعزيز الشفافية والنزاهة، ومكافحة الفساد الإداري والمالي، كما لها اختصاصات متعددة لتحقيق هذه الأهداف لعل من أبرزها الآتي:

١. الحرص على متابعة تنفيذ التعليمات والأوامر المختصة بشأن العام، ومصالح أفراد المجتمع وضمان الالتزام بذلك.
٢. متابعة بؤر الفساد الإداري والمالي في عقود التشغيل والصيانة العامة في الشأن العام والخاص، وفي كل ما يخص مصالح المواطنين، واتخاذ الإجراءات في أية شبهة فساد مخالفة للوائح والأنظمة المعمول بها.
٣. في حال اكتشاف مخالفات وتجاوزات يتم إحالتها إلى الجهات الرقابية أو الجهات المختصة وفقاً للتحقيق، ويحق للهيئة متابعة التحقيق، ورفع الأمر إلى الملك إذا لزم الأمر.
٤. تحقيق الأهداف المضمنة في الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ومتابعة تنفيذها.
٥. تشجيع القطاع الخاص والعام على تبني برامج وخطط لحماية النزاهة في المجتمع، ومكافحة الفساد وتقييم ذلك دورياً.
٦. المتابعة لاسترداد الأموال الناجمة عن جرائم الفساد مع الجهات ذات العلاقة.
٧. تحديد نقاط الضعف المؤدية للفساد في المجتمع، ومعالجتها لضمان تحقيق الأهداف.

٨. اقتراح القوانين والسياسات في مكافحة الفساد، مع المراجعة الدورية للوائح، لمعرفة مدى تطورها في مكافحة الفساد في المجتمع.
٩. القيام بإجراءات قرارات الذمة المالية، والقسم الوظيفي، ورفعها للملك لاعتمادها.
١٠. تعزيز مبدأ المسائلة لكل شخص لديه شبه فساد مهما كان موقعه.
١١. تنفيذ التزامات الدولة بخصوص مكافحة الفساد وتحقيق النزاهة في الاتفاقيات الدولية التي تكون المملكة العربية السعودية طرفاً فيها.
١٢. فتح قنوات اتصال مع الجمهور مباشرةً لتلقي البلاغات في قضايا الفساد، واتخاذ ما يلزم بشأنها.
١٣. العمل مع مؤسسات المجتمع المدني والجهات ذات الصلة؛ لتنمية أهمية الشعور بالمواطنة وحماية المال العام والمحافظة عليه.
١٤. دعم الدراسات والبحوث التي تتناول مواضيع الفساد ومكافحته في المجتمع، وحث المراكز المتخصصة على تقديم دراسات في هذا الإطار.
١٥. توفير قاعدة بيانات تتعلق بإحصاءات مكافحة الفساد في المجتمع.
١٦. نشر الوعي المجتمعي وشتوع ثقافة عدم التسامح مع المفسدين، وتوضيح آثاره الوخيمة على المجتمع من خلال وسائل الإعلام.
١٧. متابعة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، ورصد نتائجها وتقويمها ومراجعتها، ووضع برامج عملها وآليات تطبيقها.
١٨. تنسيق جهود القطاعين العام والخاص في تخطيط ومراقبة برامج مكافحة الفساد، وتقويمها.

١٩. جَمْعُ المعلومات والبيانات والإحصاءات المتعلقة بالفساد، وتصنيفها، وتحليلها، وتنظيم قاعدة معلومات وطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد^(١). من خلال السرد السابق يتبين المهام والتحديات الكبيرة التي تقوم بها هيئة مكافحة الفساد في جميع القطاعات الخاصة والحكومية؛ للسيطرة على الفساد وتحجيمه وتقليل صده، وفق برامج وخطط منهجية عملية سيتم جَيِّ ثمارها في المستقبل.

دوافع وأسباب الفساد المالي والإداري:

إن بروز ظاهرة الفساد في المجتمع لها أسباب كثيرة متعددة ومتباينة، إلا أن أكثر أنواع الفساد انتشاراً يتمثل في الفساد المالي والإداري، وله أسباب أحياناً تكون شخصية، وأخرى بيئية، ويمكن إيجاز أبرز هذه الأسباب فيما يلي (الزهراني، 2020، ص 677):

- أ. دوافع وأسباب اقتصادية واجتماعية للفساد الإداري والمالي، وهي الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية.
- ب. دوافع وأسباب سياسية، مثل إتباع أيديولوجيات تتعارض مع القيم والتعليم الدينية للمجتمع.
- ج. دوافع وأسباب بيئية، وتتمثل في السلوكيات التربوية التي لا تحتم بغرس القيم الفاضلة لدى الناشئة.

(١) مكافحة الفساد في الأنظمة السعودية والاتفاقيات الدولية، وائل سعيد الزهراني، ص 677-678.

مكافحة الفساد وأثره على الأمان المجتمعي:

سياسات وإجراءات مكافحة الفساد تؤثر بشكل كبير على الأمان الاجتماعي في المجتمعات، حيث تساهم في تحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات، فضلاً عن الآثار الإيجابية على المستوى الاقتصادي من خلال تحسُّن وزيادة كفاءة الاقتصاد الوطني، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتحسين بيئة الأعمال؛ مما يؤدي إلى نمو الاقتصاد وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، الأمر الذي سوف يساهم في بشكل مباشر في تحسين مستوى المعيشة للمواطنين، وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتقليل مستويات الفقر والبطالة، وضمان المساواة بين فئات المجتمع وحماية الحقوق ونشر ثقافة العدالة الاجتماعية (المرجع السابق، ص678).

النظريات المفهِّمة للدراسة:

(1) النظرية الأخلاقية (الاتجاه الأخلاقي):

تُقدِّم النظرية الأخلاقية طرحاً فلسفياً ساهم وبشكل كبير في فهم طبيعة وتطور وتأثير الأخلاق على المجتمع، وكيف تتشكل الأخلاق وما يطرأ عليها من تغيير، كما أن النظرية الأخلاقية في دراستها لتأثير الأخلاق على سلوك الفرد والمجتمع تركز على دراسة الطبيعة البشرية من أجل فهم كيفية تأثيرها على الأخلاق، وفي ذات السياق ساهمت النظرية في الإجابة عن عدد من الأسئلة، هل الأخلاق فطرية أم مكتسبة؟ وهل هي عامة أم نسبية؟ كما أن النظرية الأخلاقية لم تغفل السياق الاجتماعي حيث بحث أميل دوركايم أحد رواد النظرية في تأثير السياق الاجتماعي على الأخلاق ودور التفاعل الاجتماعي

في تشكل الأخلاق وأن الفضيلة تحقق التوافق الاجتماعي (ليلة، 2000 ، ص 255) ثم إن العديد من المنطلقات العلمية التي تتخذ من النظرية الأخلاقية مرجعية لها تسعى للمساهمة في فهم الأخلاق وتأثيرها على المجتمع، كما أن النظرية الأخلاقية ترى أن الفساد ينتشر في الطبيعة الإنسانية التي تتصف بعدم الكمال، بمعنى آخر هو ضعف قيم تربوية تتمثل في خيانة الأمانة وضعف القيمة الأخلاقية، أو هو سلوك يخالف قواعد المجتمع الأخلاقية ومبادئه الثابتة لتحقيق مكاسب شخصية مادية أو معنوية (لمام، 2008، ص 28)، وهو ما يعني أن التفسير العلمي للفساد وفق منظور النظرية الأخلاقية إنما يرجع لعدد من العوامل: (ضعف الوازع الأخلاقي، الفساد الثقافي، ضعف دور المؤسسات التشريعية والتنفيذية)

وتركز نظرية الاتجاه الأخلاقي على العوامل الشخصية في تحليلها للفساد؛ حيث تُرجع الفساد إلى انحراف المجتمع عن قيمه وأخلاقه النبيلة بشكل تدفعه للانحراف عن عادات وقيم وأعراف المجتمع السائدة فيه (المرجع السابق، ص 28) ، كما ترى النظرية الأخلاقية أن تدني مستوى أخلاق بعض الأفراد يعزز من وجود بيئة خصبة لشيوع الفساد، وبما أن الأمان المجتمعي يُعدُّ ضرورة لكل المجتمعات؛ لذا سعت الدول المتقدمة، ولا زالت تعمل جاهدة، لتحقيق الأمان المجتمعي من خلال غرس القيم الأخلاقية النبيلة في المجتمع، ومحاولة القضاء على الفساد بقدر الإمكان؛ لأنه يمثل نذير مشكلات يصعب علاجها، خصوصاً إذا تفاقمت وانتشرت في المجتمع.

(2) نظرية الفعل الاجتماعي

تقوم النظرية على مسلمة علمية أن الفعل الاجتماعي يُشكّل الوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وأن الفعل في الأصل قائم على "عملية ذهنية إبداعية مفعمة بالنشاط" بارسونز، (الغريب، 2012، 171)، تؤكد النظرية على أن السلوك الإنساني إنما هو سلوك هادف، وأن الفعل الاجتماعي يتكون من الفاعل، والذي يمثل الفرد المدرك، والذي يرتكب السلوك بصورة واعية؛ والموقف، والذي يمثل الظروف والبيئة المحيطة؛ التوجهات الدافعية والقيمية.

كما أن نظرية الفعل الاجتماعي في طور تفسير السلوك الإنساني تُقدّم تفسيراً للسلوك الإنساني الغير سوي من خلال ما تقدمه من تصنيف الفعل على النحو التالي:

- الفعل العقلاني المرتبط بالقيمة: ويعني الفعل الذي يستند إلى معتقدات وقيم اجتماعية محددة تقف وراء السلوك، ومُثّل أو يتخذ شكلاً أو تعبيراً عن قيم اجتماعية معينة، مثل: المحسوبية أو السعي وراء الربح على حساب الآخرين.
- الفعل العقلاني المرتبط بالوسائل والغايات: هو الفعل الذي يستند إلى تقدير الفاعل للوسائل الأكثر فعالية لتحقيق هدف.
- الفعل التقليدي: هو الفعل الذي يستند إلى عادات وتقاليد المجتمع.

كما أن نظرية الفعل الاجتماعي أولت موضوع الإصلاح وتقييم السلوك الغير سوي، حيث ركزت على التنشئة الاجتماعية كأحد أبرز الأسس التي يقوم عليها المجتمع في المحافظة على النظام، حيث إن الفرد يتلقى من خلال التنشئة

الاجتماعية القيم والمعايير الثقافية التي تعمل على ضبط الفعل الاجتماعي،
(المرجع السابق، 2012، ص 173)

(3) النظرية الوظيفية:

من المفاهيم الرئيسة للنظرية الوظيفية النسق الاجتماعي، والاختلال الوظيفي؛ بحيث تريد هذه النظرية أن التغيير الاجتماعي المفاجئ يؤدي إلى حدوث اختلال في الاتزان في النسق، على افتراض أن المجتمع يمثل نسقاً متكامل أجزاؤه بعضها مع بعض للمحافظة على استمراريته؛ لأن كل نسق يؤدي وظيفة محددة داخل النسق الكبير، وإذا اختلَّ أو انحرف النسق الفرعي في أداء وظيفته فبالتأكيد سيؤثر في توازن النسق العام، ويسبب المشكلات الاجتماعية التي منها بروز ظاهرة الفساد في المجتمع، وبناءً على ذلك، فنظرية البنائية الوظيفية ترى أن المشكلات الاجتماعية والظواهر غير السوية في المجتمع تعود لحالة عدم التوازن والارتباط الناجمة عن اختلال الوظيفة والأنساق الفرعية، والتي بدورها تمثل نتاج للتغير المفاجئ سواءً من الداخل أو من خارج حدود المجتمع (المصري، 2011، ص 40-44).

الأطروحات العلمية للنظرية الوظيفية تُشجِّص السلوك غير السوي باعتباره شكلاً من أشكال التكيف مع ظروف اجتماعية غير جيدة، أو أنه شكْلٌ من أشكال عدم الانسجام بين أنساق المجتمع يؤدي إلى فقدان الثقة في المؤسسات الحكومية الرسمية والغير رسمية، الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب النظام الاجتماعي وزيادة الصراعات الاجتماعية.

ثامناً: حدود الدراسة:

(1) الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الكشف عن مجالات الفساد في المجتمع السعودي، وتشخيص أسبابه، وأساليب مكافحته، وقياس دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تعزيز شعور المواطنين بالأمن الاجتماعي.

(2) الحدود البشرية: المواطنون السعوديون الساكنون في منطقة الرياض.

(3) الحدود المكانية: منطقة الرياض.

(4) الحدود الزمانية: العام الهجري 1444هـ.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(1) منهج الدراسة.

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تستهدف وصف دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تعزيز الأمان الاجتماعي في المجتمع السعودي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ويُعدُّ هذا المنهج من أنسب المناهج للدراسة الوصفية بصفة عامة، ولموضوع الدراسة بصفة خاصة؛ حيث يتيح الفرصة لجمع البيانات الكافية والدقيقة والحديثة من مفردات مجتمع الدراسة.

(2) مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في المواطنين السعوديين في منطقة الرياض، وقد شارك في الإجابة على الاستبانة الالكترونية عدد (646) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية يمثلون عينة الدراسة.

(3) أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على أداة رئيسة، وهي استمارة استبانة، وقد تم تصميمها في إطار مجموعة الخطوات المنهجية من خلال الاطلاع على

الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة والاستبانة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تم تحديد أبعاد الاستبانة كما يلي:

• **وصف وتصحيح الاستبانة:** تتكون الاستبانة من (40) عبارة تقيس دور

هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تعزيز الأمان الاجتماعي في المجتمع السعودي، من خلال الأبعاد الآتية:

١. مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد.

٢. أسباب الفساد في المجتمع السعودي.

٣. الأساليب الحديثة المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع.

٤. أثر مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي.

بالإضافة لمجموعة من المتغيرات المعبرة عن الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

(الجنس، محل السكن، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل الدراسي، جهة

العمل، الدخل الشهري).

وقد أعطيت لكل عبارة من عبارات الاستبانة وزناً مدرجاً وفق مقياس ليكرت

الثلاثي (أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق)؛ فإذا كانت إجابة المبحوث

(أوافق) يحصل على ثلاث درجات، وإذا كانت إجابته (أوافق إلى حد ما)

يحصل على درجتين، وإذا كانت (لا أوافق) يحصل على درجة واحدة.

• **الصدق والثبات :** يُعدُّ الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على

صلاحية أداة الدراسة (الاستبانة)، وهو أكثر الصفات التي يجب أن تتصف

بها الاستبانة، ويعني الصدق جودة وصلاحية أداة الدراسة بوصفها أداة لقياس ما وضعت لقياسه، والسمة المراد قياسها، حيث تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في علم الاجتماع، وعددهم (4) من جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الاستبانة وملائمتها لقياس ما وضعت له من حيث: (مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية لفقرات)، وحث أن يُعبّر عن الصدق بقدرة كلّ عبارة في الاستبانة على الإسهام في الدرجة الكلية، ويُعبّر عن ذلك إحصائيًا بمعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفيًا، وعليه تم حساب صدق العبارات من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين العبارات التي ستبقى في الاستبانة، وتلك التي يجب أن تُحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحث تبعًا لأهداف الاستبانة أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر الفقرات صدقًا بنائيًا، واعتمد الباحث محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة، واستقر الاختبار على (40) عبارة.

واعتمد الباحث في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف إلى التعرف إلى مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال

معامل بيرسون الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبانة التي تنتمي إليها؛ لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة، بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0,77	0,01	15	0,87	0,01	29	0,83	0,01
2	0,80	0,01	16	0,74	0,01	30	0,71	0,01
3	0,59	0,01	17	0,12	0,05	31	0,12	0,05
4	0,66	0,01	18	0,76	0,01	32	0,65	0,01
5	0,55	0,01	19	0,19	0,05	33	0,73	0,01
6	0,72	0,01	20	0,49	0,01	34	0,80	0,01
7	0,83	0,01	21	0,76	0,01	35	0,09	0,05
8	0,58	0,01	22	0,59	0,01	36	0,88	0,01
9	0,72	0,01	23	0,14	0,05	37	0,81	0,01
10	0,92	0,01	24	0,07	0,05	38	0,74	0,01
11	0,04	0,08	25	0,88	0,01	39	0,66	0,01
12	0,70	0,01	26	0,79	0,01	40	0,57	0,01
13	0,51	0,01	27	0,48	0,01			
14	0,11	0,05	28	0,90	0,01			

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة بارتباطات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)؛ مما يعني أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يُعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (2) يوضح صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0,63	0,01	15	0,07	0,05	29	0,59	0,01
2	0,71	0,01	16	0,86	0,01	30	0,64	0,01
3	0,68	0,05	17	0,74	0,01	31	0,67	0,01
4	0,66	0,01	18	0,81	0,01	32	0,75	0,01
5	0,63	0,01	19	0,86	0,01	33	0,71	0,01
6	0,88	0,01	20	0,77	0,01	34	0,74	0,01
7	0,89	0,01	21	0,65	0,01	35	0,86	0,01
8	0,77	0,01	22	0,12	0,05	36	0,75	0,01
9	0,71	0,01	23	0,84	0,01	37	0,66	0,01
10	0,74	0,01	24	0,82	0,01	38	0,56	0,01
11	0,69	0,01	25	0,81	0,01	39	0,19	0,05
12	0,76	0,01	26	0,70	0,01	40	0,76	0,01
13	0,09	0,05	27	0,79	0,01			
14	0,11	0,05	28	0,55	0,01			

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0,01)؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (0,07-0,92)، وهذا يُعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يُشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

فيما يتعلق بالثبات فقد تم الاعتماد على طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فبعد التعرّف إلى صدق الاختبار، تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (0.85) للاستبانة ككل، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سييرمان

براون (0,89)، وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (0,88)، وهذه معاملات ثبات مناسبة ومقبولة.

كما استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية، كما أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0,76)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبانة على عينة البحث التي بلغت (50) فردًا من السعوديين المقيمين في منطقة الرياض، وجرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان)، وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ تبين أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة $r = (0,85)$ ، وهو دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبانة بمستوى ثبات مرتفع.

(4) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها؛ استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن أهم تلك الأساليب:

- التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك تحديد دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تعزيز الأمان الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach alpha)، والتجزئة النصفية (Split Half) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
- اختبار مان - ويتني للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في عدد من محاور الدراسة.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة

(1) النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

م	الجنس	ك	%
1	ذكر	479	74,1%
2	أنثى	167	25,9%
	الإجمالي	646	100%

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس؛ كشفت نتائج الدراسة أن نسبة (74,1%)، من العينة من الذكور، فيما جاءت نسبة الإناث (25,9%) وحيث إن عينة الدراسة عشوائية لم يكن للباحث دور في تحديد أو التحكم بنسبة الذكور والإناث في عينة الدراسة، كما يرى الباحث أن ارتفاع نسبة استجابة الذكور للإجابة على استبانة الدراسة قد يرجع إلى درجة اهتمام الذكور بموضوع الدراسة "مكافحة الفساد" أكثر من الإناث نظراً لطبيعة أدوارهم الوظيفية في تأمين الدخل والسكن للأسرة.

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمحل السكن

م	محل السكن	ك	%
1	وسط الرياض	151	23,4%
2	شمال الرياض	130	20,1%
3	شرق الرياض	125	19,3%
4	غرب الرياض	118	18,3%
5	جنوب الرياض	122	18,9%
	الإجمالي	646	100%

يوضح الجدول السابق مستوى التوزيع الجغرافي لعينة الدراسة في مدينة الرياض حيث جاءت نسب توزيع العينة متقاربة إلى حدٍ ما إذ تتراوح نسب توزيع العينة بين (23,4%) في وسط الرياض كأعلى نسبة، ونسبة (18,3%) في غرب

الرياض كأقل نسبة من عينة الدراسة، فيما توزعت بقية نسب العينة شمال الرياض (20,1%) ، وشرق الرياض بنسبة (19,3%)، فيما بلغت نسبة العينة من المقيمين جنوب الرياض (18,9%) يرى الباحث أن نسب توزيع عينة الدراسة على أحياء الرياض منطقي وفقاً لطبيعة الكثافة السكانية للمدينة والتي تتمركز في الوسط بالدرجة الأولى، وفي الشمال قياساً على التوجه العام للتوسع العمراني والسكني لمدينة الرياض المتجه شمالاً.

جدول رقم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

م	العمر	ك	%
1	أقل من 30 سنة	79	12,2%
2	من 30 إلى أقل من 40 سنة	167	25,9%
3	من 40 إلى أقل من 50 سنة	189	29,3%
4	من 50 سنة فأكثر	211	32,6%
	الإجمالي	646	100%

يوضح الجدول السابق مستوى توزيع عينة الدراسة من حيث العمر حيث يتضح أن الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر) شكّلت نسبة (32,6%)، من العينة في حين جاءت الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 50 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة (29,3%)، بينما شكّلت الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (25,9%)، بينما جاءت الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) بنسبة (12,2%) في الترتيب الرابع ، ويرى الباحث أن ما نسبته أكثر من (86 %) من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من (30 إلى أكثر من 50) وهو ما يُعدُّ من السمات الإيجابية لعينة الدراسة، ذلك أن الإنسان في تلك المراحل العمرية في الغالب يكون على مستوى علمي ومعرفي عالي ومكتسباً خبرات واسعة في مجال العمل الحكومي

أو الخاص، الأمر الذي يمكنه القدرة على تصوّر حول موضوع الفساد من خلال القدرة على الاطلاع، ومتابعة بيانات هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بشكل دوري.

جدول رقم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	أعزب/ عزباء	89	13,8%
2	متزوج/ة	530	82,0%
3	مطلق/ة	16	2,5%
4	أرمل/ة	11	1,7%
	الإجمالي	646	100%

يوضح الجدول أعلاه الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة حيث تُشكّل الفئة (متزوج/ة) نسبة (82,0%) من عينة الدراسة، فيما جاءت الفئة (أعزب / عزباء) نسبة (13,8%)، في حين شكّلت الفئتين (مطلق/ة) و(أرمل/ة) ما نسبته 4.2% (من عينة الدراسة، وعطفاً على تلك النسب يرى الباحث أنه يوجد توافق منطقي بين فئات الحالة الاجتماعية والعمر لعينة الدراسة، حيث مثّلت فئة الحالة الاجتماعية (متزوج/ة) النسبة الأعلى والتي تتفق إلى حد كبير مع الفئة العمرية (30 إلى أكثر من 50)، وهو ما يعد توافقاً يزيد من انسجام عينة الدراسة من حيث العمر الحالة الاجتماعية، ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة فئة (متزوج/ة) من عينة الدراسة ينعكس إيجاباً على مستوى فهم ودرجة موقف العينة من دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد.

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي

م	المؤهل الدراسي	ك	%
1	دبلوم	111	17,2%
2	بكالوريوس	472	73,1%
3	ماجستير	44	6,8%
4	دكتوراة	19	2,9%
	الإجمالي	646	100%

أما بخصوص المستوى التعليمي يوضح الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من حاملي درجة (بكالوريوس) حيث بلغت نسبتهم (73,1%)، فيما مثل حاملي درجة الدبلوم من عينة الدراسة ما نسبته (17.2%)، وفي المقابل شكل حاملي الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه ما نسبته (9.7 %) من مجموع العينة، ويرى الباحث أن نسب توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي يُشكّل عاملاً إيجابياً في تشكيل رؤية الباحثين حول موضوع الدراسة، حيث إن المستوى التعليمي يساهم في تكوين موقف المجتمع من القضايا المهمة والتي منها دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد تعزيز الأمان الاجتماعي.

جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لجهة العمل

م	جهة العمل	ك	%
1	القطاع الحكومي	345	53,4%
2	القطاع الخاص	188	29,1%
3	القطاع الخيري	113	17,5%
	الإجمالي	646	100%

أما على مستوى جهة العمل فقد كشفت الدراسة وبحسب الجدول أعلاه أن العاملين في القطاع الحكومي من عينة الدراسة يُشكّلون أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة تصل إلى (53,4%)، فيما شكّل العاملون في القطاع الخاص ما بنسبة (29,1%) من العينة ، بينما شكّل العاملون في القطاع الخيري ما بنسبة

(17,5%) ويرى الباحث أن تجاوز نسبة العاملين في القطاع الحكومي من عينة الدراسة أكثر من 50% يُعدُّ من نقاط القوة للدراسة؛ لكون العاملين في القطاع الحكومي أكثر اطلاعًا من غيرهم على حالات الفساد، والتي في الغالب تنتشر في المؤسسات الحكومية أكثر من القطاع الخاص نظرًا لضعف الرقابة.

جدول رقم (9) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقًا للدخل الشهري

م	الدخل الشهري	ك	%
1	أقل من 5000 ريال	55	8,5%
2	من 5000 إلى أقل من 10000 ريال	130	20,1%
3	من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	299	46,3%
4	من 15000 ريال فأكثر	162	25,1%
	الإجمالي	646	100%

أما على مستوى الدخل الشهري لعينة الدراسة فقد كشفت نتائج الدراسة أن ما نسبته (46,3%)، من عينة الدراسة من ذوي الدخل الشهري (من 10000 إلى أقل من 15000 ريال) فيما شكّل ذوي الدخل الشهري (من 15000 ريال فأكثر) ما نسبته (25,1%) من العينة ، وفي المقابل شكّل ذوي الدخل الشهري (من 5000 إلى أقل من 10000 ريال) بنسبة (20,1%) بينما جاءت نسبة ذوي الدخل الشهري (أقل من 5000 ريال) بنسبة (8,5%) من العينة ، ويرى الباحث أن نسب توزيع عينة الدراسة بناءً على الدخل الشهري تعتبر متوافقة إلى حدٍ كبير من المستوى التعليمي، الأمر الذي عزز درجة الثقة في مستوى رؤيتهم تجاه موضوع الدراسة.

(2) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مجالات مكافحة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد؟

جدول رقم (10) يوضح مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي

من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وفئة المتوسط⁽¹⁾

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئة المتوسط	الترتيب
1	محاربة الرشوة.	ك	ك	ك	22	110	514	2
		%	%	%	3.4	17.0	79.6	
2	محاربة استغلال النفوذ الوظيفي.	ك	ك	ك	26	108	512	3
		%	%	%	4.0	16.7	79.3	
3	مكافحة التزوير.	ك	ك	ك	48	99	499	7
		%	%	%	7.5	15.3	77.2	
4	محاربة تبديد المال العام.	ك	ك	ك	50	112	484	9
		%	%	%	7.7	17.3	75.0	
5	مكافحة الإثراء غير المشروع.	ك	ك	ك	33	119	494	6
		%	%	%	5.1	18.4	76.5	
6	محاربة الاختلاس.	ك	ك	ك	29	120	497	4
		%	%	%	4.4	18.6	77.0	
7	محاربة غسل الأموال.	ك	ك	ك	27	88	531	1
		%	%	%	4.2	13.6	82.2	

⁽¹⁾ لتحديد فئة الإجابة التي يقع فيها متوسط كل عبارة؛ تم حساب الطول الفعلي لفئات الإجابة عن طريق قسمة مدى العبارة على عدد فئات الإجابة، وبما أن مدى العبارة هو الفرق بين الحد الأعلى والحد الأدنى؛ أي $3 - 1 = 2$ ، إذن طول الفئة $= 2 \div 3 = 0.67$ ، وعليه يكون الطول الفعلي لفئات الإجابة كما يأتي: (2.36: 3.00 أوافق)، (1.68: 2.35 إلى حد ما)، (1: 1.67 لا أوافق).

5	أوافق	0,69	2,72	646	40	101	505	ك	محاورة إساءة المعاملة في مؤسسات الدولة.	8
				%100	6.2	15.6	78.2	%		
8	أوافق	0,66	2,69	646	52	98	496	ك	محاورة الاستغلال الوظيفي.	9
				%100	8.0	15.2	76.8	%		
10	أوافق	0,64	2,64	646	60	113	473	ك	مكافحة جرائم استغلال العقود.	10
				%100	9.3	17.5	73.2	%		
المتوسط الحسابي العام = 2.71 / الانحراف المعياري العام = 0.67										

يتضح من نتائج الجدول السابق أن مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، قد جاءت وفق الترتيب الآتي:

- الترتيب الأول رقم (7) (محاورة غسيل الأموال) بمتوسط حسابي (2,80)، وانحراف معياري (0,73).

- الترتيب الثاني رقم (1) (محاورة الرشوة) بمتوسط حسابي (2,76)، وانحراف معياري (0,72).

- الترتيب الثالث رقم (2) (محاورة استغلال النفوذ الوظيفي) بمتوسط حسابي (2,75)، وانحراف معياري (0,73).

- الترتيب الرابع رقم (6) (محاورة الاختلاس) بمتوسط حسابي (2,72)، وانحراف معياري (0,70).

- الترتيب الخامس رقم (8) (محاورة إساءة المعاملة في مؤسسات الدولة) بمتوسط حسابي (2,72)، وانحراف معياري (0,69).

- الترتيب السادس رقم (5) (مكافحة الإثراء غير المشروع) بمتوسط حسابي (2,71)، وانحراف معياري (0,66).

- الترتيب السابع رقم (3) (مكافحة التزوير) بمتوسط حسابي (2,70)، وانحراف معياري (0,68).
 - الترتيب الثامن رقم (9) (محاربة الاستغلال الوظيفي) بمتوسط حسابي (2,69)، وانحراف معياري (0,66).
 - الترتيب التاسع رقم (4) (محاربة تبديد المال العام) بمتوسط حسابي (2,67)، وانحراف معياري (0,65).
 - الترتيب العاشر رقم (10) (مكافحة جرائم استغلال العقود) بمتوسط حسابي (2,64)، وانحراف معياري (0,64).
- ويتضح من تلك النتائج أن مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (مرتفع)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (2,71)، وانحراف معياري عام (0,67)، وقد تمثل في: محاربة غسيل الأموال، الرشوة، استغلال النفوذ الوظيفي، الاختلاس، إساءة المعاملة في مؤسسات الدولة، الثراء غير المشروع، التزوير، الاستغلال الوظيفي، تبديد المال العام، وجرائم استغلال العقود، ويرى الباحث أن تعدد مجالات وأشكال الفساد التي تعمل هيئة الرقابة ومكافحة الفساد على مكافحتها الواردة في نتائج الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (2020) فيما يتعلق بتنوع التشريعات والآليات الصادرة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية في مجال محاربة الفساد، كما تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة باصم (2019) تجاه ما تقوم به المملكة العربية السعودية من إصلاح إداري شامل لمحاربة الفساد بكافة صوره وأشكاله.

أما فيما يتعلق فسير الفساد وأسبابه فإن نظرية الفعل الاجتماعي تركز في ذلك على تصنيف الفعل العقلاني من حيث الارتباط بالقيمة حيث يشكّل الفساد شكلاً أو تعبيراً عن قيم اجتماعية معينة مثل: المحسوبية أو السعي لتحقيق الأرباح المالية على حساب الآخرين، وهو ما ينطبق على الرشوة كإحدى صور الفساد، وهو ما أكدته نظرية الاتجاه الأخلاقي التي تُرجع السلوك غير السوي إلى انحراف في قيم المجتمع وعدم التزام الأفراد بالقيم والأعراف السائدة، وهو ما يتوافق إلى حدٍ كبير مع ما توصلت إليه هذه الدراسة، والتي كشفت ارتباط الفساد بالعديد من الأفعال التي تنم عن حدوث خلل ما في الالتزام بقيم المجتمع السائدة والأنظمة بشكل عام.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما أسباب الفساد في المجتمع السعودي؟

جدول رقم (11) يوضح أسباب الفساد في المجتمع السعودي من حيث التكرارات والنسب

المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وفئة المتوسط

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئة المتوسط	الترتيب
1	البحث عن الثراء بأقصر الطرق.	ك	575	42	29	646	2,85	0.69	أوافق
		%	89.0	6.5	4.5	%100			
2	ضعف الوازع الديني لدى البعض.	ك	590	34	22	646	2,88	0.71	أوافق
		%	91.3	5.3	3.4	%100			
3	سيطرة حب المال على بعض العاملين في الدولة.	ك	600	27	19	646	2,90	0.77	أوافق
		%	92.9	4.2	2.9	%100			
4	ضعف العقوبات المفروضة على الفاسدين.	ك	567	51	28	646	2,83	0,67	أوافق
		%	87.8	7.9	4.3	%100			
5	قضايا الفساد تأخذ وقتاً طويلاً لحين الانتهاء منها.	ك	570	46	30	646	2,84	0,68	أوافق
		%	88.2	7.1	4.7	%100			
6	انتشار الفساد بسبب التحايل على القانون.	ك	593	31	22	646	2,88	0,72	أوافق
		%	91.8	4.8	3.4	%100			
7	ضعف رواتب بعض العاملين في الدولة.	ك	606	22	18	646	2,91	0,79	أوافق
		%	93.8	3.4	2.8	%100			
8	استغلال الوافدين في قضايا الفساد.	ك	588	42	16	646	2,89	0.73	أوافق
		%	91.0	6.5	2.5	%100			
9	ضعف القوانين والتشريعات التي تحارب الفساد.	ك	601	30	15	646	2,91	0.78	أوافق
		%	93.0	4.7	2.3	%100			
10	انتشار المحسوبية في التعامل مع الفاسدين.	ك	595	32	19	646	2,90	0,76	أوافق
		%	92.1	5.0	2.9	%100			
المتوسط الحسابي العام = 2.88 / الانحراف المعياري العام = 0.78									

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أسباب الفساد في المجتمع السعودي قد جاءت

وفق الترتيب الآتي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (7) (ضعف رواتب بعض العاملين في الدولة) بمتوسط حسابي (2,91)، وانحراف معياري (0,79).
- الترتيب الثاني العبارة رقم (9) (ضعف القوانين والتشريعات التي تحارب الفساد) بمتوسط حسابي (2,91)، وانحراف معياري (0,78).
- الترتيب الثالث العبارة رقم (3) (سيطرة حب المال على بعض العاملين في الدولة) بمتوسط حسابي (2,90)، وانحراف معياري (0,77).
- الترتيب الرابع العبارة رقم (10) (انتشار المحسوبية في التعامل مع الفاسدين) بمتوسط حسابي (2,90)، وانحراف معياري (0,76).
- الترتيب الخامس العبارة رقم (8) (استغلال الوافدين في قضايا الفساد) بمتوسط حسابي (2,89)، وانحراف معياري (0,73).
- الترتيب السادس العبارة رقم (6) (انتشار الفساد بسبب التحايل على القانون) بمتوسط حسابي (2,88)، وانحراف معياري (0,72).
- الترتيب السابع العبارة رقم (2) (ضعف الوازع الديني لدى البعض) بمتوسط حسابي (2,88)، وانحراف معياري (0,71).
- الترتيب الثامن العبارة رقم (1) (البحث عن الثراء بأقصر الطرق) بمتوسط حسابي (2,85)، وانحراف معياري (0,69).
- الترتيب التاسع العبارة رقم (5) (قضايا الفساد تأخذ وقتًا طويلاً لحين الانتهاء منها) بمتوسط حسابي (2,84)، وانحراف معياري (0,68).
- الترتيب العاشر العبارة رقم (4) (ضعف العقوبات المفروضة على الفاسدين) بمتوسط حسابي (2,83)، وانحراف معياري (0,64).

كشفت نتائج الدراسة أن أسباب الفساد في المجتمع السعودي (مرتفعة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (2,88)، وانحراف معياري عام (0,78)، وقد تمثل في: ضعف رواتب بعض العاملين في الدولة، ضعف القوانين والتشريعات التي تحارب الفساد، سيطرة حب المال على بعض العاملين في الدولة، انتشار المحسوبية في التعامل مع الفاسدين، استغلال الوافدين في قضايا الفساد، انتشار الفساد بسبب التحايل على القانون، ضعف الوازع الديني لدى البعض، البحث عن الشراء بأقصر الطرق، قضايا الفساد تأخذ وقتاً طويلاً لحين الانتهاء منها، ضعف العقوبات المفروضة على الفاسدين، ويرى الباحث أن نتائج الدراسة حول أسباب الفساد تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (2020)، والتي كشفت مضي المملكة العربية السعودية في مكافحة الفساد من خلال إقرار التشريعات والأنظمة المتنوعة على المستوى المحلي، فضلاً عما تقوم به من جهود دولية في مجال مكافحة الفساد من خلال عقد الاتفاقيات مع بعض الدول للاستفادة من التجارب الدولية في مجال محاربة الفساد، كما تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة نوفل (2016)، والتي كشفت دور الحوكمة كجزء أساسي في مجال محاربة الفساد، وتتفق نتائج الدراسة فيما يتعلق بأسباب الفساد مع ما ذهبت إليه دراسة أميجيت (2014) من أن الصلاحيات المطلقة والحماية من صانعي القرار تُعد من الأسباب المباشرة في استئراء الفساد.

يمكن تفسير أسباب الفساد من منظور نظرية الفعل الاجتماعي القائمة على مبدأ فهم الأخلاق وتأثيرها على المجتمع بشكل عام، وتأثيرها على سلوك الأفراد بشكل خاص، حيث تعتمد نظرية الفعل العقلاني على القيمة في تفسير

الفساد كنتيجة لقيم اجتماعية معينة مثال المحسوبية أو السعي لتحقيق الأرباح المالية على حساب الآخرين، وهو ما ينطبق على العديد من أشكال الفساد وصوره، أو من حيث الوسائل والغايات، حيث يرى أنصار نظرية الفعل الاجتماعي أن الفساد يستند كأي سلوك، إلى تقدير الفاعل للوسائل الأكثر فعالية لتحقيق هدف، يُكسب السلوك صفة الفعل الاجتماعي، الأمر الذي يزيد من أثره في المجتمع، كما أن نظرية الفعل الاجتماعي في أحد أطرها العلمية تتفق مع نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بموضوع انتشار المحسوبية وضعف تطبيق القانون بصورة تشكّلت معه كفعل اجتماعي تقليدي ناتج عن انحراف المجتمع عن بالمعايير الأخلاقية، كما أن النظرية الوظيفية تُقدّم تفسيراً علمياً للسلوك الغير سوي (الفساد) باعتباره شكلاً من أشكال السلوك الاجتماعي الذي يمكن أن يحقق بعض الوظائف الاجتماعية حتى وإن كانت تلك الوظائف غير مرغوب بها.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما الأساليب المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع؟

جدول رقم (12) يوضح طرق الإبلاغ عن الفساد في المجتمع من حيث التكرارات والنسب

المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وفئة المتوسط

م	العبارة		أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئة المتوسط	الترتيب
1	البريد الإلكتروني.	ك	612	25	9	646	2,93	0.79	أوافق	10
		%	94.7	3.9	1.4	%100				
2	الهاتف 980.	ك	632	9	5	646	2,97	0,91	أوافق	1
		%	97.8	1.4	0.8	%100				
3	الحضور الشخصي.	ك	628	11	7	646	2,96	0,84	أوافق	6
		%	97.2	1.7	1.1	%100				
4	الاجتماعات الإلكترونية.	ك	612	29	5	646	2,94	0,80	أوافق	9
		%	94.7	4.5	0.8	%100				
5	صندوق البريد.	ك	631	11	4	646	2,97	0,90	أوافق	2
		%	97.7	1.7	0.6	%100				
6	الفاكس.	ك	630	13	3	646	2,97	0,89	أوافق	3
		%	97.5	2.0	0.5	%100				
7	برقية هاتف.	ك	619	17	10	646	2,94	0,82	أوافق	8
		%	95.8	2.6	1.6	%100				
8	الإذاعة.	ك	629	15	2	646	2,97	0.88	أوافق	4
		%	97.4	2.3	0.3	%100				
9	التلفزيون.	ك	629	11	6	646	2,96	0,88	أوافق	5
		%	97.4	1.7	0.9	%100				
10	وسائل التواصل الاجتماعي.	ك	627	10	9	646	2,95	0,83	أوافق	7
		%	97.0	1.6	1.4	%100				
المتوسط الحسابي العام = 2.96 / الانحراف المعياري العام = 0.85										

يتضح من نتائج الجدول الأساليب المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع السعودي جاءت وفق الترتيب الآتي:

- الترتيب الأول (الهاتف 980) بمتوسط حسابي (2,97)، وانحراف معياري (0,91).

- الترتيب الثاني (صندوق البريد) بمتوسط حسابي (2,97)، وانحراف معياري (0,90).

- الترتيب الثالث (الفاكس) بمتوسط حسابي (2,97)، وانحراف معياري (0,89).

- الترتيب الرابع (الإذاعة) بمتوسط حسابي (2,97)، وانحراف معياري (0,88).

- الترتيب الخامس (التليفزيون) بمتوسط حسابي (2,96)، وانحراف معياري (0,88).

- الترتيب السادس (الحضور الشخصي) بمتوسط حسابي (2,96)، وانحراف معياري (0,84).

- الترتيب السابع (وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2,95)، وانحراف معياري (0,83).

- الترتيب الثامن (برقية هاتف) بمتوسط حسابي (2,94)، وانحراف معياري (0,82).

- الترتيب التاسع (المجالات الإلكترونية) بمتوسط حسابي (2,94)، وانحراف معياري (0,80).

- الترتيب العاشر (البريد الإلكتروني) بمتوسط حسابي (2,93)، وانحراف معياري (0,79).

ويتضح من تلك النتائج أن الأساليب المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع لقيت قبولاً وموافقةً من عينة الدراسة بمتوسط حسابي عام (3,96)، وانحراف معياري عام (0,85)، وأن تلك الأساليب تتمثل في: الهاتف 980، صندوق البريد، الفاكس، الإذاعة، التلفزيون، الحضور الشخصي، وسائل التواصل الاجتماعي، بريقة هاتف، المجالات الإلكترونية، البريد الإلكتروني؛ الأمر الذي يعني وجود تفاعل من المجتمع تجاه أهمية الإبلاغ عن الفساد بكافة الوسائل والطرق المناسبة، والتي تكفل تحقيق المطلوب في محاربة الفساد، ويرى الباحث أن هذه الدراسة تنفرد بتوضيح العديد من الأساليب والطرق المتبعة في مكافحة الفساد، وأن تلك الأساليب تختلف عما ورد في دراسة زاميلاندينوف (2016) التي ركزت على تعزيز دور أعضاء هيئة التدريس من خلال المحتوى التعليمي كأحد الأساليب الفاعلة في مكافحة الفساد، وذلك بنشر القيم النبيلة للتحذير من الفساد.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بموضوع الأساليب المناسبة لمكافحة الفساد مع المسلمات العلمية لنظرية الفعل الاجتماعي، التي تؤكد على أهمية تعزيز القيم المبادئ الأخلاقية في المجتمع وتعزيز القيم الأخلاقية، حيث تنحى هذه النظرية إلى تفسير السلوك المنحرف إلى ضعف الوازع الأخلاقي، وفي المقابل تُقدِّم النظرية الوظيفة تصوراً شمولياً في تفسير السلوك الغير سوي، حيث تعتبر الوظائف الاجتماعية لأنساق المجتمع المختلفة أمراً ضرورياً للحفاظ على سلامة المجتمع من أي انحراف، بالإضافة إلى الوظائف الأساسية لمؤسسات المجتمع

المختلفة، وتؤكد النظرية على عنصري الوظائف الفرعية والتكيف كجزء أساسي في منظومة مواجهة الانحرافات السلوكية داخل المجتمع، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، وتؤكد على أهمية مكافحة الفساد من خلال العديد من الوسائل المتاحة في المجتمع السعودي، سوى تلك المرتبطة بمؤسسات المجتمع الرئيسية أو الفرعية، أو من خلال الرفع من مستوى الوعي الاجتماعي بخطر الفساد على المجتمع.

جدول رقم (13) يوضح أثر مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي
من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب وفئة
المتوسط

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئة المتوسط	الترتيب
1	الشعور بالثقة في القانون	ك	634	10	2	646	2,98	أوافق	2
		%	98.1	1.6	0.3	%100			
2	عدم الخوف من الإبلاغ عن قضايا الفساد.	ك	631	12	3	646	2,97	أوافق	4
		%	97.7	1.9	0.4	%100			
3	الشعور بالأمان الوظيفي.	ك	624	14	8	646	2,95	أوافق	10
		%	96.6	2.2	1.2	%100			
4	عدم الخوف من فقد الوظيفة بسبب مكافحة الفساد.	ك	630	9	7	646	2,96	أوافق	8
		%	97.5	1.4	1.1	%100			
5	الشعور بالأمان الشخصي.	ك	629	15	2	646	2,97	أوافق	5
		%	97.4	2.3	0.3	%100			
6	الشعور بالثقة في النفس.	ك	633	12	1	646	2,98	أوافق	3
		%	98.0	1.9	0.1	%100			
7	الاطمئنان لتطبيق القانون.	ك	631	9	6	646	2,97	أوافق	7
		%	97.7	1.4	0.9	%100			
8	عدم السلبية في مواجهة قضايا الفساد.	ك	629	8	9	646	2,96	أوافق	9
		%	97.4	1.2	1.4	%100			
9	تشجيع العاملين على مكافحة الفساد.	ك	634	4	8	646	2,97	أوافق	6
		%	98.1	0.6	1.2	%100			
10	مكافأة العاملين الشرفاء.	ك	636	6	4	646	2,98	أوافق	1
		%	98.5	0.9	0.6	%100			
المتوسط الحسابي العام = 2.97 / الانحراف المعياري العام = 0.90									

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أثر مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي قد جاءت وفق الترتيب الآتي:

- الترتيب الأول (مكافأة العاملين الشرفاء) بمتوسط حسابي (2,98)، وانحراف معياري (0,94).

- الترتيب الثاني (الشعور بالثقة في قوانين الدولة) بمتوسط حسابي (2,98)، وانحراف معياري (0,93).

- الترتيب الثالث (الشعور بالثقة في النفس) بمتوسط حسابي (2,98)، وانحراف معياري (0,92).

- الترتيب الرابع (عدم الخوف من الإبلاغ عن قضايا الفساد) بمتوسط حسابي (2,97)، وانحراف معياري (0,89).

- الترتيب الخامس (الشعور بالأمان الشخصي) بمتوسط حسابي (2,97)، وانحراف معياري (0,88).

- الترتيب السادس (تشجيع العاملين على مكافحة الفساد) بمتوسط حسابي (2,97)، وانحراف معياري (0,87).

- الترتيب السابع (الاطمئنان لتطبيق القانون) بمتوسط حسابي (2,97)، وانحراف معياري (0,85).

- الترتيب الثامن (عدم الخوف من فقد الوظيفة بسبب مكافحة الفساد) بمتوسط حسابي (2,96)، وانحراف معياري (0,84).

- الترتيب التاسع (عدم السلبية في مواجهة قضايا الفساد) بمتوسط حسابي (2,96)، وانحراف معياري (0,83).

- الترتيب العاشر (الشعور بالأمان الوظيفي) بمتوسط حسابي (2,95)، وانحراف معياري (0,81).

كشفت نتائج الدراسة أن أثر مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي (مرتفع)، وقد جاء بمتوسط حسابي عام (3,97)، وانحراف معياري

عام (0,90)، وقد تمثّل في: مكافأة الموظفين المخلصين، الشعور بالثقة في قوانين الدولة، الشعور بالثقة في النفس، عدم الخوف من الإبلاغ عن قضايا الفساد، الشعور بالأمان الشخصي، تشجيع العاملين على مكافحة الفساد، الاطمئنان لتطبيق القانون، عدم الخوف من فقد الوظيفة بسبب مكافحة الفساد، عدم السلبية في مواجهة قضايا الفساد، الشعور بالأمان الوظيفي، ويرى الباحث أنه على الرغم من تميز هذه الدراسة بتناول موضوع دور مكافحة الفساد في تعزيز الشعور بالأمان الاجتماعي، إلا أنها تلتقي العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الفساد بشكل عام.

تؤكد النظرية الوظيفية على أن استثناء السلوك الغير سوي (الفساد) داخل المجتمعات يؤدي إلى فقدان الثقة في مؤسسات المجتمع، وزيادة الصراعات والاعتداء بين فئات المجتمع، وكذلك عرقلة التنمية، وهو ما يتوافق مع ما توصلت هذه الدراسة، الأمر الذي يُعزز من قوة نتائج هذه الدراسة في هذا المحور.

الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كلّ من "أبرز أشكال مجالات محاربة الفساد"، و"أبرز أسباب الفساد في المجتمع السعودي"، و"أبرز آثار مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي"؟
أولاً: أبرز مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد.

جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار مان - ويتني Mann-Whitney للفروق بين الذكور والإناث في أبرز أشكال مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد

أبرز أشكال مجالات محاربة الفساد	المجموعة	ن	رتبة المتوسط	مجموع الرتب	قيمة اختبار مان - ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
محاربة غسيل الأموال	ذكور	479	314.9	150859.0	35899.0	2.97-	**0.00
	إناث	167	348.0	58122.0			
محاربة الرشوة	ذكور	479	324.4	155370.0	39582.5	0.28-	0.78
	إناث	167	321.0	53610.5			
محاربة استغلال النفوذ الوظيفي	ذكور	479	335.8	160845.0	34108.0	4.02-	**0.00
	إناث	167	288.2	48136.0			

يتضح من الجدول (14)، والخاص بنتائج اختبار مان - ويتني لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبرز أشكال مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وجود فروق لها دلالة إحصائية بين المجموعتين في شكل "محاربة غسيل الأموال"؛ حيث بلغت قيمة اختبار مان - ويتني 35899.0، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.00، وكذلك في شكل "محاربة استغلال النفوذ الوظيفي"؛ حيث بلغت قيمة اختبار مان - ويتني 34108.0، وهي أيضاً قيمة دالة عند مستوى 0.00، وهو ما يشير إلى أن الإناث أكثر موافقة على هذا الشكل مقارنة بالذكور، والعكس بالنسبة لشكل "محاربة استغلال النفوذ الوظيفي"، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بشكل "محاربة الرشوة"؛ حيث بلغت قيمة اختبار مان - ويتني 39582.5، وهي قيمة غير دالة، ويرى الباحث أن هذه

النتيجة تتفق مع ما ذهبت إليه دراسة زاميلاتدينوف "Zamaletdinov" (2016) التي ركزت على دراسة الرشوة كصورة من صور الفساد في المؤسسات التعليمية، إلا أن هذه الدراسة تنفرد عن غيرها من الدراسات لما كشفتته من مستوى متقدم من محاربة الرشوة كإحدى صور الفساد المالي.

ثانيًا: أبرز أسباب الفساد في المجتمع السعودي.

جدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار مان -ويتني Mann-Whitney للفروق بين الذكور والإناث في أبرز أسباب الفساد في المجتمع السعودي

أبرز أسباب الفساد	المجموعة	ن	رتبة المتوسط	مجموع الرتب	قيمة اختبار مان - ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضعف رواتب بعض العاملين في الدولة	ذكور	479	323.9	155170.5	39782.5	0.25-	0.80
	إناث	167	322.2	53810.5			
ضعف القوانين والتشريعات التي تحارب الفساد	ذكور	479	326.5	156382.0	38571.0	1.56-	0.12
	إناث	167	315.0	52599.0			
سيطرة حب المال على بعض العاملين في الدولة	ذكور	479	327.0	156631.5	38321.5	1.81-	0.07
	إناث	167	313.5	52349.5			

يتضح من الجدول (15)، والخاص بنتائج اختبار مان -ويتني لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبرز أسباب الفساد في المجتمع السعودي، عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين المجموعتين في أبرز الأسباب الخاصة بالفساد في المجتمع السعودي؛ حيث بلغت قيم اختبار مان -ويتني للأشكال الثلاثة على التوالي؛ (39782.5 - 38571.0 - 38321.5)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهو ما يشير إلى أن المجموعتين لا تختلفان فيما يتعلق بأبرز أسباب

الفساد في المجتمع السعودي، ويرى الباحث أن ما توصلت إليه هذه الدراسة يتفق إلى حدٍ كبير مع ما كشفته دراسة باصم (2016) التي تُرجع الفساد إلى غياب النزاهة والشفافية.

ثالثًا: أبرز آثار مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي
جدول رقم (16) يوضح نتائج اختبار مان -ويتني Mann-Whitney للفروق بين الذكور والإناث في أبرز آثار مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي

أبرز آثار مكافحة الفساد	المجموعة	ن	رتبة المتوسط	مجموع الرتب	قيمة اختبار مان -ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
مكافأة العاملين الشرفاء	ذكور	479	324.5	155415.5	39537.5	1.0-	0.30
	إناث	167	320.8	53565.5			
الشعور بالثقة في قوانين الدولة	ذكور	479	324.8	155570.5	39382.5	1.3-	0.21
	إناث	167	319.8	53410.5			
الشعور بالثقة في النفس	ذكور	479	325.3	155806.0	39147.0	1.7-	0.09
	إناث	167	318.4	53175.0			

يتضح من الجدول (16)، والخاص بنتائج اختبار مان -ويتني لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبرز آثار مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي، عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين المجموعتين؛ حيث بلغت قيم اختبار مان -ويتني للآثار الثلاثة على التوالي؛ (39537.5- 39382.5 - 39147.0)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهو ما يشير إلى أن المجموعتين لا تختلفان فيما يتعلق بأبرز آثار مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي، ويرى الباحث تميز هذه الدراسة لما قدّمته من

نتائج تتجه نحو تنامي الشعور بالأمان الاجتماعي لدى عينة الدراسة، والمتمثل في الشعور بالرضا تجاه كفاءة العاملين في القطاعات الحكومية والخاصة، وكذلك الشعور بالثقة في الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تتخذها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وكذلك الشعور بالثقة في النفس.

مناقشة وتفسير النتائج

أولاً: - نتائج البيانات الأولية.

شكلت البيانات الأولية لعينة الدراسة تنوعاً من حيث العناصر، فمن حيث الجنس تجاوزت نسبة الذكور (70%)، من مجموع العينة، وحيث إن الباحث اتخذ أسلوب العينة العشوائية، ويرى الباحث أنه يمكن تفسير إقبال الذكور على المشاركة في الإجابة على الاستبانة أكثر من الإناث إلى أهمية موضوع الدراسة بالنسبة للذكور؛ لكونه مرتبط ببيئة العمل القطاع العام والخاص، والتي تُعبر إلى حدٍ كبير عن اهتمام الذكور أكثر من النساء، أما على مستوى التوزيع الجغرافي للعينة في مدينة الرياض، فقد كشفت البيانات الأولية توزيعاً متقارباً على حدٍ كبير للعينة على خمسة قطاعات مكانية في المدينة تتراوح بين (23,4%) في وسط الرياض كأعلى نسبة، ونسبة (18,3%) في غرب الرياض كأقل نسبة من عينة الدراسة، فيما توزعت بقية النسب بين الشمال والجنوب والشرق، ويرى الباحث أن توزيع عينة الدراسة يعد منطقياً؛ وفقاً لطبيعة الكثافة السكانية لمدينة الرياض، والتوجه العام للتوزيع العمراني والسكاني.

أما على مستوى توزيع عينة الدراسة من حيث العمر، فقد مثّلت الفئات العمرية من (30 إلى أكثر من 50) الفئة الأكبر بنسبة تجاوزت (86%) من مجموع

عينة الدراسة، ويرى الباحث أن تمثيل الفئات العمرية المشار إليها بهذا الحجم انعكس بشكل إيجابي على نتائج الدراسة، لأن الإنسان في العمر بين 30 إلى 50 غالباً ما يكون تشكّلت لديه خبرات واسعة في مجال العمل بالقطاع الرسمي أو الخاص، وفهمًا عميقًا لمكونات بيئة العمل وما يطرأ عليها من تأثير وتغيير، ومن ذلك موضوع الفساد كأحد القضايا المهمة، وفي المقابل وعلى مستوى الحالة الاجتماعية أشارت البيانات الأولية للدراسة أن ما نسبته (82,0%) هم من فئة (متزوج/ة) وهو ما يشكّل وبجسب رأي الباحث توافقاً منطقيًا بين فئات الحالة الاجتماعية، الفئات العمرية (30 إلى أكثر من 50)، الأمر ساهم في تحقيق درجة عالية من انسجام العينة من حيث العمر و الحالة الاجتماعية، وهو ما انعكس إيجاباً على مستوى مشاركتهم في هذه الدراسة؛ نظرًا لما لموضوعها من قيمة وأهمية عالية وتأثير مباشر على حياة الأسرة والأفراد على حدٍ سواء.

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد كشفت الدراسة أن غالبية عينة الدراسة من حاملي درجة (بكالوريوس) حيث بلغت نسبتهم (73,1%) من مجموعة العينة، ويرى الباحث أن تمثيل عينة الدراسة من حاملي درجة البكالوريوس بتلك النسبة يشكّل عاملاً إيجابياً في بلورة آراء المبحوثين حول موضوع الدراسة؛ ذلك أن المستوى التعليمي العالي يُساهم في تكوين موقف المجتمع تجاه القضايا التي تهم المجتمع بشكل عام، كموضوع لدراسة دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في تعزيز الأمان الاجتماعي.

أما على مستوى العمل فقد أشارت البيانات الأولية أن العاملين في القطاع حكومي من عينة الدراسة يُشكّلون أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة تتجاوز

50%، ويرى الباحث أن وجود نسبة عالية من العينة من العاملين في القطاع الحكومي يُعدُّ أمرًا إيجابيًا، ومن نقاط القوة للدراسة: كون تلك الفئة من الموظفين أكثر اطلاعًا من غيرهم على حالات الفساد المنتشر في المؤسسات الحكومية أكثر من القطاع الخاص، وفي ذات السياق وفيما يتعلق بتوزيع العينة حسب مستوى الدخل، صنفت البيانات الأولية عينة الدراسة بشكل متوافق إلى حدٍ كبير مع توزيع العينة من حيث العمر والمستوى التعليمي، حيث شكَّلت الفئات ذات الدخل من (10000 ريال إلى أكثر من 15000) ما نسبته أكثر من 70% من العينة، ويؤكد الباحث أن الانسجام والتوافق بين البيانات الأولية لعينة الدراسة يشكل بُعْدًا إيجابيًا ساهم وبشكل كبير في زيادة الثقة بموقف العينة حيال موضوع الدراسة.

ثانيًا: - النتائج المرتبطة بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

- الإجابة عن السؤال الأول: ما مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد؟ اتضح أن مجالات محاربة الفساد في المجتمع السعودي من خلال دور هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (مرتفعة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (2,71)، وانحراف معياري عام (0,67)، وهو ما يعني تنوع وتعدد الأنشطة والمهام التي تقوم بها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بلاحقة الفساد والفاستدين في كافة المجالات، وعلى كافة المستويات وجميع الفئات؛ الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على خلق شعور عام لدى فئات المجتمع تجاه نجاح جهود وإجراءات هيئة الرقابة ومكافحة.

- الإجابة عن السؤال الثاني: ما أسباب الفساد في المجتمع السعودي؟ كشفت نتائج الدراسة أن أسباب الفساد في المجتمع السعودي (مرتفعة)، بمتوسط حسابي عام (2,88)، وانحراف معياري عام (0,78)؛ حيث تعددت الأسباب التي تقف وراء ظهور الفساد وانتشاره مثل ضعف رواتب العاملين في الدولة، وضعف القوانين والتشريعات التي تحارب الفساد، وسيطرة حب المال على بعض العاملين في الدولة، فضلاً عن عدد من الأسباب الأخرى، كانتشار المحسوبية في التعامل مع بعض الفاسدين، كما كشفت نتائج الدراسة عن تنامي انتشار الفساد في المجتمع لمرحلة وصلت إلى ارتكاب بعض الوافدين لأعمال تُصنّف شكلاً من أشكال الفساد، وفيما يتعلق باستغلال الأنظمة والإجراءات في حدوث الفساد، كشفت الدراسة أن من أسباب الفساد قدرة البعض على التحايل وتجاوز الأنظمة، بالإضافة إلى أن طول مدة محاكمة الفاسدين، وضعف العقوبات المفروضة على الفاسدين خلقت تصور لدى البعض أنه من السهل ارتكاب المخالفات المصنفة صوراً من صور الفساد؛ نظراً لضعف الأنظمة والعقوبات.

- الإجابة عن السؤال الثالث: ما الأساليب المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع؟ كشفت نتائج الدراسة أن الأساليب المناسبة لمكافحة الفساد في المجتمع (مرتفعة)، حيث جاءت بمتوسط حسابي عام (3,96)، وانحراف معياري عام (0,85)؛ وأشارت نتائج الدراسة في هذا السياق إلى أن أبرز الأساليب المستخدمة في الإبلاغ عن الفساد تتمثل في الهاتف وصندوق البريد والفاكس، في حين حققت بقية الوسائل دوراً مهماً في الإبلاغ عن الفساد مثل البرامج الإذاعية والتلفزيونية، كما كشفت الدراسة أن الحضور الشخصي للإبلاغ عن الفساد يُعدُّ أحد

الأساليب الشائعة؛ الأمر الذي يعني اكتساب هيئة مكافحة الفساد ثقة المجتمع؛ حيث لا يشعر المبلِّغ بالخوف أو الخطر عندما يكشف عن هويته، كما كشفت نتائج الدراسة فعالية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الإبلاغ والكشف عن قضايا الفساد، وعليه يرى الباحث أن نتائج الدراسة تؤكد على نجاح هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، في تنويع طرق التواصل مع المجتمع والعمل على كسب ثقتهم؛ من أجل النجاح في أداء مهامها في مكافحة الفساد.

- الإجابة عن السؤال الرابع: ما أثر مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي؟ برهنت نتائج الدراسة تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي بمستوى (مرتفع)، وذلك بمتوسط حسابي عام (3,97)، وانحراف معياري عام (0,90)؛ وذلك راجع إلى ما تقوم به هيئة الرقابة ومكافحة الفساد من أعمال تتعلق بمكافحة الفساد كمكافأة العاملين المخلصين والشرفاء نظير المحافظة على المال العام، واحترام النظم الإدارية والوظيفية، كما برهنت الدراسة على قيمة تطبيق الأنظمة والإجراءات في مكافحة الفساد، ودورها في تعزيز الثقة بالأنظمة والقوانين، وما تقوم به الجهات المعنية بتطبيقها، الأمر الذي يُساهم في تشكيل الشعور بالأمان الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

كما جاءت نتائج الدراسة لتوضِّح أن تقبُّل أفراد المجتمع لفكرة الإبلاغ عن قضايا الفساد، واستخدام الوسائل والطرق المتاحة أمامهم للتواصل مع الهيئة؛ من أجل تقديم معلومات تساعد على كشف قضايا الفساد، إنما ينم عن تنامي مشاعر الثقة وعدم الخوف، وزيادة الإرادة المجتمعية للقضاء على الفساد، وهو ما يُعدُّ

صورة من صور الأمان الاجتماعي تنعكس بشكل إيجابي على مستوى الحياة الاجتماعية، وخلق أجواء إيجابية سائدة داخل المجتمع.

الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بـ "أبرز أشكال مجالات محاربة الفساد"، و"أبرز أسباب الفساد في المجتمع السعودي"، و"أبرز آثار مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي"؟

■ أشكال ومجالات الفساد: كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث حول "غسيل الأموال"؛ كأحد أبرز مجالات الفساد، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع الوعي لدى كافة شرائح المجتمع حول اعتبار غسيل الأموال شكلاً من أشكال الفساد، وعلى العكس من ذلك بالنسبة لموضوع "استغلال النفوذ الوظيفي"، في حين لم تكن هناك فروق دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بشكل "محاربة الرشوة"؛ الأمر الذي يعني في المجمل وجود توافق مجتمعي على مكافحة كافة أشكال ومجالات الفساد.

■ أسباب الفساد: كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأسباب الفساد في المجتمع السعودي؛ الأمر الذي يعني وجود توافق تام بين الذكور والإناث حول الأسباب التي تقف وراء ظهور بعض حالات الفساد، وهو ما يمكن تفسيره بنجاح "نزاهة" في تشكيل رؤية واضحة وموحدة لدى المجتمع تجاه الفساد والأسباب التي تقف وراءه.

■ أثر مكافحة الفساد في تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي: كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وهو ما يشير إلى أن الفئتين لا تختلفان فيما يتعلق بأبرز آثار مكافحة الفساد في

تحقيق الأمان المجتمعي للمجتمع السعودي، الأمر الذي يؤكد قدرة هيئة الرقابة ومكافحة الفساد "نزاهة" ونجاحها في خلق حالة من الرضا بين كافة فئات المجتمع تجاه دورها في مكافحة الفساد، وبالتالي تنامي الشعور بالأمان الاجتماعي بين شرائح المجتمع.

ثانيًا: التوصيات:

1. قيام هيئة الرقابة ومكافحة الفساد "نزاهة" بإطلاق حملة وطنية بهدف التعريف بدورها في مكافحة الفساد، تستهدف هذه الحملة كافة شرائح المجتمع، مع أهمية توضيح كافة أشكال وصور الفساد.
2. العمل على تعزيز الانطباع السائد من توفر الضمانات والحماية الكافية للمُبلِّغين عن قضايا الفساد؛ لتشجيعهم على الإبلاغ عن كافة القضايا دون خوف أو رهبة.
3. تفعيل نظام الحوافز المادية لكل مُبلِّغ عن حالة فساد بكافة أشكاله وصوره.
4. دعم مؤسسات المجتمع التطوعي، وتفعيل دورها في نشر ثقافة محاربة الفساد، وتعزيز قيم النزاهة في المجتمع.
5. إيجاد فرص التعاون بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد "نزاهة" ومؤسسات التعليم العام والعالِي؛ من أجل تضمين المقررات الدراسية موضوعات تعليمية، تُساهم في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلاب والطالبات في كافة المراحل الدراسية.
6. رفع مستوى الشفافية فيما يتعلق بالإجراءات القضائية، وإصدار العقوبات بحقّ المدانين بقضايا الفساد.



قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

١. ابن منظور، الأنصاري. (2011). لسان العرب. دار صادر. ط سادسة. لبنان. بيروت.
٢. أحمد، شيريهان ممدوح. (2018). جهود مكافحة الفساد الإداري والمالي في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. المجلة القانونية. جامعة شقراء. مج4، ع4.
٣. باصم، محمد ناصر. (2019). دور الحوكمة في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد. معهد الإدارة العامة. المملكة العربية السعودية.
٤. بحر، يوسف. (2011). الفساد الإداري المسببات والعلاج؛ دراسة تطبيقية على المستشفيات الكبرى في قطاع غزة. مجلة جامعة الأزهر. سلسلة العلوم الإنسانية. مج 13. ع2.
٥. الخادمي، نورالدين. (2006). القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية. مج21. ع42.
٦. الزهراني، وائل سعيد. (2020). مكافحة الفساد في الأنظمة السعودية والاتفاقيات الدولية. المجلة العربية للنشر العلمي. ع25.
٧. عزيز، حاتم جاسم. (2014). دور التربية في مواجهة الفساد؛ الأسباب والمعالجات. جامعة ديالى. كلية التربية. العراق. 2014م.
٨. الغريب، عبد العزيز علي. (1432). نظريات علم الاجتماع. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.
٩. لمام، حليم. (2008). ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر الأسباب الآثار والإصلاح. منشورات الشهاب. الجزائر.
١٠. ليلة، علي. (2000). نظرية علم الاجتماع - النماذج الرئيسية. المكتبة المصرية. الإسكندرية.

١١. محمود، محمد. (2010). الفساد الإداري وعلاجه في الفقه الإسلامي؛ دراسة مقارنة بالقانون الإداري والأردني. أطروحة دكتوراة. الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا. عمان.
١٢. المصراتي، عبد الله. (2011). الفساد الإداري: نحو نظرية في علم الاجتماع الجريمة والانحراف الاجتماعي؛ دراسة ميدانية. المكتب العربي الحديث. مصر. الإسكندرية.
١٣. مصلح، عبير. (2013). النزاهة والشفافية والمسائلة في مواجهة الفساد. الائتلاف من أجل النزاهة. ط 3. القدس. فلسطين.
١٤. منصوران، سهيلة. (2006). الفساد الاقتصادي وإشكالية الحكم الراشد وعلاقته بالنمو الاقتصادي. رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية. جامعة الجزائر. الجزائر.
١٥. نوفل، شريف جمال الدين. (2015). الحوكمة وآلياتها في محاربة الفساد. جامعة الجزائر. الجزائر.
١٦. الهويل، إبراهيم. (2000). مقومات الأمن في القرآن الكريم. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. مج 15. ع 29.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Abhijit, Guha. (2014): Corruption in a university in West Bengal. India. International Journal of Multidisciplinary Approach & Studies. Volume 01. No.6. Dec 2014.
2. Zamaletdinov. B. (2016): Practical Recommendations on the Improvement of the Effectiveness of Anti- Corruption Policy in Universities. Mersin. Econ Journals, p201-217.

ثالثًا: مواقع الإنترنت:

1. <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
2. www.spa.gov.sa
3. www.vision2030.gov.sa/ar

Romanized Arabic references:

1. Ibn Manẓūr, al-Anṣārī. (2011). *Lisān al-‘Arab*. Dār Ṣādir. Ṭab‘a Sādisa. Lubnān. Bayrūt.
2. Aḥmad, Shīriḥān Mamdūḥ. (2018). *Juhūd mukāfahat al-fasād al-idārī wa-al-mālī fī al-Mamlaka al-‘Arabiyya al-Su‘ūdiyya: dirāsa muqārīna. al-Majalla al-Qānūniyya, Jāmi‘at Shaqrā’*. Majallad 4, ‘adad 4.
3. Bāsim, Muḥammad Nāṣir. (2019). *Dawr al-ḥūkuma fī ta‘zīz al-nazāha wa-mukāfahat al-fasād*. Ma‘had al-Idāra al-‘Āmma. al-Mamlaka al-‘Arabiyya al-Su‘ūdiyya.
4. Baḥr, Yūsuf. (2011). *al-Fasād al-idārī: al-musabbibāt wa-al-‘ilāj; dirāsa taṭbīqiyya ‘alā al-mustashfayāt al-kubrā fī Qiṭā’ Ghazza. Majallat Jāmi‘at al-Azhar, Silisilat al-‘Ulūm al-Insāniyya*, Majallad 13, ‘adad 2.
5. al-Khādīmī, Nūr al-Dīn. (2006). *al-Qawā‘id al-fiqhiyya al-muta‘alliqat bi-al-amn al-shāmil. al-Majalla al-‘Arabiyya li-al-Dirāsāt al-Amniyya wa-al-Tadrīb, Jāmi‘at Nāyif li-al-‘Ulūm al-‘Arabiyya wa-al-Amniyya*, Majallad 21, ‘adad 42.
6. al-Zahrānī, Wā‘il Sa‘īd. (2020). *Mukāfahat al-fasād fī al-anẓima al-Su‘ūdiyya wa-al-ittiāfiyāt al-dawliyya. al-Majalla al-‘Arabiyya li-al-Nashr al-‘Ilmī*, ‘adad 25.
7. ‘Azīz, Ḥatīm Jāsim. (2014). *Dawr al-tarbiyya fī muwājaha al-fasād; al-asbāb wa-al-ma‘ālīj. Jāmi‘at Diyālī. Kulīyyat al-Tarbiyya. al-‘Irāq*.
8. al-Gharīb, ‘Abd al-‘Azīz ‘Alī. (1432 H). *Naẓariyyāt ‘ilm al-ijtimā‘*. Dār al-Zahrā’ li-al-Nashr wa-al-Tawzī‘. al-Riyāḍ.
9. Lammām, Ḥalīm. (2008). *Zāhirat al-fasād al-siyāsī fī al-Jazā‘ir: al-asbāb, al-āthār wa-al-iṣlāḥ. Manshūrāt al-Shihāb. al-Jazā‘ir*.
10. Layla, ‘Alī. (2000). *Naẓariyyat ‘ilm al-ijtimā‘ – al-namādhij al-ra‘isiyya. al-Maktaba al-Miṣriyya. al-Iskandarīyya*.
11. Maḥmūd, Muḥammad. (2010). *al-Fasād al-idārī wa-‘ilājuhu fī al-fiqh al-islāmī; dirāsa muqārāna bi-al-qānūn al-idārī wa-al-Urdunī. Aṭrūḥat Duktūr. al-Jāmi‘a al-Urduniyya. Kulīyyat al-Dirāsāt al-‘Ulyā. ‘Ammān*.
12. al-Miṣrātī, ‘Abd Allāh. (2011). *al-Fasād al-idārī: naḥwa naẓariyya fī ‘ilm al-ijtimā‘ al-jarīma wa-al-inḥirāf al-ijtimā‘ī; dirāsa maydāniyya. al-Maktab al-‘Arabī al-Ḥadīth. Miṣr. al-Iskandarīyya*.
13. Maṣlaḥ, ‘Abīr. (2013). *al-Nazāha wa-al-shafāfiyya wa-al-masā‘ala fī muwājaha al-fasād. al-‘Iṭlāf min ajl al-nazāha. Ṭab‘a 3. al-Quds. Filasṭīn*.
14. Maṣṣūrān, Suhayla. (2006). *al-Fasād al-iqtisādī wa-ishkāliyat al-ḥukm al-rāshid wa-‘ilāqatuha bi-al-numū al-iqtisādī. Risālat Mājistūr fī al-‘Ulūm al-Iqtisādiyya. Jāmi‘at al-Jazā‘ir. al-Jazā‘ir*.
15. Nūfil, Sharīf Jamāl al-Dīn. (2015). *al-Ḥūkuma wa-āliyyātuhā fī muḥārabat al-fasād. Jāmi‘at al-Jazā‘ir. al-Jazā‘ir*.
16. al-Huwaymil, Ibrāhīm. (2000). *Muqawwimāt al-amn fī al-Qur‘ān al-Karīm. al-Majalla al-‘Arabiyya li-al-Dirāsāt al-Amniyya wa-al-Tadrīb, Jāmi‘at Nāyif al-‘Arabiyya li-al-‘Ulūm al-Amniyya. al-Riyāḍ. Majallad 15, ‘adad 29*.

فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات القبول والالتزام في تنمية
مستوى الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة
العقلية

د. رحمة علي الغامدي

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية - جامعة نجران



فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات القبول والالتزام في تنمية مستوى الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

د. رحمة علي الغامدي

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية - جامعة نجران

تاريخ تقديم البحث: 2023 / 10 / 14 تاريخ قبول البحث: 2024 / 3 / 23

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات القبول والالتزام في تنمية الصمود لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. واستخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي مع عينة مكونة من (24) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (12) أمًا. وتم تطبيق مقياس الصمود النفسي إعداد كونور- دافيدسون (2003) تعريب وتقنين الوكيل وراضي (2017)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد سعبان وخطاب (2016)، وبرنامج إرشادي باستخدام تقنيات العلاج بالقبول والالتزام إعداد الباحثة. وأسفرت أهم النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالقبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي في القياس البعدي، واستمرار تأثير البرنامج في القياس التتبعي، حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ما يعني تحسن الصمود النفسي لدى المجموعة التجريبية واستمرار تأثير البرنامج. وتوصي الدراسة بتنفيذ برامج الإرشاد بالقبول والالتزام لتنمية الصمود النفسي بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، العلاج بالقبول والالتزام، الصمود النفسي، أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

Effectiveness of a Therapeutic Counseling Program Using Acceptance and Commitment Therapy Techniques in Developing Psychological Resilience among Mothers of Children with Mental Disabilities

Dr. Rhmah Ali AL-Ghamdi

Associate Professor of Counseling Psychology at Najran University

Abstract:

The study aimed to evaluate the effectiveness of a counseling program based on acceptance and commitment techniques in developing resilience among mothers of children with mental disabilities. The study used a quasi-experimental design with a sample consisting of (24) mothers of children with mental disabilities, who were randomly distributed into two groups: experimental and control, each consisting of (12) mothers. The psychological resilience scale prepared by Conner-Davidson (2003) and adapted by Al-Wakil and Radi (2017), and the economic, social and cultural level scale prepared by Saafan and Khattab (2016), were applied, as well as a counseling program using acceptance and commitment therapy techniques prepared by the researcher. The most important results revealed the effectiveness of the counseling program based on acceptance and commitment therapy in developing psychological resilience in the post-test, and the persistence of the program's effect in the follow-up test, where statistically significant differences were found between the rank averages of the scores of the two experimental and control groups on the psychological resilience scale for mothers of children with mental disabilities in the post-test in favor of the experimental group, which means improving psychological resilience among the experimental group and the persistence of the program's effect. The study recommends activating counseling programs based on acceptance and commitment to develop psychological resilience among mothers of children with mental disabilities.

keywords: Counseling program Acceptance and commitment therapy psychological resilience Mothers of children with mental disabilities

المقدمة:

تعتبر الإعاقة العقلية من أصعب أنواع الإعاقة التي تواجه الأسرة والمجتمع، فهي تؤثر على القدرات العقلية والمهارات الحياتية والتكيفية للفرد، وتحد من مشاركته في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والمهنية. وتزداد صعوبة الإعاقة العقلية عندما تكون مصحوبة بمشاكل سلوكية أو صحية أو نفسية أخرى، مما يزيد من حاجة الفرد إلى الرعاية والدعم الدائم.

وتتحمل أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية عبئاً كبيراً من المسؤوليات والمتطلبات والتحديات، فهن يقمن بتوفير الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية لأبنائهن، ويواجهن صعوبات في التعامل مع سلوكياتهم ومشاعرهم واحتياجاتهم، ويعانين من نقص في الموارد والخدمات والدعم المتاحة لهن. وتؤدي هذه العوامل إلى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية على أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتقلل من رضاهن عن الحياة وجودتها (Anthony, et al., Emerson & Llewellyn, 2005 ; 2008 ;

Totsika, et al., 2019, Whiting. et al., 2011).

وفي السياق ذاته يشير كل (Çulhacik, et al. 2021) إلى أن كثيراً من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من العامة، انخفاض الصمود النفسي وصحتهم وتتأثر جودة الحياة لديهم، وترى بعض الأمهات أن رعايتها لطفل معاق يمثل عبئاً ثقيلاً عليها، وعلى تقديم الرعاية لطفلها، ومن ثم فهن بحاجة ملحة إلى الدعم النفسي والاجتماعي المناسب والمشاركة العاطفية للتعامل مع إعاقة الطفل والحفاظ على صحتهم العقلية والبدنية.

ويعتبر الصمود النفسي من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي، وهو يشير إلى القدرة على التكيف والتغلب على الظروف الصعبة والمؤلمة، والاستفادة منها في التطور والنمو الشخصي. ويتميز الأفراد الصامدون نفسياً بأنهم يمتلكون مجموعة من الصفات والمهارات والموارد التي تساعدهم على التعامل مع التحديات والمشكلات بشكل إيجابي ومنتج، وتحميهم من الإصابة بالاضطرابات النفسية أو الانهيار العاطفي، ويُعرّف الصمود النفسي بأنه القدرة على التعافي من الضغوط والصدمات والمواقف الصعبة، والاستمرار في الحياة بشكل إيجابي ومنتج، واستخدام الموارد والقدرات الشخصية والاجتماعية للتغلب على العوائق والتحديات (Bitsika, 2011، et al.، Greeff & 2013; Plumb، Van der Walt, 2010). وقد أوضحت الدراسات أن الصمود النفسي يمكن تنميته وتعزيزه من خلال برامج إرشادية وعلاجية، تستهدف تطوير المهارات والإستراتيجيات اللازمة للتعامل مع الضغوط والمشاكل بشكل فعال ومناسب (Arakkathara & Bance, 2019; حسانين ؛ الصياد، 2021).

وتوصلت نتائج دراسة (Bitsika, 2013، Greeff & Van der Walt، et al, 2010؛ Plumb, 2011) أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من انخفاض الصمود النفسي ولديهم قصور في التكيف والتواصل الاجتماعي مع الآخرين ومع طفلهم، وأشارت دراسة (حسانين، الصياد، 2021) إلى أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة أظهرن مستوى متوسط من الصمود النفسي، وأن الصمود النفسي يعد عاملاً مهماً يتيح للآباء فرصة التكيف مع ضغوط تربية الطفل ذي الإعاقة العقلية، حيث يساعد الأمهات على تجاوز الضغوط والتكيف مع الظروف

العصبية بسرعة، واستخدام قدراتهم الشخصية، والاعتماد على النفس في تحقيق مخرجات إيجابية كالأستقرار النفسي والشعور بالرضا ومن ثم ارتفاع مستوى الشعور بجودة الحياة. وأكدت الدراسة على ضرورة تكريس الموارد والجهود لدعم البيئات الأسرية التي لا تفيد فقط الطفل المصاب بالإعاقة العقلية، ولكن تعزز الصحة النفسية لأفراد الأسرة، كما كشفت دراسة (Arakkathara & Bance, 2019) أن تعزيز الصمود النفسي لأمهات الأطفال المعاقين يسهم بشكل كبير في تعزيز الصحة النفسية ومواجهة التحديات والحد من الضغوط، وتحمل الأعباء الملقاة على عاتقهن.

وبناء على ما سبق يتضح مدى حاجة أمهات ذوي الإعاقة العقلية إلى برامج إرشادية تساعدن على تنمية الصمود النفسي والتغلب على الضغوط والتحديات التي تواجههن في حياتهن. وبالرغم من وجود دراسات أثبتت فعالية العلاج بالقبول والالتزام في مجالات مختلفة، إلا أن قلة من الدراسات استخدمته مع أمهات ذوي الإعاقة العقلية، دراسة (Blackledge & Hayes, 2006) التي توصلت إلى أن العلاج بالقبول والالتزام أدى إلى تحسين القبول والتعاطف والتواصل لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الحركية.

ومن بين البرامج الإرشادي التي أثبتت فعاليتها في تنمية الصمود النفسي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، برنامج العلاج بالقبول والالتزام، والذي يعتمد على مبدأ أن المشاكل النفسية تنشأ من عدم المرونة النفسية، والتي تتمثل في التبعة المعرفية وتجنب الخبرات الداخلية السلبية، وعدم الاتجاه نحو الأهداف الشخصية. ويهدف هذا البرنامج إلى زيادة المرونة النفسية من خلال تعليم

الأمهات ست عمليات أساسية هي: القبول، التفريغ المعرفي، عيش الحاضر، الذات في سياق، القيم الذاتية، والالتزام. ويستخدم هذا البرنامج تمارين تجريبية واستعارات لتسهيل التعلم والتغيير السلوكي (Fletcher&Hayes,2005; حامد، وآخرون،2013).

ومن هنا يؤكد العلاج بالتقبل والالتزام على أن بلوغ الصحة النفسية منوط بقدرة الإنسان على تحقيق المرونة النفسية، والتي تحصل بفك كل أشكال التعلق خاصة المعرفي منه، ومعايشة اللحظة الراهنة واختبار الذات كسياق لا كمحتوى، بمعنى أن يحاول الإنسان أخذ موقف المراقب للفعاليات النفسية كالتفكير والانفعال بدل الاندماج معها، وهو ما يؤدي إلى خلق مساحة نفسية بينه وبينها؛ مما يجعله مما أكثر وعيًا بنفسه وتيقظاً وقدرة على إدارة المواقف الحياتية. (Hayes, et al,2012)، وتم استخدام العلاج بالتقبل والالتزام مع العديد مع العديد من المشكلات، مثل: ضحايا الاعتداءات الجنسية، الإدمان، متقربي المزاج، الاضطرابات الذهانية، اضطرابات التواصل الاجتماعي، والضيق النفسي، والضجر، واضطراب مع بعد الصدمة، الفوبيا والوساوس القهرية، والصراعات الزوجية (الفقي، 2016). ولقد توصلت العديد من الدراسات إلى فعالية استخدام فنيات العلاج بالقبول والالتزام، ومن هذه الدراسات دراسة (عبد الفتاح، 2020) التي توصلت إلى فعالية العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية الصمود النفسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسمية والصحية واستمرار فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة، وتوصلت دراسة (خلاف ؛ وخليف، 2021) إلى فعالية العلاج بالتقبل والالتزام في خفض الهزيمة النفسية لدى المراهقين

المتلجلجين، واستمرار فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة، وتوصلت دراسة (البهنساوي وآخرون، 2019) إلى فعالية العلاج بالقبول والالتزام في تنمية المرونة النفسية لدى ذوي الشعور بالوحدة النفسية من المعاقين بصريًا. ومن خلال العرض السابق الدراسة الحالية إلى استخدام العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومعرفة أثر ذلك في تخفيف حدة الشعور بالضغط النفسية لديهم في دراسة شبه تجريبية

ومن خلال العرض السابق تبرز الفجوة البحثية التي تهدف الدراسة الحالية إلى سدّها، وهي مدى فعالية العلاج بالقبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومعرفة أثر ذلك في تخفيف حدة الشعور بالضغط النفسية لديهم، في دراسة شبه تجريبية.

مشكلة الدراسة:

يعد الصمود النفسي من أهم السمات التي ينبغي توافرها لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، حيث يشير إلى القدرة على التكيف والتغلب على الظروف الصعبة والمؤلمة، والاستفادة منها في التطور والنمو الشخصي. وقد أشار (Bartone et al, 2012) إلى دور الصمود النفسي في مساعدة الفرد على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها والنظر بشكل أكثر إيجابية للموقف الضاغط. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون عبئًا وضغطًا وقلقًا مرتفعًا على أمهاتهم (Moawad, 2012) وأن زيادة قدرة أمهات المعاقين على مواجهة تلك الضغوط يساعدن على التكيف تجاه

المشكلات، وبالتالي التعامل بإيجابية مع الطفل المعاق؛ مما يؤدي إلى الرضا عن الحياة (Hastings & Brown, 2002).

وبناءً على ذلك تحتاج أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية إلى برامج إرشادية تساعدن على تنمية الصمود النفسي وتخفيف الضغوط النفسية التي تواجههن. ومن بين البرامج التي ثبتت فعاليتها في هذا المجال، برنامج العلاج بالقبول والالتزام، الذي يعتبر من أحدث المداخل السلوكية المعرفية، والذي يتميز بالتركيز على العمليات النفسية وليس على المحتوى، وعلى السلوك وليس على النتائج، وعلى القيم وليس على الأهداف. وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة فعالية هذا البرنامج في علاج العديد من الاضطرابات النفسية وتنمية الصفات الإيجابية، مثل دراسة الفقي (2016) ودراسة واکلي وحجاج صحراوي (2016) ودراسة البهنساوي وآخرون (2019) ودراسة سيد (2019) ودراسة عبد الفتاح (2020) ودراسة الشريف (2020) ودراسة أحمد (2020) ودراسة عبد الله (2021) ودراسة أبو زيد (2020) ودراسة شاهين (2021) ودراسة خلاف وخليف (2021).

لذلك تستخدم الدراسة الحالية برنامجاً إرشادياً قائماً على العلاج بالقبول والالتزام، وهو أحد المداخل السلوكية المعرفية الثالثة الجيل، والذي يركز على مبدأ أن المشاكل النفسية تنشأ من عدم المرونة النفسية، والتي تتمثل في التعبئة المعرفية وتجنب الخبرات الداخلية السلبية، وعدم الاتجاه نحو الأهداف الشخصية. ويهدف هذا البرنامج إلى زيادة المرونة النفسية من خلال تعليم الأمهات ست عمليات أساسية هي: القبول، التفريغ المعرفي، عيش الحاضر،

الذات في سياق، القيم الذاتية، والالتزام. ويستخدم هذا البرنامج تمارين تجريبية واستعارات لتسهيل التعلم والتغيير السلوكي (Fletcher&Hayes,2005; حامد؛ وآخرون،2013). ومن هنا يؤكد العلاج بالتقبل والالتزام على أن بلوغ الصحة النفسية منوط بقدرة الإنسان على تحقيق المرونة النفسية، والتي تحصل بفك كل أشكال التعلق خاصة المعرفي منه ومعايشة اللحظة الراهنة، واختبار الذات كسياق لا كمحتوى، بمعنى أن يحاول الإنسان أخذ موقف المراقب للفعاليات النفسية كالتفكير والانفعال بدل الاندماج معها، وهو ما يؤدي إلى خلق مساحة نفسية بينه وبينها؛ مما يجعله أكثر وعياً بنفسه، وتيقظاً وقدرة على إدارة المواقف الحياتية (Hayes، et al،2012).

لذا تحاول الدراسة الحالية تنمية الصمود النفسي باستخدام فنيات العلاج بالقبول والالتزام لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى فعالية برنامج إرشادي باستخدام العلاج بالقبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي لتخفيف حدة الشعور بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1-هل توجد فروق في متوسط الرتب على مقياس الصمود النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
- 2-هل توجد فروق في متوسط الرتب على مقياس الصمود النفسي في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؟

3- هل توجد فروق في متوسط الرتب على مقياس الصمود النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق وفترة المتابعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. تصميم برنامج إرشادي باستخدام فنيات العلاج بالقبول والالتزام لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليًا.
2. الكشف عن فعالية برنامج إرشادي باستخدام فنيات العلاج بالقبول والالتزام لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليًا.
3. الكشف عن مدى بقاء أثر البرنامج الإرشادي القائم على استخدام فنيات العلاج بالقبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي لدي امهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية بعد فترة من تطبيق البرنامج في القياس التتبعي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في:

1. تناوله فئة تحتاج إلى الدعم والرعاية والمساندة وهي أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لما تعانیه من تحديات ومشاكل، وما تشعر به من ضغوط نتيجة أحداث الحياة اليومية، ووجود طفل معاق في الأسرة، تقوم الأم بمسؤولية تربيته ورعايته.
2. تناوله موضوع حيوي ومهم، وهو تنمية الصمود النفسي، فهناك ضرورة

ملحة لمساعدة هؤلاء أمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية على تنمية الصمود النفسي.

3. إثراء المكتبات العربية بدراسة جديدة جمعت بين تنمية الصمود النفسي، وفنيات العلاج القبول والالتزام لدى أمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١. يحاول البحث الحالي الكشف عن فعالية البرنامج اشرادي باستخدام على استخدام فنيات القبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي لدى الأمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية، واستمرار هذه الفعالية بعد تطبيق البرنامج في فترة المتابعة.

2. يساعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية بعض مهارات القبول والالتزام لدى أمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومن ثم المساعدة على نمو شخصية الأمهات وأطفالهن وتحسين أدائهن وعلاقتهم بالآخرين.

3. إن النتائج التي سوف يسفر عنها البحث الحالي يمكن أن تساعد القائمين على رعاية أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في تنمية الصمود النفسي وزيادة قدرتهم على مواجهه ضغوط الحياة.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على المحددات التالية:

1. محددات مكانية: تم تطبيق البرنامج في جمعية نور نجران لذوي الاحتياجات الخاصة.
2. محددات زمانية: تم التطبيق خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1443هـ.
3. محددات بشرية: أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
4. محددات موضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تنمية الصمود النفسي لدى أمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية باستخدام فنيات العلاج بالقبول والالتزام.

مصطلحات الدراسة:

1. العلاج بالقبول والالتزام: يعرف بأنه مدخل للعلاج الوظيفي السياقي، يعتبر مشكلات الإنسان ناتجة عن عدم المرونة النفسية، التي يسببها التعبئة المعرفية، وتجنب الخبرات، والهدف الرئيسي للعقل هو زيادة المرونة النفسية، والقدرة على التواصل مع اللحظة الراهنة بشكل واعي، وأن تداوم على السلوك أو تغييره إذا كان ذلك تحقق أهداف كفرد (Hayes, et al, 2006).

2. ويعرف إجرائياً على أنه إطار يتضمن مجموعة من الوحدات المترابطة والمخطط لها مسبقاً وفقاً لأسس وفنيات العلاج بالقبول والالتزام بهدف تنمية الصمود النفسي؛ مما يؤدي إلى التخفيف من حدة الضغوط التي تواجهها

أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

3. الصمود النفسي: يُعرف بأنه مجموعة من السمات والمهارات الشخصية والاستراتيجيات الإيجابية التي تُمكن الفرد من المواجهة والتصدي للمحن والشدائد والأزمات بالشكل الذي يعكس القدرة على التوافق والتعافي والتعايش مع الظروف الحياتية المتغيرة والتمتع بالسعادة النفسية (الوكيل، 2022). ويعرف إجرائياً بأنه: بالدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على مقياس الصمود النفسي المستخدم.

4. أمهات الأطفال المعاقين عقلياً: يقصد بهم في الدراسة الحالية بأنهم الأمهات التي لديهم طفل أو أكثر، يُعاني من إعاقة عقلية وملتحق بأحد مراكز أو مدراس ذوي الإعاقة العقلية ويتراوح أعمارهن ما بين (31-45) سنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

الصمود النفسي

يعد الصمود النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً، والتي شددت في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً لاسيما فيما يتعلق بالصحة النفسية وجودة الحياة ومواجهة التحديات اليومية (Windle, et al, 2011). وقد ذكر (Fellinger & Holzinger, 2011) الصمود باعتباره الاستعداد للتكيف الناجح والعمل الإيجابي أو الكفاءة على الرغم من حالة الخطر المرتفعة، والضغط المزمنة، أو الصدمة المطولة أو الحادة. في حين يشير (Rea- Amaya, et al, 2017) إلى الصمود النفسي على أنه الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع حالة الضعف

عند إنجاب طفل من ذوي الإعاقة، وعند التعرض لنظرة سلبية في الأسرة والمدرسة والأوساط الاجتماعية. ولقد عرفه الوكيل وراضي (2017) بأنه عملية نفسية دينامية تُعبر عن تحلى الفرد بمجموعة من السمات والمهارات الإيجابية التي تمكنه من التحمل والتصدي للمشكلات والعقبات والتحديات والصدمات والصراعات والإحباطات والضغط التي تواجهه في سياق حياته اليومية، بالإضافة إلى القدرة على تحسين مهارات واستراتيجيات المواجهة وتنمية الذات، وصولاً إلى التمتع بأعلى درجات التوافق والسعادة النفسية والرضا عن الحياة.

بينما (2021)، et al. Tucker، يقصد بالصمود المهارات، والقدرات، والمعارف، والاستبصار الذي يراكمه الأفراد في مواجهتهم للتحديات، إنه استثمار مستمر ونامي لطاقة ومهارة يمكن استخدامها في جهود الفرد للتأزم مع متطلبات الحياة، وأشار (Clark & Jordan 2022) إلى الصمود باعتباره حق الميل الذاتي "وبكون الفرد لديه "الاستعداد للانحناء دون انكسار، والاستعداد حين الانحناء للعود للوقوف من جديد.

وهي " مجموعة من القدرات الشخصية التي تمكن الأفراد من النمو والازدهار في مواجهة الحزن والشدائد " Davidson، (2003)، Connor &). وتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف نظراً لاعتمادها على مقياس كونور وديفيسون المستخدم في الدراسة.

ومن التعريفات السابقة للصمود النفسي نجد أن آراء العلماء والباحثين اختلفت حول تعريف الصمود النفسي، فعرف على أنه عملية دينامية تعتمد على

التفاعلات بين المتغيرات الفردية والسياقية، وأيضًا باعتباره قدره أو سمة شخصية تقي الأفراد من التأثيرات السلبية للضغط، وباعتباره ناتجاً إيجابياً، ولكن تتمحور كلها حول المواجهة والتكيف والتعايش مع الظروف غير الجيدة أو غير المناسبة والقدرة على استغلالها لمصلحة الفرد.

ولقد ذكر (Hjemdal، el at، 2011) أن الصمود النفسي يتكون من مجموعة من الأبعاد وهي الكفاية الشخصية، والكفاية الاجتماعية، والأسلوب البنائي، والترابط الأسري، المواد الاجتماعية، ولهذا يشكل الصمود النفسي بصفة الأبعاد العقلية، والاجتماعية، والنفسية، والانفعالية والأكاديمية، والشخصية للفرد، بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث الضاغطة، والتي قد تعوق مسيرة نمو الشخصية بشكل طبيعي إذا ما كان هذا الشخص غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة.

بينما حدد (زهران، زهران، 2013) الأبعاد كمكونات للصمود النفسي هي: التعاطف، وذلك مع مشاعر الآخرين، التواصل من خلال قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر، التقبل من خلال الرضا بالقدرات وتحديد القوى والضعف الذي يمتلكه الفرد، بينما ذكر (Ness 2013) أن الصمود النفسي يتضمن: الكفاءة الشخصية، حل المشكلات، المرونة، المثابرة، القيم الروحية، المساندة الاجتماعية، الصلابة النفسية، القدرة على تحقيق الأهداف، التفاعل الاجتماعي.

ولقد أورد (Masten 2014) نموذجًا لتفسير الصمود النفسي يتكون من ثلاثة عوامل، وهي عوامل الخطر: وتعني وجود شذائد ومحن ومخاطر يعي الفرد

بوجودها وبتهديدها، والتي تؤثر بالسلب عليه كمشكلة صحية أو ضغوط، عوامل وقائية: وهذه العوامل مثل التحكم الداخلي وتقدير الذات، الفعالية الذاتية، والتي تؤثر على الفرد بمواجهة الشدائد، نتائج: وفيها يحدد الفرد الشدائد والمحن التي يجب التعامل معها.

مكونات الصمود النفسي:

أوجز (جوهر، 2014) أربع مكونات أساسية للصمود هي:

1. النهوض وتخطي العقبات rebounding and carrying on وهي تعني النهوض وتخطي عقبات ما نواجهه في الحياة
2. الإحساس بالذات sense of self ويعني قبول ما تقدمه الحياة من أحداث.
3. النزعة نحو غاية ما determination، وتعني المثابرة حتى يتم انجاز الهدف رغم ما يواجهه الفرد من صعوبات.
4. اتجاه إلى ما قبل الاجتماعية Prosaically attitude ويعني القدرة على إدخال الآخرين حياة الفرد أثناء الظروف الصعبة، أو أثناء مرور الفرد بمصائب وصعوبات في الحياة ورفضه للتعامل مع الأفراد ورغبته في أن يعيش منعزلاً في محنته.

كما حددت الجمعية الأمريكية (American Psychiatric Association & Association، 2013) خصائص الصمود بالقدرة على صنع خطط واقعية واتخاذ خطوات مناسبة لتنفيذها والرؤية الإيجابية للذات والتفاؤل والقدرة على حل المشكلات والمرونة في التعامل مع الأحداث، وكلها عوامل يستطيع الأفراد تنميتها في أنفسهم، كما حدد (حامد حامد 2013) مكونات الصمود وهي

(التفاؤل والأمل - الانفعالات الإيجابية - المرونة - القدرة على حل المشكلات - الاستجابة السريعة للخطر).

السمات التي يتصف بها الأفراد ذوي الصمود النفسي

أشارت (محمد، 2015) عدداً من السمات التي يتصف بها الأفراد ذوي

الصمود النفسي هي كالآتي:

- إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.
- امتلاك مهارات تواصلية معرفية جيدة.
- ارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات.
- الإحساس بالهدف من الحياة.
- التدين والشعور بالانتماء.
- المساهمات في الحياة.
- امتلاك أساليب لمواجهة الضغوط متوافقة مع طبيعة الفرد والموقف.
- الانفعال الايجابي وروح الدعابة.
- امتلاك المهارات الفعالة في حل المشكلات.
- الإيمان بأن الضغوط يمكن أن تزيد الفرد قوة.
- المرونة.
- تقبل المشاعر السلبية ومحاولة تخطي الخبرات السلبية.
- التعامل الصحيح مع الضغوط واعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها.

الصمود النفسي للأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

أوضح كل من Connor & Davidson (2003) أن القدرة على الصمود تُعد قدرة كمية بمعنى أنه يمكن تقديرها بشكل كمي، وتتأثر بالحالة الصحية والكفاءة النفسية للفرد، أي: أن الأشخاص المصابين بمرض عقلي تقل قدرتهم على الصمود مقارنة بالأشخاص العاديين، كما أن القدرة على الصمود قابلة للتعديل، وتحسن مع العلاج، كما أن زيادة التحسن في القدرة على الصمود يتبعها مستويات أعلى من التحسن العام.

كما تتأثر قدرة الأسرة على التكيف بمجموعة متنوعة من الجوانب، بما في ذلك السمات الشخصية لكل فرد، ودرجة التعليم، والوضع المالي، والقدرة على حل المشكلات، والروحانية تزداد قدرة الأم على التكيف من خلال الزواج الصحي والدعم الاجتماعي (Moawad، 2013).

وقد توصلت الدراسات إلى أن الوالدين الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الصمود والكفاءة الذاتية قادرون على التعامل مع ضغوط تربية طفل ذي إعاقة عقلية بشكل أكثر فعالية من أولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من الصمود، وبذلك يعد الصمود النفسي عاملاً مهماً يتيح للآباء فرصة التكيف مع ضغوط تربية الطفل ذو الإعاقة العقلية (Rea-Amaya et al، 2017; Rajans، 2017; Johon، 2017).

وفي هذا الصدد أوضحت دراسة (Ugwuanyi et al. (2021 Hill et al (2007) الفروق بين سمات الأم الصامدة وغير الصامدة في وجود طفل ذو احتياجات خاصة. تظهر الأم التي تتمتع بالصمود النفسي لطفلها الحب والقبول غير

المشروط، ولديها سيطرة عاطفية، وتتمتع بالتحكم العاطفي، وتركز على آليات التكيف مثل زيارة الطفل في المدرسة، وتشجع على استقلال الطفل، وتضع توقعات معقولة، ولديها نظرة إيجابية للمستقبل، وتواصل ممارستها الروحية. بالمقابل فإن الأم التي ليس لديها صمود نفسي لديها وجهة نظر متشائمة، وتنسحب من الأصدقاء، وتضخم المشكلة وتعزل طفلها، ولديها مشاعر القلق والاكتئاب والذنب، ومن المهم أن نلاحظ أن الاهتمام بطفل ذوي الإعاقة الفكرية تتطلب صمود الوالدين وأفراد الأسرة. ويطلق عليه مرونة الأسرة.

البرنامج القائم على القبول والالتزام Acceptance and Commitment Therapy

يعد العلاج بالقبول والالتزام (ACT) علاج سلوكي ومعرفي ذو جذور تحليلية سلوكية قوية (Gloster et al، 2012)، وقد تم تطوير عدد من العلاجات متعددة الأوجه على مدار العقود الثلاثة الماضية، المصنفة على أنها "علاجات سلوكية من الموجة الثالثة" (O'Brien et al، 2008)، وقد دجت هذه العلاجات تقنيات سلوكية ومعرفية وذهنية للعمل معًا تحت نموذج واحد، وأحد هذه العلاجات يسمى علاج القبول والالتزام (ACT)، وهو نهج يعتمد على العلاج المعرفي السلوكي، الذي يتضمن ممارسات الذهن (اليقظة) والقبول المصممة لمساعدة المشاركين على التحرك نحو الأهداف الموجهة نحو القيم، في حين أن الطرائق المعرفية السلوكية الأكثر تقليدية تشير إلى أن التغيير يحدث من خلال إعادة تفسير معنى الحافز معرفيًا، فإن علاج القبول والالتزام يستخدم نهج قبول مقترن بالوعي الذي يساعد على زيادة المرونة النفسية (Hayes et al، 2012) يتم تحقيق المرونة النفسية من خلال الاتصال بال اللحظة الحالية

وتغيير السلوكيات، أو الاستمرار فيها عندما يعمل ذلك على تحقيق الأهداف التي يقدرها الفرد (Hayes et al. 2006)

أسس ومبادئ نموذج القبول والالتزام:

يستند نموذج القبول والالتزام على العديد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها توجزها همام (2021) فيما يلي:

- 1- يوجد ترتيب صحيح وواجب لممارسة وتطبيق العمليات الست أثناء تطبيق العلاج.
- 2- ليس جميع الأفراد ممن يطبق عليهم النموذج بحاجة إلى جميع العمليات.
- 3- لابد للمرشد الذي يستخدم حيثيات النموذج أن يمتلك بعضاً من المهارات المهنية.
- 4 - بالإضافة إلى ممارسته للعديد من الأنشطة التي تساعد في تحليل الموقف المشكل للأفراد.
- 5- مثل تحليل طبيعة المشكلة، تقييم العوامل التي تؤثر على دافعية الفرد للتغيير.
- 6- تحليل العوامل التي تقلل من المرونة النفسية للفرد.
- 7- تقييم هذه العوامل ثم التوصل إلى هدف علاجي للتمسك به.
- 8- يعمل قبول الأفكار والانفعالات غير المرضية على تخفيف الانفعالات السلبية، وليس تغييرها يمكن مراقبة الأفكار والانفعالات دون التطرق إلى تفاصيلها الداخلية.
- 9- من المهم تحديد القيم التي سيتبناها الفرد في البداية، ثم القيام بالسلوكيات التي تتسق وهذه القيم والالتزام بها.

العمليات الأساسية للعلاج بالقبول والالتزام:

أشارت العديد من الدراسات الى أن العمليات الأساسية للعلاج بالقبول والالتزام تتمثل في ست عمليات هي:

- الاهتمام باللحظة الراهنة: يعد العلاج بالقبول والالتزام عملية وعي، وليس عملية تفكير وينطوي على الانفتاح على اللحظة الحالية، حتى لو كانت اللحظة الحالية تنطوي على عدم الراحة والمعاناة. يفترض الممارسون أن الماضي والمستقبل هما قصص نخلقها في أذهاننا في الواقع، لقد ولى الماضي إلى الأبد، والمستقبل لم يأت بعد. ومع ذلك يمكن أن تكون هذه القصص مشتتة للغاية لدرجة أننا نفتقد ما يحدث بالفعل في اللحظة الحالية. الوقت، في نماذج القبول والالتزام، ليس سوى مقياس للتغيير، وليس هناك سوى الآن للعمل على إنشاء هذا التغيير (Hayes et al., Holland et al., 2004; 2022).
- التفريغ المعرفي: تهدف تلك الفنية لتغيير وظائف الأفكار الخاصة بحدث ما، بدلاً من تغيير شكل ذلك الحدث، أو عدد مرات حدوثه أو الحساسية الموقفية لهذا الحدث، وهناك دراسات عديدة استخدمت تلك الفنية في سياقات إكلينيكية عديدة (Hayes, 2005) فمثلاً يمكن تكرار الكلمة حتى تفقد محتواها الانفعالي، أو يتم التعامل معها وكأنك ملاحظ خارجي أو أنها لا تعنيك، ونتيجة التفريغ المعرفي عادة ما يكون تقليل المصدقية لفكرة ما، أو التعلق بها.

- القبول: في نموذج القبول والالتزام، يعد القبول بديلاً لتجنب أو محاولة حجب الأفكار والمشاعر، والتي يمكن أن تحافظ في الواقع على الضيق وتضاعفه، والمعروف أيضاً باسم التجنب التجريبي من المهم أن نلاحظ أن القبول أن يحدد الفرد الأشياء الخارجة عن سيطرته، والتي لا يستطيع تغييرها، ويتقبلها كما هي لأن محاولات تغيير ما هو خارج عن السيطرة ستسبب في إحباط الفرد من الفشل وتكون انفعالات سلبية تؤثر على حياته بشكل عام (Holland et al., 2022).

- الذات كسياق: يعتبر استخدام أشكال من التعبير "مراقبة الذات" أو "أنا" إن وصفنا الذاتي، بما في ذلك أفكارنا ومشاعرنا وذكرياتنا وأحكامنا وأفكارنا حول هوياتنا، في حين أن الوعي الذاتي هو عملية الملاحظة والوجود في اللحظة الحالية، فإن الذات كسياق هي جزء من الذات التي تقوم بالملاحظة. في القبول والالتزام، يمكن أن يسهل الذات كسياق التفريغ المعرفي والقبول؛ لأنه بمجرد أن نفهم مفهوم الذات المراقبة، يمكننا أن نفهم بشكل أفضل كيفية مراقبة وقبول مشاعرنا وأفكارنا ببساطة (Harris, 2009, Hayes et al., 2012).

- القيم: توفر لنا المبادئ التوجيهية أو القيم التوجيهية في أفعالنا وسلوكياتنا. فهي متميزة ومنفصلة عن الرغبات والاحتياجات والأخلاق، والفضائل، والأخلاق، والأهداف. يحدد هاريس (Harris 2009) خمس نقاط رئيسية حول القيم في نموذج ACT: (أ) القيم موجودة هنا والآن، أننا نعيش وفقاً لقيمنا في الوقت الحاضر، وأنه لم يفت الأوان بعد للبدء في العيش بطريقة تتفق مع قيمنا (ب) لا تحتاج أبداً إلى تبرير، القيم فريدة وفردية لكل شخص، وتعكس ما هو ذي

معزى لهذا الشخص. ولهذا السبب لسنا بحاجة إلى تبرير قيمنا (ج) غالبًا ما تحتاج إلى تحديد الأولويات حيث إن بعض القيم قد تكون لها الأولوية على غيرها، اعتمادًا على الوضع أو مرحلة الحياة التي نحن فيها، (د) من الأفضل الاحتفاظ من غير ضيق أو ضغط، حيث من الأفضل الاحتفاظ بالقيم باستخفاف. عندما يحدث التفريغ مع القيم، قد يبدأ في الشعور بالتقييد والقمع، مثل الوصايا أو القواعد التي يجب طاعتها و (هـ) يتم اختيارها بحرية. أي نختار ونتصرف وفقًا لقيمنا؛ لأنها تمننا، مما يجعل قيمنا مختارة بحرية.

- العمل الملتزم: هو أحد عناصر القبول والالتزام الذي يبني خريطة طريق نحو أهدافنا، أو أشياء معينة نريد الحصول عليها أو تحقيقها. يتم تحديد خطوات عمل محددة نحو خلق حياة حيوية وقائمة على القيم (Hayes، 2005)، وتعد أحد العناصر المهمة للعمل الملتزم هو القدرة على تحديد الحاجز التي قد تنشأ، وكيفية استخدام التفريغ المعرفي والقبول واليقظة للتغلب على هذه الحاجز (Holland et al.، 2022).

ثانيا: الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وهدفها، وتم ترتيب الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وتم التعليق على الدراسات السابقة وعرض الفرق بينها وبين الدراسة الحالية في النواحي المختلفة.

دراسة مصطفى (2017): هدفت هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين

عقليًا، وأجريت الدراسة على عينة من أمهات الأطفال المتأخرين قوامها (20)، أما تراوحت أعمارهن ما بين (25-45) سنة، قسموا في مجموعتين تجريبية (ن=10) وضابطة (ن = 10)، فضلًا عن أبنائهن المتأخرين عقليًا (ن = 20) بين تجريبية وضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات. وكانت أدوات الدراسة هي: مقياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقليًا (إعداد: الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (إعداد: محمود أبو النيل ومحمد طه وعبد الموجود عبد السميع، 2011)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (فادية علوان)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد: محمد البحيري، 2002)، ومقياس رافن للمصفوفات المتتابعة Raven، والبرنامج الإرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقليًا (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقليًا.

وهدف دراسة (Arakkathara and Bance 2019) إلى تنفيذ برنامج تدخلي قائم على علاج المعرفي واليقظة العقلية لتعزيز الصمود النفسي والرفاهية النفسية لخفض الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقات العقلية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أمهات. واستخدمت لدراسة مقاييس الضغوط الوالدية، الصمود النفسي، الرفاهية النفسية. وتوصلت نتائج الدراسة التجريبية عن زيادة ملحوظة في مستوى الصمود النفسي وانخفاضًا كبيرًا في مستوى الضغوط لوالدية لدى عينة الدراسة.

أما دراسة سيد (2019): والتي هدفت إلى التعرف على فعالية العلاج بالقبول والالتزام في خفض قلق المستقبل المهني وأبعاده لدى طلاب شعبة التربية الخاصة، الاختلاف بين الذكور والاناث في فعالية البرنامج الارشادي، ومدى استمرارية فعالية البرنامج في القياس التتبعي (بعد شهر ونصف) في خفض قلق المستقبل المهني، وتكونت عينة الدراسة من (3) طلاب، و(6) طالبات بالفرقة الأولى بكلية التربية شعبة التربية الخاصة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس قلق المستقبل المهني لطلاب شعبة التربية الخاصة، وبرنامج العلاج بالقبول والالتزام وهما من (إعداد/ الباحثة). وقد أسفرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في خفض قلق المستقبل المهني وأبعاده لدى عينة الدراسة، واستمرار فعالية البرنامج في القياس التتبعي، وعدم وجود اختلاف لفعالية البرنامج باختلاف الجنس.

وهدف دراسة أحمد (2020) إلى تعرف فعالية العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية الشعور بالتماسك لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، الوقوف على الأثر غير المباشر للعلاج بالتقبل والالتزام في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الشعور بالتماسك ومقياس إدراك الضغوط النفسية لأمهات أطفال طيف التوحد، والبرنامج الارشادي. وتكونت العينة من (86) أمًا من أمهات أطفال طيف التوحد من المترددين على مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ووحدات التخاطب ببعض المستشفيات بمحافظة الفيوم وبني سويف. وأظهرت النتائج أن العلاج

بالقبول والالتزام علاج فعال في تنمية الشعور بالتماسك لدى عينة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما أن دراسة عبد الفتاح (2020): والتي هدفت إلى تحسين الصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين جسدياً في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة المنيا باستخدام برنامج العلاج بالقبول والالتزام (ACT)، وتكونت عينة الدراسة من 10 طلاب بمرحلة التعليم الأساسي، وتكونت أدوات الدراسة مقياس الصمود النفسي، وبرنامج العلاج بالقبول والالتزام، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين الصمود النفسي لدى عينة الدراسة.

وهدف دراسة الحديبي، وعلي (2021) التعرف على فعالية برنامج للعلاج بالقبول والالتزام في تحسين حالة ما وراء المزاج لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد، واستمرارية تلك الفعالية في أثناء فترة المتابعة، وبلغ عدد المشاركات بالدراسة ٧ أمهات خضعن لتطبيق البرنامج، تراوحت أعمارهن بين ٢٤ - ٤٧ سنة، بمتوسط حسابي للعمر 34.1 شهراً، وانحراف معياري 3.6، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس حالة ما وراء المزاج وأبعاده لصالح القياس البعدي.

بينما هدفت دراسة الأطرش (2021) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتعزيز الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وتكونت عينة الدراسة من (16) أمًا من أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: إحداها تجريبية وعددها (8) بمتوسط عمري

(32.39) وانحراف معياري (8.7)، والأخرى ضابطة، وعددها (8) بمتوسط عمري قدره (32.29)، وانحراف معياري قدره (11.0)، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي والبرنامج الإرشادي، وكلاهما (من إعداد الباحث) وأسفرت نتائج الدراسة من خلال استخدام برنامج (SPSS) عن الآتي: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي في القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصمود النفسي في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي في القياسين البعدى والتتبعي.

هدفت الدراسة التي أجراها (Hacer, Yıldırım, Kurtuluş (2023 إلى فحص فعالية برنامج التدخل الموجه نحو القبول والالتزام للنساء اللواتي لديهن أطفال في المدرسة الابتدائية على الصمود النفسي والمرونة النفسية. تألفت عينة الدراسة من 22 امرأة، 11 منهن في المجموعة التجريبية (متوسط العمر 32.6) و11 في المجموعة الضابطة (متوسط العمر 33.2). كانت معايير الإدراج للنساء هي أنهن لم يكن يعملن، ولم يتلقين أي تشخيص نفسي يتعلق بالصحة العقلية، ولم يكن يستخدمن أي دواء للعلاج النفسي. تم استخدام "مقياس الصمود النفسي الموجز" و"مقياس المرونة النفسية" لتقييم فعالية البرنامج في هذه الدراسة. تم تطوير البرنامج التدخل المطبق في الدراسة بناءً على نهج العلاج

بالقبول والالتزام. بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيق البرنامج مرة واحدة في الأسبوع وكانت كل جلسة 90 دقيقة. أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة أن البرنامج التدخل زاد بفعالية من مستويات الصمود النفسي والمرونة النفسية للمشاركات بعد انتهاء الجلسات. لوحظ أن هذه النتائج الإيجابية استمرت في الدراسة اللاحقة التي أجريت بعد شهرين.

هدفت دراسة (Uramoto et al. (2023 فحص تأثيرات التدريب الموجز على القبول والالتزام (ACT) على السلوكيات المبنية على القيم الظاهرة، والمرونة النفسية، والرفاهية النفسية، والالتزام الأبوي لأربع أمهات يابانيات لأطفال مصابين بالتوحد. استُخدم تصميم أساسي متعدد غير متزامن عبر المشاركين مع قياسات قبلية وبعديّة في هذه الدراسة. تلقت جميع المشاركات الأربع خمس جلسات تدريب ACT عبر الإنترنت مدة كل منها 45-60 دقيقة. تم تقييم مستوى المرونة النفسية والرفاهية النفسية باستخدام PAQ 6 و PWBS-42 على التوالي. بالإضافة إلى ذلك، تم تقييم جدوى وقبول ACT من خلال استبيان صلاحية اجتماعية؛ لتحديد التغيير ذي الدلالة الإكلينيكية، تم حساب الفروقات المعيارية بين الحالات، وعدم التداخل لجميع الأزواج (NAP) للسلوكيات المبنية على القيم الظاهرة. تم حساب مؤشر التغيير الموثوق للدرجات المبلغ عنها لـ PAQ 6 و PWBS-42 أظهر تحليل NAP أن ثلاثة من أصل أربع مشاركات أظهرن تحسناً معتدلاً إلى قوي في السلوكيات المبنية على القيم الظاهرة، وأظهر بعض المشاركات زيادة موثوقة في الدرجات المبلغ عنها على الرفاهية النفسية. تشير النتائج إلى أن ACT كان فعالاً ومقبولاً للسكان

اليابانيين. يسلط البحث الضوء على أهمية المتغيرات الثقافية في تصميم وتنفيذ وتحليل البيانات ويوفر اتجاهًا للدراسات المستقبلية.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها الدراسات التي البرامج الإرشادية القائمة على القبول والالتزام والصمود النفسي من خلفيات نظرية متعددة ومتغيرات مختلفة، فجاءت هذه الدراسة لتبين "فعالية برنامج إرشادي باستخدام فنيات العلاج بالقبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ولهذا فهناك تقاطع بين بعض الدراسات السابقة والدراسة الحالية، كما يوجد اختلافات مع البعض الآخر من حيث المتغيرات، والمنهجية، والبيئة الاجتماعية والتعليمية لعينة الدراسة ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- تفاوتت هذه الدراسات في حجم العينة، والمتوسط الكبير والصغير، في حين تعد عينة هذه الدراسة من الحجم الصغير نسبيًا نظرًا لكونه برنامج إرشادي.
- استخدمت هذه الدراسات أدوات مختلفة لجمع المعلومات من وحدات معدة أو جاهزة مثل: (الاستبانة، المقاييس المقابلة، بطاقة الملاحظة، دراسة الحالة).
- مجتمع الدراسة يتمثل في جميع أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في جمعية نور نجران، وهذا ما اختلفت معه باقي الدراسات السابقة.
- أظهرت نتائج تلك الدراسات توافقاً من حيث: أهمية تطبيق فنيات القبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي.

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فإن هذه الدراسات بمثابة المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، التي وجهت الباحثة في هذه الدراسة من

حيث اختيارها وتحديد مشكلتها ومنهجيتها والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها. بالإضافة إلى أن تلك الدراسات وجهت الباحثة نحو العديد من البحوث والدراسات والمراجع المناسبة وبالإضافة من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين الإجرائيين القبلي والبعدي على مقياس الصمود النفسي لدى أمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية عند مستوى (0.05) لصالح القياس البعدي.

2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي لدى أمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية عند مستوى (0.05) لصالح القياس البعدي.

3. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصمود النفسي لدى أمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية عند مستوى (0.05).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً-منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الشبه التجريبي باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالقبول والالتزام (متغير مستقل) في تنمية الصمود النفسي (متغير تابع) لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية، والضابطة) للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدي) على متغير الدراسة، فضلاً عن استخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة (القياس التبعي للمجموعة التجريبية).

ثانياً-مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة جميع أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بجمعية نور نجران لذوي الاحتياجات الخاصة

ثالثاً-عينة الدراسة: تم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة تكونت من (24) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تم اختيارها بطريقة قصدية يعانون من مستوى الصمود النفسي منخفض، بجمعية نور نجران، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (12) يتراوح عمرهن الزمني (31-45) بمتوسط عمري (38.0) وانحراف معياري (4.47).

رابعاً-التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة:تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وذلك باستخدام اختبار مان-ويتني Mann-Whitney Test للتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من: العمر الزمني، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الصمود النفسي والضغط النفسية وجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، المستوى الاقتصادي الاجتماعي الصمود النفسي والضغط النفسية

الأبعاد	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	تجريبية	13.17	158.00	64.000	-0.465	0.642
	ضابطة	11.83	142.00			
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	تجريبية	11.25	135.00	57.000	-0.868	0.386
	ضابطة	13.75	165.00			
الكفاءة الشخصية والتماسك	تجريبية	12.08	145.00	67.000	-0.291	0.771
	ضابطة	12.92	155.00			
الثقة في الذات والإيجابية	تجريبية	13.08	157.00	65.000	-0.409	0.683
	ضابطة	11.92	143.00			
التأثيرات الروحية والدينية	تجريبية	12.92	155.00	67.000	-0.295	0.768
	ضابطة	12.08	145.00			
الضبط	تجريبية	13.25	159.00	63.000	-0.532	0.595
	ضابطة	11.75	141.00			
الصمود النفسي ككل	تجريبية	14.38	172.50	49.500	-1.308	0.191
	ضابطة	10.63	127.50			
	ضابطة	10.83	130.00			

يتضح من جدول(1) أن قيمة Z المحسوبة للدرجة الكلية والابعاد الفرعية أقل من القيمة الحدية (1.96)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ومستوى

الصمود النفسي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة مما يطمئن الباحثة إلى تجانس العينتين قبل تطبيق البرنامج.

خامساً: أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الأدوات التالية:

1. مقياس الصمود النفسي إعداد كونور - دافيدسون (2003) تعريب وتقنين سيد محمد أحمد الوكيل؛ يسرا إبراهيم راضي (2017).
 2. مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد/ م سغفان وخطاب، 2016).
 3. برنامج إرشادي قائم على فنيات العلاج بالقبول والالتزام لتنمية الصمود النفسي كمدخل لتخفيف حدة الشعور بالضغط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. (إعداد الباحثة).
- ويمكن عرض هذه الأدوات بالتفصيل على النحو التالي:

1-مقياس الصمود النفسي إعداد كونور - دافيدسون تعريب وتقنين الوكيل و راضي (2017).

وصف المقياس وهدفه:

الهدف من المقياس هو تقييم قدرة الأفراد على التعامل مع المواقف الضاغطة والمحفزة للتغيير. المقياس يعتمد على مفاهيم الصلابة والتكيف والتحمل للضغوط ويتألف من 25 بنداً، تغطي أربعة عوامل رئيسية هي: الكفاءة الشخصية والتماسك، ويتكون من (11) عبارة، الثقة في النفس والإيجابية، ويتكون من (8) عبارات، التأثيرات الروحية والدينية ويتكون من (3) عبارات

الضبط، ويتكون من (3) عبارات، وتُقدّم البنود على شكل مقياس ليكرت من خمس مستويات (١-٥)، حيث تمثل (١) "أبدًا" و(٥) "دائمًا". وكان على الأمهات المشاركات في الدراسة "الرد على كل بند بناءً على حالتهم خلال الشهر السابق"، ووضع علامة (٧) أمام الاجابة التي تختارها. كلما زادت الدرجات كان ذلك يعني مستوى أعلى من الصمود، بينما كلما انخفضت الدرجات كان ذلك يعني مستوى أقل.

الخصائص السيكومترية لمقياس مقياس الصمود النفسي في صورته الأصلية:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس في صورته الأصلية عن تشبع بنوده على خمسة عوامل أساسية هي: الكفاءة الشخصية والتماسك، والثقة في الذات والتسامح، والتقبل الإيجابي للتغيير والعلاقات الآمنة، والضبط، والتأثيرات. ويتمتع المقياس بثبات وصدق جدين، كما أن لديه قدرة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الصمود النفسي. وقد تم تطبيق المقياس على عينة من العاديين والمرضى في المجتمع الأمريكي، وتبين من نتائج التطبيق أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات. فبالنسبة للصدق بلغ الصدق التقاربي بين مقياس "كونور - دافيدسون" ومقياس كوباسا وآخرين للصلابة النفسية (0.87)، في حين بلغ الصدق التباعدي بين مقياس الصمود النفسي ومقياس كوهين وآخرين للإحساس بالضغط (-0.76)، وبلغ معامل ثبات ألفا - كرونباخ (0.89)، و معامل التكرار (0.87). (الوكيل، و راضى، 2017)

ثبات وصدق المقياس في صورة العربية:

تم التأكد من صحة المقياس من خلال عرضه على 10 من أساتذة علم النفس والصحة النفسية الذين قدموا آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح صياغة اللغة، وملاءمتها لعينة الدراسة، وانتماء العبارات إلى بعدها. وتراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على صحة البنود من 0.7 إلى 1.0. تم استبعاد البنود ذات الاتفاق الأقل من 70%. كما قام معرب المقياس بتطبيق على (100) من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة، وتم حساب صدق المقياس عن التحليل العاملي واتضح أن عبارات المقياس تشبعت على (٤) عوامل هي:

العامل الأول: وهو الأهم من هذه العوامل إذ استوعب (٥١.٢٥%) من التباين الكلي، وبلغ جذره الكامن (٦.٣٨)، وتشبع على هذا العامل (١١) عبارة تقيس الكفاءة الشخصية والتماسك.

العامل الثاني: استوعب (١٧.٠٧%) من التباين الكلي للمصفوفة، وبلغ جذره الكامن (٤.٤٤)، وتشبع على هذا العامل (٨) عبارات تقيس الثقة في الذات والإيجابية.

العامل الثالث: استوعب (٣.١٣%) من التباين الكلي للمصفوفة، وبلغ جذره الكامن (٣.٣)، وتشبع على هذا العامل (٣) عبارات تقيس التأثيرات الروحية والدينية.

العامل الرابع: استوعب (١٢.١٢) من التباين العاملي للمصفوفة، وبلغ جذره الكامن (٣.٣)، وتشبع على هذا العامل (٣) عبارات تقيس الضبط. كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط الداخلي لكل بُعد وبند فرعي، مما يشير إلى درجة الاتساق بينهما، كما تم

التحقق من الثبات عن طريق معامل الفاكرونباخ كانت معاملات ثبات الأبعاد عالية تتراوح بين (0.77، 0.94)، وكان معامل الثبات للمقياس ككل 0.97، مما يعكس معاملات الثبات العالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي في الدراسة الحالية:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال تطبيقه على (30) أم من أمهات ذوي الإعاقة العقلية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، وكما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويبيان ذلك في جدول (2).

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل درجة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد

حذف درجة الفقرة لمقياس الصمود النفسي.

الضبط		التأثيرات الروحية والدينية		الثقة في الذات والإيجابية		الكفاءة الشخصية والتماسك	
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
**0.841	23	**0.761	20	**0.628	12	**0.847	1
**0.607	24	**0.730	21	**0.753	13	**0.972	2
**0.817	25	**0.867	22	**0.891	14	**0.736	3
				**0.834	15	**0.832	4
				**0.679	16	**0.834	5
				**0.864	17	**0.834	6
				**0.734	18	**0.874	7
				**0.674	19	**0.801	8
						**0.924	9
						**0.881	10
						**0.834	11

** معاملات الارتباط عند مستوى (0.01) * معاملات الارتباط عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (2) أنَّ جميع مفردات مقياس الصمود النفسي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند (0.01)، وهذا يعني تمتع مقياس الصمود

النفسي بدرجة صدق مرتفعة.

الاتساق الداخلي (المفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له):
تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال درجات عينة التقنين
(الاستطلاعية) بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل بعد
والدرجة الكلية للمقياس وبيان ذلك في جدول (3).

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس
بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية ن = (30)

الأبعاد	معامل الارتباط
الكفاءة الشخصية والتماسك	**0.834
الثقة في الذات والإيجابية	**0.924
التأثيرات الروحية والدينية	**0.801
الضبط	**0.842

** معاملات الارتباط عند مستوى (0.01) * معاملات الارتباط عند مستوى (0.05)

ويتضح من الجدول جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند
مستوى (0.01) مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس بطريقتي معامل (ألفا-كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية:
تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل (ألفا-كرونباخ) وطريقة التجزئة
النصفية، والتي يوضحها الجدول رقم (4).

جدول (4) معاملات ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل (ألفا-كرونباخ) ن =
(30)

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	الكفاءة الشخصية والتماسك	0.872	0.851
2	الثقة في الذات والإيجابية	0.867	0.827
3	التأثيرات الروحية والدينية	0.839	0.897
	الضبط	0.854	0.814
	الدرجة الكلية	0.927	0.918

ضعيفة أقل (0.5) ♦ متوسطة بين (0.5-0.7) ♦ مرتفعة أكبر (0.7)

يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات مرتفعة وهي أكبر من (0.7)؛ مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات الأداة، وبناء عليه يمكن استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

3- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد/ سعفران وخطاب، 2016).

يهدف الى تقييم المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ويحتوي على (26) بنداً مقسمة إلى ثلاثة مستويات:

أولاً: المستوى الاقتصادي، الذي يضم (14) بنداً.

ثانياً: المستوى الاجتماعي، الذي يضم (5) بنود.

ثالثاً: المستوى الثقافي، الذي يضم (7) بنود.

وبجانب كل بند توجد بيان الدرجات المخصصة له، وتحت كل بند عدة خيارات، وعلى الفرد أن يختار الخيار الذي يناسب حالته، ويعبر عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الخصائص السيكومترية:

طبق مُعدي المقياس على عينة قوامها (50) فرداً من كلا الجنسين، ولتقنين

المقياس استخدموا طريقة الاتساق الداخلي، ولحساب الثبات استخدموا طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. فيما يخص الاتساق الداخلي فكانت النتائج تتراوح بين أدنى درجة وأعلى درجة للمستوى الاقتصادي (0.41-0.63)، والمستوى الاجتماعي (0.65-0.82)، والمستوى الثقافي (0.32-0.60)، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) إلا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى (0.05)، كما تحقق من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، فكانت معاملات الثبات للمستوى الاقتصادي (0.61)، والمستوى الاجتماعي (0.82)، والمستوى الثقافي (0.78)، والدرجة الكلية (0.85).

4- البرنامج الإرشادي القائم على القبول والالتزام

البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية عبارة عن خطوات منظمة تهدف إلى تنمية الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بإتباع فنيات العلاج المعرفي القائم على فنيات القبول والالتزام بجمعية نور نجران.

-التخطيط العام للبرنامج: شملت عملية تخطيط البرنامج على تحديد

الأهداف العامة والإجرائية والإجراءات العملية؛ لتنفيذ البرنامج، والتي تتضمن

الإعداد المبدئي للبرنامج والفنيات الإرشادية المستخدمة فيه، والمدة الزمنية

له، وعدد الجلسات ومدة كل جلسة، ومكان التنفيذ والأدوات المطلوبة

وإجراءات تقويم البرنامج.

- تم إعداد البرنامج بالاطلاع على العديد من الكتب والمراجع التي تناولت

العلاج بالقبول والالتزام، والصمود النفسي، والاعاقة العقلية.

أهمية البرنامج:

1. يقدم هذا البرنامج خدمات إرشادية لتنمية الصمود النفسية، لدى شريحة مهمة من أفراد المجتمع، وهن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وهن من أكثر فئات المجتمع شعوراً بالضغط النفسية؛ بسبب وجود طفل معاق في الأسرة يحتاج إلى رعاية خاصة، بالإضافة إلى الأعباء المنزلية وغير المنزلية التي تقع على عاتقهن.

2. يتناول هذا البرنامج الأمهات، وهن من يعزي إليهن تربية النشء، ويقوم على عاتقهن عماد الأسرة وكيانها، وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ضعف الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، لما يتعرضن له من احباطات وضغوط؛ بسبب وجود طفل معاق في الاسرة وقلقهن على مستقبل هذا الطفل.

3. يستخدم هذا البرنامج متغير حديث نسبياً، وهو العلاج بالقبول والالتزام، والذي أثبت كفاءته في تنمية السلوكيات الإيجابية، وعلاج السلوكيات السلبية.

ثانياً: أهداف البرنامج:

- الهدف العام للبرنامج: ويتمثل في توظيف فنيات واستراتيجيات العلاج بالقبول والالتزام؛ لتنمية الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً.
- الهدف الوقائي: ويتمثل في العمل على اكساب أفراد المجموعة التجريبية بعض الأساليب المعرفية والانفعالية والسلوكية المستمدة من نظريات على النفس، ونظرية العلاج بالتقبل والالتزام التي يقوم عليها البرنامج، والتي تمكنهم من تنمية الصمود النفسي؛ مما يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية لديهم.

- الأهداف الإجرائية: تمثلت الأهداف الإجرائية لكل جلسة من جلسات البرنامج، التي يتم تحقيقها من خلال العمل البناء في أثناء الجلسات باستخدام فنيات واستراتيجيات العلاج بالتقبل والالتزام؛ لتنمية الصمود النفسي والمناقشة والحوار والواجبات المنزلية، وهي موضحة في مخطط جلسات البرنامج.

- الأهداف الوجدانية: وتمثلت في تنمية الثقة بالنفس والقدرة على تحدي الصعاب، ومواجهة المواقف الصعبة والمحبطة، تنمية وتعزيز الأفكار والمعتقدات الإيجابية، التعزيز والتشجيع على تنمية الصمود النفسي الذي يساعد في حل للمشكلات ومواجهتها، وتقبلها والتعايش معها، بدل من الهروب والشعور بالعجز والضعف النفسي والهشاشة النفسية.

الأساليب والفنيات المستخدمة في إعداد البرنامج:

فنيات العلاج بالقبول والالتزام:

هذه الفنيات هي نوع من العلاج المعرفي السلوكي يجمع بين مبادئ التفكير الإيجابي والوعي بالذات. تهدف هذه الفنيات إلى مساعدة أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على قبول حقيقة وجود مشكلات وصعوبات في حياتهن، دون أن يحاولن التحكم بها أو تجنبها أو تغييرها. كما تهدف إلى تشجيعهن على التزام بالأهداف والقيم التي تمثل معنى لحياتهن، والسعي لتحقيقها بنشاط وإبداع تشمل هذه الفنيات التمرکز في الحاضر، التفكك المعرفي، القبول والالتزام بالقيم.

الفنيات والأساليب المساعدة في البرنامج:

تم استخدام مجموعة من الفنيات والأساليب المساعدة جنباً إلى جنب مع فنيات

العلاج بالتقبل والالتزام وهي: المناقشة، المحاضرة، التعزيز، النمذجة، التقبل غير المشروط، واليأس الإبداعي الذي نشأ في إطار العلاج بالتقبل والالتزام، والذي ينقسم إلى قسمين القسم الأول ينشأ عندما يدرك الفرد أن الجهود التي بذلها في سبيل الهرب من آلم عدم الكفاية لم تنجح، بل أدت إلى الإصابة بالمشكلات النفسية، أما الجزء الإبداعي منه فهو الشجاعة والطرق الجديدة في التفكير والتصرف الضروريين لإيجاد استجابة مختلفة لآلم عدم الكفاءة.

الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

هذا البرنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف الوقائية والارشادي والإجرائية للبرنامج. تشمل هذه الأنشطة في جلسات جماعية، تدريبات منزلية، مذكرات شخصية، تقييمات دورية ونشاطات ترفيهية.

الملامح الرئيسية للبرنامج:

- عدد الجلسات في البرنامج: يشتمل البرنامج الحالي على (12) جلسة لتنمية الصمود النفسي، لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بجمعية نور نجران، ويطبق البرنامج بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، في مدى زمني 7 أسابيع، وفترة متابعة بعد شهر ونصف تقريباً، طريقة الإرشاد المستخدمة في البرنامج: تم تطبيق البرنامج بطريقة جماعية ما عدا الجلسات التي يتم التدريب خلالها على فنية الاسترخاء فتمت بصورة فردية.
- زمن الجلسات: يتراوح زمن الجلسة الواحدة في البرنامج من (45-60) دقيقة.
- لغة البرنامج: يقدم البرنامج بطريقة سهلة خليط بين العامية والفصحى ليسهل فهمًا.

- مراحل تطبيق البرنامج: يتم تطبيق البرنامج على خمس مراحل وهي: مرحلة بناء العلاقة الإرشادية والبدء في البرنامج، مرحلة التنفيذ أو التدخل الإرشادي مرحلة انهاء البرنامج مرحلة المتابعة.

جدول (8) يوضح البرنامج الارشادي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف	الفنيات والأساليب المستخدمة	نوع الجلسة	زمن الجلسة
1	التمهيد لتطبيق البرنامج الارشادي وتقديم نبذة عن الصمود النفسي	الترحيب والتعارف على أفراد المجموعة التجريبية - التعارف بين أعضاء المجموعة التجريبية وبعضهم البعض - الاتفاق على موعد الجلسات ومكان التنفيذ وتعليمات جلسات البرنامج - تطبيق القياس القبلي لمقياس الصمود النفسي - تعريف مفهوم الصمود النفسي وأبعاده - توضيح أهمية الصمود النفسي للإنسان	المحاضرة - المناقشة والحوار - الاصغاء	جماعية	90 دقيقة.
2	التدريب على الاسترخاء وإعطاء نبذة عن سلوكيات التكيف الخطأ وأثرها على مختلف مجالات الحياة	الترحيب بالحضور ومراجعة سريعة على الواجب المنزل والجلسة السابقة. تعريف الاسترخاء وأهميته للجسم وطرق الاسترخاء- التدريب على تمارين التنفس - التدريب على الاسترخاء العضلي لأعضاء الجسم - التدريب على الاسترخاء العقلي - تعريف أفراد العينة بالسلوكيات التي يستخدمها الأشخاص للتكيف مع مخطط عدم الكفاية- توضيح أهم ثلاث مخططات رئيسية لعدم الكفاية وهي (الأفراط في التعويض - الاستسلام - التجنب) - توضيح أثر استخدام مخططات عدم الكفاية على حياة الإنسان.	المحاضرة - المناقشة والحوار - الاصغاء - التجنب المعرفي - التقبل - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي	فردية	90 دقيقة

3	التدريب على اليقظة العقلية	-توضيح أهمية اليقظة العقلية للصحة النفسية-شرح تمارين اليقظة العقلية لأفراد العينة - تدريب أفراد العينة على تمارين اليقظة العقلية مثل (تأمل التنفس - تمرين المسح الجسدي - المشي الصامت)	المناقشة والحوار-تدريبات اليقظة العقلية - التعزيز الواجب المنزلي	جماعية	45- 60 دقيقة
4	الانتقال من التجنب إلى التقبل (التدريب على التقبل)	مراجعة الجلسة السابقة والواجب المنزلي-توضيح تأثير التجنب على جعل الألم أسوأ-توضيح فائدة تقبل المشاعر بدل من تجنبها- تدريب أفراد العينة على الاستجابة للمشاعر والمواقف المؤلمة بطرق جديدة - تدريب أفراد العينة على فهم المشكلة وتقبلها بدلاً من تجنبها- تقبل الأطفال ذوي الإعاقة والتعامل مع المواقف الضاغطة	المحاضرة المناقشة التجنب المعرفي - التقبل - اليأس الإبداعي النمذجة- التدريب على حل المشكلات- التعزيز - الواجب المنزلي	جماعية	45- 60 دقيقة
5	التدريب على التعقل (التدريب على التواصل مع اللحظة الحالية)	مراجعة الجلسة السابقة والواجب المنزلي- تعريف التعقل وأهميته- التدريب على الخروج من فخاخ التجنب - التدريب على إدراك تجربتك في اللحظة الحالية بالانتباه إلى الحواس الخمس-التدريب على التركيز التعقلي وانشطة التعقل- بناء التعقل للحظة الاختيار.	المحاضرة المناقشة-تدريب الحواس الخمسة تدريب أنشطة التركيز التعقلي- أنشطة التعقل - تأمل المسح الجسدي - المشي الصامت - تأمل التنفس - التأمل الإيجابي- التعزيز - الواجب المنزلي	جماعية	60- 90 دقيقة
6	التدريب على الوعي بالقيم	-الترحيب ومراجعة الجلسة السابقة والواجب المنزلي.- توضيح مفهوم القيم لأفراد العينة.- تدريب أفراد العينة على استكشاف منظومة القيم لديهم.-تدريب أفراد العينة على تحديد منظومة القيم لديهم من خلال ورقة عمل.- تدريب أفراد العينة على توظيف القيم في تنمية الصمود البعد الثاني في الصمود النفسي وهو التعامل مع أحداث البيئة (إعاقة الأبناء) - التدريب على الثقة بالنفس و اتخاذ القرار- التدريب على حل المشكلات والتخطيط للمستقبل- التدريب على التخطيط للحظة الاختيار- التدريب على الالتزام والرغبة في الصمود النفسي التدريب على نشاط مسار القيم	المحاضرة - المناقشة - فنية الوعي بالقيم -تدريبات الثقة بالنفس واتخاذ القرار وحل المشكلات والتخطيط للمستقبل- تدريب وضع قيمك تدريب التخطيط للمحظة الاختيار- الالتزام والرغبة - تدريب مسار القيم - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي	جماعية	60- 90 دقيقة

7	التدريب على الذات كسياق	مراجعة الجلسة السابقة والواجب المنزلي- التدريب على التقبل غير المشروط للذات-توظيف التقبل غير المشروط في التعامل مع أحداث البيئة-التدريب على إعداد جدول مراقبة الذات في التعامل مع أحداث البيئة وإعاقة الأبناء-التدريب على مواجهة الخبرات السلبية المتغيرة وتقبلها-استبدال الخبرات السلبية بخبرات إيجابية-التدريب على التعامل بشكل إيجابي مع الذات	المحاضرة - المناقشة - التقبل غير المشروط - فنية الذات كسياق -تدريبات ملاحظة الذات - ولعبة الشطرنج - وعقلك صانع للأفلام الوائيقية - النمذجة-التعزيز - الواجب المنزلي	جماعية من 60- 90 دقيقة
8	التدريب على الفصل المعرفي للخبرات (فك الاندماج المعرفي)	مراجعة الجلسة السابقة والواجب المنزلي -توضيح مفهوم الفصل المعرفي للخبرات أو فك الاندماج. - توضيح أهمية فك الاندماج. لأفراد العينة- شرح طرق فك الاندماج لأفراد المجموعة التجريبية. -تدريب أفراد العينة على كيفية فك اندماجهم مع أفكارهم السلبية لتنمية الصمود النفسي.	المحاضرة - المناقشة - فنية فك الاندماج - تدريبات (تسمية العقل - شكر العقل- جدولة وقت للقلق -تصنيف الأفكار في فئات) - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي.	جماعية 45- 60 دقيقة
9	التدريب على الفصل المعرفي للخبرات (فك الاندماج المعرفي)	مراجعة الجلسة السابقة والواجب المنزلي-تدريب أفراد العينة على الفصل المعرفي (فك الاندماج) مع الأفكار السلبية - تدريب أفراد العينة على بعض أساليب الفصل المعرفي أو فك الاندماج للأحداث والأفكار المؤلمة لتنمية الصمود النفسي لتقبل وجود طفل معاق بالإضافة إلى أحداث الحياة اليومية.	المحاضرة - المناقشة والحوار- بعض أساليب الفصل المعرفي أو فك الاندماج وهي (امتلاك الفكرة لا تقصمها - تسمية الأفكار - ترديد الأفكار بصوت سخيخ - وضع الأفكار على السحب - تشيبي الأفكار - دعها ترحل جسدياً- البطاقة المحمولة. فنية النمذجة - التعزيز والواجب المنزلي	جماعية 45- 60 دقيقة

10	التعرض كاستجابة بديلة للتجنب	مراجعة الجلسة السابقة والواجب المنزلي - تعليم أفراد العينة ان أفضل طريقة للتعامل مع المشاعر المؤلمة هو التعرض لها والمرور بها بدلاً من تجنبها. - تدريب أفراد العينة على مشاهدة لحظات الشعور بالألم النفسي دون الاندماج في الأفكار السلبية- تدريب أفراد العينة على مراقبة المشاعر والدوافع السلبية والمؤلمة دون التأثير عليها. أن يدرك أفراد العينة أن المشاعر محدودة زمنياً على شكل نمط يشبه الموجة- تدريب أفراد العينة على مشاهدة المشاعر والمواقف المؤلمة وهي تشتد وتلتف ثم تهدأ ببطء فيتعاملون معها كأنها أمواج تأتي وتذهب. تدريب أفراد العينة على التعرض للمشاعر والموقف المؤلمة بدلاً من تجنبها لتنمية الصمود النفسي.	المحاضرة - المناقشة والحوار-فنية التعرض تدريبات (الأسد الجماع - المشاعر والسلوك- البطاقة المحمولة - إلقاء الحبل- تطوير المراقب الذاتي) فنية التعرض - تدريبات التعزيز - الواجب المنزلي	جماعية	90 - دقيقة
11	التراحم الذاتي لتنمية الصمود النفسي	مراجعة الجلسة السابقة والواجب المنزلي . توضيح فكرة التراحم الذاتي وأهميته لأفراد العينة -تدريب أفراد العينة على تكوين أفكار ومشاعر إيجابية ومحبة تجاه النفس- تدريب أفراد العينة على التراحم الذاتي من خلال عدة تدريبات لتنمية الصمود النفسي .	المحاضرة - المناقشة والحوار - النمذجة - الالتزام - تدريبات التراحم الذاتي وهي (ضع التراحم موضع التنفيذ- تحديد النسبة المئوية للتراحم - اكتب رسالة حب إلى نفسك - ألف شعار التراحم الخاص بك - احتفظ بمفكرة التراحم) التعزيز - الواجب المنزلي	جماعية	45-60 دقيقة
12	مراجعة شاملة وختام البرنامج والقياس البعدي	مراجعة شاملة للبرنامج -نظرة تكاملية للبرنامج ومراجعة أي جلسة تحتاج مراجعة -يوم للمرح وتعزيز أفراد العينة -تطبيق القياس البعدي لأدوات الدراسة - تحديد طرق التواصل مع أفراد العينة لمتابعة بعد تطبيق البرنامج. - تحديد موعد التطبيق التبعي لأدوات الدراسة.	المناقشة التعزيز	جماعية	45-60 دقيقة

طرق تقييم البرنامج: -

- تقييم بنائي مبدئي: يتم في نهاية كل جلسة قياس مدى تحقيق الأمهات للنشاط والواجب المنزلي.
- تقييم نهائي: يتم بإجراء اختبارات بعدية لمقياس الصمود النفسي ومقارنة النتائج مع الاختبارات القبلية ومع المجموعة الضابطة.
- متابعة البرنامج: تتم بعد شهر ونصف من إجراء الاختبار البعدي بتطبيق اختبار تتبعي.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- سعيًا للوصول إلى النتائج التي تحقق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات، استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المتنوعة، وذلك عن طريق استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة هي:
- لحساب الخصائص السيكومترية استخدم معامل الارتباط (بيرسون)، وألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية باستخدام معادلة (سيرمان).
- اختبار مان وتني، واختبار اختبار ويلكوكسون، ومعامل الارتباط الثنائي للرتب وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس الصمود النفسي بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - وتني Mann-Whitney (U) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأمهات في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ولحساب حجم تأثير البرنامج تم حسابه على معامل الارتباط الثنائي للرتب (r_{prd}) في حالة اختبار مان وتني للعينتين مستقلتين. جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطي رتب الدرجات القياس البعدي وحجم الأثر لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

الأبعاد	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	r prd
الكفاءة الشخصية والتماسك	تجريبية	18.50	222.000	0.000	4.168-	0.000	1.0 كبير جدا
	ضابطة	6.50					
الثقة في الذات والإيجابية	تجريبية	18.50	222.000	0.000	4.171-	0.000	1.0 كبير جدا
	ضابطة	6.50					
التأثيرات الروحية والدينية	تجريبية	18.50	222.000	0.000	4.178-	0.000	1.0 كبير جدا
	ضابطة	6.50					
الضبط	تجريبية	18.50	222.000	0.000	4.196-	0.000	1.0 كبير جدا
	ضابطة	6.50					
المقياس ككل	تجريبية	18.50	222.000	0.000	4.162-	0.000	1.0 كبير جدا
	ضابطة	6.50					

يتضح من جدول (9) أن قيمة Z المحسوبة للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية أعلى من القيمة الحدية (1.96)؛ مما يدل على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ما يعني تحسن الصمود النفسي لدى المجموعة التجريبية. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تأثير البرنامج التوجيهي المستند إلى تقنيات العلاج بالقبول والالتزام على تعزيز مهارات التكيف والتغلب على التحديات والضغوط التي تواجهها هذه الأمهات، وقد يرجع التحسن في الصمود النفسي نتيجة للتغيرات التي حدثت في العلاقة بين الأمهات وأطفالهن ذوي الإعاقة العقلية بعد استخدام العلاج بالقبول والالتزام. وقد أدى ذلك إلى زيادة الدعم النفسي والتواصل بين الأمهات وأطفالهن، مما يمكن أن يساعد على تعزيز الصمود النفسي للأمهات وزيادة قدرتهن على التعامل مع الضغوط النفسية والمشاعر السلبية، ويمكن استنتاج أن فنيات العلاج بالقبول والالتزام تعد أداة فعالة لتحسين الصمود النفسي لدى الأفراد، ولا سيما لدى الأمهات التي يعاني أطفالهن من إعاقة عقلية. وتفسر الباحثة تحسن الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية إلى تأثير البرنامج الإرشادي المستند إلى تقنيات العلاج بالقبول والالتزام، والذي تضمن ست فنيات تهدف إلى تعزيز مهارات التكيف والتغلب على التحديات والضغوط التي تواجهها هذه الأمهات. ومن هذه الفنيات توضيح مفهوم العلاج بالقبول والالتزام، ومفهوم الصمود النفسي وأهميته للأمهات، وتحفيزهن على المشاركة في البرنامج

والاستفادة منه. وقد استخدمت الباحثة في هذه الفنية أسلوب الحوار والمناقشة والشرح والتوضيح، واستعانت ببعض الأمثلة والقصص الناجحة عن أمهات تمكن من تحسين صمودهن النفسي، رغم تحديات تربية أطفالهن ذوي الإعاقة العقلية تدريب الأمهات على التعامل مع الأفكار والمشاعر السلبية بطريقة قبولية، وليست تجنبية أو مقاومة، وتعليمهن كيفية تحويلها إلى أفكار ومشاعر إيجابية أو محايدة. وقد استخدمت الباحثة في هذه الفنية أسلوب العرض والتمثيل والتدريب والتطبيق، وطلبت من الأمهات كتابة بعض الأفكار والمشاعر السلبية التي تواجههن في حياتهن، ومن ثم تحليلها وتقييمها وتحويلها إلى أفكار ومشاعر إيجابية أو محايدة. ومن الأمثلة على ذلك: “أنا أم فاشلة” تحول إلى “أنا أم محبة ومخلصة”، أو “أنا لا أستطيع التعامل مع ابني” تحول إلى “أنا أحاول جاهدة التعامل مع ابني”.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (2017) التي أشارت إلى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، واستخدمت في البرنامج بعض الفنيات المشابهة للفنيات المستخدمة في الدراسة الحالية، مثل: التنفس والاسترخاء واليقظة العقلية، وتحديد القيم والأهداف، وتطوير مهارات التواصل والتفاوض، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. ودراسة (Arakkathara and Bance 2019) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدخلي قائم على العلاج المعرفي واليقظة العقلية لتعزيز الصمود النفسي والرفاهية النفسية، وخفض الضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقات العقلية، واستخدمت في البرنامج تقنيات اليقظة العقلية والتنفس

والاسترخاء والتعرض والتحدي العقلي والتفكير الإيجابي. ودراسة سيد (2019) التي أشارت إلى فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في خفض قلق المستقبل المهني وأبعاده لدى طلاب شعبة التربية الخاصة، واستخدمت في البرنامج فنيات مثل التمييز بين الأفكار والمشاعر والسلوكيات والتأثيرات الخارجية، والتعامل مع الأفكار والمشاعر السلبية بطريقة قبولية، وتحديد القيم والأهداف الشخصية والمهنية، ووضع خطة عمل واقعية ومناسبة لتنفيذها ومتابعتها وتقييمها. ودراسة أحمد (2020) التي أشارت إلى فاعلية العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية الشعور بالتماسك لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت في البرنامج فنيات مثل التنفس والاسترخاء واليقظة العقلية، وتحديد القيم والأهداف الشخصية والعائلية، وتطوير مهارات التواصل الفعال والتفاوض وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتنمية الثقة بالنفس والاحترام الذاتي والتفاؤل والإيجابية والامتنان

نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط الرتب على مقياس الصمود النفسي بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي، ولحساب حجم تأثير البرنامج فقد تم حسابه باستخدام معامل الارتباط الثنائي (r prd)

في حالة اختبار ويلكوكسون للعينتين مرتبطتين.

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي وحجم الاثر لمستوى الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

الأبعاد	القياس قبلي / بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	r prd
الكفاءة الشخصية والتماسك	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.065	0.00217	1.0 كبير جدا
	الرتب الموجبة	12	6.50	78.00			
	التساوي	0					
الثقة في الذات والإيجابية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.071	0.00213	1.0 كبير جدا
	الرتب الموجبة	12	6.50	78.00			
	التساوي	0					
التأثيرات الروحية والدينية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.062	0.00220	1.0 كبير جدا
	الرتب الموجبة	12	6.50	78.00			
	التساوي	0					
الضبط	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.077	0.00209	1.0 كبير جدا
	الرتب الموجبة	12	6.50	78.00			
	التساوي	0					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.061	0.00221	1.0 كبير جدا
	الرتب الموجبة	12	6.50	78.00			
	التساوي	0					

يشير جدول (10) إلى وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطات الرتب للدرجات في الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، في القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الذي تضمن الاتصال الإيجابي بين الأمهات وأطفالهن، وتحفيز الأمهات على التفكير الإيجابي والتركيز على الجوانب الإيجابية في الحياة، وتدريبهن على مهارات التحكم في الضغوط النفسية وإدارة العواطف، بالإضافة إلى توفير الدعم النفسي اللازم لهن

وتشجيعهن على المشاركة في نشاطات ترويجية وترفيهية، كما قدم البرنامج تدريبات للأفراد على استخدام المراقبة الذاتية، وكتابة المذكرات، وملاحظة وتسجيل سلوكهم في نماذج معدة مسبقاً من قبل الباحثة. كما تعلموا كيف يركزون على مشاعرهم وانفعالاتهم في لحظة تسجيل أفكارهم حول الخبرات الحياتية التي عاشوها سواء كانت إيجابية أم سلبية دون إصدار حكم عليها. ويمكن تفسير فعالية هذه الأنشطة في تحسين الصمود النفسي للأمهات بأنها تعمل على تعزيز القدرة على التعامل مع التحديات والصعوبات الحياتية، وتحسين الجودة العامة للحياة بشكل عام، تدريب الأمهات على استخدام تقنيات التنفس والاسترخاء واليقظة العقلية لزيادة الوعي بالذات والحالة النفسية والجسدية والبيئة المحيطة، وتحسين التركيز والتحكم في الانفعالات والتخفيف من التوتر والقلق. وقد استخدمت الباحثة في هذه الفنية أسلوب الشرح والعرض والتمثيل والتدريب والتطبيق، وطلبت من الأمهات ممارسة بعض التمارين التي تساعد على التنفس بشكل صحيح والاسترخاء بشكل كامل والتركيز على اللحظة الحالية والتواصل مع الذات والآخرين بشكل أفضل. ومن الأمثلة على ذلك: تمارين التنفس العميق والتنفس البطني والتنفس البديل، وتمارين الاسترخاء العضلي التدريجي والاسترخاء التخيلي والاسترخاء الإيحائي، وتمارين اليقظة العقلية، مثل: التركيز على الجسم والتنفس والأصوات والأفكار والمشاعر والمواقف. قامت الباحثة بتدريب الأمهات على تنمية الثقة بالنفس والاحترام الذاتي والتفاؤل والإيجابية والامتنان، وتشجيعهن على ممارسة النشاطات والهوايات التي تساهم في رفع المزاج والرضا عن الحياة. واستخدمت الباحثة في

هذه الفنية أسلوب الحوار والمناقشة والشرح والتوضيح، وطلبت من الأمهات كتابة بعض العبارات والجمل التي تعبر عن الثقة بالنفس والاحترام الذاتي والتفاؤل والإيجابية والامتنان. ومن الأمثلة على ذلك: “أنا قادرة على تحقيق أهدائي”، أو “أنا أقدر نفسي وأحترمها”، أو “أنا أتطلع إلى المستقبل بأمل”، أو “أنا أرى الجانب المشرق من الأمور”، أو “أنا أشعر بالامتنان لما أملك من نعم”، يمكن القول أن هذه الدراسة تؤكد على أهمية استخدام تقنيات العلاج بالقبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي لدى أمهات أطفال إعاقة عقلية لأطفالهن، وأن العلاج بالقبول والالتزام يمثل خياراً فعالاً لتحقيق هذا الهدف، وتشير العديد من الدراسات إلى فعالية العلاج بالقبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي لدى الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسية مختلفة، بما في ذلك الأمهات اللاتي يعانين من إعاقة عقلية لأطفالهن. Smith et al.، 2023، al. (2007; Vivian 2017; Bergman et al.، 2015; Tabrizi et al.، 2023) كما تتفق مع دراسة مصطفى (2017) التي أشارت إلى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، واستخدمت في البرنامج بعض الفنيات المشابهة للفنيات المستخدمة في الدراسة الحالية مثل: التنفس والاسترخاء واليقظة العقلية، وتحديد القيم والأهداف وتطوير مهارات التواصل والتفاوض، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. وتتفق أيضاً مع دراسة سيد (2019) التي أشارت إلى فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في خفض قلق المستقبل المهني وأبعاده لدى طلاب شعبة التربية الخاصة، واستخدمت في البرنامج فنيات، مثل: التمييز بين الأفكار والمشاعر

والسلوكيات والتأثيرات الخارجية، والتعامل مع الأفكار والمشاعر السلبية بطريقة قبولية، وتحديد القيم والأهداف الشخصية والمهنية، ووضع خطة عمل واقعية ومناسبة لتنفيذها ومتابعتها وتقييمها.

نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في متوسط الرتب على مقياس الصمود النفسي بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأبعاده في القياسيين البعدي والتتبعي، ويوضح ذلك جدول (11).

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

الأبعاد	المقياس بعدي / تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية والتماسك	الرتب السالبة	6	4.50	27.00	0.534	0.593 غير داله
	الرتب الموجبة	3	6.00	18.00		
	التساوي	3				
الثقة في الذات والإيجابية	الرتب السالبة	7	5.57	39.00	1.184	0.237 غير داله
	الرتب الموجبة	3	5.33	16.00		
	التساوي	2				
التأثيرات الروحية والدينية	الرتب السالبة	5	5.70	28.50	0.103	0.918 غير داله
	الرتب الموجبة	5	5.30	26.50		
	التساوي	2				
الضبط	الرتب السالبة	7	7.07	49.50	0.839	0.402 غير داله
	الرتب الموجبة	5	5.70	28.50		
	التساوي	0				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	9	5.39	48.50	0.747	0.455 غير داله
	الرتب الموجبة	3	9.83	29.50		
	التساوي	0				

توضح النتائج من الجدول (11) أن قيمة Z المحسوبة للمقياس الصمود النفسي أقل من القيمة الحدية (1.96)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب للدرجات في الصمود النفسي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية؛ مما يعني استمرار تأثير البرنامج. وترجع هذه النتيجة إلى أن جلسات البرنامج شملت العديد من الأنشطة والواجبات المنزلية التي ساعدت في تنمية الصمود النفسي

لدى أفراد المجموعة التجريبية، من خلال إكسابهم عددًا من المهارات مثل: مهارة حل المشكلات، وطرق جديدة للتفكير، ومهارة التعايش، ومهارات الحياة الصحية والتأمل. كما تضمنت الجلسات التركيز على التدريب على التنفس، وتعليم التحكم في الانتباه، والتركيز على اللحظة الحاضرة، وقبول الخبرات الحياتية (الإيجابية والسلبية) دون إصدار حكم عليها. كما تم تدريبهم على كيفية التعامل مع جميع الأحداث والانفعالات والخبرات الحياتية بمهارات الوعي الذهني، ويتفق ذلك مع دراسة Tabrizi. et al, 2017; Bergman, et al. (2023). كما تتفق مع دراسة أحمد (2020) التي أشارت إلى فاعلية العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية الشعور بالتماسك لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت في البرنامج فنيات مثل التنفس والاسترخاء واليقظة العقلية، وتحديد القيم والأهداف الشخصية والعائلية، وتطوير مهارات التواصل الفعال والتفاوض وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتنمية الثقة بالنفس والاحترام الذاتي والتفاؤل والإيجابية والامتنان وتتفق ايضا مع دراسة عبد الفتاح (2020) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي والتكيف النفسي والتخفيف من الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واستخدمت في البرنامج فنيات مثل التنفس والاسترخاء واليقظة العقلية، وتحديد القيم والأهداف الشخصية والعائلية، وتطوير مهارات التواصل الفعال والتفاوض وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتنمية الثقة بالنفس والاحترام الذاتي والتفاؤل والإيجابية والامتنان. واتفقت مع دراسة

الحديبي وعلي (2021) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي والتكيف النفسي والتخفيف من الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واستخدمت في البرنامج فنيات مثل التنفس والاسترخاء واليقظة العقلية، وتحديد القيم والأهداف الشخصية والعائلية، وتطوير مهارات التواصل الفعال والتفاوض وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتنمية الثقة بالنفس والاحترام الذاتي والتفاؤل والإيجابية والامتنان كما تتفق مع دراسة الأطرش (2021) التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي والتكيف النفسي والتخفيف من الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واستخدمت في البرنامج فنيات مثل التنفس والاسترخاء واليقظة العقلية، وتحديد القيم والأهداف الشخصية والعائلية، وتطوير مهارات التواصل الفعال والتفاوض وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتنمية الثقة بالنفس والاحترام الذاتي والتفاؤل والإيجابية والامتنان.

التوصيات المقترحة

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح التالي كتوصيات:

- تفعيل العلاج بالقبول والالتزام لتنمية الصمود النفسي بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- تدريب المستشارين والمعالجين على الإرشاد القائم على القبول والالتزام، لتحسين مهاراتهم في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأمهات الاطفال ذوي الاعاقة العقلية.

- تشجيع الجمعيات والمؤسسات المعنية برعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على توفير برامج إرشادية مماثلة؛ لزيادة تقبل أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لإعاقة أبنائهن، وتخفيف الضغط النفسي لديهن
- دعم الأبحاث المستقبلية في هذا المجال، لتوسيع فهمنا لمدى فاعلية الإرشاد القائم على القبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي لدى الأمهات.
- التركيز على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأمهات اللواتي يعانين من التحديات الإضافية، مثل: الفقر وعدم التوفر الاجتماعي، حتى يتم تحسين جودة حياتهن و حياة أطفالهن ذوي الإعاقة العقلية.

البحوث المقترحة:

- بناءً على النتائج الإيجابية لهذه الدراسة، يمكن اقتراح البحوث المقبلة التالية:
- دراسة تأثير العلاج بالقبول والالتزام لتنمية الصمود النفسي على آباء لأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومقارنتهم مع الأمهات.
- تحليل فاعلية الإرشاد القائم على القبول والالتزام في تنمية الصمود النفسي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتأثيره على المشاكل السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.
- دراسة علاقة الصمود النفسي لدى الأمهات لأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالعوامل الاجتماعية والنفسية الأخرى، مثل: الدعم الاجتماعي والتوقعات الاجتماعية للأمهات.

المراجع

- أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب، وعبد الحميد، هبة جابر. (2020). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في خفض أعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 10(14)، 525-605.
- أحمد، محمد شعبان. (2020). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في تنمية الشعور بالتماسك وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. العلوم التربوية، 28(1)، 323-469.
- الأطرش، رمضان كامل. (2021). فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية، 18(101)، 636-668.
- البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب، والحديني، مصطفى عبد المحسن، ومحمد، أية إسماعيل محمد. (2019). مدى فاعلية العلاج بالقبول والالتزام في تحسين المرونة النفسية لدى ذوي الشعور بالوحدة النفسية من المعاقين بصرياً. مركز الإرشاد النفسي، 6، -1.
- 24.
- حامد، نihal لطفي، وهاشم، سامي محمد، وعامر، عبد الناصر السيد، وحسانين، اعتدال عباس. (2013). أثر برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تنمية التجهيز الانفعالي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، 25، 167-204.
- الحديني، مصطفى عبد المحسن، وعلي، حنان أحمد محمد. (2021). فاعلية برنامج للعلاج بالقبول والالتزام في تحسين حالة ما وراء المزاج لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 3(6)، 2868-2934.
- حسانين، السيد الشبراوي أحمد، والصياد، وليد عاطف منصور. (2021). جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أموات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد في مصر: دراسة تنبؤية فارقة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 129، 519-557.

خلاف، حمادة محمد سليمان، وخليف، أحمد عبد العاطي محمد. (2021). فعالية برنامج إرشادي قائم على التقبل والالتزام لخفض الهزيمة النفسية لدى المراهقين المتلجلجين. مجلة كلية التربية، (4)3، 195-220.

زهران، محمد حامد، وزهران، سناء حامد. (2013). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من، الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة الإرشاد النفسي، 36، 333-419.

سعفان، محمد أحمد. (2016) مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سيد، سعاد كامل قرني. (2019). فعالية العلاج بالقبول والالتزام في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب شعبة التربية الخاصة. مجلة كلية التربية، (5)35، 234-281.

شاهين، محمد مصطفى محمد. (2021). فاعلية العلاج بالتقبل والالتزام في خدمة الفرد في تحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال مجهولي النسب. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 23، 329-396.

الشريف، تركي بن سالم أحمد. (2020). فاعلية العلاج بالقبول والالتزام لخفض أعراض الاكتئاب لدى كبار السن. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 56، 11-39.

عبد الفتاح، أسماء فتحى لطفي. (2020). فعالية العلاج بالقبول والالتزام في تحسين الصمود النفسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة الجسمية والصحية (الإصابة بمرض السكري) في مرحلة التعليم الأساسي. المجلة التربوية، 74، 9-40.

عبد الله، أشجان خلف يوسف. (2021). أساليب العلاج بالتقبل والالتزام مع مريضات سرطان الثدي الانتشاري. المجلة العلمية للخدمات الاجتماعية، (13)1، 21-35.

الفقي، آمال إبراهيم. (2016). فعالية العلاج بالقبول والالتزام في تنمية المرونة النفسية لدى أمهات أطفال الأوتيزم. مجلة الإرشاد النفسي، 47، 93-136.

محمد، أسيل صبار. (2015). الصمود النفسي لدي طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين. مجلة الآداب، 114، 603-626.

- مصطفى، إيمان محمد محمد، الدسوقي، محمد إبراهيم، & البحيري، محمد رزق. (2017). تنمية الصمود النفسي لدى عينة من أمهات الأطفال المتأخرين عقليا. مجلة البحث العلمي في التربية، (5)18، 103-122.
- همام، نجوان عباس محمد. (2021). برنامج قائم على نموذج القبول والالتزام لتحسين الاتجاهات السلبية نحو الدمج في مرحلة رياض الأطفال. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، (43)12، 149-243.
- واكلي، بديدة وحجاج صحراوي، نسرین. (2016). مساهمة العلاج بالتقبل والالتزام في التخفيف من الأغراض الاكتئابية. دراسة جامعة عمار ثلجي بالأغواط، 41، 114-131.
- الوكيل، سيد أحمد محمد. (2022). الدور الوسيط والمعدل للصمود النفسي في العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة ونمو ما بعد الصدمة لدى مرضى الأمراض المزمنة. مجلة الإرشاد النفسي، (69)1، 380-480.
- الوكيل، سيد أحمد محمد، وراضي، يسرا إبراهيم. (2017). الكفاءة السيكموتريّة لمقياس كونور - دافيد سون للصمود النفسي. مجلة كلية الآداب، 16، 29-73.

Arabic references

Abū Zayd, Aḥmad Muḥammad Jād al-Rabb, wa-‘Abd al-Ḥamīd, Hibat Jābir. (2020). fa‘ālīyat al-‘ilāj bālqbw l wa-al-iltizām fī khafḍ A‘rād Idṭirāb al-shakhṣīyah altjnbyh ladā ‘ayyinah min ṭālibāt al-Jāmi‘ah. Majallat Jāmi‘at al-Fayyūm lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 10 (14), 525-605.

Aḥmad, Muḥammad Sha‘bān. (2020). fa‘ālīyat al-‘ilāj bālqbw l wa-al-iltizām fī Tanmiyat al-shu‘ūr bāltmāsk wa-atharuhu fī khafḍ al-ḍughūt al-nafsīyah ladā ummahāt al-aṭfāl dhawī Idṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud. al-‘Ulūm al-Tarbawīyah, 28 (1), 323-469.

al-Aṭrash, Ramaḍān Kāmil. (2021). fa‘ālīyat Barnāmaj irshādī li-ta‘zīz al-ṣumūd al-nafsī Ladā ummahāt al-aṭfāl dhawī Idṭirāb al-tawaḥḥud. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, 18 (101), 636-668.

al-Bahnasāwī, Aḥmad Kamāl ‘Abd al-Wahhāb, wālḥdyny, Muṣṭafā ‘Abd al-Muḥsin, wa-Muḥammad, ayyat Ismā‘īl Muḥammad. (2019). Madā fa‘ālīyat al-‘ilāj bālqbw l wa-al-iltizām fī Taḥsīn almrwnh al-nafsīyah ladā dhawī al-shu‘ūr bi-al-waḥdah al-Nafsīyah min al-mu‘āqīn bṣryan. Markaz al-Irshād al-nafsī, 6, 1-24.

Ḥāmid, Nahhāl Luṭfī, wa-Hāshim, Sāmī Muḥammad, wa-‘Āmir, ‘Abd al-Nāṣir al-Sayyid, wḥsāny, I’tidāl ‘Abbās. (2013). Athar Barnāmaj qā‘im ‘alā al-‘ilāj bālqbw l wa-al-iltizām fī Tanmiyat al-tajhīz alānf‘āly ladā ṭullāb al-Jāmi‘ah. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bāl’smā‘ylyh, 25, 167-204.

Alḥdyby, Muṣṭafā ‘Abd al-Muḥsin, wa-‘Alī, Ḥanān Aḥmad Muḥammad. (2021). fa‘ālīyat Barnāmaj ll‘lāj bālqbw l wa-al-iltizām fī Taḥsīn ḥālat mā warā’ al-mazāj ladā ummahāt Aṭfāl Idṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud. Majallat ‘ulūm dhawī al-iḥtiyājāt al-khāṣṣah, 3 (6), 2868-2934.

Ḥasānayn, al-Sayyid al-Shabrāwī Aḥmad, wa-al-ṣayyād, Walīd ‘Āṭif Manṣūr. (2021). Jawdah al-ḥayāh al-Usarīyah wālmsāndh al-ijtimā‘īyah wa-al-ṣumūd al-

nafsī ladá Amwāt al-aṭfāl dhawī al-i‘āqah al-‘aqlīyah wa-dhawī Idṭirāb Ṭayf al-tawaḥḥud fī Miṣr : dirāsah tnb’yh fāriqah. Majallat Dirāsāt ‘Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-‘ilm al-nafs, 129, 519-557.

Khallāf, Ḥamādah Muḥammad Sulaymān, wkhlyf, Aḥmad ‘Abd al-‘Āṭī Muḥammad. (2021). fa‘ālīyat Barnāmaj irshādī qā’im ‘alá altqbl wa-al-iltizām li-khafḍ al-hazīmah al-nafsīyah ladá al-murāhiqīn almtljljyn. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, 3 (4), 195-220.

Zahrān, Muḥammad Ḥāmid, wa-Zahrān, Sanā’ Ḥāmid. (2013). al-‘awāmil al-khamsah al-Kubrā lil-shakhṣīyah wa-‘alāqatuhā bi-kull min, al-ṣumūd al-Akādīmī wālāstghraq al-waṣṭī ladá ṭullāb aldārsāt al-‘Ulyā. Majallat al-Irshād al-nafsī, 36, 333-419.

Sa‘fān, Muḥammad Aḥmad. (2016) mqyās almstwá alāqtṣādy wālājtmā’y wa-al-thaqāfi. al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-ḥadīth.

Sayyid, Su‘ād Kāmil Quranī. (2019). fa‘ālīyat al-‘ilāj bālqbw l wa-al-iltizām fī khafḍ Qalaq al-mustaqbal al-mihnī ladá ṭullāb Shu‘bat al-Tarbiyah al-khāṣṣah. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, 35 (5), 234-281.

Shāhīn, Muḥammad Muṣṭafā Muḥammad. (2021). fā’ilīyat al-‘ilāj bāltqbl wa-al-iltizām fī khidmat al-fard fī Taḥsīn al-sulūk al-ijtimā’ī ladá al-aṭfāl mjhwly al-nasab. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā’īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā’īyah, 23, 329-396.

al-Sharīf, Turkī ibn Sālim Aḥmad. (2020). fā’ilīyat al-‘ilāj bālqbw l wa-al-iltizām li-khafḍ A‘rāḍ al-Ikti’āb ladá Kibār al-Sinn. al-Majallah al-Dawlīyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 56, 11-39.

‘Abd al-Fattāḥ, Asmā’ Fathī Luṭfī. (2020). fa‘ālīyat al-‘ilāj bālqbw l wa-al-iltizām fī Taḥsīn al-ṣumūd al-nafsī ladá al-ṭullāb dhawī al-i‘āqah al-jismīyah wa-al-

Şihhīyah (al-Işābah bmrđ al-Sukkarī) fī marḥalat al-Ta‘līm al-asāsī. al-Majallah al-Tarbawīyah, 74, 9-40.

‘Abd Allāh, Ashjān Khalaf Yūsuf. (2021). Asālīb al-‘ilāj bāltqbl wa-al-iltizām ma‘a mrydāt srťān althdy alāntshāry. al-Majallah al-‘Ilmīyah lil-Khidmāt al-ijtimā‘īyah, 1 (13), 21-35.

al-Fiqī, Āmāl Ibrāhīm. (2016). fa‘ālīyat al-‘ilāj bālbqbw wa-al-iltizām fī Tanmiyat almrwnh al-nafsīyah ladá ummahāt Aťfāl al’wtyzm. Majallat al-Irshād al-nafsī, 47, 93-136.

Muḥammad, asyl Şabbār. (2015). al-şumūd al-nafsī ladá ṭalabat al-Jāmi‘ah al-Nāziḥīn wa-ghayr al-Nāziḥīn. Majallat al-Ādāb, 114, 603-626.

Muşťafá, Īmān Muḥammad Muḥammad, al-Dasūqī, Muḥammad Ibrāhīm, & al-Buḥayrī, Muḥammad Rizq. (2017). Tanmiyat al-şumūd al-nafsī ladá ‘ayyinah min ummahāt al-aťfāl al-muta’akhkhirīn ‘aqliyan. . Majallat al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-Tarbiyah, 18 (5), 103-122.

Hammām, Najwān ‘Abbās Muḥammad. (2021). Barnāmaj qā’im ‘alá namūdḥaj al-qubūl wa-al-iltizām li-taḥsīn al-Ittijāhāt al-salbīyah Naḥwa al-Damj fī marḥalat Riyāḍ al-aťfāl. Majallat al-Tarbiyah al-khāşşah wa-al-ta’ḥīl, 12 (43), 149-243.

Wākly, Badī‘ah whjāj Şahrāwī, Nīsrīn. (2016). musāhamah al-‘ilāj bāltqbl wa-al-iltizām fī al-takhfīf min al-aghrāḍ alākt’ābyh. dirāsah Jāmi‘at ‘Ammār thlyjy bāl’ghwāt, 41, 114-131.

al-Wakīl, Sayyid Aḥmad Muḥammad. (2022). al-Dawr al-Wasīť wa-al-mu‘addal lil-şumūd al-nafsī fī al-‘alāqah Bayna Iđťirāb krb mā ba‘da al-Şadmah wa-numūw mā ba‘da al-Şadmah ladá Marḍī al-amrāḍ al-muzminah. Majallat al-Irshād al-nafsī, 1 (69), 380-480.

al-Wakīl, Sayyid Aḥmad Muḥammad, Warāḍī, ysrā Ibrāhīm. (2017). al-kafā'ah alsykwmtryh lmqyās kwnwr-dāfyd sw n lil-ṣumūd al-nafsī. Majallat Kullīyat al-Ādāb, 16, 29-73.

Foreign references

FAmerican Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5* (5th ed.). American Psychiatric Association.

Anthony, L. G., Anthony, B. J., Glanville, D. N., Naiman, D. Q., Waanders, C., & Shaffer, S. (2005). The relationships between parenting stress, parenting behaviour and preschoolers' social competence and behaviour problems in the classroom. *Infant and Child Development: An International Journal of Research and Practice*, 14(2), 133-154.

Arakkathara, J. G., & Bance, L. O. (2019). Promotion of Well-being, Resilience and Stress Management (POWER): An intervention program for mothers of children with intellectual disability: A pilot study. *Indian Journal of Positive Psychology*, 10(4), 294-299.

Ardakani, L. S., Rahimi, M., & Saleh Z, M. (2017). Effect of Commitment and Acceptance Therapy on Social and Emotional Adjustment in Mothers of Children with Mental and Physical Disabilities. *Journal of Psychological Models and Methods*, 7, 77-77.

Bartone, P. T., Hystad, S. W., Eid, J., & Brevik, J. I. (2012). Psychological hardiness and coping style as risk/resilience factors for alcohol abuse. *Military medicine*, 177(5), 517-524.

Bergman, T. H., Renhorn, E., Berg, B., et al. (2023). Acceptance and Commitment Therapy Group Intervention for Parents of Children with Disabilities (Navigator ACT): An Open Feasibility Trial. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 53, 1834-1849.

- Bitsika, V., Sharpley, C. F., and Bell, R. (2013). The buffering effect of resilience upon stress, anxiety and depression in parents of a child with an autism spectrum disorder. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 25(5), 533-543.
- Blackledge, J. T., & Hayes, S. C. (2006). Using Acceptance and Commitment Training in the Support of Parents of Children Diagnosed with Autism. *Child & Family Behavior Therapy*, 28(1), 1-18.
- Clark, D., & Jordan, R. (2022). Recognizing Resilience: Exploring the Impacts of COVID-19 on Survivors of Intimate Partner Violence. *Gender Issues*, 39(3), 320-334. <https://doi.org/10.1007/s12147-021-09292-5>
- Conner, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: the Conner-Davidson resilience scale (CD-RISC). *Depression and Anxiety*, 18(2), 76-82.
- Çulhacik, G. D., Durat, G., & Eren, N. (2021). Effects of activity groups, in which art activities are used, on resilience and related factors in families with disabled children. *Perspectives in Psychiatric Care*, 57(1), 343-350.
- Emerson, E., & Llewellyn, G. (2008). The mental health of Australian mothers and fathers of young children at risk of disability. *Australian and New Zealand journal of public health*, 32(1), 53-59.
- Fellinger, J. & Holzinger, D. (2011). Enhancing Resilience to Mental Health Disorders in Deaf School Children. In D. H. Zand & K. J. Pierce (Eds.), *Resilience in Deaf Children: Adaptation Through Emerging Adulthood* (pp. 169-205). Springer New York. https://doi.org/10.1007/978-1-4419-7796-0_7
- Fletcher, L., & Hayes, S. (2005). Relational Frame Theory, Acceptance and Commitment Therapy, and a Functional Analytic Definition of Mindfulness. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavioral Therapy*, 23, 315-336.

Gloster, A. T., Hummel, K. V., Lyudmirkaya, I., et al. (2012). Aspects of Exposure Therapy in Acceptance and Commitment Therapy. In P. Neudeck & H.-U. Wittchen (Eds.), *Exposure Therapy: Rethinking the Model - Refining the Method* (pp. 127-152). Springer New York. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-3342-2_8

Greeff, A. P., & Van der Walt, K.-J. (2010). Resilience in families with an autistic child. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 347-355.

Hacer, Yıldırım, Kurtuluş. (2023). Effectiveness of the Acceptance and Commitment Therapy-Based Intervention Program for Women. *Türk psikolojik danışma ve rehberlik dergisi*, 13(69):240-255. doi: 10.17066/tpdrd.1230447zh

Hamid, Nahhal Lutfi, wa-Hashim, Sami Muhammad, wa-'Amir, 'Abd al-Nasir al-Sayyid, whsanyn, Itidal 'Abbas. (2013). Athar barnamaj qa'im 'ala al-'ilaj bi-al-qubul wa-al-iltizam fi tanmiyat al-tajhiz al-anf'aly lada tullab al-jami'ah. *Majallat Kuliyat al-Tarbiyah bial'ismailiyh*, 25, 167-204. **In Arabic.**

Hammam, Najwan 'Abbas Muhammad. (2021). Barnamaj qa'im 'ala namudhaj al-qubul wa-al-iltizam li-tahsin al-Ittijahat al-salbiyah Nahwa al-Damj fi marhalat Riyad al-atfal. *Majallat al-Tarbiyah al-khassah wa-al-ta'hil*, 12(43), 149-243. **In Arabic.**

Harris, R. (2009). *ACT made simple: A quick-start guide to ACT basics and beyond*. Oakland, CA: New Harbinger.

Hasanayn, al-Sayyid al-Shabrawi Ahmad, wa-al-sayyad, Walid 'Atif Mansur. (2021). Jawdah al-hayah al-usariyah walmsandh al-ijtima'iyah wa-al-sumud al-nafsi lada Amwat al-atfal dhawi al-i'aqah al-'aqliyah wa-dhawi idtirab tayf al-tawahhud fi Misr: dirasah tnbi'ih fariqah. *Majallat Dirasat 'Arabiyah fi al-Tarbiyah wa-'ilm al-nafs*, 129, 519-557. **In Arabic.**

Hastings, R. P., & Brown, T. (2002). Behavior problems of children with autism, parental self-efficacy, and mental health. *American journal on mental retardation*, 107(3), 222-232.

Hayes, S. C. (2005). *Get out of your mind and into your life: The new acceptance and commitment therapy*. New Harbinger Publications.

Hayes, S. C., Luoma, J. B., Bond, F. W., et al. (2006). Acceptance and commitment therapy: Model, processes and outcomes. *Behaviour research and therapy*, 44(1), 1-25.

Hayes, S. C., Strosahl, K. D., & Wilson, K. G. (2012). *Acceptance and commitment therapy: The process and practice of mindful change* (2nd ed.). Guilford Press.

Hayes, S. C., Strosahl, K. D., Bunting, K., et al. (2004). What Is Acceptance and Commitment Therapy? In S. C. Hayes & K. D. Strosahl (Eds.), *A Practical Guide to Acceptance and Commitment Therapy* (pp. 3-29). Springer US. https://doi.org/10.1007/978-0-387-23369-7_1

Hill, M., Stafford, A., Seaman, P., et al. (2007). Parenting and Resilience: Joseph Rowntree Foundation. In: York Publishing Services Ltd.

Hjemdal, O., Vogel, P. A., Solem, S., et al. (2011). The relationship between resilience and levels of anxiety, depression, and obsessive–compulsive symptoms in adolescents. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, 18(4), 314–21.

Holland, M. L., Brock, S. E., Oren, T., and van Eckhardt, M. (2022). Introduction to Acceptance and Commitment Practices. In M. L. Holland, S. E. Brock, T. Oren, & M. van Eckhardt (Eds.), *Burnout and Trauma Related Employment Stress: Acceptance and Commitment Strategies in the Helping Professions* (pp. 17-32). Springer International Publishing. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-83492-0>

Jawhar, Inas Sayyid 'Ali. (2014). Al-sumud al-nafsi wa-'alaqatuhu bi-asalib muwajahat al-dughut lada 'ayyinah min ummahat al-atfal dhawi al-ihitiyajat al-khassah. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, 25(97), 293-333. **In Arabic.**

Khallaf, Hamadah Muhammad Sulayman, wkhlyf, Ahmad 'Abd al-'Ati Muhammad. (2021). Fa'aliyat barnamaj irshadi qa'im 'ala al-tqbl wa-al-iltizam li-khafd al-hazimah al-nafsiyah lada al-murahiqtyn almtljljyn. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, 3(4), 195-220. **In Arabic.**

Masten, A. S. (2014). *Ordinary magic: Resilience in development*. New York: Guilford Press.

Moawad, G. (2012). Coping strategies of mothers having children with special needs. *Journal of Biology, Agriculture and Healthcare*, 2(8), 77-84.

Muhammad, Asil Sabbah. (2015). Al-sumud al-nafsi lada talabat al-Jami'ah al-Nazihin wa-ghayr al-Nazihin. Majallat al-Adab, 114, 603-626. **In Arabic.**

Mustafa, Iman Muhammad Muhammad, al-Dasuqi, Muhammad Ibrahim, & al-Buhayri, Muhammad Rizq. (2017). Tanmiyat al-sumud al-nafsi lada 'ayyinah min ummahat al-atfal al-muta'akhhirin 'aqliyan. Majallat al-Bahth al-'Ilmi fi al-Tarbiyah, 18(5), 103-122. **In Arabic.**

Ness, M. (2013). Happiness, daily stress and resilience in adolescents. Unpublished M.A. dissertation. Norwegian University of Science and Technology.

O'Brien, K. M., Larson, C. M., & Murrell, A. R. (2008). Third-wave behavior therapies for children and adolescents: Progress, challenges, and future directions. In L. A. Greco & S. C. Hayes (Eds.), *Acceptance and mindfulness treatments for children and adolescents: A practitioner's guide* (pp. 15-35). Oakland, CA: New Harbinger.

Plumb, J. C. (2011). The impact of social support and family resilience on parental stress in families with a child diagnosed with an autism spectrum disorder. *ProQuest Dissertations and Theses Global*.

Rajan, A. M., & John, R. (2017). Resilience and impact of children's intellectual disability on Indian parents. *Journal of Intellectual Disabilities*, 21(4), 315-324.

Rea-Amaya, A. C., Acle-Tomasini, G., & Ordaz-Villegas, G. (2017). Resilience potential of autistic children's parents and its relationship to family functioning and acceptance of disability. *British Journal of Education, Society & Behavioural Science*, 20(1), 1-16.

Sa'fan, Muhammad Ahmad. (2016) Mqyas al-mustawa al-aqtsady walajtma'y wa-al-thaqafi. Al-Qahirah: Dar al-Kitab al-hadith. **In Arabic**.

Sayyid, Su'ad Kamil Qurani. (2019). Fa'aliyat al-'ilaj bi-al-qubul wa-al-iltizam fi khafd Qalaq al-mustaqbal al-mihni lada tullab Shu'bat al-Tarbiyah al-khassah. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah*, 35(5), 234-281. **In Arabic**.

Shahin, Muhammad Mustafa Muhammad. (2021). Fa'iliyat al-'ilaj bi-altqbl wa-al-iltizam fi khidmat al-fard fi Tahsin al-suluk al-ijtima'i lada al-atfal mjhwly al-nasab. *Majallat Kulliyat al-khidmah al-ijtima'iyah lil-Dirasat wa-al-Buhuth al-ijtima'iyah*, 23, 329-396. **In Arabic**.

Smith, C. A., & Kirby, L. D. (2011). The role of appraisal and emotion in coping and adaptation. In R. J. Contrada & A. Baum (Eds.), *The handbook of stress science* (pp. 195-208). Springer Publishing Company.

Tabrizi, F., & Nezhadmohammad, N. A. (2017). Effectiveness of acceptance and commitment therapy on psychological well-being and anger reduction among mothers with deaf children in Tehran. *Journal of Exceptional Children*, 26(3), 151-156.

Totsika, V., Hastings, R. P., Emerson, E., et al. (2011). Behavior problems at 5 years of age and maternal mental health in autism and intellectual disability. *Journal of abnormal child psychology*, 39(8), 1137-1147.

Tucker, E., Harvey, K., Gallus, K. L., & Jones, J. L. (2021). Mental Health and Developmental Disabilities: Fostering Belonging and Resilience for Individuals and Families. In J. L. Jones & K. L. Gallus (Eds.), *Belonging and Resilience in Individuals with Developmental Disabilities: Community and Family Engagement* (pp. 67-78). Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-030-81277-5_5

Ugwuanyi, C. S., Okeke, C. I., Eseadi, C., et al. (2021). The effects of mother-child mediated learning strategies on cognitive modifiability and psychological resilience of children with learning disabilities: A replication of Tzuriel and Shomron's study (2018) with Nigerian children. *SAGE Open*, 11(2), 215.

Uramoto, M., Moore, C. F., García, Y., & Kurumiya, Y. (2023). The effect of brief acceptance and commitment training on values-based behaviors of Japanese parents of children with autism. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 29, 1–12. <https://doi.org/10.1016/j.jcbs.2023.05.005>

Vivian, K. (2007). Psychological distress among parents of children with mental retardation in the United Arab Emirates. *Social Science & Medicine*, 64(4), 850–857. <https://doi.org/10.1016/J.SOCSCIMED.2006.10.022>

Wakly, Badi'ah wa Hajjaj Sahrawi, Nasrin. (2016). Musahamah al-'ilaj bi-al-taqbul wa-al-iltizam fi al-takhfif min al-aghraz al-akt'abiyah. Dirasah Jami'at 'Ammar Thlyji bi-al-Ghawat, 41, 114-131. **In Arabic.**

Whiting, M., Nash, A., Kendall, S., & Roberts, S. (2019). Enhancing resilience and self-efficacy in the parents of children with disabilities and complex health needs. *Primary Health Care Research & Development*, 20.

Windle, G., Bennett, K. M., & Noyes, J. (2011). A methodological review of resilience measurement scales. *Health and Quality of Life Outcomes*, 9(1), 8-19.

Zahran, Muhammad Hamid, wa-Zahran, Sana' Hamid. (2013). Al-'awamil al-khamsah al-Kubra lil-shakhsiyyah wa-'alaqatuha bi-kull min, al-sumud al-Akadimi walastghraq al-wazifi lada tullab al-darasat al-'Ulya. *Majallat al-Irshad al-nafsi*, 36, 333-419. **In Arabic.**

المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتيات في قرية
الرقمية بمنطقة الرياض: دراسة اجتماعية

د. حصة بنت نياف العتيبي
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية- كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتيات في قرية الرقمية بمنطقة الرياض: دراسة اجتماعية

د. حصة بنت نياف العتيبي

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية-كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

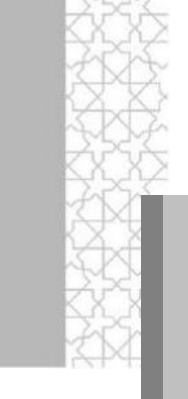
تاريخ قبول البحث: 1445 / 9 / 16

تاريخ تقديم البحث: 1445 / 2 / 7

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وكذلك التعرف على الطموحات المستقبلية، والمعوقات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وأخيراً التعرف على الحلول المناسبة لتحقيق الطموح من وجهة نظر الفتاة في القرية. باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل، والاستبانة والمقابلة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن غالبية عينة الدراسة يرون أن البيئة الطبيعية والأسر والقيم الثقافية تؤثر في تحقيق الطموح لدى الفتاة في القرية، وأن أهم الطموحات المستقبلية للفتاة في القرية هي: مواصلة التعليم والدخول إلى الجامعة، والحصول على عمل ودخل خاص، أما أهم المعوقات التي تعيق الفتاة في القرية عن تحقيق طموحاتها تنوعت ما بين معوقات بيئية، وهي: البعد عن المدينة والعيش في منطقة نائية، ومعوقات اقتصادية وهي: عدم توفر المواصلات للنقل من القرية للمحافظة القريبة، ومعوقات ثقافية وهي: عدم الرغبة في التغيير، كما أن غالبية عينة الدراسة اقترحوا حلولاً لتحقيق طموحاتهن وهي: عمل مشروع خاص، ومواصلة التعليم.

الكلمات المفتاحية: الطموح، القرية، الفتاة السعودية.



Social Determinants Affecting Girls' Ambition in the Digital Village In The Riyadh Region: A Social Study

Dr.Hassa Nayaf Alotaibi

Department Sociology and Social Work – Faculty of Social Sciences
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The aim of this study was to identify the social determinants that influence the aspirations of girls in rural areas, as well as to explore their future ambitions and the social obstacles that affect their aspirations. Furthermore, the study aimed to explore suitable solutions to achieve these aspirations from the perspective of girls in rural areas. A comprehensive social survey methodology was employed, utilizing questionnaires and interviews to gather data. The study yielded several significant findings. The majority of the study sample perceived that the natural environment, family, and cultural values have an impact on the realization of girls' aspirations in rural areas. According to the findings, the most important future aspirations for girls in rural areas were continuing education, joining university, and having a job and an income. The study also identified various obstacles that hindered girls in rural areas from achieving their aspirations. These obstacles included environmental barriers, such as living in remote areas far from cities, economic constraints including the lack of transportation from the village to nearby towns, and cultural impediments, such as resistance to change. Additionally, most of the participants proposed solutions to achieve their aspirations, including starting their own business and continuing education.

keywords: ambition, village, Saudi girls.



المقدمة:

نعيش اليوم في جملة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، التي جعلت دول العالم في منافسة دائمة حول توليد الأفكار واستثمارها، وأصبحت هذه الدول تطمح في الوصول إلى أرقى درجات التقدم والتحضر، لذلك يُعد الطموح وسيلة من الوسائل التي تساهم في تطور المجتمعات وتقدمها، لأنه كلما كان لدى الفرد قدر من الطموح كلما سار الفرد والمجتمع والدولة في طريق التقدم. وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي لديها قدر كبير من الطموحات والأهداف، وهم أكثر فئة استجابة للتحولات الاجتماعية والمعرفية والتقنية، ويمتلكون قدر كبير من الحماس في العمل والانجاز والابداع والابتكار، كما أنهم القوة المحركة للتنمية، ولديهم القدرة على المشاركة في التخطيط والتنفيذ، وأيضاً القدرة على التغيير ولا سيما في الجوانب الاجتماعية والثقافية.

ويعتبر الطموح من المواضيع المستقبلية النسبية التي تختلف من فرد إلى آخر، ومن فئة عمرية إلى فئة عمرية أخرى، ومن البيئة الاجتماعية الحضرية إلى البيئة الاجتماعية القروية، كما يُعد تحقيق الطموح جزءاً من الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد، وكلما حقق الفرد طموحاته وآماله كلما انعكس ذلك على المجتمع الذي يعيش فيه.

وهناك عدة عوامل تؤثر في تحقيق الطموحات لدى الشباب، وتنقسم إلى عوامل داخلية تتعلق بالفرد ذاته كالذكاء والخبرات السابقة، وعوامل خارجية تتعلق بالبيئة، والأسرة، والثقافة المحيطة بالفرد، ومما لاشك فيه أن للعوامل الخارجية أهمية كبيرة في تحقيق الطموح؛ لأن العوامل الذاتية وحدها لا تكفي، والدليل

على ذلك أن الهجرة الطوعية للشباب ارتبطت بتحقيق الطموحات والآمال، والحصول على فرص عمل أفضل، ووضع اجتماعي أعلى، وكذلك تلعب الأسرة دوراً كبيراً في شحذ الهمم، وتقديم الدعم والمساندة لأبنائها، في سبيل تحقيق طموحاتهم، كما أن للقيم والعادات والتقاليد والمحيط الاجتماعي دوراً في نمو أو تراجع طموحات الأفراد.

ويمكن القول أن هناك تأثيراً متبادلاً بين تحقيق الطموح والعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد كالبينة، والأسرة، والعادات والتقاليد والقيم، ولها دور كبير في تحقيق طموح الفرد وتنميته، أو أنها تقف أمام الفرد في تحقيق طموحه، فالموقع الجغرافي والقرب والبعد من المراكز لها أهمية في تحقيق الفرد لأهدافه، كما أن طموح الفرد يزداد وينمو أو يتراجع وينخفض بناءً على ما يتلقاه من تنشئة داخل أسرته فأساليب المعاملة الوالدية تؤثر سلباً أو إيجاباً على النمو الاجتماعي للطفل، ولثقافة المحيطة بالفرد من عادات وتقاليد وقيم دور مهم في تعزيز الطموحات وتحقيق الأهداف.

لقد سعينا من خلال الدراسة الحالية إلى محاولة فهم طموحات الفتيات في قرية الرقمية؛ نظراً لأن طموح الفتاة في القرية يختلف عن طموح الفتاة في المدينة وهذا بالطبع يعود إلى البعد المكاني والأسري والثقافي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة والمقابلة؛ للوصول إلى فهم عميق لطموح الفتاة في قرية الرقمية بمنطقة الرياض.

مشكلة الدراسة:

في ظل التغير الاجتماعي والثقافي الذي نعيشه اليوم في المجتمع السعودي بفعل التطورات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة، أصبح لدى الفرد طموح وآمال، ورغبات وأهداف يتطلع إلى تحقيقها، لذلك يُعد الطموح من الأمور الهامة التي من خلالها يصل الفرد إلى تحقيق ذاته وأهدافه ومركزة في السلم الاجتماعي، وعملية الطموح هي محصلة علاقة تفاعلية بين الفرد والبيئة الطبيعية والاجتماعية، كما ذكر (إبراهيم، 1997، ص51) " أن مستوى طموح الفرد لا يخرج عن كونه من صنع نفسه، ومن صنع الأحداث المحيطة به، فهو يحمل في طياته هموم ومشاكل عصره التي يعايشها".

كما يلعب الطموح دورًا بارزًا في الحراك الاجتماعي فينقل الفرد أو الأسرة من مكان إلى مكان آخر، ومن طبقة اجتماعية إلى طبقة اجتماعية أخرى؛ لأن الفرد الطموح يسعى دائماً في سبيل تغيير مكانه ومركزه الاجتماعي، كما أشارت (Keller, 1964, p58) " إلى أن العلاقة بين الطموح الفردي والطبقة الاجتماعية موضوعاً مثيرة للجدل في علم الاجتماع".

ومما لا شك فيه أن للفتاة السعودية طموحات اجتماعية ومهنية تسعى إلى تحقيقها، إلا أن طموحات الفتاة السعودية في المدينة تختلف عن طموحاتها في القرى والأرياف، وهذا يعود إلى عدد من المتغيرات الاجتماعية، كما ذكر (بن غدفة، 2013، 126) " حاول العلماء دراسة وفهم طبيعة الطموح وعلاقته مع عدة متغيرات أخرى مثلاً التحصيل الدراسي، التنشئة الاجتماعية، الذكاء،

مكان السكن (ريف/حضر)، مفهوم الذات، التوافق النفسي، الرضا المهني، القابلية للتعلم، العصابية".

ويتشكل طموح الفتاة بناءً على عدد من المحددات الاجتماعية تشمل المحددات البيئية والأسرية والثقافية، كما أشار (بكير، 2016، 201) "إلى أن مستوى طموح الفرد يرتفع وينخفض حسب ما يتلقاه من تربية أسرية داخل المنزل من طرف والديه وأفراد العائلة"، كما أن استقرار الأسرة له دور في تحقيق الطموح، كما ذكر (بلعربي وبوفاتح، 2008، 57) أن " الأسرة المستقرة التي يتواجد فيها الأب والأم والأبناء، وما يسود فيها من حياة زوجية وعائلية متوافقة ومتفاهمة، تجعل أفرادها أكثر رضا على أنفسهم، ويسعون إلى تحديد مستويات عالية من الطموح".

ونتوصل إلى أن المحددات البيئية والظروف الأسرية والقيم الثقافية تلعب دوراً رئيسياً في نمو أو تراجع معدلات الطموح لدى الفتاة السعودية، ولا سيما الفتاة في القرية البعيدة عن المدينة، خاصة وأنها لم تنل حظها من البحث والدراسة كالفتاة في المدينة، ومن هنا تحددت الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي وهو: ما المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتيات في قرية الرقمية بمنطقة الرياض؟

أهمية الدراسة، وتنقسم إلى:

الأهمية العلمية:

أ- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الفئة التي تركز عليها، وهي فئة الشباب، وهم أهم موارد التنمية الاجتماعية، كما أنها أكثر فئات المجتمع طموحًا وتطلعًا لتحقيق الأهداف؛ نظرًا لما تمتلكه من طاقة وقدرة على العمل والعطاء.

ب- الفتاة السعودية في القرية، وهي فئة من فئات المجتمع لم تنل حظها من الدراسة والبحث.

ج- تتركز أهمية هذه الدراسة من خلال الاهتمام بالطموح لدى الفتيات في القرية ومعرفة محدداته البيئية والأسرية والثقافية.

د- تنتمي الدراسة إلى عدة فروع من فروع علم الاجتماع، وهي: علم الاجتماع الريفي، وعلم اجتماع التنمية، وعلم اجتماع المرأة.

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم نتائج واقعية عن طموح الفتاة السعودية في القرية، كما يمكن أن تساهم توصيات الدراسة في مساعدة الفتيات في القرية على تحقيق طموحاتهن المستقبلية.

أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيس في: التعرف على المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتاة السعودية في القرية، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

أ- التعرف على المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية.

ب- التعرف على المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية.

ت- التعرف على المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية.

- ث- التعرف على الطموحات المستقبلية للفتاة في القرية.
- ج- التعرف على المعوقات الاجتماعية لطموح الفتاة في القرية.
- ح- التعرف على الحلول المناسبة لتحقيق الطموح من وجهة نظر الفتاة في القرية.
- خ- التعرف على العلاقة بين المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، والدخل الشهري للأسرة.
- د- التعرف على العلاقة بين المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، ومستوى تعليم الأب والأم.
- تساؤلات الدراسة:** يتمثل التساؤل الرئيس في: ما المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

- أ- ما المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية؟
- ب- ما المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية؟
- ت- ما المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية؟
- ث- ما الطموحات المستقبلية للفتاة في القرية؟
- ج- ما المعوقات الاجتماعية لطموح الفتاة في القرية؟
- ح- ما الحلول المناسبة لتحقيق طموح الفتاة في القرية؟
- خ- ما العلاقة بين المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، والدخل الشهري للأسرة؟
- د- ما العلاقة بين المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، ومستوى تعليم الأب والأم؟

مفاهيم الدراسة:

أ- **المحددات الاجتماعية:** ويقصد بها إجراءات مجموعة من المتغيرات التي تؤثر في نمو أو تراجع مستوى الطموح لدى الفتاة السعودية في القرية وهي المتغيرات البيئية، والأسرية، والثقافية.

ب- **الطموح:** جاء في لسان العرب عن طمح: طَمَحَ الفرسُ يُطْمَحُ طِمَاحاً وطُمُوحاً: رفع يديه. وكل مرتفع مُفْرَطٌ في تَكْبَرٍ: طامَحٌ. والطماحُ: الكِبَرُ، والفخرُ لارتفاع صاحبه. وبحر طُمُوح الموج: مرتفعة. وبئر طُمُوح الماء: مرتفعة الجُمة (ابن منظور، 1990، ص534)،

كما عرف (Barsukova, 2015, p291) **الطموح بأنه** " رغبة الشخص في تحسين مكانته في العالم للحصول على الشعبية والمجد والقوة، ولتحقيق النجاح والوصول إلى نتيجة معينة ".

ويقصد بالطموح إجراءات: العمل المبذول من الفتاة في القرية لتحقيق أهدافها الأسرية أو التعليمية أو العملية، وتسعى جاهده لتحقيق طموحاتها حسب الظروف البيئية والأسرية والثقافية المحيطة بها.

أ- **القرية:** تعرف القرية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها: " وحدة سكنية زراعية أكثر منها حضرية، ويحدد البعض عدد سكانها بما لا يزيد عن 1000 نسمة، بينما يحدد البعض الآخر هذا العدد بما لا يزيد عن 2500 نسمة. على أن المعايير الرسمية التي تحدد القرى تختلف من بلد إلى آخر، ويوجد اليوم من الجماعات المحلية ما يعتبر قرى بينما، هي في الحقيقة تعتبر ضواحي للمدن "(بدوي، 1982، 441)، والقرية في الاصطلاح تعني: " المكان الذي

يعيش فيه مجتمع قليل من الناس؛ في منازل مركبة من الجدران والسقف؛ غير مسورة؛ أهلها ذوو زرع، ونخيل، وفواكه، وخيل، وشاء كثير، وإبل" (زيود، 2016، 3).

ويقصد بالقرية إجرائياً: هي تجمع مجموعة من الأفراد في منطقة جغرافية بعيدة عن المدينة، ويسكن الأفراد فيها في مناطق متجاورة، وتربطهم علاقات اجتماعية قوية بناءً على الانتماء القبلي والأسري بين أفرادها، وتكون سلوكيات وتصرفات أفرادها وفقاً للبناء السلوكي للجماعة، والقرية في هذه الدراسة هي قرية الرقمية، والتي تقع في محافظة الرين التابعة لمنطقة الرياض، والتي تبعد عن محافظة القويعة بمسافة (60) كم، أما بالنسبة لعدد السكان في القرية فإنه لا يوجد تعداد سكاني خاص بالقرية، بل تعداد سكاني للمحافظة ككل، ويوجد في القرية مدرسة واحدة للبنين، ومدرسة واحدة للبنات، تضم المراحل الثلاثة، وأقرب جامعة للقرية هي كلية تابعة لجامعة شقراء في محافظة القويعة، كما أنه لا يوجد في القرية مؤسسات أو مراكز ثقافية تتردد عليها الفتيات.

الإطار النظري والدراسات السابقة: يلعب الطموح دوراً بارزاً في حياة الأفراد والجماعات؛ لأنه أحد المتغيرات المؤثرة في تغيير المستوى الاجتماعي والمادي والثقافي للفرد والانتقال به من حالة إلى حالة أفضل، فتحقيق الطموحات يساعد الأفراد في تحقيق أهدافهم، وتغيير مراكزهم الاجتماعية، وهذا بالطبع ينعكس على المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه.

وللبينة الطبيعية والتنشئة الأسرية والقيم الثقافية دوراً أساسياً في تحديد طموح الفرد؛ لما لها من أهمية بالغة في إعداد الفرد وتهيئته نحو تحقيق أهدافه ورغباته،

حيث يمثل الموقع الجغرافي وتوفر فرص التعليم العالي والعمل وسهولة التنقل والاتصال بالعالم الخارجي أهمية كبرى لتحقيق طموحات الأفراد، كما أن للأسرة وهي اللبنة الأولى التي يتعامل معها الفرد من خلال تقديم المعارف والمعلومات والدعم والتشجيع والمساندة لأبنائها في سبيل تحقيق طموحاتهم، وأيضاً للقيم الثقافية المتمثل في العادات والتقاليد والقيم الإيجابية من البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد دور في تغير المستوى الاجتماعي للفرد، كما أن " المجتمعات تختلف عن بعضها باختلاف النظام القائم فيها. ففي بعض المجتمعات القديمة أو المجتمعات الجامدة يكون دور الفرد محددًا يعرف سلفاً، ويعرف أبواه الدور المطلوب منه القيام به حين يكبر. والقليل من الأفراد من يطمع في أن يعمل أكثر مما هو متوقع منه، ويرجع ذلك إلى أن المجتمع بتكوينه وظروفه وأسلوب التربية فيه يشجع على بقاء الفرد في المكانة المرسومة له من قبل" (عبد الفتاح، 1984، 124).

وهناك مجموعة من العوامل التي تساهم وتؤثر في اختيار الفرد لطموحه وهي:

أ- فكرة الفرد عن نفسه أو ذاته: فكرة الفرد عن نفسه أو ذاته باختصار تعني الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات وقدرات عقلية أو جسمية وانفعالية وأخلاقية ودينية واجتماعية (غانم، 2006، 10).

ب- خبرات النجاح والفشل: أن خبرة النجاح من المفترض أن تدفع العقلاء إلى الاستمرار في النجاح، وللنجاح ضريبة لا بد أن يدفعها الفرد من خلال: المثابرة، والفهم، والاستبصار، والأخذ بعوامل النجاح، كما أن الفشل إذا تحقق

فإنه ليس نهاية الحياة، بل أن العاقل هو الذي يسأل ويتدبر ويعرف الأسباب ثم يعمل بعمل أهل النجاح (غانم، 2006، 16).

ج- القدرات والميول والاستعدادات: الذكاء ليس هو كل شيء للوصول إلى النجاح وخاصة النجاح في المهن والدراسات لأنها تقتضي استعدادات وقدرات خاصة. ولذا حين يخطط الفرد لمستوى طموحه من المفترض أن يكون عارف وعالم وواعي بإمكانياته واستعداداته وقدراته وميوله (غانم، 2006، 16).

د- الجماعة المرجعية وتوقعات الآخرين: الشخص الذي يعيش في جماعة ثم تتشعب علاقاته فيكون على صلة بالعديد من الجماعات لذا فإن مستوى طموحه يتأثر بالأجواء السائدة والتفضيلات الأكثر تميزاً في البيئة التي يعيش فيها، وقد يقارن الطالب بين مستوى طموحه وطموح زملائه في المدرسة، وقد يصيبه الرضا عن الذات، وقد يشعر بالدونية، وقد يفرض عليه الوالدان مستوى معين من الطموح والانجاز (غانم، 2006، 17).

وهناك مجموعة من المحددات البيئية للطموح وهي:

أ- الأسرة: أن مستوى طموح الفرد يرافع وينخفض حسب ما يتلقاه من تربية أسرية، داخل المنزل من طرف والديه وأفراد العائلة، فالعطف والحنان والود أمر ضروري في تربية الطفل، والضبط كذلك فلا تسبب، ولا تشدد مع الطفل؛ ليستطيع التكيف مع واقعه الاجتماعي وخاصة في عصرنا الحالي الذي تعقدت معه مهمة الوالدين في التربية (مليكة، 2016، 201).

ب- المستوى التعليمي والمهني للوالدين: إن المستوى التعليمي والمهني للآباء والأمهات يؤثر تأثيراً بالغاً على طموح الأبناء بطريقة مقصودة أو عفوية، ففي

هذه الحالة يسعى الطفل إلى تقليد الأبوين فيما يصدر منهما من سلوكيات وتصرفات، وما يقومون به من أعمال ونشاطات (مليكة، 2016، 201).

ت- الظروف الأسرية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها: أوضحت نتائج بحوث كثيرة أن الظروف الأسرية، عامل هام من بين العوامل في تحديد مستوى الطموح للفرد. فالأفراد المنحدرون من أسر مستقرة وأقدر اقتصاديًا واجتماعيًا لهم مستويات عالية من الطموح (مليكة، 2016، 202).

النظرية الاجتماعية: للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد دورا كبيرا في تحقيق طموحاته؛ لأن البيئة الاجتماعية هي التي تشكل شخصية الفرد واتجاهاته وقيمه، وهي التي تحدد المعايير والقوانين والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وبما أن البيئة الاجتماعية متغيرة من مكان إلى مكان آخر، فالبيئة الاجتماعية الحضرية تختلف عن البيئة الاجتماعية القروية، وعليه تختلف طموحات الأفراد وآمالهم وأهدافهم، ووفقاً للتراث النظري لعلماء الاجتماع فإن البداية الحقيقية للتمييز بين مجتمع المدينة ومجتمع القرية ظهرت واضحة لدى المفكر العربي ابن خلدون " فقد كتب فصولاً منظمة في التمييز بين البدو (الريف) والحضر، وقد أرجع ابن خلدون الفروق بين البدو والحضر إلى الاختلافات في مصادر الإنتاج والمهنة " (الخواجة، 2010، 48)، " كما اهتم دور كايم بظاهرة تقسيم العمل الاجتماعي طبقاً لنظام التخصص وتوزيع المهن، وكشف عن نظريته المشهورة في التضامن بنوعية الآلي والعضوي، فالتضامن الآلي يربط الفرد مباشرة بالمجتمع دون أية وساطة بينما التضامن العضوي عميق التكامل بين أجزاء متباينة الوظائف " (حسين ومهدي وحلاوة، 2012، 59)، " وفرق ماكس فيبر بين

النماذج التقليدية والنماذج العقلية، وذهب إلى أن العلاقة الاجتماعية توصف بأنها محلية طالما كان توجيه الفعل الاجتماعي يستند إلى شعور ذاتي من الأطراف بالانتماء والاشتراك، ومن ناحية أخرى تكون العلاقة الاجتماعية ترابطية إذ كان توجيه الفعل الاجتماعي يعتمد على توافق المصالح بصورة رشيدة" (حسين ومهدلي وحلاوة، 2012، 59)، "كما يرى **سوروكين وزيمرمان** أن اختلاف نوعية العلاقات بين كل من المجتمع الريفي والحضري بالبيئة الطبيعية، فالمجتمع الريفي بطبيعته نظراً لسيطرة العمل الزراعي مجتمع أكثر ما يكون ارتباطاً أو خضوعاً للبيئة، بمعنى غلبة البيئة الطبيعية وسيطرتها على البيئة الاجتماعية والإنسانية، وفي المقابل يعيش المجتمع الحضري في عزلة عن البيئة الطبيعية الأمر الذي يجعل للبيئة الاجتماعية والبشرية غلبة وسيطرة واضحة" (الخواجة، 2010، 55).

مما سبق يتضح أن الحياة الاجتماعية تختلف في مجتمع القرية عن مجتمع المدينة؛ نتيجة للبيئة الطبيعية التي يعيشون بها، فالبيئة الطبيعية تحدد إيديولوجية الأفراد، وأعمالهم، وعلاقاتهم، ومما لا شك فيه أن مجتمع القرية يتسم بالتجانس لذلك فإن طموحات الأفراد في المجتمعات القروية تتشكل بناءً على طبيعة المهن والأعمال المتاحة لهم، ومدى توفر وسائل المواصلات والاتصالات لديهم، وكذلك طبيعة العلاقات الاجتماعية غير الرسمية، كما أن الفرد في القرية يخضع لسيطرة البيئة الطبيعية وتؤثر في تحقيق طموحه وأهدافه.

ويعتبر الطموح حاجة من الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها كما أشار **ابرهام ماسلو** في نظريته الشهيرة، "نظرية ماسلو للتسلسل الهرمي للاحتياجات

هي نظرية تحفيزية تنص على أن هناك خمس مجموعات من الاحتياجات البشرية تحدد سلوك الفرد. تشمل هذه الاحتياجات المتطلبات الفسيولوجية، ومتطلبات الأمان، ومتطلبات الحب، ومتطلبات احترام الذات، ومتطلبات تحقيق الذات، والجزء العلوي من التسلسل الهرمي هو تحقيق الذات، ولا يمكن تلبية هذا المتطلب إلا إذا تم تلبية جميع احتياجات المستويات الأدنى من التسلسل الهرمي" (Cahyono, 2022, 127)، ويتضح من **نظرية ماسلو** أن تحقيق الطموح لدى الفتاة في القرية يمكن أن يتحقق وفق التسلسل الهرمي للاحتياجات، بدءاً من الحاجات الفسيولوجية، ومن ثم حاجات الأمان والاستقرار والحب الذي يتحقق من خلال الأسرة والمجتمع، ووصولاً إلى تحقيق الذات، وهو قمة التسلسل الهرمي، والذي يعبر عن وصول الفتاة إلى الهدف الذي تطمح إليه.

كما فسر الطموح الفريد آدلر في **نظرية الدوافع الاجتماعية** " أن الإنسان كائن اجتماعي تحركه دوافع اجتماعية في الحياة، فهو له أهداف وطموحات يسعى إلى تحقيقها، واضحاً في اعتباره تقدير المجتمع واعتباراته المختلفة، وتعتبر تلك الاعتبارات الاجتماعية بمثابة حوافز تحرك سلوكه وتحدد الأهداف التي تحاول أن يحققها من خلال قدراته وتخطيطه لأعماله وتوجيهاته" (أبو الفضل، 2019، 58)، ووفق **نظرية الدوافع الاجتماعية** فإن تحقيق الأهداف والطموحات يعد دافعاً للفتاة في القرية إلى تغيير وضعها ومكانها داخل المجتمع القروي، وقد تشكل هذه الدوافع في الجد والاجتهاد في الدراسة؛ نظراً لأن التعليم هو الطريق المناسب لتحقيق طموحات الفتيات في القرية .

وفي هذا الصدد لا بد وأن نشير إلى **نظرية التشكل البنائي** عند غدنز كما أشارا (تشيروتون وبراون، 2012، 327) " إلى أن **نظرية التشكل البنائي** تعترف بالتفاعل بين الأفراد والأبنية في تشكيل العالم الاجتماعي أو الحياة الاجتماعية. ولا يقتصر غدنز على رفض نظريات البناء الاجتماعي بسبب أنها تفسيرات أحادية للمجتمع، بل يرفض كذلك الاعتماد على نظريات الفعل وحدها، ويرجع سبب ذلك عند غدنز إلى أن أفعالنا تتأثر بالسّمات البنائية للمجتمعات، إلا أننا في نفس الوقت نقوم بإعادة خلق السمات البنائية، ونقوم أحياناً بتغييرها وتبديلها عن طريق أفعالنا".

وذكر (غدنز، 2005، 703) " إلى أنه من الضروري الإقرار بأننا نحن الذين ننشط في صياغة البنية الاجتماعية وإعادة صياغتها معاً في آنٍ واحد من خلال التفكير والسلوك البشري".

كما أن " البنية والفعل ليسا ثنائية منفصلة عن بعضهما، بل هما مزدوجان فالفعل وسيلة يعاد بواسطتها إنتاج المؤسسات، والبناء ليس خارجاً عن الفاعل فهو موجود في كل من بقايا الذاكرة والممارسات الاجتماعية، وهو أي البناء غالباً ما يعيق الفرد عن تحقيق ما يريده من ناحية، ويمكنه من تحقيق ما يريده من ناحية أخرى" (عبد الجواد، 2011، 447).

وأشار (غدنز، 2005، 703) " أن الجماعات والمجتمعات والمجموعات بنية واضحة المعالم طالما أن الناس يتصرفون وفق أنماط سلوكية منتظمة، يمكن التكهن بها إلى حد بعيد. ولا يمكن في هذه الحالة أن يتحقق الفعل البشري إلا من خلال القدر الهائل مما نمتلكه من معرفة مبنية اجتماعياً".

ووفقاً لنظرية التشكيل البنائي يتضح أن هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الاجتماعية والتنشئة الأسرية وبين تصرفات الأفراد، بمعنى أن الفتاة السعودية القاطنة في القرية تتشكل طموحاتها وأهدافها بناءً على القواعد والآليات والأنظمة في البيئة الاجتماعية القروية، المتمثلة في العادات والتقاليد والقيم القروية، فالطموح لدى الفتاة يرتفع أو ينخفض بناءً على التنشئة الأسرية، والثقافة الاجتماعية التي تتلقها الفتاة من المحيطين بها، فمثلاً قد تكون الأسرة القروية داعمه لأبنائها البنات في سبيل تحقيق طموحاتهن، من خلال المساندة والتشجيع وتوفير وسائل المواصلات والاتصالات المختلفة لهن، خصوصاً في مجالات التعليم والعمل.

ومن ناحية أخرى أشار بورديو في رأس المال الثقافي إلى أن " الفاعلين-أفراداً أم جماعات- لا تتاح لهم الأشياء بين أيديهم أينما يطلبونها وكيفما يطلبونها. فأيديهم مغلولة بحكم مواقعهم في خريطة الحياة الاجتماعية. فما يتاح لأحدهم لا يتاح للآخر بالضرورة، وما يقدر عليه أحد، قد لا يقدر عليه آخر بالضرورة " (أبو دوح، 2014، 36).

"ورأس المال الثقافي هو رأس المال المتجسد في التصرفات والكفاءات الفردية التي تمنح امتيازات الوصول إلى رأس المال في شكله الموضوعي" (Goldthorpe, 2007, 4)، "وقسم بورديو رأس المال الثقافي إلى قسمين: رأس مال ثقافي موروث من وضع العائلة وعلاقتها بالمجالات الثقافية، ورأس مال مكتسب على أساس المؤهل التعليمي وعدد سنوات الدراسة" (الغريب، 2012، 538).

وأشارا (Kisida and Greene and Bowen, 2014, 283) " إلى أن تفضيل الطفل لاكتساب رأس المال الثقافي على أنه أحد مكونات عادات الطفل وهي مجموعة من التصرفات والمواقف الداخلية المستمدة من الطبقة الاجتماعية التي تشكل في النهاية توقعات الفرد وتطلعاته".

كما وضع بورديو " أن الوالدين يزودان الأبناء برأس المال الثقافي. لقد حلل بكثير من التفصيل الطريقة التي تختلف بموجبها الأذواق والتصورات، حول ما هو جميل أو ذو قيمة بين الطبقات المختلفة، وكيف أن الصفوة تنأى بذاتها دائماً عن الذوق الشعبي" (والاس وولف، 2012، 195).

ويؤكد بورديو " أن الفاعلين يشكلون تطلعاتهم طبقاً لمحددات واقعية للمتاح وغير المتاح، ولما يجدونه في متناول أيديهم وما يجدونه صعب المنال، فهم ليسوا سواء. ويعني هذا أن المجالات المختلفة التي يعبرها الأفراد في حياتهم، ويتفاعلون في نطاقها في المجال الاقتصادي والاجتماعي لا تمنحهم فرصاً متساوية ومن ثم فإن قوة هؤلاء الأفراد محدودة بطبيعتها، إنها قوة نسبية، إلى درجة أن الأفراد يحددون تطلعاتهم وأمنياتهم على ضوء ما يمتلكونه من قوة، ومن هنا نقطة الالتقاء الهامة بين الثقافة والقوة، فالثقافة هي الوسيط الذي من خلاله تتحدد الأبنية التدريجية للأفراد والجماعات" (أبو دوح، 2014، 36).

ويرى Klimczuk أن " رأس المال الثقافي يشير إلى مجموعة من السمات الاجتماعية التي توفر للأفراد الحراك الاجتماعي، وإمكانية تغيير موقعهم الرأسي في أنظمة، مثل: الثورة والسلطة والهيبة والتعليم والصحة، وهكذا يؤثر رأس المال الثقافي على عمليات التعزيز أو التدهور الاجتماعي، ويشمل أيضاً الخصائص

الاجتماعية التي تسمح بالتنقل الأفقي، أي التغيرات في عضوية المجموعة الاجتماعية، ويشمل رأس المال الثقافي للفرد أصله الاجتماعي، والتعليم، والذوق، ونمط الحياة، وأسلوب الكلام، والملابس" (العدل، 2023، ص136). ووفق ما سبق فإن **نظرية رأس المال الثقافي** تتميز بأنها تنظر للثقافة على أنها رأس مال، ولها أهمية في حياة الأفراد من خلال التراكم الثقافي عن طريق الأسرة والمدرسة.

ويتمثل **رأس المال الثقافي الموروث** حصيلة ما ورثته الفتاة في القرية من أسرتها ومحيطها الاجتماعي، من عادات وتقاليد وآداب وسلوكيات وتصرفات، وعلى سبيل المثال توفير المناخ الأسري القائم على الاستقرار والدفع قد يكون عامل من عوامل تحقيق الفتيات لطموحاتهن، وكذلك تحفيز الوالدين للفتاة على التوفيق والنجاح في التعليم.

في حين أن **رأس المال الثقافي المكتسب** يكون من خلال المدرسة من خلال اكتساب المعارف والمهارات التي يمكن أن تساهم في نمو الطموح لدى الفتيات في القرية، والرغبة في التفوق والنجاح والحصول على الشهادات؛ وذلك لأن العلم وسيلة من خلالها تستطيع الفتاة أن تحقق أهدافها وطموحاتها، وتنقل إلى مكانة اجتماعية أفضل.

الدراسات السابقة: من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة اتضح أنه لم تكن هناك دراسة تناولت موضوع المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتاة السعودية في القرية (على حد علم

الباحثة)، وتم الرجوع إلى الدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية من جوانب متعددة.

دراسة young (1998) بعنوان "الطموح ومفهوم الذات والإنجاز نموذج معادلة هيكلية لمقارنة طلاب الريف والحضر" هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: هل هناك تأثير لبيئة التعلم على تطلعات الطلاب وإنجازاتهم؟ وهل هناك تأثير للوضع الاجتماعي والاقتصادي على تطلعات الطلاب وإنجازاتهم؟ وطبق الدراسة على عينة من الطلاب تتراوح أعمارهم بين 13 و 14 عاماً في 28 مدرسة أسترالية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن لبيئة التعلم في حجرة الدراسة تأثيراً إيجابياً قوياً على مفهوم الطالب الذاتي، والذي بدوره له تأثير غير مباشر على الطموح، كما أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي تأثيراً قوياً على الطموحات، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الريف والحضر في مستوى الطموح والإنجاز.

دراسة التويجري (1999) بعنوان "المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الاجتماعي" هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز العوامل التي تساعد على تحديد مستويات الطموح الاجتماعي لدى الشباب السعودي، والتعرف على معوقات الطموح الاجتماعي لدى الشباب، وتعد من الدراسات الاستطلاعية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن الأسرة تدعم الفرد على تحقيق طموحه، ولها دور في توجيه الأبناء مما يساعدهم على تحقيق طموحاتهم، وأن الظروف الاقتصادية الملائمة تساعد الفرد على تحقيق الطموح،

وأكدت النتائج على أن الحضريين أكثر طموحًا من الريفيين، محدودية فاعلية الدخل في التأثير على مستويات الطموح الاجتماعي، وأن المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر على نمط الطموح، ومن أهم معوقات الطموح لدى الشباب العقبات الاقتصادية، ثم العقبات الأسرية، ثم العقبات الاجتماعية.

دراسة قوفشي (2009) بعنوان " الطموح المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية " هدفت الدراسة إلى قياس الطموح المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في منطقة جازان التعليمية، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية مكونة من (1798 طالباً)، و(1401 طالبة)، توصلت الدراسة إلى اختلاف أفراد العينة في المهن التي يطمحون إليها باختلاف المستويات التعليمية لأبائهم، وكشفت النتائج وجود تأثير سلبي لانخفاض المستوى التعليمي للأُم على الطموح المهني.

دراسة العنزي (2011) بعنوان " الطموحات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية " هدفت الدراسة إلى الوقوف على الطموح المهني لطالبات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن نصف أفراد عينة الدراسة موافقات على أن دعم الأسرة من العوامل التي تساعد الطالبة على تحقيق طموحهن، وأن أغلب أفراد عينة الدراسة أكثر مهنة يطمحن إليها هي سيدة أعمال، وهن الفئة الأكثر من بين أفراد عينة الدراسة، وتأني

في المرتبة الثانية مهنة الطب، وفي المرتبة الثالثة مهنة إحصائية نفسية، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الطموحات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض مع متغير العمر ومكان الميلاد ومستوى تعليم الوالدين والدخل الشهري.

دراسة ربيع (2014) بعنوان " التحديات الاجتماعية والثقافية لطموح الفتاة الريفية في التعليم والعمل دراسة ميدانية في قرية مصرية " هدفت الدراسة إلى التعرف على طموح الفتاة الريفية في التعليم والعمل ومدى ضرورتها بالنسبة لها، والكشف عن أهم التحديات الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تعوق طريقهما، نحو تحقيق طموحها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكشفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ومنهج دراسة الحالة، وأسفرت النتائج عن التالي: تنوعت التحديات التي واجهتها الفتاة ما بين تحديات اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وبيئية، وتنوعت التحديات باختلاف المستوى الطبقي، والتعليمي، ونمط الأسرة وحجمها.

دراسة رفلة (2016) بعنوان " الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى طموحهن ببعض مراكز محافظة الفيوم " هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة الزواج المبكر للفتيات، وعلاقته بمستوى طموحهن ببعض مراكز محافظة الفيوم، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 150 فتاة ريفية تم اختيارهن بصورة عشوائية مقننة من مراكز محافظة الفيوم، واستخدمت الباحثة استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات، ومقياس لمخاطر مشكلة الزواج المبكر، وتوصلت الدراسة إلى أن من أولويات الطموح للفتيات المتزوجات

مبكراً الميل إلى الكفاح، وتحميل المسؤولية والاعتماد على النفس، والنظرة إلى الحياة، وتحديد الأهداف والخطط، والاتجاه نحو التفوق الدراسي، والرضا بالوضع الحاضر.

دراسة احليلي(2022) بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة المرقب بمدينة الخمس " هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية، ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة المرقب، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الخلفية الشخصية للمبحوثين، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويتكون مجتمع البحث من 150 طالبا وطالبة في كلية الآداب جامعة المرقب، واستخدمت الباحثة مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الطموح على أفراد عينة البحث، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى الطموح لدى أفراد العينة، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس في أسلوب الأب ومستوى الطموح.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال العرض السابقة نتوصل إلى أن الدراسات السابقة اتفقت في تركيزها على موضوع الطموح، لكن اختلفت الدراسات السابقة من حيث الأهداف والمنهجية المتبعة في الدراسة، في حين أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في عدة جوانب، وهي:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة بشكل دقيق.

- كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية.

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة منهجية الدراسة.

- وأيضاً تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحليل نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز الدراسة الحالية بموضوعها، حيث ركزت على المحددات الاجتماعية المؤثرة على مستوى طموح الفتاة السعودية في القرية، باعتباره موضوع لم يتم التطرق إليه في المجتمع السعودي (حسب علم الباحثة).

- وكذلك تميزت الدراسة الحالية في النظرية الموجهة للدراسة وتفسيرها للطموح من وجهة نظر اجتماعية.

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في نوع وعينة الدراسة؛ باعتبارها دراسة استطلاعية تركز على مستوى الطموح لدى الفتاة في القرية، وتركيزها على الفتاة السعودية في القرية وهن فئة من فئات المجتمع لم تنل حظها من الدراسة والبحث (حسب علم الباحثة).

- كما تميزت الدراسة الحالية في أدوات الدراسة حيث استخدمت الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات.

الإجراءات المنهجية:

أ- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تستهدف تقرير ووصف المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتاة في قرية الرقمية، واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي الشامل، باعتباره أحد الطرق المنهجية التي تساعد على فهم طبيعة المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، ومعوقات تحقيق الطموح لديهن.

ب- مجتمع الدراسة: نظراً لخصوصية قرية الرقمية وبعدها عن المدينة، وأيضاً قلة المؤسسات الاجتماعية التي تتردد عليها الفتيات؛ لجأت الباحثة إلى المدرسة الثانوية في قرية الرقمية؛ لذا يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية في قرية الرقمية، وهي المدرسة الثانوية الوحيدة في القرية، ويبلغ عدد طالباتها 56 طالبة.

ج- أدوات الدراسة: نظراً لأن هدف الدراسة هو التعرف على المحددات الاجتماعية المؤثرة على طموح الفتاة السعودية في قرية الرقمية، فقد تم استخدام الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، حيث تم في البداية توزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة ثم جمعها، وبعد ذلك تم طرح أسئلة المقابلة على مجموعة من الفتيات للتعبير عن رأيهن بصدق وحرية، دون أي تأثير من الآخرين.

صدق المحكمين أو المضمون: تم عرض الاستبانة والمقابلة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في تخصص علم الاجتماع، وتم التعديل بناءً على ملاحظات المحكمين.

وفيما يلي توضيح لأدوات الدراسة:

أولاً: الاستبانة: تم استخدام الاستبانة للتعرف على المحددات البيئية والأسرية والثقافية من وجهة نظر أفراد العينة، وهن الفتيات في قرية الرقمية، وتم توزيع الاستبانة الورقية على طالبات المرحلة الثانوية، وذلك اختصاراً للوقت والجهد.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طالبات المرحلة الثانوية، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS)، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (1): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة، وبين

الدرجة الكلية للمحور التابعة له

المحور الأول: المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية		المحور الثاني: المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية		المحور الثالث: المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	
رقم العبارة	الارتباط بالمحور	رقم العبارة	الارتباط بالمحور	رقم العبارة	الارتباط بالمحور
1	**867.	1	**612.	1	**651.
2	**606.	2	**533.	2	**766.
3	**704.	3	**622.	3	**628.
4	**651.	4	**608.	4	**644.
5	**853.	5	**538.	5	**554.
6	**776.	6	**657.	6	**755.
7	**680.	7	**696.	7	**541.
		8	**671.		
		9	**612.		

(*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (1) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور

الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	.735**
المحور الثاني: المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	.455*
المحور الثالث: المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	.787**

(*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01).

ويتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (2) ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها دالة إحصائياً عند مستويي (0.01، 0.05)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، ومما سبق يتضح تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: المقصود بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة، (العساف، 2003م، ص 369)، وللتحقق من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بحساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طالبات المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لمحاور وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم (3): معاملات ثبات محاور وأبعاد الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	7	0.86
المحور الثاني: المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	9	0.74
المحور الثالث: المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	7	0.76
إجمالي الاستبانة	23	0.80

ويتضح من الجدول رقم (3) ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (0.74، 0.86)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (0.80)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

إعطاء وزن للبدائل: (نعم = 3، أحياناً = 2، لا = 1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (3 - 1) \div 3 = 0.66$$

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (4): توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
نعم	3.0 - 2.34
أحياناً	2.33 - 1.67
لا	1.66 - 1.0

المقابلة: تم تحديد الهدف من المقابلة، وهي التعرف على الطموحات المستقبلية للفتاة في قرية الرقمية، والمعوقات الاجتماعية لطموح الفتاة في القرية، والحلول

المناسبة لتحقيق طموح الفتاة، وتمت مقابلة مجموعة من الفتيات، وعددهن 32 فتاة في المدرسة الثانوية، وتم عقد المقابلة المقننة، حيث تم طرح الأسئلة على المبحوثات بنفس الأسلوب والترتيب والطريقة، وذلك بهدف الحصول على إجابات تعبر بحرية وصدق عن مشاعر وآراء الفتيات في القرية.

أ- مجالات الدراسة:

المجال البشري: طالبات المرحلة الثانوية في قرية الرقمية، وهي إحدى القرى التابعة لمحافظة القويعة في منطقة الرياض.

المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية، بدءًا من 1444/6/8 هـ حتى 1444/6/19 هـ من العام الجامعي 1444 هـ.

المجال المكاني: المدرسة الثانوية في قرية الرقمية.

ب- الأساليب الإحصائية: التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة، والمتوسط الحسابي "Mean"، والانحراف المعياري "Standard Deviation"، ومعامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة، ومعامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة، ومعامل ارتباط "سبيرمان".

نتائج الدراسة:

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها (56) من طالبات المرحلة الثانوية.

جدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من 15 إلى أقل من 20 سنة	39	69.64
من 20 إلى أقل من 25 سنة	6	10.72
من 25 سنة فأكثر	11	19.64
المجموع	56	100

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لأعمار أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية بلغ (20.57 سنة)، وانحراف معياري (6.59 سنة)، وأكثر أفراد العينة تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من 15 إلى أقل من 20 سنة)، حيث بلغت نسبتهن المئوية (69.64%)، وهو العمر المناسب لطالبات المرحلة الثانوية، ثم يأتي من فئتهم العمرية (من 25 سنة فأكثر)، وذلك بنسبة مئوية (19.64%)، ويدل ذلك على أن الفتيات في قرية الرقمية قد تأخرن في التعليم لعدة أسباب، قد تكون بسبب بعد مكان السكن عن مكان التعليم أو بسبب الزواج المبكر.

جدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية %
عزباء	44	78.57
متزوجة	12	21.43
المجموع	56	100

يتضح من الجدول (6) أن معظم أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية (عازبات)، حيث بلغت نسبتهن المئوية (78.57%)، ثم يأتي الطالبات المتزوجات بنسبة مئوية (21.43%)، وهذا يدل على أن لتعليم الفتيات في القرية أهمية وأولوية؛ ولذلك يحرص الأهل على تسجيل الفتاة في المدرسة واستمرارها، بالإضافة إلى الجهود المبذولة في المملكة العربية السعودية في سبيل انتشار التعليم، والقضاء على الأمية في القرى والأرياف.

جدول (7): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: مستوى تعليم الأب

النسبة المئوية %	العدد	مستوى تعليم الأب
32.14	18	لا يقرأ ولا يكتب
14.29	8	يقرأ ويكتب
10.71	6	ابتدائي
7.14	4	متوسط
19.64	11	ثانوي
16.07	9	جامعي فما فوق
100	56	المجموع

يتضح من الجدول (7) أنه بلغت نسبة أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية ممن آبائهن لا يقرأون ولا يكتبون (32.14%)، ثم يأتي من مستوى تعليم آبائهن (ثانوي)، وذلك بنسبة مئوية (19.64%)، ثم يليهن من مستوى تعليم آبائهن (جامعي فما فوق) وذلك بنسبة مئوية (16.07%)، نلاحظ أن غالبية الآباء لعينة الدراسة لا يقرأون ولا يكتبون، وقد يعود السبب في ذلك إلى فترة سابقة في المجتمع السعودي، وهي قلة أو انعدام مدارس التعليم العام في القرى، وأيضاً

الفقر وصعوبة الانتقال لمنطقة أخرى يتوفر فيها مدارس، بالإضافة إلى اعتماد الأهل على أبنائهم في مساعدتهم في نشاطهم الاقتصادي.

جدول (8): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: مستوى تعليم الأم

النسبة المئوية %	العدد	مستوى تعليم الأم
32.14	18	لا تقرأ ولا تكتب
14.29	8	تقرأ وتكتب
21.43	12	ابتدائي
19.64	11	ثانوي
12.50	7	جامعي فما فوق
100	56	المجموع

يتضح من الجدول (8) أنه بلغت نسبة أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية ممن أمهاتهن لا يقرأن ولا يكتبن (32.14%)، ثم يأتي من مستوى تعليم أمهاتهن (ابتدائي)، وذلك بنسبة مئوية (21.43%)، يليهن من مستوى تعليم أمهاتهن (ثانوي)، وذلك بنسبة مئوية (19.64%)، ثم يليهن من أمهاتهن يقرأن ويكتبن بنسبة مئوية (14.29%)، وأخيراً يأتي من مستوى تعليم أمهاتهن (جامعي فما فوق)، وذلك بنسبة مئوية (12.50%)، نلاحظ أن غالبية الأمهات لعينة الدراسة لا يقرأن ولا يكتبون، وقد يعود السبب في ذلك إلى العادات والتقاليد التي كانت تمنع الفتيات من التعليم، وتفضل زواجهن واستقرارهن في بيت زوجها.

جدول (9): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الدخل الشهري للأسرة

النسبة المئوية %	العدد	الدخل الشهري للأسرة
46.43	26	أقل من 4000 ريال
32.14	18	من 4000 إلى أقل من 8000 ريال
16.07	9	من 8000 إلى أقل من 12000 ريال
5.36	3	من 12000 فأكثر ريال
100	56	المجموع

يتضح من الجدول (9) أنه بلغت نسبة أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية ممن دخل أسرهن الشهري (أقل من 4000 ريال) (46.43%)، ثم يأتي من دخل أسرهن الشهري (من 4000 إلى أقل من 8000 ريال)، وذلك بنسبة مئوية (32.14%)، نلاحظ أن غالبية عينة الدخل الشهري لأسرهن 4000 فأقل، وقد يكون السبب تقاعد الآباء عن العمل، أو العمل في مهن بسيطة وقرية من مكان السكن.

جدول (10): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: عدد الأخوة والأخوات

النسبة المئوية %	العدد	عدد الأخوة والأخوات
1.79	1	واحد
1.79	1	اثنين
3.57	2	ثلاثة
8.93	5	أربعة
83.93	47	5 فأكثر
100	56	المجموع

يتضح من الجدول (10) أن معظم أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية كان عدد إخوانهن وأخواتهن (5 فأكثر)، وذلك بنسبة مئوية (83.93%)، وهذا يدل على أن الأسرة في قرية الرقمية تفضل كثرة الأبناء؛ لأنهم يرون أن إنجاب

الكثير من الأبناء يرفع المكانة الاجتماعية للأب والأم، ويساعد في إعالة الأسرة.

جدول (11): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق سؤال: مع من تسكنين؟

مع من تسكنين؟	العدد	النسبة المئوية %
مع الوالدين	39	69.64
مع الأم	8	14.29
مع الأب	2	3.57
مع زوجي	5	8.93
مع أحد الأقارب	2	3.57
المجموع	56	100

يتضح من الجدول (11) أن أكثر أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية يسكنّ مع والدهن، حيث بلغت نسبتهن (69.64%)، وهذا يدل على أن استقرار واستمرار الأسرة قيمة كبيرة لدى الآباء والأمهات في قرية الرقمية، ثم يأتي من يسكنّ مع الأم، وذلك بنسبة مئوية (14.29%)، ثم يليهن أفراد العينة ممن يسكنّ مع أزواجهن وذلك بنسبة مئوية (8.93%)، وأخيراً يأتي أفراد العينة ممن يسكنّ مع كل من (مع الأب، مع أحد الأقارب)، وذلك بنسبة مئوية (3.57%) لكل منهما.

السؤال الأول: ما المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية؟

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول:

المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وذلك من وجهة نظر أفراد

عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (12): يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية حول

عبارات المحور الأول: المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية

م	العبارة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
2	صعوبة الانتقال للقرى القريبة للتعليم أو العمل.	ك	29	11	16	2.23	0.87	1	أحياناً
		%	51.79	19.64	28.57				
1	للموقع الجغرافي تأثير على تحقيق طموحاتي المستقبلية.	ك	26	16	14	2.21	0.82	2	أحياناً
		%	46.43	28.57	25				
6	صعوبة المواصلات من معوقات تحقيق طموحاتي.	ك	25	13	18	2.13	0.88	3	أحياناً
		%	44.64	23.21	32.14				
5	بُعد مكان الدراسة عن مكان الإقامة حدث من تحقيق طموحاتي.	ك	24	7	25	1.98	0.94	4	أحياناً
		%	42.86	12.5	44.64				
4	السفر للدراسة والشعور بالغربة من أسباب عدم تحقيق طموحاتي.	ك	19	10	27	1.86	0.9	5	أحياناً
		%	33.93	17.86	48.21				
3	العزلة الاجتماعية وعدم الاحتكاك بالمدينة اثرت على تحقيق طموحاتي المستقبلية.	ك	15	13	28	1.77	0.85	6	أحياناً
		%	26.79	23.21	50				
7	قلة فرص العمل في منطقتي لا يدفعني إلى التعليم.	ك	17	6	33	1.71	0.91	7	أحياناً
		%	30.36	10.71	58.93				
		المتوسط العام							
أحياناً						1.98	0.66		

يتضح من الجدول (12) استجابات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة

الثانوية حول موافقتهم على عبارات محور المحددات البيئية المؤثرة على طموح

الفتاة في القرية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (1.98 من 3.0) وهو

متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، مما يعني أن أفراد عينة

الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن بدرجة (أحياناً) على محور المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية عليها ما بين (1.71 – 2.23) درجة من أصل (3) درجات، وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (أحياناً)، أي أن أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية يوافقن على جميع عبارات محور المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية بدرجة (أحياناً)، وجاءت العبارة (صعوبة الانتقال للقرى القريبة للتعليم أو العمل) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.87)، وجاءت العبارة (للموقع الجغرافي تأثير على تحقيق طموحاتي المستقبلية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (0.82)، وجاءت العبارة (صعوبة المواصلات من معوقات تحقيق طموحاتي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.13) وانحراف معياري (0.88)، يتضح مما سبق أن للبيئة دوراً مهماً في تحقيق الطموحات؛ لأن الفرص التعليمية والوظيفية في القرى والأرياف تكاد أن تكون نادرة جداً، كما أن صعوبة المواصلات والتنقل بشكل يومي في القرية يحد من تحقيق الفتاة لطموحاتها وأهدافها، وهنا تنشأ حالة من الإحباط وعدم الرضا عن البيئة الأصلية والرغبة في الانتقال إلى بيئة أخرى تساعدهم على تحقيق طموحاتهن.

السؤال الثاني: ما المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية؟

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني:
المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وذلك من وجهة نظر أفراد
عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (13): يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية حول

عبارات المحور الثاني: المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية

م	العبارة		نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
9	ك	اسعى إلى تحقيق طموحاتي حتى تفخر بي أسرتي.	53	2	1	2.93	0.32	1	نعم
			94.64	3.57	1.79				
1	ك	أسرتي أكبر داعم لي لتحقيق طموحاتي.	51	4	1	2.89	0.37	2	نعم
			91.07	7.14	1.79				
8	ك	استشير اسرتي في طموحاتي المستقبلية.	44	10	2	2.75	0.51	3	نعم
			78.57	17.86	3.57				
7	ك	أسعى إلى تحقيق طموحات والدي ووالدتي التي لم يحققوها.	42	6	8	2.61	0.73	4	نعم
			75	10.71	14.29				
5	ك	اسرتي لديها الاستعداد في الانتقال إلى مكان آخر للتعليم أو العمل.	28	8	20	2.14	0.92	5	أحياناً
			50	14.29	35.71				
2	ك	تتدخل اسرتي في تحديد مستقبلي.	16	22	18	1.96	0.79	6	أحياناً
			28.57	39.29	32.14				
6	ك	تميز اسرتي بين الذكور والاناث في المعاملة.	12	10	34	1.61	0.82	7	لا
			21.43	17.86	60.71				
3	ك	انعدام الحوار الأسري لا يدفعني إلى تحقيق طموحاتي.	8	8	40	1.43	0.74	8	لا
			14.29	14.29	71.43				
4	ك	تفضل اسرتي قيمة الزواج المبكر على التعليم والعمل.	8	7	41	1.41	0.73	9	لا
			14.29	12.5	73.21				
المتوسط العام									

يتضح من الجدول (13) استجابات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية حول موافقتهم على عبارات محور المحددات الأسرية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وجاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على أربع عبارات وهي: (أسعى إلى تحقيق طموحاتي حتى تفخر بي أسرتي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.32)، وجاءت العبارة (أسرتي أكبر داعم لي لتحقيق طموحاتي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.37)، وجاءت العبارة (أستشير اسرتي في طموحاتي المستقبلية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (0.51)، وجاءت العبارة (أسعى إلى تحقيق طموحات والدي ووالدي التي لم يحققوها) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (0.73)، بناءً على ما سبق يتضح بأن للأسرة في القرية دوراً كبيراً في تحقيق طموح الفتاة؛ نظراً لأن الفتاة تسعى لتحقيق طموحها حتى تفتخر بها أسرتها وتحصل على ثناء الوالدين، كما أن الفتاة في القرية ترى أن أسرتها هي أكبر داعم لها لتحقيق طموحاتها، والدعم قد يكون مادياً من خلال توفير وسائل المواصلات والاتصالات المختلفة، أو الانتقال للمدينة من أجل إكمال الدراسة والعمل، وقد يكون الدعم معنوياً من خلال التشجيع والمساندة، كما أن الأسرة تشكل الإطار المرجعي للفتاة في تحديد الطموح لديها، من خلال أخذ المشورة من الوالدين.

السؤال الثالث: ما المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية؟

وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث: المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (14): يبين استجابات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية حول عبارات

المحور الثالث: المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية

م	العبرة	نعم	أحياناً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
7	تشجعي معلمي على ضرورة النجاح والتفوق.	53	3	0	2.95	0.23	1	نعم
	%	94.64	5.36	0				
5	اقتدي بالنساء الناجحات في مجتمعي.	47	6	3	2.79	0.53	2	نعم
	%	83.93	10.71	5.36				
6	تحفزي وسائل الإعلام على تحقيق طموحاتي.	34	15	7	2.48	0.71	3	نعم
	%	60.71	26.79	12.5				
2	لصديقاتي تأثير إيجابي على تحقيق طموحاتي.	30	13	13	2.3	0.83	4	أحياناً
	%	53.57	23.21	23.21				
4	تنفق طموحاتي مع طموحات الفتيات في مجتمعي.	14	26	16	1.96	0.74	5	أحياناً
	%	25	46.43	28.57				
1	هناك عادات وتقاليد تؤثر على تحقيق طموحاتي المستقبلية.	16	20	20	1.93	0.81	6	أحياناً
	%	28.57	35.71	35.71				
3	ينظر مجتمعي لتعليم وعمل المرأة نظرة دونية.	17	15	24	1.88	0.85	7	أحياناً
	%	30.36	26.79	42.86				
المتوسط العام					2.33	0.41	أحياناً	

يتضح من الجدول (14) استجابات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية حول موافقتهم على عبارات محور المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وجاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على ثلاث عبارات من محور المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية وهي: (تشجعي معلمي على ضرورة النجاح والتفوق) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.33)، وجاءت العبارة (أقتدي بالنساء الناجحات في مجتمعي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.53)، وجاءت العبارة (تحفزي وسائل الإعلام على تحقيق طموحاتي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.71)، ووفقاً لما سبق فإن للثقافة المحيطة بالفتاة في القرية دوراً مهماً في تشجيع الفتيات على تحقيق طموحاتهن وأهدافهن وأهمها المدرسة ودور المعلمات في تحفيز الطالبات على التفوق والنجاح وأن للتعليم أهمية في تحقيق الطموحات، وكذلك تحاول الفتاة في القرية الاقتداء بالنساء الناجحات في محيطهن الاجتماعي ومحاولة الوصول إلى ما وصلن إليه من مكانة في المجتمع، وأيضاً لوسائل الإعلام ومشاهدة قصص النجاح وقراءتها حافز مهم في تحقيق الفتاة في القرية لطموحها وأهدافها.

السؤال الرابع: ما الطموحات المستقبلية للفتاة في القرية؟ وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على الطموحات المستقبلية للفتاة في القرية، تمت مقابلة 36 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في القسمين العلمي والأدبي، وأظهرت نتائج

الدراسة تنوع الطموحات المستقبلية لدى الفتاة إلى القرية، وهنا يتضح من استجابات أفراد العينة:

- أ- "أن أكمل دراستي"، "أطمح إلى الدخول للجامعة".
- ب- "أن أعمل"، "أن أحصل على عمل"، "أن يكون لدي دخل خاص بي"، "أن أكون موظفة واستلم دخل شهري".
- ت- "أن اشتري سيارة".
- ث- "أن أصبح معلمة".
- ج- "أطمح إلى أن أكون طبيبة".
- ح- "أن أصبح محامية".

السؤال الخامس: ما المعوقات الاجتماعية لطموح الفتاة في القرية؟ وللاجابة
على هذا السؤال وللوقوف على المعوقات الاجتماعية لطموح الفتاة في القرية، تمت مقابلة 36 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في القسمين العلمي والأدبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بُعد المسافة بين القرية المدينة يُعد من أهم معوقات تحقيق الطموح لدى الفتاة، وكذلك عدم توفر جامعات قريبة ولا معاهد لتنمية المهارات، وأيضاً عدم توفر حافلات للنقل، بالإضافة إلى نظرة المجتمع السلبية للمرأة في القرية، ويتضح ذلك من استجابات أفراد العينة:

- أ- "البعد عن المدينة"، "العيش في منطقة نائية"، "الموقع الجغرافي"، "بعد مكان السكن عن الجامعة وأماكن العمل"، "مقر السكن بعيد عن المدينة".
- ب- "عدم توفر جامعات قريبة من مكان السكن"، "لا يوجد معاهد قريبة من القرية".

ت- "عدم توفر الموصلات"، "لا يوجد حافلات نقل للمحافظة القريبة من القرية".

ث- "عدم الرغبة في التغيير"، "السلبية"، "المجتمع الذي أعيش فيه".

السؤال السادس: ما الحلول المناسبة لتحقيق الطموح من وجهة نظر الفتاة في القرية؟ وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على الحلول المناسبة لتحقيق الطموح من وجهة نظر الفتاة في القرية، تمت مقابلة 36 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في القسمين العلمي والأدبي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى:

أ- "عمل مشروع"، "التفكير في مشروع صغير كبداية"، "التعلم الذاتي".

ب- "الاجتهاد في الدراسة"، "مواصلة التعليم"، "الحصول على معدلات مرتفعة في المدرسة".

ت- "الإصرار والعزيمة"، "عدم الاستسلام"، "تحدي الظروف الاجتماعية".

ث- "الدعاء واللجوء إلى الله".

السؤال السابع: ما العلاقة بين المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، والدخل الشهري للأسرة؟ وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على العلاقة بين المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية والدخل الشهري للأسرة، تم حساب المتوسط الحسابي لعبارات محور المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية ثم حُسبت معامل ارتباط سبيرمان بين المتوسط العام لهذا المحور وبين متغير الدخل الشهري للأسرة، كما هو موضح فيما يأتي:

جدول (15): يبين ارتباط سبيرمان بين المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية

وبين متغير الدخل الشهري للأسرة

المحور	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	-0.45	0.00**

(*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (15) أنه توجد علاقة ارتباط عكسية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين محور المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية وبين متغير الدخل الشهري للأسرة حيث بلغ معامل سبيرمان (-0.45)، أي أنه كلما قلّ مستوى دخل الأسرة الشهري زادت المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية.

السؤال الثامن: ما العلاقة بين المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، ومستوى تعليم الأب والأم؟ وللإجابة على هذا السؤال وللوقوف على العلاقة بين المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية والدخل الشهري للأسرة، تم حساب المتوسط الحسابي لعبارات محور المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية ثم القيام بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين المتوسط العام لهذا المحور وبين كل من متغيري (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم) كما هو موضح فيما يأتي:

جدول (16): يبين ارتباط سبيرمان بين المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في

القرية وبين متغيري مستوى تعليم الأب والأم

المحور	المتغير	معامل سبيرمان	مستوى الدلالة
المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية	مستوى تعليم الأب	-0.01	0.946
	مستوى تعليم الأم	-0.18	0.183

(*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (16) أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محور المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية وبين كل من متغيري (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم) كلا على حدة حيث بلغ معاملي سبيرمان (-0.01، -0.18) على التوالي.

مناقشة النتائج وتفسيرها: استطاعت الدراسة الحالية من الإجابة عن تساؤلاتها، وتوصلت النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة تتراوح أعمارهن من 15 إلى أقل من 20 سنة، كما أن غالبية عينة الدراسة حاليهن الاجتماعية عزباء، والنسبة الأعلى من الفتيات المستوى التعليمي لوالديهم هي لا يقرأ ولا يكتب، وأشارت النتائج أن غالبية عينة الدراسة الدخل الشهري للأسرة هي 4000 فأقل، كما أن النسبة الأعلى لعدد الأخوة والأخوات هي 5 فأكثر، ويعيش غالبية أفراد عينة الدراسة من الفتيات مع الوالدين.

توصلت نتائج السؤال الأول: إلى أن غالبية عينة الدراسة يرون أن البيئة الطبيعية تؤثر في تحقيق الطموح لدى الفتاة في القرية، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك صعوبة في الانتقال للقرى القريبة للتعليم أو العمل، ويُعزى السبب في ذلك إلى بعد القرية عن القرى التي لديها مدارس وجامعات ومعاهد للتقنية، أو لديها مؤسسات وشركات للعمل، وأظهرت النتائج أن للموقع الجغرافي تأثير للفتاة

على تحقيق طموحاتها المستقبلية، وبينت نتائج الدراسة أن صعوبة المواصلات في القرية والانتقال إلى القرى والحافظات القريبة من التحديات التي تحد من تحقيق الطموح لدى الفتاة في القرية، وهذا ما أكدته كلاً من **سوروكين وزيمرمان** " أن المجتمع الريفي مجتمع أكثر ما يكون ارتباطاً أو خضوعاً للبيئة، بمعنى غلبة البيئة الطبيعية وسيطرتها على البيئة الاجتماعية والإنسانية".

أشارت نتائج السؤال الثاني: إلى أن غالبية عينة الدراسة يرون أن الأسرة تؤثر في تحقق الطموح لدى الفتاة في القرية، حيث توصلت النتائج إلى أن الفتاة في القرية تسعى لتحقيق طموحها حتى تفتخر بها أسرتها، وأظهرت النتائج أن الأسرة في القرية هي أكبر داعم للفتاة في تحقيق طموحاتها واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة **دراسة التوبجري (1999)** إلى " أن الأسرة تدعم الفرد على تحقيق طموحه، ولها دور في توجيه الأبناء مما يساعدهم على تحقيق طموحاتهم"، وكذلك اتفقت مع نتيجة **دراسة العنزي (2011)** إلى " أن 51% من أفراد عينة الدراسة موافقات على أن دعم الأسرة من العوامل التي تساعد الطالبة على تحقيق طموحهن"، كما بينت النتائج أن الفتاة في القرية تستشير أسرتها في طموحاتها المستقبلية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة **دراسة احليلي (2022)** إلى "وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى الطموح لدى أفراد العينة"، في حين أشارت النتائج أن الأسرة في القرية لا تفضل قيمة الزواج المبكر على التعليم والعمل، مما يعني أن الأسرة السعودية في المدينة أو القرية تركز على أن لتعليم وعمل المرأة أهمية في بناء شخصية المرأة، وأن تكون لها مكانة داخل السلم الاجتماعي، وهذا ما يشير إليه نظرية

التشكيل البنائي إلى "أن الجماعات والمجتمعات والمجموعات بنية واضحة المعالم طالما أن الناس يتصرفون وفق أنماط سلوكية منتظمة يمكن التكهّن بها إلى حد بعيد. ولا يمكن في هذه الحالة أن يتحقق الفعل البشري إلا من خلال القدر الهائل مما نمتلكه من معرفة مبنية اجتماعياً".

أظهرت نتائج السؤال الثالث: إلى أن غالبية عينة الدراسة يرون أن للقيم الثقافية دوراً في تحقيق الطموحات، حيث بينت النتائج إلى أن للمعلمة دوراً في تشجيع الفتاة في القرية على مواصلة التعليم والتفوق والنجاح، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة young (1998) "أن لبيئة التعلم في حجرة الدراسة تأثير إيجابي قوي على مفهوم الطالب الذاتي، والذي بدوره له تأثير غير مباشر على الطموح"، كما أشارت النتائج إلى أن الفتاة في القرية تسعى إلى الاقتداء بالنساء الناجحات في مجتمعها وتقليدهن حتى تحصل على نفس المكانة الاجتماعية، كما توصلت النتائج إلى أنه في بعض الأحيان قد تكون العادات والتقاليد عائقاً أمام الفتاة في القرية لتحقيق أهدافها وطموحها، في حين أنه لا ينظر مجتمع القرية لتعليم وعمل المرأة بنظرة دونية مما يدل على أن النظرة الدونية لعمل وتعليم المرأة في المجتمع القروي قد تغيرت في المجتمع السعودي نظراً للجهود المبذولة في سبيل تمكين المرأة في المملكة العربية السعودية.

بينت نتائج السؤال الرابع: إلى أن أهم الطموحات المستقبلية للفتاة في القرية هي مواصلة التعليم والدخول إلى الجامعة، وكذلك تطمح الفتاة في القرية إلى الحصول على عمل ودخل خاص بهن، وكذلك شراء سيارة، في حين أن بعض الفتيات لديهن طموحات مهنية وهي أن تصبح معلمة، وطبيبة، ومحامية،

واخصائية نفسية، ولا تختلف كثيراً طموحات الفتاة في القرية عن طموحات الفتاة في المدينة، وهذا ما اشارت إليه نتيجة دراسة العنزي (2011)، في حين فسره الفريد أدلر في نظرية الدوافع الاجتماعية "أن الإنسان كائن اجتماعي تحركه دوافع اجتماعية في الحياة، فله أهداف وطموحات يسعى إلى تحقيقها، واضعاً في اعتباره تقدير المجتمع واعتباراته المختلفة" لذلك تُعد الطموحات المستقبلية دوافع تدفع الفتاة في القرية من أجل الحصول على التقدير والاحترام في مجتمع القرية أو للحصول على دخل مادي ثابت، أو من أجل الصعود في السلم الاجتماعي.

توصلت نتائج السؤال الخامس: إلى أن أهم المعوقات التي تعيق الفتاة في القرية عن تحقيق طموحاتها فقد تنوعت ما بين معوقات بيئية وهي: الموقع الجغرافي والبعد عن المدينة والعيش في منطقة نائية، ومعوقات اقتصادية وهي: بعد مكان السكن عن الجامعة وأماكن العمل وعدم توفر جامعات قريبة من مكان السكن، وكذلك عدم توفر المواصلات للنقل من القرية للمحافظة القريبة، ومعوقات ثقافية وهي: عدم الرغبة في التغيير، وسلبية مجتمع القرية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ربيع (2014) إلى "تنوع التحديات التي واجهتها الفتاة في القرية في تحقيق طموحها ما بين تحديات اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وبيئية".

اشارت نتائج السؤال السادس: إلى أن غالبية عينة الدراسة اقترحوا حلولاً لتحقيق طموحاتهن تتناسب مع الموقع الجغرافي والوضع الاجتماعي والاقتصادي لديهن، حيث بينت النتائج أن غالبية العينة ممن تمت مقابلتهن اقترحن البدء

في عمل مشروع خاص بمن حسب المهارات والهوايات التي يمتلكونها، كذلك أظهرت النتائج أن الاجتهاد في الدراسة مواصلة التعليم هو الطريق المناسب لتحقيق الطموح، كما توصلت النتائج إلى أن الإصرار والعزيمة وعدم الاستسلام أمام الظروف والتحديات القاهرة هي الوسيلة لتحقيق الطموحات، وهذا ما أشارت إليه **نظرية رأس المال الثقافي** أن "رأس المال الثقافي يشير إلى مجموعة من السمات الاجتماعية التي توفر للأفراد الحراك الاجتماعي وإمكانية تغيير موقعهم الرأسي في أنظمة مثل الثورة والسلطة والهيبة والتعليم والصحة، وهكذا يؤثر رأس المال الثقافي على عمليات التعزيز أو التدهور الاجتماعي"، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة **دراسة رفلة (2016)** إلى " أن أولويات تحقيق الطموح هي: الميل إلى الكفاح، وتحميل المسؤولية والاعتماد على النفس، والنظرة إلى الحياة، وتحديد الأهداف والخطط، والاتجاه نحو التفوق الدراسي".

أشارت نتائج السؤال السابع: أنه توجد علاقة ارتباط عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين محور المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية وبين متغير الدخل الشهري للأسرة، أي أنه كلما قلّ مستوى دخل الأسرة الشهري زادت المحددات البيئية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ مما يدل على أن للمستوى الاقتصادي دوراً مهماً للانتقال من القرية إلى المدينة، أو تغيير الموقع الجغرافي لدى عينة الدراسة.

أشارت نتائج السؤال الثامن: أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محور المحددات الثقافية المؤثرة على طموح الفتاة في القرية وبين كل من متغيري (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)، واتفقت هذه النتيجة مع

نتيجة دراسة التوجيهي (1999) إلى أن " المستوى التعليمي للوالدين لا يؤثر على نمط الطموح"، ومع نتيجة دراسة العنزي (2011) إلى أنه " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الطموحات المهنية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومستوى تعليم الوالدين"، في حين لا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قوفشي (2009) إلى "وجود تأثير سلبى لانخفاض المستوى التعليمي للأم على الطموح المهني".

التوصيات:

- استقطاب الموهوبات والمبدعات في القرى ودعمهم وتشجيعهم من خلال إدارة التعليم القريبة من القرى.
- الاستفادة من مهارات الفتيات وقدراتهن في القرى من خلال فتح باب العمل عن بعد في الوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية.
- التعليم المدمج أحد الطرق الحديثة والمناسبة لظروف الفتيات وأوضاعهن في القرية، ومن خلاله تستطيع الفتيات الدخول للجامعة.
- نظرا لخصوصية القرى وبعدها عن المدن يمكن أن توفر وزارة التعليم باصات حكومية لنقل الفتيات من القرى إلى المحافظة القريبة من أجل مواصلة التعليم العالي.
- تفعيل مراكز التنمية الاجتماعية المحافظة القريبة من القرى بحيث تمتد برامجها وخدماتها للقرى المحيطة.
- توعية الأسرة في القرية وارشادها بأهمية مواصلة أبنائها للتعليم والعمل من خلال المدارس في القرية.

المراجع العربية

- ابن منظور، أبو الفضل. (1990). لسان العرب. دار صادر، بيروت.
- إبراهيم، رأفت. (1997). الطموح كدالة لثقافة المجتمع دراسة في الفروق بين الجنسين وبعض متغيرات الشخصية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 11(43)، 50-73.
- أبو الفضل، أشرف. (2019). الطموح المهني للشباب وقضايا العولمة. القاهرة: الدار الأكاديمية للعلوم.
- أبو دوح، خالد. (2014). رأس المال الاجتماعي. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- احليلي، فتحية. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة المرقب بمدين الخمس. مجلة العلوم الإنسانية، (25)، 470-488.
- بدوي، أحمد. (1977). معجم العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
- بدوي، أحمد. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
- بكير، مليكة. (2016). المحددات الشخصية والبيئية للطموح عند الشباب. مجلة دفاتر البحوث العلمية، 9، 188-212.
- بلعربي، مليكة، بوفاتح، محمد. (2016). العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (26)، 39-54.
- بن غدفة، شريفة. (2017). مقياس مستوى الطموح للمراهقين والراشدين. مجلة تنمية الموارد البشرية، 8(2)، 123-150.
- بوفاتح، محمد. (2008). العوامل الأسرية المحددة لمستوى طموح الأبناء. مجلة دراسات، (10)، 43-70.
- تشيرتون، ميل وبراون، آن. (2012). علم الاجتماع النظرية والمنهج (ترجمة هناء الجوهري). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- حسين، محمود ومهدي، محمد وحلاوة، محمد (2012). علم الاجتماع الريفي. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الحواجة، محمد. (2010). علم الاجتماع الريفي. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
- زيود، حازم. (2016). مفهوم القرية ودلالاتها في القرآن الكريم. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، 2(2)، 1-31.
- عبدالجواد، مصطفى. (2011). نظرية علم الاجتماع المعاصر. عمان: دار المسيرة.

- عبدالفتاح، كاميليا .(1984). **مستوى الطموح والشخصية**. بيروت: دار النهضة العربية.
- العدل، أحمد .(2023). التعليم الجامعي وتشكيل رأس المال الثقافي في ضوء مجتمع المعرفة. **مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية**، 28(2)، 188-128.
- العساف، صالح بن حمد .(2003). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض: مكتبة العبيكان.
- غانم، محمد .(2006). **مستويات الطموح لدى المراهقين**. الإسكندرية: المكتبة المصرية.
- غدنز، أنتوني .(2003). **علم الاجتماع**. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- الغريب، عبدالعزيز .(2012). **نظريات علم الاجتماع**. الرياض: دار الزهراء.
- قوفشي، عمران .(2009). **الطموح المهني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها.
- مليكة، بكير .(2016). **المحددات الشخصية والبيئية للطموح عند الشباب**. **دفاثر البحوث العلمية**، 9(9)، 212-188.
- والاس، رث، وولف، ألسون .(2012). **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** (ترجمة محمد الحوراني). الأردن: دار مجدلاوي.

المراجع الأجنبية

- Barsukova, O. (2015). The Students` Representations of Ambition, Personal Space and Trust. **Mediterranean Journal of Social Sciences**, 6(6), 290-297.

Cahyono, A. (2022). The Victorian Literature Analysis of Ambition and Self-Improvement using Maslow's Theories on Dickens Message in Great Expectations. **International Journal of English and Applied Linguistics (IJEAL)**, 2(1), 124-134.

Goldthorpe, J. (2007). Cultural Capital: Some Critical Observations. **Società editrice il Mulino**, 2, 1-23.

Keller, S. (1964). Ambition and Social Class: A Respecification. **Social Forces**, 43 (1), 58-70.

Kisida, B, Greene, J, Bowen, K. (2014). Creating Cultural Consumers: The Dynamics of Cultural Capital Acquisition. **Sociology of Education**, 87(4), 281-295.

Young, D. (1998). Ambition, Self-Concept, and Achievement: A Structural Equation Model for Comparing Rural and Urban Students. **Journal of Research in Rural Education**, 14 (1), 34-44.

Arabic references

Ibn manẓūr, Abū al-Faḍl. (1990). Lisān al-‘Arab. Dār Ṣādir, Bayrūt.

Ibrāhīm, Ra’fat. (1997). al-ṭumūḥ kdālḥ li-thaqāfat al-mujtama‘ dirāsah fī al-Furūq bayna al-jinsayn wa-ba‘ḍ mutaghayyirāt al-shakhṣīyah. al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, 11 (43), 50-73.

Abū al-Faḍl, Ashraf. (2019). al-ṭumūḥ al-mihnī lil-Shabāb wa-qaḍāyā al-‘awlamah. al-Qāhirah : al-Dār al-Akādīmīyah lil-‘Ulūm.

Abū Dawḥ, Khālīd. (2014). Ra’s al-māl al-ijtimā‘ī. al-Qāhirah : Iṭrāk lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Aḥlylá, Faṭḥīyah. (2022). Asālīb al-Mu‘āmalah al-wālīdīyah wa-‘alāqatuhā binstwā al-ṭumūḥ ladā ṭalabat Jāmi‘at al-Marqab bmdyn al-khams. Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah, (25), 470-488.

Badawī, Aḥmad. (1977). Mu‘jam al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah. Bayrūt : Maktabat Lubnān.

Badawī, Aḥmad. (1982). Mu‘jam muṣṭalaḥāt al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah. Bayrūt : Maktabat Lubnān.

Bakīr, Malīkah. (2016). al-Muḥaddidāt al-shakhṣīyah wa-al-bī‘īyah lltmwh ‘inda al-Shabāb. Majallat Dafātīr al-Buḥūth al-‘Ilmīyah, 9, 188-212.

Bil‘arabī, Malīkah, bwfāth, Muḥammad. (2016). al-‘awāmil al-mu‘aththirah fī mustawā al-ṭumūḥ al-dirāsī lltlāmydh. Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, (26), 39-54.

Ibn ghdfh, Sharīfah. (2017). miqyās mustawā al-ṭumūḥ lil-murāhiqīn wāl-rāshdyn. Majallat Tanmiyat al-mawārid al-basharīyah, 8 (2), 123-150.

Bwfāth, Muḥammad. (2008). al-‘awāmil al-usarīyah al-muḥaddadah linstwā ṭumūḥ al-abnā’. Majallat Dirāsāt, (10), 43-70.

Tshyrtwn, mīl wbrāwn, Ān (2012). ‘ilm al-ijtimā‘ al-naẓarīyah wa-al-manhaj (tarjamāt Hanā’ al-Jawharī). al-Qāhirah : al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah.

Ḥusayn, Maḥmūd wmdly, Muḥammad wḥlāwh, Muḥammad (2012). ‘ilm al-ijtimā‘ al-rīfī. al-Iskandarīyah : Dār al-Wafā’ li-Dunyā al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.

al-Khawājah, Muḥammad. (2010). ‘ilm al-ijtimā‘ al-rīfī. al-Qāhirah : Miṣr al-‘Arabīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Zayyūd, Ḥāzim. (2016). Mafhūm al-qaryah wa-dalālatuhā fī al-Qurʾān al-Karīm. Majallat al-Jāmiʿah al-ʿArabīyah al-Amrīkīyah lil-Buḥūth, 2 (2), 1-31.

Abdoldjavad, Muṣṭafá. (2011). Naẓarīyat ʿilm al-ijtimāʿ al-muʿāṣir. ʿAmmān : Dār al-Masīrah.

ʿBdālfṭāḥ, Kāmīliya. (1984). mustawá al-ṭumūḥ wa-al-shakhṣīyah. Bayrūt : Dār al-Naḥḍah al-ʿArabīyah.

al-ʿAdl, Aḥmad. (2023). al-Taʿlīm al-Jāmiʿī wa-tashkīl Raʾs al-māl al-Thaqāfī fī ḍawʾ mujtamaʿ al-Maʿrifah. Majallat al-Dirāsāt al-Insānīyah wa-al-adabīyah, 28 (2), 128-188.

al-ʿAssāf, Ṣāliḥ ibn Ḥamad. (2003). al-Madkhal ilá al-Baḥth fī al-ʿUlūm al-sulūkīyah, al-Riyāḍ : Maktabat al-ʿUbaykān.

Ghānim, Muḥammad. (2006). mustawayāt al-ṭumūḥ ladá al-murāhiqīn. al-Iskandarīyah : al-Maktabah al-Miṣrīyah.

Ghdnz, Antūnī. (2003). ʿilm al-ijtimāʿ. Bayrūt : al-Munazzamah al-ʿArabīyah lil-Tarjamah.

al-Gharīb, ʿAbd-al-ʿAzīz. (2012). naẓarīyāt ʿilm al-ijtimāʿ. al-Riyāḍ : Dār al-Zahrāʾ.

Qwfshy, ʿUmrān. (2009). al-ṭumūḥ al-mihnī wa-ʿalāqatuhu bi-baʿḍ al-mutaghayyirāt al-dīmūghrāfīyah ladá ṭullāb wa-Ṭālibāt al-marḥalah al-ibtidāʾīyah. Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmiʿat al-Malik Khālid, Abhā.

Malīkah, Bakīr. (2016). al-Muḥaddidāt al-shakhṣīyah wa-al-bīʾīyah llṭmwh ʿinda al-Shabāb. Dafātir al-Buḥūth al-ʿIlmīyah, (9), 188-212.

Wālās, rth, Wolf, alswn. (2012). al-naẓarīyah al-muʿāṣirah fī ʿilm al-ijtimāʿ (tarjamat Muḥammad al-Ḥūrānī). al-Urdun : Dār Majdalāwī.

الخصائص السيكومترية لبطارية الاضطرابات النفسية وفق
الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5 لدى طلبة
الجامعات السعودية

د. أحمد بن سعد الأحمد د. سماح بنت محمد حكمي
قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية



الخصائص السيكومترية لبطارية الاضطرابات النفسية وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5 لدى طلبة الجامعات السعودية

د. أحمد بن سعد الأحمد د. سماح محمد حكيم

قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: 2023 / 8 / 31 تاريخ قبول البحث: 2024 / 3 / 27

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لبطارية الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة وفق الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس، وطبقت الأدوات إلكترونياً على العينة المتاحة من خلال توزيع نموذج جوجل، وتكونت العينة المستجيبة للمقياس من (994) طالباً وطالبة، (531) ذكور، (463) إناث. وبلغ متوسط عمر أفراد العينة (21.37) عاماً، وانحراف معياري (2.17) عاماً. وأسفرت النتائج عن وجود نماذج بنائية تجمع درجات بنود كل مقياس فرعي من مقاييس البطارية متمثلة في (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب، والوسواس القهري)، ووجود عامل واحد يجمع هذه المقاييس أطلق عليه الاضطرابات النفسية، وكانت قيمة كاسدالة في النموذج البنائي للبنود ونسبة كاسدالة في المدى المثالي، وقيمة رامسي (0.044) وتراوحت قيم مؤشرات المطابقة بين (0.934-0.963)، وفي النموذج البنائي للمكونات كانت كاسدالة غير دالة، وقيمة رامسي (صفر) وكل المؤشرات (1)، وهو المدى المثالي للمطابقة. وأكدت النتائج قدرة المقاييس الفرعية التي تتكون منها البطارية من التمييز بين من أفروا بالمعاناة من مشكلات نفسية والذين لا يعانون، كما ميزت بين الطلاب الذي تلقوا مساعدة نفسية ومن لم يحصلوا على مساعدة. وأشارت النتائج إلى ارتفاع قيم معاملات ثبات بطارية الاضطرابات النفسية ومكوناتها الفرعية باستخدام معاملات الصدق، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بمعامل سبيرمان براون. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات كل من القلق والاكتئاب والوسواس القهري بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات مقارنة بالطلبة؛ مما يدل على ارتفاع مستويات الاضطراب لدى الإناث مقارنة بالذكور، وانعدام الفروق في مقياس اضطرابات النوم. كما أشارت نتائج الفرض السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الجنسين في كل من القلق والاكتئاب والوسواس القهري.

الكلمات المفتاحية: بطارية الاضطرابات النفسية، الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM-5؛

القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، اضطرابات النوم.

Psychometric Properties of the Mental Disorder Battery according to the Fifth DSM-5 Diagnostic and Statistical Manual among Saudi University Students

Dr. Ahmed Saad Alahmed

Dr. Samah Mohamad Hakami

Department of Psychology - College of Social Sciences Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The main objective of the study is to verify the psychometric characteristics of the battery of mental disorders among university students according to the DSM-5. The tools were applied online to the sample available through the distribution of the Google forms, and the sample that responded to the scale consisted of (994) male and female students (531 males, 463 females). The average age of the sample was (21.37) years, and a standard deviation (2.17) years. The findings revealed that there are constructive models collecting the scores of items for each sub-scale of the battery measurements represented in (anxiety, sleep disorders, depression, and obsessive-compulsive disorder). They also showed the existence of one factor that encompasses these measures called mental disorders. They also indicated that the value of Ka^2 was significant in the construction model of items and the ratio of Ka^2 in the ideal range, the value of Ramsey (0.044) and the values of the conformity indicators ranged between (0.934-0.963). The results also confirmed the ability of the sub-scales that make up the battery to distinguish between those who admitted suffering from psychological problems and those who did not, and distinguished between students who received psychological assistance and those who did not receive assistance. The findings indicated that the values of stability coefficients of the mental disorders battery and its subcomponents were high using honesty coefficients, Alpha Cronbach persistence factor and split-half of Spearman Brown coefficient. The results also showed that there were statistically significant differences in the average scores of each of anxiety, depression, and obsessive-compulsive disorder between male and female students in the direction of female students as an indicator of higher levels of anxiety in females than in males, and no differences in the sleep disorders scale. The results of the previous hypothesis indicated that there were statistically significant differences in the mean scores of both sexes in anxiety, depression, and obsessive-compulsive disorder.

keywords: Mental Health Disorders Battery, DSM-5; Anxiety, depression, obsessive-compulsive disorder, sleep disorders .

المقدمة

يعاني بعض الأفراد من الألم المزمن نتيجة لما يظهر عليهم من أعراض القلق والاكتئاب بمعدلات أعلى من عامة السكان (Elbinoune et al., 2016)؛ نظراً لأن مشاكل الصحة العقلية ترتبط بنتائج وظيفية سيئة، ويمكن أن تؤدي إلى تعقيد الرعاية السريرية، فمن المهم فحص أعراض القلق والاكتئاب ومراقبتها بشكل روتيني لدى الأفراد الذين يعانون من الألم المزمن.

تعرف الاضطرابات النفسية بأنها نفسية المنشأ، تؤثر على المزاج والتفكير والسلوك وتتميز باختلال سريري يتمثل في اختلال إدراك الفرد أو تفكيره أو ضبطه لسلوكه أو مشاعره، وتختلف مسببات الاضطرابات النفسية بين عوامل بيولوجية وراثية وعوامل بيئية، ويوفر الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) أغراض متعددة للاضطرابات النفسية المختلفة. كما ينص الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5)، على أن: "الاضطراب العقلي متلازمة تتميز باضطراب كبير سريريًا في إدراك الفرد أو تنظيم عواطفه أو سلوكه، وهو ما يعكس خللاً في العمليات النفسية أو البيولوجية أو التنموية الكامنة وراء العقلية". الألداء الوظيفي" (van Heugten-van der Kloet & van Heugten, 2015). وبشكل عام، يعتبر التشخيص النفسي وصفياً في إطار الاضطراب، وغالباً ما يتضمن تشخيصاً تفريقياً، وعوامل وقائية أو عوامل ضعف مؤهبة، وعوامل استفزازية أو الحفاظ عليها، ومن المقرر أن يتم تضمين تقييمات الأبعاد

كملاحق للتشخيصات الفتوية في الدليل الاحصائي وفحص الصدق والثبات لمقاييس ذاتية مختصرة للاضطرابات النفسية (Beesdo-Baum et al., 2012) وفي عام 2019 كان شخص واحد من كل 8 أشخاص، أو 970 مليون شخص في جميع أنحاء العالم مصاباً باضطراب نفسي، وكان القلق والاكتئاب الشكليان الأكثر شيوعاً من تلك الاضطرابات (1). أما عام 2020، فقد شهد ارتفاعاً كبيراً في عدد من يعانون من اضطرابات القلق والاكتئاب بسبب جائحة كوفيد-19، حيث تبين التقديرات الأولية زيادة في اضطرابات القلق بنسبة 26٪، واضطرابات الاكتئاب الرئيسية بنسبة 28٪ خلال عام واحد فقط، ورغم وجود خيارات فعالة في مجالي الوقاية والعلاج، فإن معظم المصابين بالاضطرابات النفسية لا تُتاح لهم رعاية فعالة، كما يعاني كثيرون من الوصم والتمييز وانتهاكات حقوق الإنسان (Organization, 2022). وتبلغ نسبة انتشار القلق العام بنسبة 5.2٪، ونسبة الاكتئاب (9.7٪) والرهاب الاجتماعي (6.3٪). (Merino-Soto et al., 2023). وتحدث الاضطرابات النفسية بأبعاد متواصلة، وليس ككيانات فتوية قد نوقشت منذ فترة طويلة. أوضحت الأبحاث والأدلة السريرية أن المخطط التشخيصي القاطع لا يعكس بدقة المجالات الكاملة للمخاوف السريرية لدى العديد من المرضى، مثل وجود قلق دون الحد الأدنى أو أعراض ذهانية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب اكتئابي كبير يسبب أو يؤدي إلى تفاقم الضعف والضييق، وفي بعض الحالات يضطر الأطباء إلى تشخيص اثنين أو ثلاثة اضطرابات منفصلة، عادةً باستخدام علامة "غير محددة"، من أجل تسهيل العلاج

لمرضاهم (Clarke & Kuhl, 2014). وتشمل الاضطرابات النفسية جملة من الاضطرابات التي يعاني منها المرضى، مثل: الاكتئاب، والغضب، والهوس، والقلق، والأعراض الجسدية، واضطراب النوم، والذهان، والأفكار والسلوكيات الوسواسية، والأفكار والسلوكيات الانتحارية، وتعاطي المخدرات (مثل الكحول، والنيكوتين، والأدوية الموصوفة، واستخدام المواد غير المشروعة)، وأداء الشخصية، والتفكك. ومشاكل الإدراك/الذاكرة لدى البالغين. يتم أيضاً تقييم العديد من المجالات نفسها، باستثناء أداء الشخصية، والانفصال، ومشاكل الإدراك/الذاكرة، لدى الأطفال/المراهقين، إلى جانب عدم الانتباه والتهيج. وقد تبين أن حدوث هذه الأعراض وشدتها يؤثران بشكل كبير على تشخيص وعلاج العديد من الاضطرابات العقلية (Regier, 2007)

وتعتبر الخصائص السيكومترية هي الجوانب القابلة للقياس للاختبار، والتي تشير إلى قوته أو ضعفه الإحصائي، وهي مكونات جوهرية للاختبار تكشف عن معلومات حول مدى كفاية الاختبار وأهميته وفائدته، وبعد الصدق والثبات من المعايير الأساسية للاختبار، وترتبط بالبيانات التي تم الحصول عليها من التقييم لتحديد مدى جودة تقييم بناء الاهتمام (Lukat et al., 2016).

والفرد الذي يتمتع بصحة نفسية عادة أقدر من غيره على مواجهة الصعوبات والتحديات داخل المؤسسة التعليمية، كما يتمتع بالخصائص والسمات النفسية الإيجابية، كالشاركة في المجتمع بفعالية والشعور بالسعادة والطمأنينة وحب الآخرين والتسامح مع الذات والآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية

بناءة، والتي بدورها تنعكس على قدرته على التعلم (جبل، 2000). كما أن ارتفاع مستوى الصحة النفسية يعتبر مؤشراً على نجاح العملية التعليمية وجودتها. حيث يعتبر دلالة على العلاقة الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، كما أن الأنشطة الطلابية مثل الألعاب الرياضية والأنشطة اللامنهجية، مثل الرحلات العلمية وغيرها من شأنها تفريغ جميع الطاقات السلبية، وخفض مستوى الطاقة السلبية؛ مما يعزز مهاراتهم ويصقل هواياتهم وطاقاتهم الإيجابية لدى الطلبة، وبالتالي توجيه طاقاتهم التوجيه الأمثل (جمعة، 2008). ومن جانب آخر فقد يعاني بعض الطلبة من الضغوطات الحياتية، والصعوبات التي تكون سبباً في ظهور بعض الاضطرابات النفسية وزيادة معدلاتها، ولقد أظهرت العديد من نتائج الدراسات وجود اضطرابات نفسية لدى طلبة الجامعة، حيث أشارت دراسة (Eisenberg, Gollust, Golberstein and Hefner, 2007) إلى أن معدل انتشار الاكتئاب والقلق عند طلاب البكالوريوس بلغ (15.6%) بينما بلغ عند طلاب الدراسات العليا (13%). كما أظهرت نتائج دراسة تيلفورس وفورماركس (Tillfors & Furmarks, 2007) أن طلبة الجامعات السويدية يعانون من الرهاب الاجتماعي بنسبة (16.1%)، كما أشارت نتائج دراسة (Michael, Sulkowski, Mariaskin & Storch, 2011) إلى شيوع اضطراب الوسواس القهري لدى طلبة جامعة جنوب الولايات المتحدة الأمريكية .

كما أجرت البلوي (2015) دراسة حول المشكلات السلوكية الشائعة لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك، وأظهرت النتائج وجود مشكلات سلوكية، وانفعالية، ومعرفية. كما أظهرت نتائج دراسة الحريري (2013) التي أجريت على طلبة السنة الأولى بجامعة الملك سعود وجود احتمالية واضحة لمعاناتهم من الرهاب الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج المسح الوطني في المملكة العربية السعودية لاضطرابات الصحة النفسية ما نسبته (34%) من السعوديين يتم تشخيصهم بإحدى اضطرابات الصحة النفسية خلال فترات حياتهم، كما أنّ (40%) من الفئة العمرية 15-24 يعانون من اضطرابات نفسية (المركز الوطني السعودي للصحة النفسية، 2019). ونظرًا لأهمية كشف الأعراض المرضية الجسدية والنفسية وتشخيصها كان لابد من وجود أداة قياس؛ لذلك بدأت البحوث التجريبية لقياس الأعراض المرضية لدى الأفراد من خلال بعض الأمثلة على بطاريات الاختبارات المختلفة في مقاييس الصحة النفسية والمشكلات والاضطرابات ذات العلاقة (Guy, 1976)

مشكلة الدراسة:

تعد الخدمة النفسية المقدمة للطلاب والطالبات من أهم الخدمات التي تساعد على التحصيل العلمي، حيث تتطلب الإعداد المسبق والكفاءة المهنية للمختصين في الإرشاد والعلاج النفسي، وتقديم الخدمات النفسية على وجه العموم، حيث تتعدد الطرق التي يتم من خلالها مساعدة الطلبة والمراجعين لمراكز الدعم في الجامعة، كتقديم الاستشارات وإجراء الدراسات المسحية،

وتطبيق الاختبارات النفسية لتحديد مستوى انتشار ظاهرة معينة أو اضطراب نفسي محدد.

وقد بينت نتائج العديد من الدراسات التي بحثت الاضطرابات النفسية وتقنين الأدوات والخصائص السيكمترية كدراسة (Beesdo-Baum et al., 2012; Bisby et al., 2022; Bravo et al., 2018; Clarke & Kuhl, 2014; Elbinoune et al., 2016; Groves et al., 2023; Merino-Soto et al., 2023; Regier, 2007; van Heugten-van der Kloet & van Heugten, 2015; Wollburg et al., 2013; Yousefi Afrashteh & Janjani, 2023) إلى أهمية تقنين الأدوات التي تخدم هذه الفئة، علمًا بأنها تناولتها من جوانب مختلفة، وبحث هذه الاضطرابات مع متغيرات متباينة في البحث العلمي في الدراسة الحالية وغيرها من الدراسات والاضطرابات مثل الاكتئاب والقلق والفصام واضطرابات النوم واضطرابات الأكل وغيرها من الاضطرابات السائدة.

وعليه فقد انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من واقع الخبرة المهنية وطبيعة العمل الأكاديمي للباحثين، حيث لوحظ قلة الأدوات المقننة في البيئة المحلية التي تتناول الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارًا لدى الطلبة، وتبين كذلك تنوع هذه الأدوات واختلاف مصادرها، فمشكلة البحث الحالي تنبع من الحاجة الماسة إلى وجود هذا النوع من القوائم المسحية الموضوعية الموثوق بها، وقلة الأدوات

المقننة في البيئة المحلية التي تدرس الاضطرابات النفسية مجتمعة من جوانب مختلفة.

أسئلة الدراسة

1. ما دلالات الصدق البنائي لبطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية؟

2. ما دلالات الصدق التمييزي لبطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) في المملكة العربية السعودية وفق متغيري المعاناة من مشكلات نفسية وطلب المساعدة النفسية؟

3. ما دلالات ثبات بطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) في المملكة العربية السعودية؟

4. هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في مكونات بطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية؟

5. ما إمكانية إعداد معايير لتشخيص الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية هذه الدراسة في الحاجة الملحة لوجود أداة موثوقة يمكن توظيفها في تحديد ومدى انتشار الاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعة؛ حيث يعد موضوع الدراسة من الموضوعات التي تفتقر لها المكتبات العلمية في حدود الاطلاع مما سيكون له الأثر في تعزيز الجانب المعرفي، وبخاصة في المنطقة العربية حول الاضطرابات النفسية لطلبة الجامعة، في ظل التغيرات المتسارعة على مختلف الجوانب. كما يساعد أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية لمعاناة الطلبة والوقوف على مشكلاتهم خلال مرحلتهم الدراسية.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في توفير أداة تتمثل بالخصائص السيكومترية لبطارية الاضطرابات النفسية وفق الدليل التشخيصي الخامس DSM-5، وقد تساعد نتائج الدراسة الحالية المختصين في بناء الأدوات المماثلة في حقل التخصص، وتقنين بطارية لقياس الاضطرابات النفسية تمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات لاستخدامه في دراسات لاحقة ولأغراض تطبيقية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، وتوفير بطارية مقننة في البيئة المحلية ذي خصائص سيكومترية مقبولة يستخدم في العديد من العيادات والمراكز العلاجية وفي المؤسسات التعليمية المختلفة.

أهداف الدراسة: يكمن الهدف الرئيس للدراسة في التحقق من الخصائص السيكومترية لبطارية الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة وفق الدليل

التشخيصي والإحصائي الخامس، كما تكمن الأهداف الفرعية للدراسة فيما يلي:

1. الكشف عن دلالات الصدق البنائي لبطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية.

2. الكشف عن دلالات الصدق التمييزي لبطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) في المملكة العربية السعودية، وفق متغيري المعاناة من مشكلات نفسية وطلب المساعدة النفسية.

3. الكشف عن دلالات ثبات بطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) في المملكة العربية السعودية.

4. التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في مكونات بطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية.

5. التحقق من إمكانية إعداد معايير لتشخيص الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

تتكون مصطلحات الدراسة الحالية من التعريف لعدد من الاضطرابات النفسية، والتي تشكل في مجموعها سلسلة من الاختبارات المتعددة المصممة ليتم تطبيقها كوحدة واحدة من أجل الحصول على تقييم شامل لعامل أو ظاهرة معينة. وقد حددها الباحثان في أربعة اضطرابات وهي القلق، واضطرابات النوم، والاكتئاب، والوسواس القهري. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في الدراسة الحالية. وفيما يلي تعريفاً لهذه الاضطرابات:

- يُعرف القلق على أنه الحالة النفسية التي تصيب الفرد؛ نتيجة لتجمع مجموعة من العناصر الإدراكية والجسدية والسلوكية، وتؤدي إلى شعور هذا الإنسان بحالة من عدم الراحة النفسية وسيطرة الخوف والتوتر والتردد عليه، ولا يمكن للإنسان القلق تحديد سببه تحديداً دقيقاً (Holland, 2018)

- كما تُعرف اضطرابات النوم بمجموعة من الاضطرابات التي تشمل جميع المشاكل التي لها علاقة بالنوم. حيث إن هناك مجموعة من التغيرات التي تحدث أثناء النوم، وتمنع الشخص من الاستمتاع بنوم مستمر، هادئ وكافي (Chokroverty & Ferini-Strambi, 2017)

- ويُعرف الاكتئاب: بأنه الحالة النفسية التي تؤثر سلباً في المصاب: مشاعره، وطريقة تفكيره، وتصرفاته. يتميز بأعراض وعلامات شديدة وطويلة المدة، تتجاوز الحزن العابر الذي يشعر به أغلب الناس. يُعدّ الاكتئاب أكثر

الاضطرابات النفسية شيوعاً، ويُمكن أن يؤثر في حياة الشخص وصحته العامة. (Blatt, 2004)

- ويُعرف الوسواس القهري بأنه نوع من الاضطرابات النفسية المرتبطة بالقلق، يتميز بأفكار ومخاوف غير منطقية (وسواسية) تؤدي إلى تكرار بعض التصرفات إجبارياً (قهرياً). فالأشخاص المصابون بهذا الاضطراب يعانون من أفكار متكررة تُثير الإزعاج والضيق، ويحاولون التخلص منها من خلال تنفيذ تصرفات قهرية. يمكن أن يتركز الوسواس القهري حول موضوع معين، مثل الخوف من الاتساخ أو التلوث، أو الحاجة الملحة للترتيب والتناظر. يبدأ هذا الاضطراب في سن مبكرة، ويمكن أن يؤثر على حياة الشخص بشكل كبير (Swinson et al., 2001).

الإطار النظري

تتعدد الاضطرابات النفسية في المراحل العمرية المختلفة، وسيتناول الباحثان في هذا الجزء من الدراسة الاضطرابات النفسية في البطارية موضع الدراسة، وهي من الاضطرابات الشائعة في المجتمع السعودي، وفقاً للمسح الوطني في المملكة العربية السعودية للصحة النفسية (2019)، وتتمثل تعريفاتها مستمدة من الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (2013)، وهي كالتالي:

1- اضطراب القلق المعم Generalized Anxiety Disorder، وهو قلق زائد وانشغال (توقع توجسي) يحدث أغلب الوقت حول العديد من الأحداث أو الأنشطة. كما يتميز بالقلق المفرط والقلق بشأن أنشطة الحياة اليومية، كما

أنه من الصعب السيطرة على الأعراض، مثل التهيج والتوتر، ويمكن أن تتلخص أعراضه في القلق والانزعاج المفرط والتوقعات المخيفة لمدة ستة أشهر تجاه العديد من الأحداث اليومية للفرد؛ مما يجعل الفرد يجد صعوبة في السيطرة عليه. كما أنه يصاحب هذا الانزعاج ثلاثة أعراض على الأقل مما يلي:

1. تملل أو شعور بالضيق.

2. شعور بالإجهاد والتعب والإرهاق.

3. صعوبة التركيز أو نقص الانتباه.

4. الاستشارة والتهيج الشديد.

5. اضطراب النوم.

6. توتر عضلي.

كما أن هناك أعراضًا جسدية للقلق المعمم، تشمل: الآلام العضلات والتعرق وسرعة نبضات القلب والقيء والإسهال وغيرها، وأعراض معرفية صعوبة التركيز وتوقع الأسو والتشوهات المعرفية، وأعراض سلوكية كتجنب المواقف المقلقة وصعوبة الاسترخاء.

بعض النظريات المفسرة للقلق

1. **نظرية التحليل النفسي:** يعتبر القلق نتيجة لعدم القدرة على إشباع الرغبات الجنسية المتراكمة بشكل مناسب. يُعرف بأعراض مثل حدة الطبع ونوبات الهلع والرهاب.

2. النظرية السلوكية: ترتبط بالتصرفات والسلوكيات. يُعتقد أن القلق يمكن أن يكون نتيجة للتفكير السلبي والتصرفات القهرية.

3. النظرية المعرفية: تركز على الأفكار والمعتقدات. يُعتبر القلق نتيجة للتفكير المفرط والتوقعات السلبية.

4. النظرية البيولوجية العصبية: ترتبط بالتغيرات البيولوجية في الجهاز العصبي. يُعتقد أن القلق قد يكون نتيجة لاختلالات في النشاط العصبي (Strongman, 1995)

2- اضطرابات النوم Sleep Disorders، وتظهر اضطرابات النوم في أشكال مختلفة كالأرق Insomnia Disorder حيث تتمثل الشكوى فيه بعدم الرضا عن كمية النوم، ونوعيته مع واحد أو أكثر من الأعراض كصعوبة البدء في النوم أو صعوبة الحفاظ عليه أو العودة إليه بعد الاستيقاظ. ومن أشكال اضطرابات النوم اضطراب فرط النعاس Hypersomnolence Disorder، ويكون فيه -فترات متكررة من النوم أو الغفوات خلال اليوم، وكذلك فإن زيادة عدد ساعات النوم في اليوم الواحد لا تحدد النشاط، كما لا يمكن للفرد المصاب بفرط النعاس الاستيقاظ التام بعد الاستيقاظ المفاجئ (Redeker & McEnany, 2011)

بعض النظريات المفسرة لاضطرابات النوم

1- نظرية النوم الداخلي: ترتبط بآليات النوم الداخلية في الجسم. تشمل أنواعاً مثل:

– الأرق النفسي الفيزيولوجي: يحدث نتيجة للقلق والتوتر، مما يؤدي إلى صعوبة في النوم.

– انقطاع النفس النومي: يشعر الشخص بأنماط غير طبيعية عند التنفس خلال النوم.

– متلازمة تلملم الساقين: يُطلق عليها أيضاً داء ويليس إكبوم، وتسبب شعوراً بعدم الراحة والرغبة الملحة في تحريك الساقين بينما يحاول الشخص الاستغراق في النوم.

– التغفيق: يتميز بالشعور بالنعاس الشديد نهاراً والاستغراق في النوم فجأةً خلال النهار.

2- نظرية النوم الخارجي: ترتبط بالظروف الخارجية مثل البيئة والعادات. تشمل:

– أرق حساسية الطعام: يمكن أن يكون سبباً في الأرق.

– تغيرات في الروتين المنتظم للنوم: مثل عدم إطفاء التلفاز أو شرب القهوة في وقت متأخر.

– متلازمة الأكل الليلي: يحدث بعد تناول كمية كبيرة من الطعام بعد العشاء (Pollak et al., 2010).

3. الاضطراب الاكتئابي الرئيس Major Depressive Disorders هو اضطراب يبرز فيه شعور الفرد المصاب بمزاج منخفض يومياً، وكذلك شعور بفقدان المتعة والاهتمام وغيرها من الأعراض، كفقدان الوزن أو كسبه، وكذلك

فرط نوم أو أرق وفقدان الطاقة. كما حدد الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس معايير نوبة الاكتئاب بوجود خمسة أعراض من الأعراض التالية لمدة أسبوعين على أن يكون أحد هذه الأعراض المزاج المنخفض أو فقدان المتعة أو الاهتمام، وهذه الأعراض كما يلي:

1. مزاج منخفض غالب اليوم.
2. انخفاض واضح في الاهتمام أو المتعة في كل الأنشطة أو أكثرها.
3. أرق أو فرط نوم.
4. هياج حركي نفسي.
5. تعب أو فقدان طاقة.
6. انخفاض القدرة على التفكير أو التركيز وغيرها من الأعراض.

بعض النظريات المفسرة للاكتئاب

1. **النظريات السلوكية** تفسر مسببات الاكتئاب القائمة على العلوم السلوكية؛ إذ تشكل أساسًا للعلاجات السلوكية للاكتئاب، حيث تركز على دور الإجراءات اللاتكيفية في بداية الاكتئاب واستمراره. يُعتبر الاكتئاب أحد الأمراض العقلي يترتب عليه مجموعة من النتائج الفيزيولوجية والنفسية مثل الخمول، وتراجع الاهتمام والسعادة، واضطرابات النوم الشهية، وتركز النظرية السلوكية على دور التعلم والبيئة في الإصابة بالاكتئاب. ترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب قد تعلموا أن يربطوا أحداثًا معينة بالعواطف السلبية، مثل الشعور بالحزن أو اليأس. على سبيل المثال، قد يتعلم

الشخص الذي يواجه صعوبة في العمل أن يربط العمل بالعواطف السلبية؛ مما قد يؤدي إلى تفاقم الاكتئاب.

2. المهارات الاجتماعية: تُثبت التجارب أن المساهم الرئيس في استمرارية

الاكتئاب هو أوجه القصور في المهارات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية. يُركز على العزل الاجتماعي ونقص التفاعلات الإيجابية مع الآخرين.

3. النظرية المعرفية: تركز النظرية المعرفية على دور التفكير في الإصابة بالاكتئاب.

ترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب قد يفكرون بطريقة سلبية ومظلومة؛ مما يؤدي إلى مشاعر الحزن والاكتئاب. على سبيل المثال، قد يميل الشخص المصاب بالاكتئاب إلى تفسير الأحداث بشكل سلبي، أو المبالغة في سلبية حياته، أو التقليل من إيجابياته.

4. النظرية الديناميكية: تركز النظرية الديناميكية على دور اللاوعي في الإصابة

بالاكتئاب. ترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب قد يكونون قد واجهوا صدمات أو تجارب سلبية في الماضي، والتي لم يتم حلها بشكل كامل. يمكن أن تؤدي هذه التجارب إلى مشاعر الغضب المكبوت أو الحزن، والتي يمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب (Williams, 2013). (Brouwer et al., 2019)

4. الوسواس القهري Obsessive-Compulsive Disorder وهو "أفكار أو

اندفاعات أو صور متكررة وثابتة، تختبر في وقت ما أثناء الاضطراب باعتبارها مقتحمة ومتطفلة وغير مرغوبة، وتسبب عند معظم الأفراد قلقاً وإحباطاً

ملحوظاً" وفيه " يحاول المصاب تجاهل أو قمع مثل هذه الأفكار أو الاندفاعات أو الصور وتحييدها بأفكار أو أفعال أخرى . " ويمكن تشخيصه من خلال وجود الأعراض التالية: وجود وساوس ملحة ومتكررة حول الأفكار والخيالات تسبب للشخص التوتر والقلق وأفعال قهرية عبارة عن سلوكيات متكررة كالغسيل أو أفعال ذهنية كالعد والذكر وغيرها.

النظريات النفسية المفسرة للوسواس القهري

1. **النظرية المعرفية** تركز النظرية المعرفية على دور التفكير في الإصابة بالوسواس القهري. ترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من الوسواس القهري قد يفكرون بطريقة سلبية ومظلومة، مما يؤدي إلى مشاعر القلق والخوف. على سبيل المثال، قد يميل الشخص المصاب بالوسواس القهري إلى المبالغة في مخاطر الإصابة بالعدوى، أو المبالغة في أهمية أن تكون الأشياء مرتبة تمامًا.

2. **النظرية الديناميكية** تركز النظرية الديناميكية على دور اللاوعي في الإصابة بالوسواس القهري. ترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من الوسواس القهري قد يواجهون صدمات أو تجارب سلبية في الماضي، والتي لم يتم حلها بشكل كامل. يمكن أن تؤدي هذه التجارب إلى مشاعر الغضب المكبوت أو الخوف، والتي يمكن أن تؤدي إلى الوسواس القهري.

3. **النظرية السلوكية** تركز النظرية السلوكية على دور التعلم والبيئة في الإصابة بالوسواس القهري. ترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من الوسواس القهري قد يكونوا قد تعلموا أن يربطوا أحداثاً معينة بالعواطف السلبية، مثل

الشعور بالقلق أو الخوف. على سبيل المثال، قد يتعلم الشخص الذي يعاني من الوسواس القهري أن يربط لمس الأبواب بالإصابة بالعدوى، مما قد يؤدي إلى تطوير طقوس غسل اليدين المتكررة (Emmelkamp, 2012).

Rachman & De Silva, 2009; Swinson et al., 2001)

الدراسات السابقة:

تمت مراجعة الدراسات السابقة التي تخدم هدف الدراسة الحالية من حيث البناء العاملي للمقياس، وكذلك خصائصه السيكمومترية. أجرى بيسدو بارون وزملاؤه دراسة (Beesdo-Baum et al., 2012) بهدف فحص أحادية البعد والموثوقية والصلاحية والحساسية السريرية لمقاييس ذاتية مختصرة لاضطرابات القلق المحددة في عينة ألمانية من مراجعي العيادات النفسية، تم تطبيق مقاييس تتعلق باضطراب القلق الاجتماعي، والرهاب المحدد، ورهاب الخلاء، واضطراب الهلع، واضطراب القلق العام مع بعض المقاييس المحددة 102 من البالغين الذين يبحثون عن علاج لمشاكل الصحة العقلية في عيادة خارجية بالجامعة الألمانية للعلاج النفسي. تم استخدام النسخة السريرية بمساعدة الكمبيوتر من مقابلة ميونيخ-المركبة التشخيصية الدولية لتقييم الاضطرابات العقلية وفقاً لمعايير DSM-IV ، كما تم فحص موثوقية الأبعاد والمقياس باستخدام تحليلات العاملي التوكيدي، وفحص الصلاحية المتقاربة والمتميزة عن طريق اختبار الاختلافات في حجم الارتباطات بين كل مقياس قلق الأبعاد وكل من المقاييس التي تم التحقق من صحتها مسبقاً. وقدرة كل مقياس أبعاد على التمييز بشكل صحيح بين الأفراد الذين يعانون من تشخيص القلق والذين لا

يعانون منه عبر المنطقة الواقعة أسفل المنحنى. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد أحادية لكل مقياس، وصلاحية عالية، وصلاحية متقاربة وتمييزية. كان أداء التصنيف جيد إلى ممتاز لجميع المقاييس باستثناء الرهاب المحدد.

كما قام برافوا وزملاؤه (Bravo et al., 2018) بتطوير مقياس DSM-5 للأعراض الشاملة للاضطرابات النفسية من المستوى الأول للمساعدة في اتخاذ القرارات السريرية للمرضى الذين يبحثون عن خدمات الطب النفسي وتسهيل التحقيق التجريبي للطبيعة الأبعاد لقضايا الصحة العقلية. تكونت عينة الدراسة من 7217 طالبًا جامعيًا تم اختيارهم من 10 جامعات في 10 ولايات مختلفة في الولايات المتحدة أشارت نتائج الدراسة إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي للعناصر والأبعاد بين المجالات، ارتبطت العديد من مجالات الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) بشكل إيجابي بمقاييس أطول تم التحقق من صحتها لنفس بنية الصحة العقلية، وكانت لها نقاط قوة مماثلة في الارتباطات مع نتائج تعاطي المخدرات مقارنة بالمقاييس الأطول لنفس البنية (الصلاحية المتقاربة).

كما قام جروفيرز وآخرون (Groves et al., 2023) بدراسة هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس الأبعاد لاضطراب القلق العام في عينة أسترالية، تم تطويره لمساعدة الأطباء في التقييم البعدي لاضطراب القلق العام من خلال الدليل التشخيصي والإحصائي (الإصدار الخامس) تكون المقياس من مجموعة من الأدوات ، وهي (القلق والوسواس القهري واضطراب

ما بعد الصدمة والاضطراب الانفصال). تكونت عينة الدراسة من (293) أستراليًا (72.7% إناث) تتراوح أعمارهم بين 18 و 73 عامًا ($M = 28.31$ ، $SD = 12.11$ عامًا). أكمل المشاركون مقياس الأبعاد لاضطراب القلق العام، بالإضافة إلى الإجراءات ذات الصلة المستخدمة لتقييم الصلاحية المتقاربة والتمييزية. أكملت نسبة صغيرة من العينة ($n = 21$) المقياس مرة ثانية لتقييم موثوقية الاختبار وإعادة الاختبار. أظهر المقياس بنية عامل أحادية البعد، واتساق داخلي جيد ($Cronbach's \alpha = .94$)، وموثوقية جيدة للاختبار وإعادة الاختبار ($ICC = .85$)، وصلاحية متقاربة جيدة مع اضطراب القلق العام - 7 عناصر ($r_s = .77$)، والصلاحية التمييزية مع مقياس خطورة اضطراب الهلع - التقرير الذاتي ($r_s = .63$). اتضح أن المقياس موثوق وصحيح لأعراض اضطراب القلق العام لاستخدامه لدى الأستراليين.

كما قام بيسي وزملاؤه (Bisby et al., 2022) بدراسة لفحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الفحص الموجزة للاكتئاب والقلق في الألم المزمن: استبيان صحة المريض بند واضطراب القلق العام. تكونت عينة الدراسة من (العدد = 1333)، تم التحقق من الصدق والثبات ودقة التشخيص والاستجابة لتغيير العلاج في PHQ-2 و GAD-2، وتم اجراء تحليل عاملي استكشافي للحصول على درجات القطع باستخدام هؤلاء المشاركين الذين لديهم بيانات تشخيصية ($n = 62$). أشارت نتائج الدراسة أن المقياس PHQ-2 و GAD-2 2 يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات (α كرونباخ = 0.79-0.84)،

وكانت درجات القطع في النماذج القصيرة متسقة مع العينات السكانية العامة، في حين كانت درجات القطع في النماذج الطويلة أعلى مما لوحظ سابقاً باستخدام عينات السكان العامة. فضلت جميع المقاييس الأربعة الخصوصية على الحساسية.

كما هدفت دراسة الشرفين والشرفين (2012) إلى تقنين القائمة المعدلة للأعراض المرضية (R - 90 - SCL) للبيئة الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم ترجمة فقرات القائمة المعدلة إلى اللغة العربية والبالغة (90) فقرة بما يتواءم والبيئة الأردنية، وقد طبقت القائمة على عينة مكونة من (712) فرداً (630 فرداً من الأسوياء، و82 من غير الأسوياء). وأشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود تسعة عوامل ذات معنى، تشبعت عليها (84) فقرة من أصل (90) فقرة، وكانت هذه العوامل مرتبطة مع بعضها بعضاً، كما تمتعت الصورة النهائية للقائمة (84 فقرة) بخصائص سيكومترية مقبولة: إذ بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (0.90)، كما تمتعت القائمة بدلالات صدق مقبولة: فقد استطاعت أن تميز بين الأفراد الأسوياء من غير الأسوياء من الجنسين، وحصل الذكور على درجات أعلى ذات دلالة إحصائية في بعد العداوة، في حين حصلت الإناث على درجات أعلى ذات دلالة إحصائية في بقية الأبعاد، وكذلك في الدرجة الكلية للقائمة.

كما قام (Wollburg et al., 2013) بناء الصلاحية والصلاحية الوصفية للاضطرابات الجسدية في ضوء التغييرات المقترحة للدليل التشخيصي

والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) حيث تتطلب معايير التشخيص الحالية للاضطرابات الجسدية مراجعات بسبب عدم كفاية قابليتها للاستخدام السريري والعلمي. تكونت عينة الدراسة من 456 مريضاً يعانون من اضطراب جسدي، والقلق، أو الاكتئاب. تم إجراء تحليلات الانحدار اللوجستي لتحديد المتغيرات التي تضيف بشكل كبير إلى البناء والصلاحية الوصفية. العديد من الميزات، مثل شدة الأعراض الجسدية، والمخاوف الصحية، والعادات الصحية، والمفهوم الذاتي للضعف، وإسناد الأعراض، تنبأت بحالة الصحة البدنية في الجسدية. بشكل عام، أوضح نموذجنا حوالي 50٪ من إجمالي التباين. علاوة على ذلك، بالمقارنة مع المرضى القلقين والاكتئاب، كان القلق الصحي، ومسح الجسم، والمفهوم الذاتي للضعف الجسدي محدداً للاضطرابات الجسدية DSM-IV و SSD المقترحة.

كما أجرى شند وصالحين وعبد المنعم (2017) دراسة هدفت إلى إعداد مقياس الكمالية لدى الشباب الجامعيين والتعرف على خصائصه السيكمومترية، تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين 18 إلى 22 سنة. وتكون المقياس من أربعة أبعاد رئيسية، وهي المعايير المرتفعة للأداء والحاجة للاستحسان والحساسية للنقد والأفكار الوسواسية. ولمعرفة الخصائص السيكمومترية للمقياس تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين والصدق العاملي والاتساق الداخلي.

وحساب الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ. أشارت نتائج الدراسة أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق ومرتفعة في معاملات الثبات.

وهدف دراسة نور الدين وأبو حطب (2017) إلى الكشف عن البنية العاملية والخصائص السيكومترية المختلفة لمقياس الاكتئاب (د) للصغار. وتكونت عينة الدراسة من (4166) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم من (6-17 سنة). تم تقسيم العينة إلى مجموعتين عمريتين (أطفال 6-12 سنة)، وعددهم (2953)، (مراهقون 13-17 سنة)، وعددهم (1213)، تم تقسيم كل مجموعة عمرية إلى مجموعتين فرعيتين بالتساوي، أحدهما للتحليل العاملي التوكيدي، والأخرى للتحليل العاملي الاستكشافي. وقد أسفرت نتائج الدراسة بناء على نتائج التحليل الاستكشافي عن أن المقياس يستند إلى ستة عوامل لمرحلة الطفولة وخمسة عوامل لمرحلة المراهقة. وبلغت قيم معاملات الثبات بلغت (0.78) للأطفال و(0.80) والمراهقين .

وهدف دراسة عيد والنيال وعبدالحالق (2009) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية الخاصة بالصدق والثبات لمقياس الوسواس القهري، الذي تم إعداده من قبل مؤمن، وأبو هندي (2006)، حيث تكونت العينة من (446) طالباً وطالبة من جامعة الكويت، وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن (21) عاملاً، جذرها الكامن ≤ 1.0 ، ولكن كل هذه العوامل، ما عدا الأول، اشتملت على أقل من ثلاثة بنود، ذات تشبعات أعلى من (0.3)، وكشفت

النتائج عن وجود عاملاً واحداً عام، تشبعت به غالبية بنود مقياس الوسواس القهري، واستوفي جميع المحكات المستخدمة في الدراسة، مما يؤكد أن هذا المقياس أحادي العامل. كما تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي وبينت النتائج أن جميع المؤشرات لا تقدم تقديرات مقبولة لصدق البناء للمقاييس الفرعية المكونة لمقياس الوسواس القهري؛ إذ تؤكد عدم جودة هذه المطابقة، ومن ثم استخدم التحليل العاملي التوكيدي للمقياس، بوصفه أحادي العامل، ونتج عن هذا النموذج مؤشرات مقبولة.

كما هدفت دراسة خليل وعبد الجواد وعيد (2018) إلى التحقق من الصدق والثبات لمقياس الدوجماتية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (190) طالباً وطالبة نصفهم من كلية الآداب والنصف الآخر من كلية العام تراوحت أعمارهم (18-21)، بجامعة الفيوم للعام الدراسي (2016-2017) م، وقد توصلت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى تشبع البنية العملية للدوجماتية على عامل واحد، كما تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق المحكمين، وصدق البناء العاملي، وصدق المفردات، كما تمتع بدرجة عالية من الثبات.

كما هدفت دراسة شحاته وأحمد و خليل (2020) بناء مقياس صورة الذات للراشدين، والتحقق من خصائص الصدق والثبات للمقياس، وبناءه العاملي، وتكونت العينة من (190) من طلاب الجامعة والإداريين والمحامين من الذكور فقط، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام التحليل العاملي

عن وجود أربعة عوامل لمقياس صورة الذات للراشدين، هي صورة الذات الاجتماعية، وقد بلغ جذره الكامن (13.57)، ونسبة تباينه (48.46%)، وصورة الذات الانفعالية، وتوصلت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والصدق، وعليه يصلح استخدامه مع الراشدين.

وهدف دراسة حسن (2017) إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات في تنظيم الانفعال الذي أعده Gratz & Roemer (2004) حيث تكونت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة الرقازيق، وقد تم تطبيق المقياس على أفراد العينة بعد ترجمته وتحكيمة. وقد توصلت النتائج بعد استخدام التحليل العاملي التوكيدي، ومعاملات الثبات والدرجات التائية، إلى تشبع عبارات المقياس بالعوامل الستة الأصلية للمقياس، كذلك تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات وجيدة من الصدق، كما تتوفر معايير مناسبة (الدرجات التائية) لمقياس صعوبات في تنظيم الانفعال.

وأما دراسة العريفان وقاسم (2020) فقد هدفت إلى التعرف على الصدق والثبات لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للشباب الجامعي الكويتي. حيث تكونت عينة الدراسة من (230) من طلاب كلية التربية بالكويت. وللتحقق من كفاءة المقياس تم التحقق من الصدق من خلال الاتساق الداخلي، كما تم التحقق من الصدق من خلال استخدام التحليل العاملي لمقياس الصدق العاملي للمفردات من خلال مصفوفة عاملية من رتبة (90*90)، وأسفرت النتائج عن وجود عامل مشترك عام بين أربعة عوامل

طائفية ذات دلالة إحصائية، وكل عامل من العوامل الأربعة الدالة إحصائياً يتطابق على أربعة محاور من محاور المقياس الخمسة وهي المشكلات الأسرية والاجتماعية والمشكلات المهنية والمستقبل والمشكلات النفسية والمشكلات الدراسية. كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وبينت أن معاملات الثبات مرتفعة، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

وهدف دراسة الجندي وطنطاوي (2021) إلى استخراج الصدق والثبات لمقياس (نيف) للتعاطف الذاتي وتقنيه في البيئة الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (296) طالباً وطالبة من جامعات المحافظات الشمالية بفلسطين، وقد تم استخدام صدق البناء والصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة إعادة الاختبار ، وباستخدام التحليل العاملي بعد تدوير المحاور بطريقة فارماكس للاختبار، أظهرت النتائج أن هناك ثلاثة عوامل تشبع بها الاختبار، وهي عامل الرأفة بالذات، وعامل اليقظة والوعي بالذات، وعامل الأحاسيس الإنسانية المشتركة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت ما يتعلق بالخصائص السيكمومترية وتقنين الأدوات المتعلقة بالصحة النفسية في بيئات مختلفة، ولوحظ أنها طبقت على عينات مختلفة ومتباينة، كما يتضح من عرض الدراسات التي تناولت متغيرات واضطرابات متعددة في بعضها، وتشابهت الدراسة الحالية مع

الدراسات السابقة من حيث الاطار العام والهدف الي انطلقت منه الدراسة، والأسئلة والإجراءات والطريقة والمنهجية الإحصائية، والمنهج المتبع؛ فضلاً عن الأهمية التي جاءت بها هذه الدراسة، في حين أن أبرز ما يميز الدراسة الحالية المجتمع الذي طبقت فيه، والمنهج المتبع، وفئة الدراسة المستهدفة، والحاجة الفعلية في حدود الاطلاع لهذه المقاييس في بيئة الدراسة، كما أنها اختلفت عن بعض الدراسات من حيث الفئة المستهدفة ومنهجية الدراسة وطريقة الإجراءات المتبعة، في حين أفيد من الدراسات السابقة في تحديد طرق التحقق من الصدق والثبات المتبعة، وصياغة فروض الدراسة، وتحديد المشكلة الأساسية من الدراسة.

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة البالغ عددهم (59893) خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1444هـ. تم إرسال أدوات الدراسة على عينة الدراسة عشوائياً عن طريق البريد الإلكتروني، والذي يتضمن أدوات الدراسة في نماذج جوجل (google forms). تكونت العينة المستجيبة للمقياس من (1013) طالباً وطالبة، وحذفت (19) استمارة من الجنسين لعدم اكتمال البيانات الأساسية وعليه فقد بلغت عينة الدراسة التي أجريت عليها المعالجة الإحصائية (994) من كلا الجنسين (531) من

الذكور، (463) من الإناث. وبلغ متوسط عمر أفراد العينة (21.37) عامًا، وانحراف معياري (2.17) عامًا. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفق عدد من المتغيرات الديموغرافية.

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفق متغيري تخصص الكلية والمستوى الدراسي (ن=994)

النوع	الكلية		المستوى الدراسي					
	أدبية	علمية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس فأعلى
ذكور	77	454	80	115	131	95	83	27
إناث	155	308	67	99	88	76	99	34
مجموع	232	762	147	214	219	171	182	61

يوضح الجدول (1) توزيع الطلاب والطالبات في الكليات الأدبية والعلمية، حيث تكونت عينة الدراسة من (232) من طلبة الكليات الأدبية و (762) من الكليات العلمية. وزاد عدد طلاب الكليات العلمية على الأدبية، وقد يعد ذلك مؤشر على وعي الطلاب في الكليات العلمية بأهمية التقييمات النفسية والحاجة إليها. وفيما يتعلق بالمستويات الدراسية فقد توزع عدد الطلاب والطالبات في كل المستويات الدراسية. وبلغ عدد الطلبة من المستوى الأول (147)، ومن المستوى الثاني (214)، ومن المستوى الثالث (219)، ومن المستوى الرابع (171)، ومن المستوى الخامس (182)، وأخيراً من المستوى السادس فأعلى (61).

جدول (2) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفق متغيري المعاناة من الأمراض النفسية وطلب المساعدة النفسية (ن=994)

النوع	المعاناة من أمراض نفسية		طلب المساعدة النفسية	
	نعم	لا	نعم	لا
ذكور	186	345	51	480
إناث	219	244	75	388
مجموع	405	589	126	868

يوضح الجدول (2) وعي الطلاب والطالبات بالمعاناة من بعض المشكلات النفسية حيث أشار ما يقارب (40%) من العينة من المعاناة من إحدى المشكلات النفسية، إلا أن طلب المساعدة كان منخفضاً جداً بالنسبة لعدد من يعانون المشكلات؛ حيث بلغت نسبة طالبي المساعدة (12.7%)، وزادت نسبة الإناث طالبات المساعدة عن الذكور.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

شملت الدراسة عدة مقاييس لقياس الاضطرابات السلوكية لدى عدد من طلبة الجامعة وطالباتها، وكانت هذه المقاييس مشتقة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية - الإصدار الخامس (- مراجعة - TR-5- DSM) وتمت ترجمتها الى اللغة العربية، وبعد ذلك تم عرضها على المحكمين لمراجعته مكونات الاختبارات، وملائمتها للبيئة السعودية وسلامتها اللغوية.

المقياس الأول: عن اضطراب النوم للبالغين

يهدف الى الكشف عن وضع النوم لدى الطلبة والمشاكل التي قد يعانون منها من ناحية الانزعاج في النوم وعدم الشعور بالراحة. عدد العناصر في هذا المجال

ثمانية، وتكون الإجابة فيها بوضع علامة (√) أو (x) على مربع واحد في كل صف: يتم تصنيف كل عنصر في المقياس على مقياس خماسي مكون من 1) = أبداً؛ 2 = نادراً؛ 3 = أحياناً؛ 4 = غالباً و 5 = دائماً بتسلسل في النتيجة من 8 إلى 40 نقطة مع درجات أعلى تشير إلى خطورة أكبر من اضطرابات النوم.

المقياس الثاني: الأفكار والسلوكيات المتكررة - للبالغين

مقياس البالغين هو نسخة معدلة من مقياس خطورة الوسواس القهري في فلوريدا المكون من 5 عناصر (FOCI) (الجزء ب) الذي يستخدم لتقييم مجال الأفكار والسلوكيات المتكررة لدى الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً أو أكثر ويعمل على الإجابة على كل عنصر بوضع علامة (√) أو (x) على مربع واحد في كل صف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية - الإصدار الخامس - مراجعة النص (TR-DSM-5) الذي يستخدم لتقييم مجال الأفكار والسلوكيات المتكررة لدى الأفراد جمع الدرجات وتفسيرها:

ويتم تصنيف كل عنصر في المقياس على مقياس خماسي (أي من 0 إلى 4) مع فئات استجابة مختلفة لها ركائز معتمدة على البند ومن الممكن أن تتراوح الدرجة الإجمالية للمقياس من 0 إلى 20، حيث تشير الدرجات القصوى إلى خطورة أكبر للأفكار والسلوكيات المتكررة

المقياس الثالث: القلق - مقياس الكبار

من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية - الإصدار الخامس - (TR-DSM 5) - المستوى الثاني - القلق - مقياس الكبار هو العنصر

السابع لنظام معلومات قياس نتائج تقرير مريض القلق نموذج قصير الذي يقيم النطاق النقي للقلق لدى الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا فما فوق. ويتم تصنيف كل عنصر في المقياس على مقياس خماسي مكون من (1 = أبدًا؛ 2 = نادرًا؛ 3 = أحيانًا؛ 4 = غالبًا، و 5 = دائمًا) بتسلسل في النتيجة من 7 إلى 35 نقطة مع درجات أعلى تشير إلى زيادة حدة القلق

المقياس الرابع - المستوى الثاني - الاكتئاب - للبالغين

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية - الإصدار الخامس (5-DSM-TR) فإن الاكتئاب وهو الشعور بعدم وجود الاهتمام أو المتعة في فعل الأشياء أو الشعور بالإحباط، ويتراوح مستوى الاكتئاب أو اليأس عند مستوى معين ما بين شديد و معتدل أو مرتفع، ويتكون مقياس الاكتئاب من ثمانية عناصر حول تلك المشاعر، وتكون الإجابة على كل عنصر بوضع علامة (√) أو (x) على مربع واحد في كل صف، يتم تصنيف كل عنصر في المقياس على مقياس خماسي مكون من (1 = أبدًا ؛ 2 = نادرًا ؛ 3 = أحيانًا ؛ 4 = غالبًا و 5 = دائمًا) بتسلسل في النتيجة من 7 إلى 35 نقطة مع درجات أعلى تشير إلى زيادة حدة الاكتئاب.

إجراءات الدراسة

1. تم إعداد نموذج (google form) لأداة الدراسة الأساسية والمحك المستخدم، وتضمن النموذج معلومات عن العمر والنوع والجامعة والتخصص.
2. بعد جمع الاستجابات تم الفحص المبدئي وحذف الاستبانات غير المكتملة، والتحقق من توزيع البيانات اعتداليًا وحذف القيم المتطرفة كما سبق الإشارة في وصف العينة.
3. إجراء التحليلات المناسبة لحساب معاملات صدق وثبات المقياس، واستخراج الدرجات التائية والميئينيات.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول

للإجابة على سؤال الدراسة الأول الذي نص على "ما دلالات الصدق البنائي لمكونات بطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية؟ تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي، والتحليل العامل التوكيدي Confirmatory Analysis لمكونات البطارية، وفيما يلي عرضاً لهذه الإجراءات:

1. صدق الاتساق الداخلي للتحقق من الاتساق الداخلي للبطارية استخدم معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمكون، كما تم حساب معاملات

الارتباط بين المكونات والدرجة الكلية للبطارية والجداول التالي توضح نتائج هذه الإجراء.

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط (Pearson) لدرجات البنود بالدرجة الكلية لمكونات بطارية الاضطرابات النفسية (ن = 994)

القلق		اضطرابات النوم		الاكتئاب		الوسواس القهري	
البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
.1	**0.742	.1	**0.757	.1	**0.816	.1	**0.745
.2	**0.838	.2	**0.631	.2	**0.729	.2	**0.750
.3	**0.795	.3	**0.654	.3	**0.754	.3	**0.716
.4	**0.800	.4	**0.686	.4	**0.819	.4	**0.660
.5	**0.602	.5	**0.732	.5	**0.849	.5	**0.522
.6	**0.768	.6	**0.820	.6	**0.880		
.7	**0.754	.7	**0.711	.7	**0.889		
.8		.8	**0.756	.8	**0.863		

*دالة عند 0.05 **دالة عند مستوى (0.01).

تشير نتائج الجدول (3) إلى قيم معاملات الارتباط بين البنود ومكونات بطارية الاضطرابات النفسية، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وتؤكد هذه القيم على صدق البنود المتضمنة في مكونات البطارية. كما تم حساب معامل الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للبطارية، والجداول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (4) يوضح معامل الارتباط بين مكونات بطارية الاضطرابات النفسية والدرجة الكلية (ن = 994)

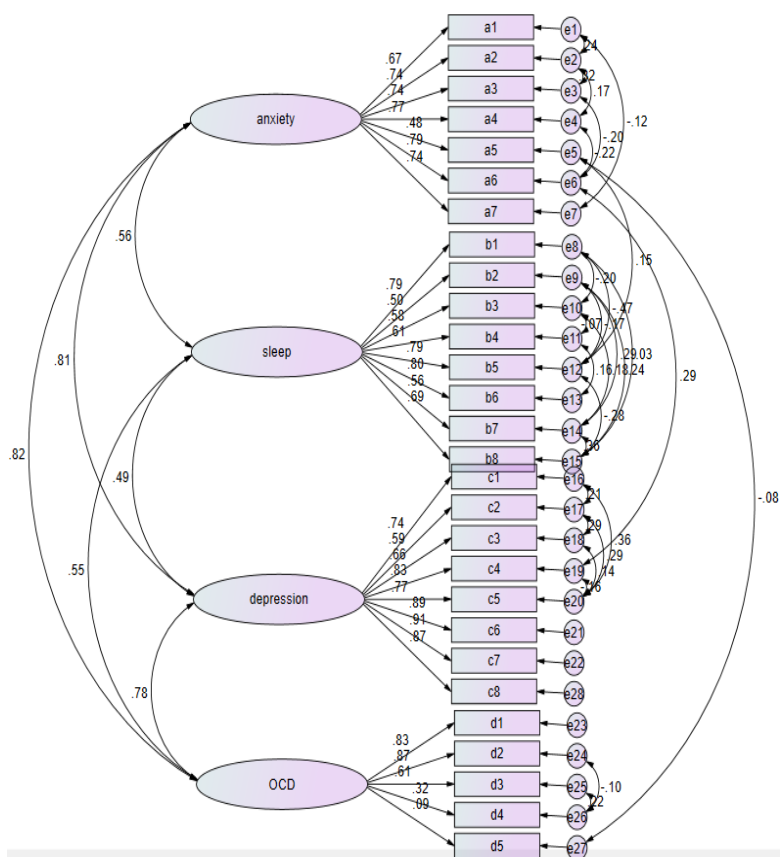
المكونات	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
القلق	0.725	0.001
اضطرابات النوم	0.479	0.001
الاكتئاب	0.428	0.001
الوسواس القهري	0.419	0.001

يتضح من الجدول (4) قيم معاملات الارتباط للمكونات الفرعية بالدرجة الكلية لبطارية الاضطرابات النفسية، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ مما يؤكد الاتساق الداخلي للبطارية، ويدل على صدق البناء.

2. التحليل العاملي التوكيدي لتحديد الصدق البنائي Construct Validity

استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis لبنود مكونات بطارية الاضطرابات النفسية، للتحقق من نموذج العامل الكامن الذي تنتظم فيه البنود المكونات، باستخدام برنامج أموس 24-IBM-AMOS ويعرض للنتائج فيما يلي:

يوضح الشكل (1) النموذج البنائي لبنود بطارية الاضطرابات النفسية من خلال التحليل العاملي التوكيدي



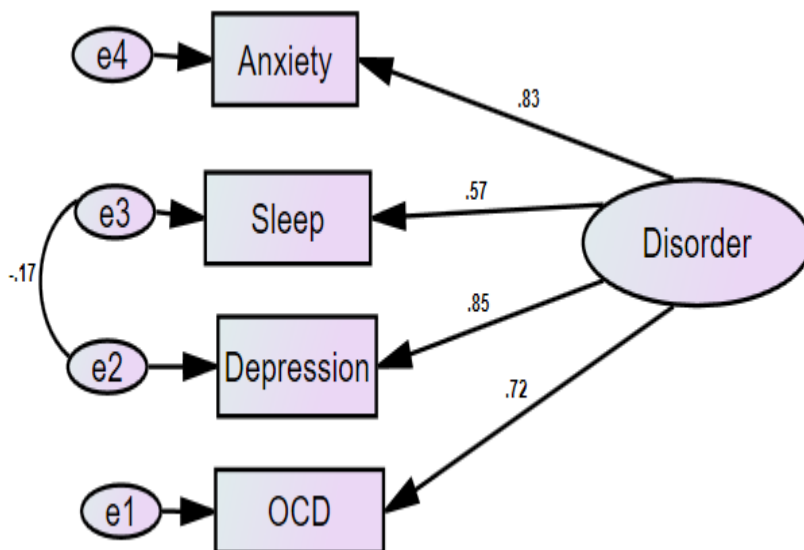
الشكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لبنود بطارية الاضطرابات النفسية

جدول (5) مؤشرات حسن المطابقة لبنود بطارية الاضطرابات النفسية لدى الطلاب السعوديين (ن=994)

المؤشر	المؤشر التعديل	المدى المثالي لأفضل مطابقة
χ^2 ومستوى الدلالة	927.02 دال	تكون كا ² صغيرة وغير دالة
د.ح، ونسبة كا ² = (χ^2 / df)	2.93/ 316	5-1
جذر متوسط مربعات البواقي RMSEA	0.044	صفر - 0.1 الصفر أفضل
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.945	صفر - 1 الأفضل 1
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.963	
مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	0.963	
مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.934	

يوضح الجدول مؤشرات حسن المطابقة أن المؤشرات في المدى المثالي بعد الربط بين المتغيرات الكامنة، ورغم أن قيمة كا² دالة إلا أن نسبة كا² في المدى المثالي، وكذلك كل المؤشرات في المستوى المثالي، وبلغت قيمة رامسي (0.044)، وارتفعت قيم المطابقة (RFI, CFI, IFI) وتراوححت بين (0.934 - 0.963)، مما يؤكد مثالية النموذج، وبلغ مؤشر المطابقة المعياري NFI (0.945)، وتكونت البطارية من (28) بنداً، وتتطابق نتائج التحليل العاملي مع النموذج النظري للبطارية.

النموذج البنائي لمكونات بطارية الاضطرابات النفسية
 للتحقق من نموذج العامل الكامن الذي تنتظم فيه مكونات البطارية أُجري
 التحليل العائلي التوكيدي لمكونات البطارية والشكل (2) يوضح النتائج.



شكل (2) نموذج التحليل العائلي التوكيدي لبطارية الاضطرابات النفسية

جدول (6) مؤشرات حسن المطابقة لبطارية الاضطرابات النفسية لدى الطلاب السعوديين
(ن=994)

المؤشر	المؤشر التعديل	المدى المثالي لأفضل مطابقة
χ^2 ومستوى الدلالة	0.068 غير دال	تكون χ^2 صغيرة وغير دالة
د. ح df / نسبة χ^2 / df (χ^2 / df)	0.068 / 1	5-1
جذر متوسط مربعات البواقي RMSEA	0.000	صفر - 0.1 الصفر أفضل
مؤشر المطابقة المعياري NFI	1	صفر - 1 الأفضل 1
مؤشر المطابقة المقارن CFI	1	
مؤشر المطابقة المتزايدة IFI	1	
مؤشر المطابقة النسبي RFI	1	

يوضح جدول مؤشرات حسن المطابقة أن المؤشرات في المدى المثالي، وكانت قيمة χ^2 غير دالة وكل المؤشرات مثالية، وبلغت قيمة رامسي (صفر) وتمثل مطابقة كاملة، وارتفعت قيم المطابقة (RFI, CFI, IFI) وبلغت واحد صحيح وكذلك مؤشر المطابقة المعياري NFI، وتؤكد النتائج وجود عامل كامن يجمع مكونات البطارية أطلق عليه الاضطرابات النفسية، وتؤكد النتائج السابقة الصدق البنائي للبطارية ومكوناتها؛ حيث أظهر التحليل العاملي التوكيدي توافق مع المفهوم النظري الذي بنيت عليه البطارية لقياس الاضطرابات النفسية.

عرض نتائج السؤال الثاني

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني الذي نص على " ما دلالات الصدق التمييزي لبطارية الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية؟" تم حساب الصدق التمييزي من خلال:

1. **الصدق التمييزي Discriminate Validity** للتحقق من الصدق التمييزي للمجموعات المتضادة، من خلال قدرة المقياس على التمييز بين الطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية من خلال التقرير الذاتي، أجري اختبار "ت" لتحديد الفروق بين المجموعات، كما تم التحقق من الصدق التمييزي من خلال قدرة المقياس على التمييز بين الطلاب الذين تلقوا مساعدة نفسية خلال المرحلة الجامعية، والذين لم يتلقوا مساعدة نفسية، باستخدام مان وتي Mann Whitney لعدم تحقق شروط استخدام اختبار "ت" التي تمثلت بعدم اعتدالية التوزيع الطبيعي، وكذلك عدم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين (تلقوا مساعدة، لم يتلقوا مساعدة) والجدولين (10،11) يوضحا ذلك.

جدول (7) قيمة "ت" ودلالة الفروق في مكونات بطارية الاضطرابات النفسية وفقا لمغير

المعانة من المشكلات النفسية (ن=994)

قيمة t	df	لا يعانون من مشكلات (ن=589)		يعانون من مشكلات (ن=405)		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
**21.21	992	5.60	20.05	4.61	27.20	القلق
**11.75	992	6.98	21.75	6.83	27.00	اضطرابات النوم
**20.16	992	7.33	17.07	7.89	26.91	الاكتئاب
**18.13	992	2.69	14.80	3.37	18.31	الوسواس القهري
**23.40	992	17.09	73.68	16.96	99.43	الاضطرابات النفسية

* دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.001 فاقل

تشير نتائج الجدول (7) إلى:

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.001 في متوسط درجات بطارية الاضطرابات النفسية ومكوناتها الفرعية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري)، والفروق في اتجاه من أقرروا معاناتهم من مشكلات نفسية. ويمكن تفسير وجود فروق في متوسطات الإداء في بطارية الاضطرابات النفسية لدى الفئة المستهدفة ممن يعاني من مشكلات نفسية إلى كونهم يرغبون في البحث عن العلاج النفسي، ولديهم معاناة حقيقية أثناء الإجابة على فقرات الأداة، وربما يعلل ذلك لخبراتهم السابقة في زيارة المعالجين النفسيين والاطلاع على تفاصيل مشتركة ومتعلقة في بعض الأعراض الظاهرة، أو المظاهر التي تدل على وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى بعضهم الآخر. تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها (Bravo et al., 2018) التي أشارت نتائجها إلى أن العديد من مجالات الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5) تقارن بشكل إيجابي بمقاييس أطول تم التحقق من صحتها لنفس بنية الصحة العقلية، وكانت لها نقاط قوة مماثلة في الارتباطات مع نتائج تعاطي المخدرات مقارنة بالمقاييس الأطول لنفس البنية.

جدول (8) دلالة الفروق في مكونات بطارية الاضطرابات النفسية وفق لمتغير الحصول على

مساعدة نفسية

المتغيرات	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
القلق	المجموعة الأولى**	623.37	78545.00	38824.00	5.27	0.001
	المجموعة الثانية	479.23	415970.00			
اضطرابات النوم	المجموعة الأولى**	599.57	75545.50	41823.50	4.27	0.001
	المجموعة الثانية	482.68	418969.50			
الاكتئاب	المجموعة الأولى**	604.34	76146.50	41222.50	4.47	0.001
	المجموعة الثانية	481.99	418368.50			
الوسواس القهري	المجموعة الأولى**	608.82	76711.00	40658.00	4.68	0.001
	المجموعة الثانية	481.34	417804.00			
الاضطرابات النفسية	المجموعة الأولى**	632.08	79641.50	37727.50	5.63	0.001
	المجموعة الثانية	477.96	414873.503			
**المجموعة الأولى (حصلت على مساعدة نفسية (ن= 126) المجموعة الثانية لم يحصلوا على مساعدة نفسية (ن= 868)						

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.001) في متوسط رتب درجات بطارية الاضطرابات النفسية ومكوناتها الفرعية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) والفروق في اتجاه الذين حصلوا على مساعدة نفسية.

- تؤكد النتائج السابقة صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين من أقرّوا بالمعاناة من مشكلات نفسية، ومن تلقوا مساعدات نفسية خلال المرحلة الجامعية. ويمكن تفسير النتيجة أعلاه لكون الأشخاص المرضى الذين يعانون من المشكلات النفسية أكثر إلحاحًا لتطبيق الاختبارات والنفسية، والتعامل مع المختصين والمعالجين وزيارة العيادات النفسية والتعرض لخبرات مختلفة ومتعددة أثناء رحلة التعافي من المشكلات النفسية المختلفة التي يعانون منها، والتي تظهر عليهم أثارها بطرق متباينة تبعًا لشدة العرض وحجم الاضطراب الذي يعانون منه، وطبيعة التشخيص العلاجي الذي يجدونه في علاجهم. وتتفق بشكل جزئي مع نتائج دراسة (Bravo et al., 2018)

عرض نتائج السؤال الثالث

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث الذي نص على " ما دلالات ثبات بطارية الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية؟" تم التحقق من ثبات البطارية باستخدام (معامل ثبات ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية) ويعرض لهذه الإجراءات وفقا لما يلي:

معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط. تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ويوضح الجدول (12).

جدول (9) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لبطارية الاضطرابات النفسية
(ن=994)

المقاييس	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
			معامل الثبات باستخدام معادلة تصحيح سبيرمان براون
القلق	7	0.87	0.803
اضطرابات النوم	8	0.86	0.89
الاكتئاب	8	0.93	0.91
الوسواس القهري	4	0.75	0.64
الاضطرابات النفسية	27	0.94	0.84

يوضح الجدول (9) تشير البيانات إلى ارتفاع قيم معاملات ثبات بطارية الاضطرابات النفسية ومكوناتها الفرعية باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، باستخدام معادلة تصحيح سبيرمان براون وقد تم حذف البند رقم (5) من مكونات الوسواس القهري وذلك لتأثيره على قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية؛ حيث بلغت قيمتهما قبل الحذف على التوالي (0.69، 0.37)، ولكنها تحسنت بعد الحذف وبلغت على التوالي (0.75، 0.64)، وبالتالي تكون المقياس في صورته النهائية من (27) بندا موزعة على أربع مكونات. وتعلل ارتفاع درجة الثبات للأداة لعدد من المبررات يمكن إجمالها بطبيعة الدراسة وسهولة العبارات التي تم صياغتها للفئة المستهدفة، ودقة عملية التطبيق والمعالجة الإحصائية للبيانات، وكذلك معاملات الاتساق الداخلي بين

العبارات والدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتناولها بطريقة واضحة، وهذا يدل على عدد من الأسس الإحصائية والمخرجات الدقيقة التي توصل لها فريق الدراسة، وتتفق مع عدد من نتائج الدراسات السابقة منها (Bisby et al., 2013; Wollburg et al., 2022) التي أشارت نتائجها إلى الخصائص السيكومترية المناسبة عند تطبيق البطارية على الفئة المستهدفة.

عرض نتائج السؤال الرابع

للإجابة على سؤال الدراسة الرابع الذي نص على " ما الفروق في مكونات بطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟ تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة T-Test لتحديد الفروق بين في مكونات بطارية الاضطرابات النفسية (القلق، اضطرابات النوم، الاكتئاب والوسواس القهري) لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية، والجدول (13) يوضح نتائج هذا الإجراء.

جدول (10) اختبار "ت" ومستوى دلالة الفروق للطلاب والطالبات في مكونات بطارية الاضطرابات النفسية (ن=994)

الدلالة الاحصائية	t	df	طالبات (ن=463)		طلاب (ن=531)		الاضطرابات النفسية
			ع	م	ع	م	
0.001	**7.21	992	5.71	24.47	6.48	21.66	القلق
غير دال	1.41	992	7.27	24.25	7.46	23.58	اضطرابات النوم
0.01	**3.61	992	8.74	22.17	9.08	20.13	الاكتئاب
0.001	**4.29	992	3.01	13.08	2.96	12.27	الوسواس القهري
0.001	**4.73	992	20.83	87.55	21.15	81.23	الدرجة الكلية (الاضطرابات النفسية)

* دالة عند 0.05 ** عند 0.01

تشير نتائج الجدول (10) إلى:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.001 في متوسط درجات كل من القلق والاكتئاب والوسواس القهري والدرجة الكلية للاضطرابات النفسية بين الطلاب والطالبات والفروق في اتجاه الطالبات. وتعلل النتيجة أعلاه بكون الفروق في الاضطرابات النفسية والبطارية بشكل عام جاءت لدى الطالبات أعلى من الطلاب لعدد من المبررات، يمكن تبريرها بالخصائص النفسية والاجتماعية للطالبات، وطبيعة الطالبات أنفسهن، والعلاقات الاجتماعية للطالبات وبعض الضغوط النفسية التي يعانين منها، وعدم قدرتهن على التحمل والتعامل مع المشكلات النفسية التي يتعاملن معها؛ وربما تعلل إلى الحاجات النفسية والعاطفية لديهن، بكون الاناث أكثر ميلاً للجوانب العاطفية من

الرجال، وبالتالي لا يتمكن من التعامل مع المشكلات النفسية والضغط الاجتماعي اليومية بشكل مناسب، ويتعرضن لعدد من المشكلات أبرزها ما جاء في بطارية الاختبار أعلاه، ولكون الإناث يتميزن بأكثر وأعلى في الجانب المزاجي والعاطفي من غيرهن فهذا أيضًا يعد مبررًا لهذه لنتيجة ومنطقيتها كذلك يمكن القول إن الإناث في بيئة الدراسة أكثر محافظة في السياق الثقافي والاجتماعي، ويقع عليهن رقابة ثقافية واجتماعية وبعض القيود في المجتمع؛ مما يجعلهن أكثر تعرضًا للمشكلات والضغط النفسية بشكل دوري، وهذا يتوافق مع عدد من النظريات التي فسرت هذه الاضطرابات مثل (Bravo et al., 2018; Brouwer et al., 2019; Brown & Lent, 2004; Chokroverty & Ferini-Strambi, 2017; Clarke & Kuhl, 2014; Elbinoune et al., 2016; Emmelkamp, 2012; Groves et al., 2023; Guy, 1976; Holland, 2018; Kondrat, 1999

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات اضطرابات النوم بين الطلاب والطالبات. تدل النتيجة الحالية على جوانب منطقية، تعود لعدم وجود فروق في التعامل وأساليب المعاملة الوالدية في الأطر المنزلية والبيئة بين أفراد الدراسة فيما يتعلق بطبيعة الأسرة، وكذلك في التعامل مع الأبناء ومشكلاتهم وعاداتهم اليومية.

عرض نتائج السؤال الخامس

للإجابة على السؤال الخامس الذي نص على " ما إمكانية إعداد معايير لتشخيص الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية؟ تم إعداد معايير للمقياس التحقق من وجود فروق بين الجنسين، وقد أشارت نتائج الفرض السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الجنسين في كل من القلق والاكتئاب والوسواس القهري؛ ولذلك يتم إعداد هذه المكونات منفصلة، وإعداد معايير للجنسين في مكون اضطرابات النوم، وقد تم الاعتماد المئين كمعيار لتحويل الدرجات الخام إلى معيارية، والجداول التالية توضح المعايير.

جدول (11) تحويل الدرجات الخام (الدرجة على المقياس) إلى درجات معيانية لمقاييس القلق، الاكتئاب والوسواس القهري لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة (ن=531)

الوسواس القهري		الاكتئاب				القلق			
المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام
0.4	9	68.9	24	8.5	8	59.9	23	1.3	7
3	10	73.4	25	11.9	9	65.2	24	1.9	8
8.3	11	74.6	26	17.3	10	70.2	25	4	9
16.4	12	77.2	27	22.2	11	75.3	26	5.3	10
23.2	13	79.7	28	26.2	12	79.3	27	7.3	11
37.9	14	81	29	29.8	13	83.8	28	8.9	12

الوسواس القهري		الاكتئاب				القلق			
المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام
51.8	15	82.3	30	34.5	14	87.8	29	12.4	13
62.5	16	85.5	31	37.5	15	91.7	30	15.4	14
72.5	17	87.2	32	41.4	16	94.4	31	18.8	15
77.8	18	88.9	33	44.6	17	95.9	32	22	16
84.0	19	90.8	34	49	18	97.2	33	27.5	17
90.4	20	93	35	52.9	19	98.7	34	31.1	18
94	21	94.5	36	55.4	20	100	35	36	19
95.9	22	95.5	37	58.9	21			41.4	20
97.6	23	97.2	38	63.3	22			47.8	21
98.5	24	97.9	39	65.9	23			53.5	22
100	25	100	40						

جدول (12) تحويل الدرجات الخام إلى درجات معينة لمقاييس القلق، الاكتئاب والوسواس القهري لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة (ن=463)

الوسواس القهري		الاكتئاب				القلق			
المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام
0.2	8	64.8	25	3.9	8	61.6	26	0.4	7
0.9	9	68.5	26	6.5	9	67.4	27	1.1	10
2.2	10	70.4	27	9.7	10	74.3	28	1.5	11
6.3	11	73.2	28	13.4	11	78.4	29	2.8	12
10.6	12	75.8	29	16	12	84.2	30	3.7	13
17.5	13	79.9	30	18.8	13	87.5	31	4.3	14

الوسواس القهري		الاكتئاب				القلق			
المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام
28.5	14	83.4	31	21.4	14	92.2	32	7.1	15
42.5	15	85.1	32	25.1	15	95	33	8.9	16
55.5	16	86.8	33	30	16	97.8	34	11.4	17
61.8	17	89.4	34	33.5	17	100	35	14.7	18
70	18	91.6	35	39.1	18			19.7	19
76.7	19	93.1	36	43	19			25.1	20
84.7	20	95.2	37	46.2	20			29.4	21
89.2	21	95.9	38	51.2	21			36.7	22
93.1	22	97.2	39	54.6	22			42.5	23
96.8	23	100	40	57.9	23			48.6	24
98.3	24			61.8	24			55.3	25
100	25								

جدول (13) تحويل الدرجات الخام إلى درجات معينيه لمقياس اضطرابات النوم لدى عينة
الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة (ن=994)

المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام	المئين	الدرجة الخام
94.9	36	76.7	29	44.6	22	14.3	15	1.4	8
96.3	37	79.9	30	48.3	23	16.7	16	1.8	9
97.4	38	82.3	31	53.2	24	21.3	17	3	10
98.5	39	86.1	32	59.4	25	24.2	18	4.3	11
100	40	89.3	33	63.5	26	29.2	19	5.9	12
		91.3	34	67.8	27	34.1	20	8.4	13
		94.1	35	72.6	28	38.5	21	11.5	14

يؤدي استخدام الدرجات الخام الى حدوث كثير من المشكلات عند تصنيف الحالات؛ ولذلك فإن تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية يتم بناءها وفق التوزيع الاعتدالي للبيانات يساعد مستخدم المقياس في التشخيص

والتصنيف، واستخدم المئين كمعيار لتحويل الدرجات الخام الى معيارية من خلال مدرج مئوي، تعبر الحدود الدنيا منه عن عدم وجود الخاصية وتزيد الشدة عندما تزيد قيمة المئين عن 75، وذلك لأنها تمثل الارباعي الأعلى، وكلما اقتربت الدرجة المعيارية من 100 تدل على شدة الإصابة بالاضطراب.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن التوصية بما يلي:

1. تطبيق المقياس في عدة بيئات وربطها بعدد من المتغيرات ذات العلاقة بالاضطرابات النفسية المصاحبة
2. الاستفادة من البطارية الحالية والمقننة في البيئة المحلية في الدراسات والأبحاث التي تهتم بدراسة الاضطرابات النفسية في المجتمع.
3. توجيه طلبة الدراسات العليا والباحثين إلى تقنين بطاريات تتعلق بالأدوات المقاييس النفسية المتعلقة بالاضطرابات النفسية الإكلينيكية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

البلوي، خولة سعد (2015) المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك. *دراسات العلوم التربوية*، المجلد 42، العدد 3، ص 746-725.

جبل، فوزي محمد (2000)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. القاهرة: مكتبة الانجلو جمعة، هالة مصطفى (2008)، الحالة النفسية العامة لطالبات كلية التربية الرياضية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، *مجلة العلوم البدنية والرياضة*، كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد (7)، العدد (12)، ص 96-128.

الجندي، نبيل جبرين وطنطاوي، حنان (2021). الخصائص السيكمومترية لمقياس نيف للتعاطف الذاتي على طلبة الجامعات الفلسطينية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، العدد (34)، المجلد (12)، ص 174-183.

الحري، أحمد (2013) اضطراب الرهاب الاجتماعي لدى طلاب السنة الأولى في المرحلة الجامعية دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، كلية التربية، جامعة قناة السويس، العدد 25، ص 1-28.

حسن، عزت (2017). الخصائص السيكمومترية لمقياس صعوبات في تنظيم الانفعال لدي طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد (95)، المجلد (27)، ص 23-47.

خليل، دنيا أحمد وعبد الجواد، هنا عزت وعيد، محمد (2018). الخصائص السيكمومترية لمقياس الدوجماتية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، العدد (9)، المجلد (3)، ص 100-112.

رضوان، سامر (2016). *التشخيص النفسي الإكلينيكي*. دار الكتاب الجامعي الإمارات.

شحاته، بسمة رجب وأحمد، بدرية كمال و خليل، سناء (2020). الخصائص السيكمومترية لمقياس صورة الذات للراشدين. *المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط*، ص 375-400. صالحين، دعاء وشند، سميرة وعبد المنعم، أحمد (2017). الخصائص السيكمومترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (50)*، ص 437 - 465.

العرفان، فواز خالد وقاسم، نادر (2020). الخصائص السيكمومترية لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية للشباب الجامعي الكويتي. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (230)*، ص 255-286.

عيد، غادة خالد والنيال، مایسة أحمد وعبد الخالق، أحمد (2009). الخصائص السيكمومترية والتحليل العالمي التوكيدي لمقياس أعراض اضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، العدد (3)*، المجلد (10)، ص 111-140.

التقرير الوطني السعودي للصحة النفسية (2019). نتائج المسح الوطني في المملكة العربية السعودية لاضطرابات الصحة النفسية. الرياض: مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

نور الدين، آمین محمد وأبو حطب، مها فؤاد (2017). مقياس اكتئاب الأطفال: البنية العاملية والخصائص السيكمومترية. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (52)*، ص 191-241.

الشريفين، نضال والشريفين، أحمد (2012) تقنين القائمة المعدلة للأعراض المرضية - R LCS - 09 للبيئة الأردنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 13، ع 3*، 307-341.

المراجع الأجنبية:

- Beesdo-Baum, K., Klotsche, J., Knappe, S., Craske, M. G., LeBeau, R. T., Hoyer, J., Strobel, A., Pieper, L., & Wittchen, H. U. (2012). Psychometric properties of the dimensional anxiety scales for DSM-V in an unselected sample of German treatment seeking patients. *Depression and anxiety*, 29(12), 1014-1024.
- Bisby, M. A., Karin, E., Scott, A. J., Dudeney, J., Fisher, A., Gandy, M., Hathway, T., Heriseanu, A. I., Staples, L., & Titov, N. (2022). Examining the psychometric properties of brief screening measures of depression and anxiety in chronic pain: The Patient Health Questionnaire 2-item and Generalized Anxiety Disorder 2-item. *Pain Practice*, 22(4), 478-486.
- Blatt, S. J. (2004). *Experiences of depression: Theoretical, clinical, and research perspectives*. American Psychological Association.
- Bravo, A. J., Villarosa-Hurlocker, M. C., & Pearson, M. R. (2018). College student mental health: An evaluation of the DSM-5 self-rated Level 1 cross-cutting symptom measure. *Psychological Assessment*, 30(10), 1382.
- Brouwer, M. E., Williams, A. D., Kennis, M., Fu, Z., Klein, N. S., Cuijpers, P., & Bockting, C. L. (2019). Psychological theories of depressive relapse and recurrence: A systematic review and meta-analysis of prospective studies. *Clinical psychology review*, 74, 101773.
- Brown, S. D., & Lent, R. W. (2004). *Career development and counseling: Putting theory and research to work*. John Wiley & Sons.
- Chokroverty, S., & Ferini-Strambi, L. (2017). *Oxford textbook of sleep disorders*. Oxford University Press.
- Clarke, D. E., & Kuhl, E. A. (2014). DSM-5 cross-cutting symptom measures: a step towards the future of psychiatric care? *World Psychiatry*, 13(3), 314.
- Elbinoune, I., Amine, B., Shyen, S., Gueddari, S., Abouqal, R., & Hajjaj-Hassouni, N. (2016). Chronic neck pain and anxiety-depression: prevalence and associated risk factors. *Pan African Medical Journal*, 24(1).
- Emmelkamp, P. M. (2012). *Phobic and obsessive-compulsive disorders: Theory, research, and practice*. Springer Science & Business Media.
- Groves, D., Binasis, T., Wootton, B., & Moses, K. (2023). Psychometric properties of the Generalised Anxiety Disorder Dimensional Scale in an Australian sample. *Plos one*, 18(6), e0286634.
- Guy, W. (1976). *ECDEU assessment manual for psychopharmacology*. US Department of Health, Education, and Welfare, Public Health Service

- Holland, K. (2018). Can Stress and Anxiety Cause Erectile Dysfunction? *Health line, Retrieved*, 7-16.
- Kondrat, M. E. (1999). Who is the "self" in self-aware: Professional self-awareness from a critical theory perspective. *Social Service Review*, 73(4), 451-477.
- Lukat, J., Margraf, J., Lutz, R., van der Veld, W. M., & Becker, E. S. (2016). Psychometric properties of the positive mental health scale (PMH-scale). *BMC psychology*, 4, 1-14.
- Merino-Soto, C., Angulo-Ramos, M., Rovira-Millán, L. V., & Rosario-Hernández, E. (2023). Psychometric properties of the generalized anxiety disorder-7 (GAD-7) in a sample of workers. *Frontiers in Psychiatry*, 14, 446.
- Organization, W. H. (2022). *Mental health and COVID-19: early evidence of the pandemic's impact: scientific brief*, 2 March 2022.
- Pollak, C., Thorpy, M. J., & Yager, J. (2010). *The encyclopedia of sleep and sleep disorders*. InfoBase publishing.
- Rachman, S., & De Silva, P. (2009). *Obsessive-compulsive disorder*. Oxford University Press.
- Regier, D. A. (2007). Dimensional approaches to psychiatric classification: Refining the research agenda for DSM-V: An introduction. *International Journal of Methods in Psychiatric Research*, 16(S1), S1-S5.
- Redeker, N. S., & McEnany, G. P. (Eds.). (2011). *Sleep disorders and sleep promotion in nursing practice*. Springer Publishing Company.
- Strongman, K. (1995). Theories of anxiety. *New Zealand Journal of Psychology*, 24(2), 4-10.
- Swinson, R. P., Antony, M. M., Rachman, S., & Richter, M. A. (2001). *Obsessive-compulsive disorder: Theory, research, and treatment*. Guilford Press.
- Tillfors, M., & Furmark, T. (2007). Social phobia in Swedish university students: prevalence, subgroups and avoidant behavior. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 42, 79-86.
- van Heugten-van der Kloet, D., & van Heugten, T. (2015). The classification of psychiatric disorders according to DSM-5 deserves an internationally standardized psychological test battery on symptom level. In (Vol. 6, pp. 1108): *Frontiers Media SA*.
- Williams, J. M. G. (2013). *The psychological treatment of depression*. Routledge.
- Wollburg, E., Voigt, K., Braukhaus, C., Herzog, A., & Löwe, B. (2013). Construct validity and descriptive validity of somatoform disorders in light

of proposed changes for the DSM-5. *Journal of Psychosomatic Research*, 74(1), 18-24.

Yousefi Afrashteh, M., & Janjani, P. (2023). Psychometric properties of the mental health continuum-short form in Iranian adolescents. *Frontiers in psychology*, 14, 1096218.

Arabic references

al-Balawī, Khawlah Sa'd (2015) al-mushkilāt al-sulūkīyah al-shā'i'ah wa-'alāqatuhā bi-ba'd al-mutaghayyirāt ladā ṭālibāt al-Sunnah al-taḥḍīrīyah fī Jāmi'at Tabūk. Dirāsāt al-'Ulūm al-Tarbawīyah, al-mujallad 42, al-'adad 3, Ṣ 725-746.

Jabal, Fawzī Muḥammad (2000), al-Ṣiḥḥah al-nafsīyah wa-saykūlūjīyat al-shakhṣīyah. al-Qāhirah : Maktabat al-Anjilū.

Jum'ah, Hālah Muṣṭafā (2008), al-ḥālah al-nafsīyah al-'Āmmah lṭālibāt Kullīyat al-Tarbiyah al-riyāḍīyah wa-'alāqatuhā bāltḥṣyl al-dirāsī, Majallat al-'Ulūm al-badanīyah wa-al-Riyāḍah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Minūfīyah, al-mujallad (7), al-'adad (12), Ṣ 96-128.

al-Jundī, Nabīl Jibrīn wṭnāwy, Ḥanān (2021). al-Khaṣā'ish alsykwmtryh Imqyās nīf llt'āṭf al-dhātī 'alā Ṭalabat al-jāmi'āt al-Filasṭīnīyah. Majallat Jāmi'at al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, Jāmi'at al-Quds al-Maftūḥah, al-'adad (34), al-mujallad (12), Ṣ 174-183.

al-Ḥarīrī, Aḥmad (2013) lḍṭirāb alrhāb al-ijtimā'ī ladā ṭullāb al-Sunnah al-ūlā fī al-marḥalah al-Jāmi'īyah dirāsah mashīyah 'alā ṭullāb Jāmi'at al-Malik Sa'ūd. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah bāl'smā'ylyh, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Qanāt al-Suways, al-'adad 25, Ṣ 1-28.

Ḥasan, 'Izzat (2017). al-Khaṣā'ish alsykwmtryh Imqyās ṣu'ūbāt fī tanzīm alānf'āl ladā ṭullāb al-Jāmi'ah. al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-nafsīyah, al-Jam'īyah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-nafsīyah, al-'adad (95), al-mujallad (27), Ṣ 23-47.

Khalīl, Dunyā Aḥmad wa-'Abd al-Jawwād, hunā 'Izzat w'yd, Muḥammad (2018). al-Khaṣā'ish alsykwmtryh Imqyās aldwjmātyh ladā ṭalabat al-Jāmi'ah. Majallat Jāmi'at al-Fayyūm lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, al-'adad (9), al-mujallad (3), Ṣ100-112.

Raḍwān, Sāmīr (2016). al-tashkhīṣ al-nafsī al-klynky. Dār al-Kitāb al-Jāmi'ī al-Imārāt.

Shihātah, Basmah Rajab wa-Aḥmad, Badrīyah Kamāl wa-Khalīl, Sanā' (2020). al-Khaṣā'ish alsykwmtryh Imqyās Ṣūrat al-dhāt Ilrāshdyn. al-Majallah al-'Ilmiyah li-Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at Asyūt, Ṣ 375-400.

Ṣalḥyn, Du'ā' wshnd, Samīrah wa-'Abd al-Mun'im, Aḥmad (2017). al-Khaṣā'ish alsykwmtryh Imqyās al-Kamālīyah li-shabāb al-Jāmi'ah. Majallat al-Irshād al-nafsī, Jāmi'at 'Ayn Shams, al-'adad (50), Ṣ 437 – 465.

Al'ryfān, Fawwāz Khālīd wa-Qāsim, Nādir (2020). al-Khaṣā'ish alsykwmtryh Imqyās al-mushkilāt al-nafsīyah wa-al-ljtimā'īyah lil-Shabāb al-Jāmi'ī al-Kuwaytī. Majallat al-qirā'ah wa-al-ma'rifah, al-Jam'īyah al-Miṣrīyah lil-qirā'ah wa-al-ma'rifah, al-'adad (230), Ṣ 255-286.

Īd, Ghādah Khālīd wālnyāl, Māyisah Aḥmad wa-'Abd al-Khālīq, Aḥmad (2009).

al-Khaṣā'ish alsykwmtryh wa-al-taḥlīl al-Ālamī altwkydy Imqyās A'rāḍ lqṭrāb al-Waswās alqhry ladā 'ayyinah min ṭullāb Jāmi'at al-Kuwayt. Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, Jāmi'at al-Baḥrayn, al-'adad (3), al-mujallad (10), Ṣ 111-140.

al-Taqrīr al-Waṭanī al-Sa'ūdī lil-Ṣiḥḥah al-nafsīyah (2019). natā'ij al-Mash al-Waṭanī fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah Lāḍṭrābāt al-Ṣiḥḥah al-nafsīyah. al-Riyāḍ : Markaz al-Malik Salmān li-Abḥāth al-i'āqah.

Nūr al-Dīn, āmīn Muḥammad wa-Abū Ḥaṭab, Mahā Fu'ād (2017). miqyās akt'āb al-aṭfāl : al-binyah al-Āmilīyah wa-al-khaṣā'ish alsykwmtryh. Majallat al-Irshād al-nafsī, Jāmi'at 'Ayn Shams, al-'adad (52), Ṣ 191-241.

al-Sharīfayn, Niḍāl wālishryfyn, Aḥmad (2012) taqnīn al-qā'imah al-mu'addalah li'rāḍ al-marḍīyah R-09-LCS lil-Bī'ah al-Urdunīyah. Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, Majj 13, 'A 3, 307-341

**Flipped Instruction in Teaching Grammar: Is
it Worth Trying on Saudi Female
Undergraduate EFL Learners**

Dr. Ashwaq Abdulrahman Aldaghri

Department of English Language and Literature– College of
Languages and Translation–Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University



Flipped Instruction in Teaching Grammar: Is it Worth Trying on Saudi Female Undergraduate EFL Learners

Dr. Ashwaq Abdulrahman Aldaghri

Department of English Language and Literature- College of Languages
and Translation-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Search submission date:13/2/1445 H

Research acceptance date:12/5/1445 H

Abstract:

The field of education has undergone significant transformations in recent years, with innovative teaching methods and technologies emerging to enhance the learning experience. One such approach that has gained considerable attention is the flipped classroom (FC) model, which flips the traditional instructional structure by delivering direct instruction through online resources outside of class and utilizes in-class time for contextualized collaborative activities. The present quasi-experimental study investigates the influence of such approach on Saudi EFL undergraduates' attainment of English grammar and gauge their attitude towards such experience. A total of forty-one (n=41) female students participated voluntarily in this study. Normally distributed into two groups, the experimental group was taught using FC instruction, while the control group was taught using traditional explicit instruction. A pretest and a posttest were administered on both groups. The experimental group, further, received an online survey about their perceptions at the completion of the experiment. The results of the posttest show that the experimental group significantly outperforms the control group. Furthermore, the experimental group hold positive perceptions towards FL as it helps them to gain more confidence, engage in class activities, raise self-autonomy, and facilitate communication. The findings and implications drawn from the present study are essential for educators to make informed decisions when designing English grammar instruction to meet the diverse needs of learners.

Keywords: flipped classroom, language achievement, perceptions, grammar teaching, EFL.

التدريس المقلوب لقواعد اللغة الإنجليزية: هل يستحق التجربة على طالبات المرحلة الجامعية السعوديات دراسات اللغة الإنجليزية بصفتها لغةً أجنبية؟

د. أشواق بنت عبد الرحمن الداغري

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها – كلية اللغات والترجمة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ملخص الدراسة:

شهد مجال التعليم تحولات هائلة في السنوات الأخيرة، فقد ظهرت أساليب وتقنيات تعليمية مبتكرة لتعزيز تجربة التعلم. أحد هذه الأساليب والذي حظي باهتمام كبير هو نموذج "الفصل المقلوب"، وهو يعكس تركيبة التعليم التقليدي بتقديم التعليم المباشر من خلال الموارد الالكترونية خارج الفصل، بينما يُستثمر الوقت داخل الفصل في الأنشطة التعاونية المحددة السياق. ومن هنا فإن هذه الدراسة شبه التجريبية تستقصي تأثير مثل هذا النهج على التحصيل الدراسي لقواعد اللغة الإنجليزية لدى الطالبات السعوديات دراسات اللغة الإنجليزية بصفتها لغة أجنبية في المرحلة الجامعية، وتقيس موقفهن تجاه هذه التجربة. شاركت 41 طالبة طوعية في هذه الدراسة، ووزعن بشكل طبيعي (إحصائياً) على مجموعتين: "مجموعة تجريبية" درّست باستخدام الفصل المقلوب، و "مجموعة ضابطة" درّست باستخدام التدريس التقليدي الصريح، وأجري اختباران، قبلي وبعدي لكلتا المجموعتين، كما تلقت المجموعة التجريبية مسحاً إلكترونياً حول تصوراتهن عن التجربة بعد الانتهاء منها. أظهرت نتائج الاختبار البعدي أن المجموعة التجريبية تتفوق بشكل كبير على المجموعة الضابطة. علاوة على ذلك فقد أبدت المجموعة التجريبية تصورات إيجابية تجاه التعليم المقلوب؛ إذ ساعدهن على اكتساب المزيد من الثقة، والمشاركة في الأنشطة الصفية، وتطور التعلم الذاتي، وتسهيل التواصل. وتعد النتائج والآثار المستمدة من هذه الدراسة مهمةً للتربويين في اتخاذ قرارات مستنيرة عند تصميم مواد تعليمية حول قواعد اللغة الإنجليزية لتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: التدريس المقلوب، اكتساب اللغة، الوعي الإدراكي، تدريس قواعد اللغة، اللغة الإنجليزية بصفتها لغة أجنبية.

1. Introduction

It is always the complaint of productive-skills teachers that although EFL students majoring in English learn a lot of grammar, it is still difficult for them to use it correctly in speaking and writing (Mandasari & Wahyudin, 2021). Some of these shortcomings may be traced back to the passive role of students in class as receivers. Such roles mostly result in students who lack motivation to participate while the textbook and teachers as the only sources for knowledge (Pudin, 2015). With lecturing as the dominant teaching method, EFL students have limited opportunities to practice English in authentic contexts (Vuong, Keong, & Wah, 2019), the similar situation occurs in the context of the present study, Saudi Arabia. It follows that it is essential for such EFL students to improve their passive knowledge through sufficient contextualized input in order to increase the students' chances to naturally acquire knowledge and, hence, produce and make use of obtained grammar knowledge in other language skills like speaking and writing.

With the impetuous introduction of technology in education upon the outbreak of COVID-19, most institutions desire to preserve the gained knowledge and technological skills students and teachers acquired (Alnaabi, 2020). As a result of such interest to integrate technology in education, flipped learning has gain much attention recently. The flipped learning model is one of the contemporary pedagogical methods that help expose students to sufficient authentic native-like input using technology (Alharbi & Alshumaimeri, 2016).

Research problem:

With the previous background considered, this study introduces FC in the teaching of grammar to EFL Saudi university students majoring in English Language and Literature. To the researcher's best knowledge, this study is highly probably one of the pioneering studies in Saudi Arabia aiming at full application of flipped learning in teaching grammar to specialized students in English Language for the sake of examining its effectiveness on university students' achievement and attitudes. It is intended that the present study will add more qualitative and quantitative value to the existing literature

by performing quasi-experimental research on higher English major education.

Purpose of the study:

The present study aims at examining the impact of FC in teaching grammar to Saudi female EFL learners and the students' perceptions towards it. The study is guided by the following research questions:

1- What is the impact of FC approach on EFL students' attainment of grammar?

2- How does students perceive FC approach in teaching grammar?

Literature review:

Theoretical Background

This study adopts the constructive theory as its theoretical framework. Constructivism embraces several aspects of the cognitive theories of Piaget and Vygotsky. 'From Piaget we get active learning, schemes, assimilation and accommodation, etc. From Vygotsky we get social constructivism, group work, apprenticeship, etc.' (Aljohani, 2017). According to the constructive theory, learning takes place as a result of background understanding and repeated use of the target linguistic item (Rajesh, 2015). In other words, knowledge is constructed by students performing lots of contextualized activities (Ivanytska et al., 2020). It follows that experience, interaction, and reflection are vital for students' mental construction (Al-naabi 2020). The flipped learning is deeply rooted in the constructive theory as it highly appreciates freeing up more time for more problem-solving contextualized activities that utilizes the students' knowledge of previously presented information.

The FC Model and Academic Achievement:

The introduction of the FC approach to education tertiary goes back to 1990s (Li, Wang. Wang, Jia, 2017). The traditional education in English grammar typically follows a teacher-centered approach, with instructors delivering lectures and explanations in the classroom. This model often relies on textbooks, worksheets, and rote memorization techniques. While it offers structured guidance and immediate access to the instructor, it has its own limitations. It may limit students' active participation and engagement in class and with the subject matter. On the other hand, the teachers are required to deal with the challenges of time pressure and student's complaint

about too much homework (Santikarn & Wichadee, 2018). Therefore, the FC model was introduced to overcome such problems. Flipped Learning (FL) is a radical change “that flips that traditional classroom by moving information transfer out and moving information assimilation into the classroom” (Li et.al., 2017, p. 255). It involves students accessing pre-recorded lectures, instructional videos, or online resources to learn foundational grammar concepts independently prior to class (Alharbi & Alshumaimeri, 2016; Bezzazi, 2019). In-class time, in contrast, is dedicated to teacher-supervised collaborative and interactive activities, discussions, and personalized feedback fostering a learner-centered environment (Alharbi & Alshumaimeri, 2016; Ivanytska, Dovhan, Tymoshchuk, Osaulchyk, & Havryliuk, 2021; Li et.al., 2017). It follows that the teacher role in classroom has become a facilitator, an instructor, and a resource, while the learners’ role has become recipients and partners (Mahalli, Nurkamto, Mujiyanto, & Yuliasri, 2019). This approach provides learners with the opportunity to study at their own pace (Alharbi & Alshumaimeri, 2016; Ivanytska et al., 2021; Vuong et. al., 2019), revisit complex topics (Mandasari & Wahyudin, 2021), engage in self-directed learning, and facilitate communication (Bezzazi, 2019).

Several studies have explored the impact of FCs on students’ academic achievement in several fields like Algebra, biology, and medical education (Bezzazi, 2019). In the field of language teaching, the number of studies about the influence of FC on language learning remains scarce. FC has been incorporated to teach English in general (Basal, 2015; Ivanytska et al., 2021), English for specific purposes (Bezzazi, 2019), and in teaching separate skills like speaking (Amiryousefi, 2019), writing (Abdelrahman, DeWitt, Alias, & Rahman, 2017), reading (Dehham, Bairmani, & Shreeb, 2022), and specific aspects of English language like pronunciation (Bin-Hady & Hazaea, 2021), and grammar (Al-Harbi & Alshumaimeri, 2016; Al-Naabi, 2020).

Regarding the specific use of FCs in teaching grammar, research have suggested that the flipped model can lead to improved learning outcomes (Li et.al., 2017). A considerable number of instructors adopted it as it brings a new atmosphere to the classroom (Ivanytska et al., 2021). Furthermore, it allows students to acquire foundational

grammar knowledge independently, involve in more focused and productive in-class activities, connect continuously with their teacher, and access various content attuned to different learning styles (Basal, 2015; Ivanytska et al., 2021). Flipped learning serves the principles of personalized learning, student-oriented instruction, and constructivism (Rajesh, 2015; Nakkam, 2022). However, comparative studies examining traditional and flipped approaches in teaching grammar have reported mixed findings (Al-Harbi & Alshumaimeri, 2016; Al-naabi, 2020), with some studies indicating no significant difference in academic achievement between the two methods (Kheirābādi, 2017).

Although flipped model has received a lot of attention worldwide, there is a limited number of research that focuses on the effectiveness of using FC in grammar teaching. Bezzazi (2019) examined the effect of and students' perceptions regarding flipped learning as employed on teaching grammar for freshmen university students non- English major in Taiwan. His findings indicated that there is a significant positive impact on students' improvement in grammar as well as their perceptions towards it. In an empirical study conducted in Oman, Al-Naabi (2020) implemented FC in teaching grammar to university students who are in the foundational level of university. The results show that the eight-week experiment positively improved students' knowledge and usage of grammar. The interview findings reported that students hold positive perceptions toward flipped learning approach. Ivanytska et. al., (2021), on the other hand, assessed the effect of FL on Ukrainian university students' attainment. The findings of the questionnaires revealed that FL is an effective and innovative educational method that facilitated English language learning and increased motivation and engagement.

FC and Student Satisfaction and Preferences:

Students' satisfaction and preferences are important factors to consider in any educational setting. With respect of FC, the flexibility and autonomy it offers align with contemporary learners' preferences for self-paced learning and access to online resources (Ivanytska et al., 2021). Furthermore, for its crucial role in effective grammar learning, student engagement has been studied as related to FCs. It has been found that FCs enhance student engagement by

encouraging active participation and collaborative learning experiences (Vaezi, Afghari, & Lotfi, 2019; Vuong et. al., 2019). Students in a flipped setting have reported increased motivation, as they have more control over their learning process and can apply their knowledge in interactive activities (Ivanytska et al., 2021). In contrast, traditional education may face challenges in maintaining high levels of student engagement, as it relies heavily on passive learning and limited opportunities for peer interaction.

Several studies have shown that students generally express higher levels of satisfaction with the FC model in English grammar instruction (Alharbi & Alshumaimeri, 2016; Mandasari & Wahyudin, 2021; Vaezi et. al., 2019; Amini, 2022). Vaezi et. al., (2019) have investigated students' and teachers' perceptions and attitude towards FC in grammar teaching. Using mixed method approach, they concluded that both students and teachers cherished the merits of FC especially in terms of engagement, practice, and improvement in language skills. Furthermore, on the side of teachers, the majority have noticed their lack of knowledge about FC and their need for professional development. In their qualitative study, Vuong et. al., (2019) also interviewed 10 Vietnamese university students majoring in the English Language to determine the affordances of FL in grammar classes as perceived by students. Several themes emerged in the findings such as self-paced learning, more time for in-class learning, and communicative learning of English grammar. Moreover, in his qualitative research, Basal (2015) revealed that pre-service English language teachers' perceptions toward the use of the FC has supported that of Pudín (2017). According to Basal (2015), the FC was beneficial for students in four aspects: self-paced learning, students' preparations beforehand, freeing up limited class time, students' participation in class. Pudín's (2017) exploration of graduate students' perceptions towards using flipped learning approach to learn grammar in Malaysia indicated that students found the FC more engaging than the traditional classroom. According to Pudín (2017), FC provided them with opportunities to interact with peers and raised their motivation to learn grammar. Despite the fact that most students were in favour of flipped learning, he reported that some students faced initial discomfort at the beginning of the experiment because

they were not used to flipped learning. Therefore, he suggested that teachers need to consider the discomfort that students might face at the beginning as they try to adapt to the new pedagogical instruction, FC.

To sum up, the literature review reveals that the FC approach offers promising advantages in the teaching of English grammar when compared to traditional models. Improved academic achievement, increased student engagement, and higher levels of satisfaction have been reported by several researchers.

Method

This study mainly uses mixed method approach. It provides quantitative analysis as well as qualitative analysis to assess the effectiveness of FL model in teaching English grammar and investigate the students' perceptions towards it. The quantitative part focuses on the students' performance on the pre- and posttest, while the qualitative part relies on their perceptions toward the experiment. The study began by 64 students as a representation of 110 students (i.e., the entire population). However, twenty-three of them has not completed all the requirements of the experiment, ending up with a total number of forty-one participants ($n=41$) (i.e. 21 in the control group and 20 in the experimental group). All the students are EFL Saudi Females aging (19-20) years. At the time of research, they were in their first level at college. Their level of English was upper intermediate as indicated by the placement test the university required for the enrollment in the College of Languages and Translation. The participants were previously distributed into classes. Beside the obligatory grammar course, they were also taught the four basic skills of English Language namely listening, speaking, reading, and writing.

Study design

Before the beginning of the study, the consent of the participants was obtained. In order to test the efficacy of the FL model, a pretest and a posttest were administered to both the experimental and control group. Before the beginning of the experiment, both groups received a 12- item multiple choice pretest that focuses on the past progressive, simple past tense, and present perfect. The aforementioned tenses were deliberately chosen to be under focus during the FC because students usually get confused about the

precise usage of each one of them. After that, the students in the control group received only in-class traditional explicit teaching. Meanwhile, the FC was implemented on the experimental group for a total of twenty-one lectures (50 minutes each) for eight weeks. Microsoft Teams was used to send the materials for the lesson, check the students' performance, submit homework, and receive feedback.

According to the FL model, the students in the experimental group are provided with three links to watch at home. These links contain videos explaining the tense in focus and provide several contextual examples about it. Two of the links have the same information but in different styles and the students are free to choose one. The third one contains a story or a conversation that best presents the tense in focus. The students after that are asked to answer some questions about the videos as their homework to ensure that they watched the videos attentively. The students come to the lecture prepared to ask for clarification when needed. Most class-time is allocated to several contextualized communicative group activities where the students are competing within the group and with other groups. The activities include storytelling, turn-taking, guessing, and role-playing. At the end, they are asked to draw a mind-map summarizing each chapter and providing examples to ensure their full understanding of the grammatical tense in focus.

Upon the completion of the experiment, both groups took a posttest. Furthermore, to explore their perceptions towards FL, the participants in the experimental group received a questionnaire that has a closed-ended questions and ends up with some open-ended questions. The open-ended questions of the questionnaire were adopted from Pudín (2017), while the closed-ended questions were adopted from Bezzazi (2019). The closed-ended questions consisted of 16 items using a 5-point Likert scale (i.e., strongly agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree). They focus on the role of online materials, in-class group discussions, and the teacher in flipped learning. At the end of the questionnaire, three open-ended questions focusing on getting a deeper understanding of the students' perceptions about flipped learning. The questionnaire took 10 minutes to be electronically filled and submitted through Google Forms. Throughout the process, data remained confidential and anonymous.

The pre- and post-test was face-validated by three specialists in the field and their comments were taken into consideration before applying the test. To evaluate the content validity of the questionnaire, it was reviewed by two specialists in the field. As for the reliability of the questionnaire, Alpha Cronbach is used, and it was (0.965).

After collecting the data, the data quantitative data was analyzed using Statistical Package for Social Sciences (SPSS) software version 26 after it had been coded. The qualitative data, on the other hand, were analyzed in frequency. To ensure the normal distribution of variables, Shapiro-Wilk test was conducted.

Table (1) Tests of Normality

Test	Group	Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.
Pretest	Control Group	.884	21	.018
	Experimental Group	.936	24	.130
Posttest	Control Group	.937	21	.188
	Experimental Group	.953	24	.310

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

The previous table shows the results of the first assumption (the normality assumption). In this table, the normality assumption for perceived usefulness is evaluated using Shapiro-Wilk tests. From the previous table, it is clear that the data follow a normal distribution, and, therefore, parametric tests will be used, Independent Samples Test and Paired Samples Statistics. Normally distributed data were presented in terms of means and standard Deviation (SD). However, qualitative data of open-ended questions were coded in Excel and presented in terms of percentage and frequency.

Findings

The answer to the first question: '*Does using FC in grammar instruction influence students' grammar attainment?*', statistical tests were conducted. It was found that using FC in grammar instruction influence students' grammar attainment (see tables (2-5).

Table (2) Paired Samples Statistics for Control Group

Test	Mean	Std. Deviation	t	df	P value
Pretest	7.43	1.502	-0.449	20	0.658
Posttest	7.57	1.568			

From the data of the previous table, it is clear that there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the achievement test in the pre-measurement and in the post-measurement of the control group ($p > 0.05$).

Table (3) Paired Samples Statistics for Experimental Group

Test	Mean	Std. Deviation	t	df	P value
Pretest	7.54	1.414	-3.331	23	0.003
Posttest	8.96	1.429			

From the data in the previous table, it is clear that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the achievement test in the pre-measurement and in the post-measurement of the experimental group in favor of the dimensional measurement ($p < 0.05$).

Table (4) Independent Samples Test for Pretest

	Group	N	Mean	Std. Deviation	t	df	P value
Pretest	Control Group	21	7.43	1.502	-0.260	43	0.796
	Experimental Group	24	7.54	1.414			

From the data of the previous table, it is clear that there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the pre-achievement test between the control group and the experimental group ($p > 0.05$).

Table (5) Independent Samples Test for Posttest

	Group	N	Mean	Std. Deviation	t	df	P value
Posttest	Control Group	21	7.57	1.568	-3.105	43	0.001
	Experimental Group	24	8.96	1.429			

From the data in the previous table, it is obvious that there is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the post-achievement test between the control group and the experimental group in favor of the experimental group ($p < 0.05$).

To answer the second question 'what are the students' perceptions towards using FC in grammar instruction?', the students replies were analyzed in terms of means and standard deviation. The results were listed in Table (6).

Table (6) Mean and Std. Deviation for Perceptions towards Using FC in Grammar Instruction

NO.	Items	Mean	Std. Deviation	%	Ranking	Response
10	Teacher's role in managing the class was important.	4.52	0.963	90%	1	High
9	Teacher's role in informing the students about the upcoming topic and reminding them to complete the task before class was important.	4.40	0.913	88%	2	High
5	In-class group discussions were a place for students to share knowledge	4.28	0.936	86%	3	High
3	Availability of online materials and requirement to study them prior to class helped them to enter the class prepared.	4.24	1.012	85%	4	High
16	I developed some aspects of self-learning	4.16	0.943	83%	5	High
12	Flip Learning helps improve their course grades.	4.12	1.013	82%	6	High
4	In-class group discussions were a place for students to increase their understanding of key concepts	4.04	1.098	81%	7	High
7	In-class group discussion helped students with social skills: learning how to communicate with group members	4.00	0.957	80%	8	High
15	Flip Learning helped them build or strengthen their self-confidence.	4.00	0.913	80%	9	High
2	Availability of online materials and requirement to study them prior to class compelled them to complete the task	3.96	0.735	79%	10	High

11	Flip Learning helps retain gained knowledge	3.96	1.098	79%	11	High
1	Availability of online materials and requirement to study them prior to class was something new.	3.76	1.165	75%	12	High
6	in-class group discussion helped students to share and seek knowledge with a low level of stress.	3.76	1.300	75%	13	High
13	Flip learning affects my belief in terms of being a knowledge providers.	3.76	0.879	75%	14	High
8	In-class group discussion helped students with social skills: learning how to make new friends	3.68	1.314	74%	15	High
14	I will incorporate flipped learning in my other courses	3.52	1.262	70%	16	High
	Perceptions about Flipped Learning	4.01	0.748	80%		High

The data of the previous table showed that all the items came with averages located in the degree of response (high), and the averages ranged between (3.52 - 4.52), and it was also found that the general average was (4.01), with a standard deviation of (0.748), and the degree of response (high).

In the first place came item No. (10) which states that 'Teacher's role in managing the class was important'. With Mean (4.52), Std. Deviation (0.963) by (90%) and the degree of response High, item No. (9) came in second place stating that 'Teacher's role in informing the students about the upcoming topic and reminding them to complete the task before class was important'. Item No. (5) is placed third with Mean (4.40), Std. Deviation (0.913) by (88%) and the degree of response (High), stating that 'In-class group discussions were a place for students to share knowledge'. With Mean (4.28), Std. Deviation (0.936) by (86%) and the degree of response High, item No. (13) came in the fourteenth rank, which states that 'Flipped learning affects my belief in terms of being a knowledge provider'. With Mean (3.76), Std. Deviation (0.879) by (75%) and the degree of response (High), the penultimate rank was occupied by item No. (8) which states that 'In-class group discussion helped students with social skills: learning how to make new friends'

with Mean (3.68), Std. Deviation (1.314) by (74%) and the degree of response (High). Item No. (14) came in the last rank, stating that 'I will incorporate flipped learning in my other courses', with Mean (3.52), Std. Deviation (1.262) by (70%) and the degree of response (High).

From these results, we conclude that the student' perceptions toward using FCs in grammar instruction were highly positive.

Figure (1) Students' Perceptions towards FC

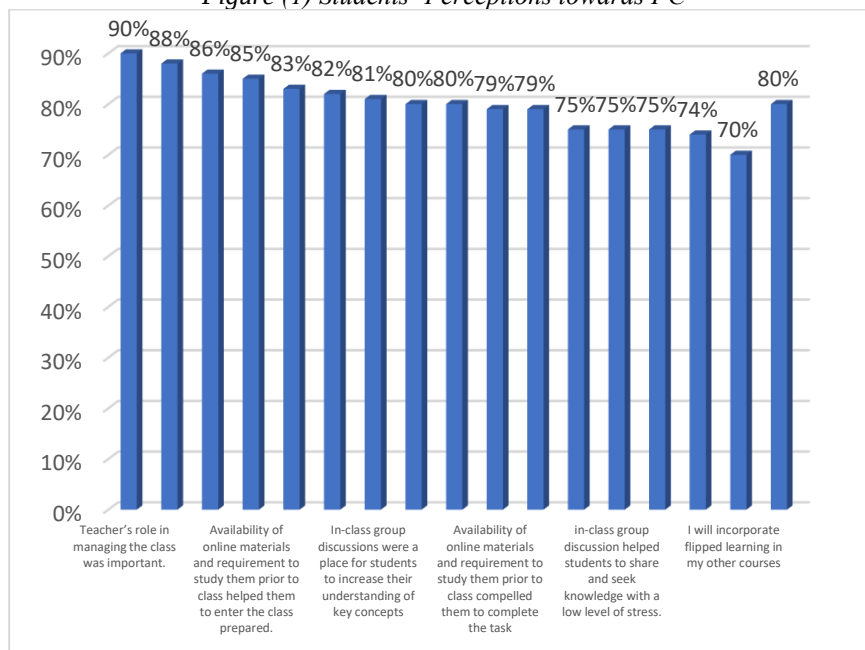


Table (7) The Advantages and Disadvantages of FCs in Grammar Instruction

Advantages	Examples	No.	Percentage
1- Preparation for class	So many. The most important is preparing ourselves to the new lecture	7	35%
	Being prepared for the next class and having a background about the topic		
	It prepares you for the lecture and gives you background knowledge.		
2- Confidence to participate	Gaining knowledge beforehand and being able to participate more in class	4	20%
	To have a background and knows how to participate more in class		
	Coming to class fully prepared/ having knowledge made me ready to react with the teacher		
3- Fostering communication	more group work helped improve student skills in communication and speaking, also improving test performance	3	15%
	A good way to express your opinion and share		
	Make new friends and relieve stress.		
4- Develop self-autonomy	I can understand better	2	10%
	Develop Independent Learning Skills.		
5- Room for more practice	It's helped me practice and memorize the lesson before i have it	2	10%
6- Class convenience and academic success	Classes are shorter, and the scores we take to summarize the main ideas of the videos	2	10%
	Help improve our grades		

Disadvantages	Examples	No.	Percentage
1- Pressure of time and feeling of being overwhelmed	Sometimes you don't have time at home to prepare or study.	5	25%
	Time is tight if we have a remote class, so we can't watch videos.		
	Not having enough time the day before.		
	it sometimes makes me feel stressed because I feel pressured into doing them before attending the class and sometimes, I don't have time to do that, especially because I have online classes. also doing them frequently gets exhausting		
	Increasing duties above the duties that already is doing is a little bit more, explaining in class is better than self-teaching and the information proves more		
2- Inability to understand	Sometimes I can't understand	3	15%
	Sometimes I can't fully understand by myself		
3- Technical issues	Can be problems with the net	2	10%
	Distraction, maybe the content is similar but not the same		
	The method of teaching may be a bit different		
4- Material length and insufficiency	Videos are long	2	10%
	I think it might not cover all the essential points		
5- No disadvantages at all	I don't think there is a disadvantage it's a very good teaching method	2	10%
	I don't think there are any disadvantages		
6- Not committed	It's like a home in which "people" don't always watch the videos at home.	1	5%

Table 7 displays the participants' viewpoints regarding the advantages and disadvantages of FC. Most of the advantages were related to the students being prepared for the classroom. On the other hand, most of the disadvantages were related to time pressure and the learners' load.

Students were asked further about any suggestions that they think would improve the implementation of FC and their replies were shown in Table 8.

Table (8) Students' Suggestions to Improve FC

Students' view	Percentage	Examples
Satisfied with the way it is done	64%	It's already good
		I liked the way my teacher did, send short videos about the lesson and take notes about it
		It's good for me and doesn't need improvement
Check students' understanding through quizzes	9%	At the very first of every class, students can have "quizzes" to know how much they learned. And the grades for the quiz can be a bonus for the students(.
Increase the number of videos	9%	Maybe more videos
Increase class exercises	9%	maybe we can do more exercises
Switch between traditional and FCs	9%	Perhaps we should do this from time to time rather than every class.

As Table (8) illustrates, most students were satisfied with the way FC is implemented. However, some students suggest some modifications including increasing the number of videos and class exercises.

Discussion

In light of the results previously stated, it is obvious that FC has a positively significant impact on enhancing the students' grammar attainment. Such an important result supports the results highlighting the effect of FC in other EFL contexts (Bezzazi, 2019; Al-Naabi, 2020). It is also in partial agreement with the results of Alharbi & Alshumaimeri (2016) who implemented FC in secondary school and reported that their results, though positive, are not statically significant. Guided by Alharbi & Alshumaimeri's (2016) suggestions for more reliable results, the researcher employed a strategy to ensure that the students watch videos by answering several open-ended questions about the video as their homework.

Moreover, the teacher asks the students about the information previously learnt at the beginning of the classroom.

With regard to the students' perceptions towards the experiment, the findings evidently show that they have overall positive perceptions. Furthermore, the students stated that they are now becoming more active and are happy to attend the class. Such finding confirms the findings found in the literature concerning the attitude of the students towards FC; e.g. Pudín (2015) Alharbi & Alshumaimeri (2016), Vaezi et. al. (2019), Bezzazi (2019), Al-Naabi (2020), Amini (2022), and Ivanytska et al. (2021). In their study, Vaezi et. al. (2019) reported that the students were happy and energetic. Alharbi & Alshumaimeri's (2016) and Bezzazi's (2019) studies highlighted that the students' enthusiasm continues throughout the lecture.

It is important to gauge the students' likes and dislikes as it has a vital role in deciding whether to continue or retreat the implementation of FC. Three main aspects were praised by the students in FC namely; the role of the teacher, the choice of material and activities, as well as class discussions. The role of the teacher is highlighted in providing the needed assistance inside the classroom and outside the classroom. This finding is in line with Bezzazi (2019) who reported that the students appreciated the role of the teacher in answering questions, clarifying ambiguous points, encouraging students, and managing the class. Moreover, the students were happy with the choice of material and engaging exercises. The material chosen in the experiment guarantees enough exposure to contextualized native-like input which helps students to be engaged in authentic situations to practice the language inside and outside the classroom. Furthermore, suitable exercises played a fundamental role at encouraging the students to engage in collaborative real-like activities. With the same conclusion, Alharbi & Alshumaimeri (2016) and Bezzazi (2019) indicated that it is essential to consider the nature of the exercises adopted in FC as they seriously affect the level of students' interaction. Therefore, it is recommended that, when considering the implementation of FC, a thorough design of activities and materials is fundamental, taking into consideration students' level and needs. This is a finding that corresponds with the conclusion of Amini (2022), Mandasari & Wahyudin (2021),

Ivanytska et al., (2021), and Vaezi et. al., (2019). Furthermore, the participants liked class discussions and the atmosphere it brings to classroom. Similar findings were reported in Mandasari & Wahyudin (2021).

In this study, the students were asked about the advantages and the disadvantages of FC implementation in grammar course. According to their views, the advantages include preparation for class, confidence to participate in class, fostering communication, developing autonomous leaning, practicing language, and academic success. The reported advantages were in line with previous studies. Al-naabi (2020) and Vuong et. al., (2019) have stressed the advantage of FC in raising students' participation. Alharbi & Alshumaimeri's (2016) and Bezzazi's (2019) studies indicated that, through participation, students were more confident to make use of the language, make mistakes and correct them within their groups and in front of the class. Through their participation, the communicative aspect of FC is promoted, which is a similar result mentioned in Vuong et. al., (2019). Therefore, it is clear now that the learners' role in class has changed from receivers into contributors and knowledge providers to their peers.

Moreover, FC is highlighted to establish a basis for autonomous learning, develop critical thinking and problem solving. Students gain the skills to deal with challenges and come to class prepared to ask questions as well as answer questions. These findings align with previous literature as in Nakkam (2022), Bezzazi (2019), Mandasari & Wahyudin (2021), Vaezi et. al., (2019). It also goes along with Ivanytska et al., (2021) and Basal (2015) who reported that FC considers students' differentiation and individualization.

On the other hand, very few number of students have pointed some disadvantages of FC related to time pressure, the learners' load, technical issues, and uncertainty to get the full image. Such issues are in consistence with Al-Naabi (2020) who reported participants thinking that videos are time consuming and lengthy. Ivanytska et al. (2021) also pointed out the issue of the availability of technology and connection to students. According to them, the availability of technology and reliable internet access is crucial for successful implementation.

Though students were mostly happy with the way FC was implemented, they suggested some ideas that they think would improve the implementation of FC. Checking students' understanding of the concept by the teacher and increasing the number of videos and class exercises were suggested. Such a finding supports the findings mentioned in Alnaabi (2020).

Conclusion

This study was an attempt to overcome some of the obstacles in teaching grammar for EFL learners including teacher-centered classrooms and lack of sufficient contextualized input. Therefore, the present study aims at investigating the impact of FC on students' attainment of grammar as well as their attitudes towards it. The FC is a teaching strategy that enable learners to have an active role in the learning process by making them responsible for a major part of their own learning using e-learning material, then, engaging them in active, collaborative, and communicative class activities. The findings clearly illustrate that FC proves to be an effective teaching strategy for teaching grammar to EFL university students. It further indicates that students held highly positive viewpoints towards such a strategy. FC helps students to prepare for the class, increases their confidence to participate, fosters communication and engagement, raises self-autonomy, generates more chances to practice language, and maintains academic success. While numerous benefits were reported, technical issues and more burden on the student as well as time pressure were mentioned as minor disadvantages. Students suggested increasing the number of activities and videos and check the students understanding to improve the implementation of FC in teaching grammar.

Based on the conclusion of the present study, several important pedagogical implications are drawn. First, adopting FC in teaching grammar helps to save the time of the class for more reinforcing activities to practice the acquired knowledge. It follows that it helps the teachers to deal with time pressure to finish the required material especially with the application of trimesters system in education. Therefore, teachers are obliged to leave their comfort zone and find new ways to expediate students' learning. Additionally, FCs require careful planning to ensure a balance between self-study and in-class activities. For that end, it is important to highlight that teachers need

to rely heavily on learners' needs and their diverse learning styles in deciding the material for FC. Furthermore, instructors must ensure that pre-recorded materials are engaging and effectively designed to support independent learning. It is also necessary to observe, review, and assess students' learning gains and make necessary modification throughout the process. Teachers also need to consider the students' workload, other duties, and the amount of free time they have outside the class as these have an impact on students' engagement and performance. The length of videos is a key in maintaining students' attention and enthusiasm. Al-Naabi (2020) and Basal (2015) suggested 15 minutes as the maximum length of each video.

Implications for Further studies:

Based on the limitations of the present study, it is recommended that future research should shed light on the FC on other Gulf and Arabian countries and compare results with the present study. Other educational levels like secondary and elementary levels are worth investigating too. Teachers' perceptions and the issues they face in implementing FC in teaching English for higher education as well as secondary schools should be examined. Further research is also needed to see the effect of implementing FC in grammar for longer periods and a wider range of grammatical rules. More research is also needed to focus on the appropriate assessment tools that would precisely assess students' performance. Future research is additionally needed to better understand the contextual factors that influence the effectiveness of such approach on language learning environments. By considering the strengths and limitations of both flipped and traditional education, educators can make informed decisions when designing English grammar instruction. Future comparative research might also investigate the relationship between FC and students' age, gender, and language proficiency.

Short Biography

Ashwaq Aldaghri is an assistant Professor in Applied Linguistics. She has taught different English language courses for 8 years. She has different research interests including English language teaching and learning, SLT, pragmatics, and Bilingualism.

References

- Abdelrahman, L. A. M., DeWitt, D., Alias, N., & Rahman, M. N. A. (2017). Flipped Learning for ESL Writing in a Sudanese School. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 16(3), 60-70.
- Amini, M., Roohani, A., & Jafarpour, A. (2022). Effect of flipped learning on Iranian high school students' L2 grammar achievement and their foreign language anxiety. *Teaching English Language*, 16(2), 169-201.
- Amiryousefi, M. (2019). The incorporation of flipped learning into conventional classes to enhance EFL learners' L2 speaking, L2 listening, and engagement. *Innovation in Language Learning and Teaching*, 13(2), 147-161.
- Al-Harbi, S. S., & Alshumaimeri, Y. A. (2016). The Flipped Classroom Impact in Grammar Class on EFL Saudi Secondary School Students' Performances and Attitudes. *English Language Teaching*, 9(10), 60-80.
- Aljohani, M. (2017). Principles of "constructivism" in foreign language teaching. *Journal of Literature and Art Studies*, 7(1), 97-107.
- Al-Naabi, I. S. (2020). Is It Worth Flipping? The Impact of Flipped Classroom on EFL Students' Grammar. *English Language Teaching*, 13(6), 64-75
- Basal, A. (2015). The Implementation of a Flipped Classroom in Foreign Language Teaching. *Turkish Education Online Journal of Distance -TOJDE*, 16(4), 28-37.
- Bezzazi, R. (2019). Learning English grammar through flipped learning. *The Asian Journal of Applied Linguistics*, 6(2), 170-184.
- Bin-Hady, W. R. A., & Hazaea, A. N. (2021). EFL students' achievement and attitudes towards flipped pronunciation class: correlational study. *PSU Research Review*, 6(3), 175-189.

Dehham, S. H., Bairmani, H. K., & Shreeb, M. A. (2022). Developing Iraqi EFL preparatory students' performance in reading comprehension by flipped learning strategy. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 18(S1), 640-651.

Ivanytska, N., Dovhan, I., Tymoshchuk, N. , Osaulchyk, O.,& Havryliuk, N. (2021). Assessment of Flipped Learning as an Innovative Method of Teaching English: A Case Study. *Arab World English Journal*, 12 (4) 476-486.

Kheirābādi, R. (2017). The impact of flipped classroom model on teaching English grammar at 10th grade of high school. *Educational Innovations*, 16(4), 141-162.

Li, Z., Wang, H. M., Wang, D. G., & Jia, X. J. (2017, September). Application of flipped classroom in grammar teaching. In *3rd Annual International Conference on Social Science and Contemporary Humanity Development (SSCHD 2017)* (pp. 254-260). Atlantis Press.

Nakkam, J. (2022). The Impact of the Flipped Classroom on Students' Performance in Grammar in Moroccan High Schools: A Mixed-Methods Approach. *Journal of Education in Muslim Societies*, 4(1), 20-35.

Pudin, C. S. J. (2017). Exploring a flipped learning approach in teaching grammar for ESL students. *Indonesian Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics*, 2(1), 51-64.

Rajesh, M. (2015). Revolution in communication technologies: impact on distance education. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 16(1), 62-88.

Mahalli, Nurkamto J., Mujiyanto, J. & Yuliasri, I. (2019). The Implementation of Station Rotation and Flipped Classroom Models of Blended Learning in EFL. *Learning. English Language Teaching*, 12(12), 23-29.
DOI:10.5539/elt.v12n12p23

Mandasari, B., & Wahyudin, A. Y. (2021). Flipped classroom learning model: implementation and its impact on EFL learners' satisfaction on grammar

class. *Ethical Lingua: Journal of Language Teaching and Literature*, 8(1), 150-158.

Rajesh, M. (2015). Revolution in communication technologies: impact on distance education. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 16(1), 62-88.

Santikarn, B., & Wichadee, S., (2018). Flipping the Classroom for English Language Learners: A Study of Learning Performance and Perceptions. *iJET*. 13(9), 123-135.

Vaezi, R., Afghari, A., & Lotfi, A. (2019). Flipped teaching: Iranian students' and teachers' perceptions. *Applied Research on English Language*, 8(1), 139-164.

Vuong, N. H. A., Keong, T. C., & Wah, L. K. (2019). The affordances of the flipped classroom approach in English grammar instruction. *International Journal of Education*, 4(33), 95-106.



Chief Administrator

H.E.Prof. Ahmed Salem Al Ameri

President of the University



Deputy Chief Administrator

Dr. Nayef Mohammed Al-Otaibi

Vice President for Graduate Studies and Scientific Research



Editor-in-Chief

Prof. Dhafer Mohammed Al-Qahtani

Professor of Psychology at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University



Managing Editor

Dr. Asma Mansour Almusharraf

Associate Professor of Applied Linguistics at Imam Mohammad
Ibn Saud Islamic University





Editorial Board Members:

 **Dr. Joseph Francis Engemann**

State University of New York at Buffalo

 **Dr. Daniel Bailey**

Austin Bay State University

 **Dr. Andrea Rakushin Lee**

Austin Bay State University

 **Prof. Zuhair Abdullah Al-Shehri**

Department of History and Civilization at Imam Mohammad Ibn
Saud Islamic University

 **Prof. Haifa Yousef Al-Kandari**

Department of Social Work, Kuwait University

 **Prof. Ali Aqleh Nejadat**

Faculty of Mass Communication at Petra University

 **Prof. Sattam Saleh Al-Jawani**

Department of Accounting at Tikrit University

 **Prof. Abdulrahman Muhammad Alhassan Ahmed**

Department of Geography at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University

 **Prof. Mohammed Lakhdar Qwaider Ruby**

Department of Psychology, University of Bahrain

 **Dr. Saad Saeed Ribhan**

Editorial Secretary





Journal of Humanities and Social Sciences

Introduction:

A quarterly, refereed scientific journal issued by the Deanship of Scientific Research at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. It publishes research and studies characterized by originality and novelty of thought, clarity and accuracy of methodology, and proper documentation in the fields of humanities, social sciences, psychology, media, administrative sciences, and other disciplines.

Vision:

A leading scientific journal dedicated to publishing the scientific output of researchers and scholars in various fields of humanities and social sciences.

The Message:

The journal seeks to become a scientific reference for researchers and students in the humanities and social sciences by publishing high-quality, peer-reviewed studies that demonstrate originality, excellence, and rigor following international professional standards. It also aims to foster scholarly communication among faculty members and researchers in these fields, contributing to the advancement of both the academic environment and society in Saudi Arabia and the Arab world.



Objectives:

1. Contribute to the development and application of humanities and social sciences while enriching the Arab library by publishing theoretical and applied research in various fields.
 2. Seeking to obtain high-quality research that is more relevant to the contemporary and future realities of the Arab world.
 3. Provide an opportunity for intellectuals and researchers to publish the product of their scientific and research activities, especially those related to the Arab environment.
 4. Exchange of scientific production and knowledge at the regional and global levels.
 5. Encourage research that emphasizes diversity, intellectual openness, and methodological rigor, while drawing on all available sources of sound scientific thought, both contemporary and historical, whether local or global.
 6. Highlight new research trends in different fields.
- 



Publication rules

The journal publishes scientific research according to the following publishing rules:

First: General conditions for submitting the research:

1. The research must be characterized by originality and innovation, with academic and methodological rigor.
 2. It must be accurate in documentation and citation.
 3. It should be free from linguistic and typographical errors.
 4. It should not have been previously published, or submitted for publication elsewhere, in any language.
 5. Adherence to scientific integrity, recognized methodologies and accepted tools and techniques in the field.
 6. If the research is collaborative, the names of all contributing researchers should be mentioned, along with a clear indication of each researcher's role, and their consent should be provided via a publication consent form.
 7. The name(s) of the researcher(s) should not be explicitly mentioned in the body of the research, with the terms "researcher" or "researchers" used instead of personal names.
 8. The research should not exceed 50 pages in A4 format, including appendices, tables, and references.
- 



9. Submitting the research to the journal signifies acknowledgment of compliance with all the journal's publication rules.

10. Submitting the research also confirms that the author fully owns the intellectual property rights to the work.

Second: Application Procedures:

1. The researcher submits their application through the electronic platform of the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (<https://imamjournals.org>)

2. The researcher must fill in all required fields in the research submission form on the platform.

3. Attach two versions of the research: one in Word format and the other in PDF format, without the researcher's personal information.

4. Attach a separate page that includes (research title, researcher name, degree, university where the researcher works, college, department, e-mail, and mobile number).

5. Attach two abstracts in Arabic and English, each not exceeding (250 words) with keywords related to the topics covered in the research, not exceeding five words.

Third: Scientific Material:

1. Attach all images and illustrations related to the research, ensuring they are clear and legible.



- 
2. Romanization of Arabic sources and references to English letters.
 3. The research should follow the order of the following sections: introduction, problem and its questions, objectives, significance, limitations, terminology, theoretical framework and previous studies, methodology and procedures, results and discussion, conclusion and recommendations, and references list.
 4. References and citations should follow the American Psychological Association (APA) 7th edition style, or use footnotes.
 5. References should be cited in the text by mentioning the author's last name, year of publication, and page number in parentheses, arranged alphabetically by author's last name. The reference list at the end of the research should include the author's name, year of publication, title, place of publication, and publisher.
 6. The Arabic abstract must be translated into English by a certified translator, with proof of certification attached, before receiving confirmation.
 7. The Arabic abstract will be evaluated.
 8. The English abstract will be evaluated.
 9. The research should include recent references from Scopus.
 10. Scopus references should be listed twice: once in the main
- 



references and once in a separate list titled "Scopus References" to make it easier for the reviewer to access them.

Fourth: Arbitration Policy:

1. The editorial board conducts an initial examination of the research and determines its eligibility for further review or rejection. The researcher will be notified of the preliminary decision to accept or reject the research for review within (10) working days from the date of submission.
 2. The peer review process is conducted in complete confidentiality, without disclosing the names of the researchers or the reviewers.
 3. At least two reviewers, who are experts in the subject matter of the research, are assigned to evaluate the research.
 4. Reviewers must excuse themselves from reviewing the research if it is outside their area of expertise or if they lack sufficient experience in the subject.
 5. Reviewers must respond to accept or reject the review request within five days of receiving the invitation letter.
 6. If the two reviewers provide conflicting recommendations regarding the acceptance of the manuscript, a third reviewer will be appointed.
- 

- 
7. The peer review process should take no more than 30 days from the date the research is submitted until the reviewers' comments are sent to the researcher.
 8. For the research to pass the review, the score of each reviewer should not be less than 85 points.
 9. The researcher is required to review the comments provided by the reviewers and make the necessary revisions within 20 days from the date the comments are sent. The journal has the right to reject the research if the researcher fails to comply within the given time frame.
 10. The researcher will be informed of the acceptance or rejection of the research.
 11. Reviewers must ensure their feedback is detailed according to the approved review template, avoiding general assessments, and direct their comments to the research itself rather than the researcher.
 12. If the reviewer identifies plagiarism or citation issues in the research, they are required to point out the sections where plagiarism or improper citation occurred, along with evidence supporting this claim.
 13. The editorial board retains the right to withhold the reasons for rejection if the research is not accepted.
- 



Fifth: Publication of the research:

1. The researcher commits in writing not to publish the research in any other publication outlets without written permission from the journal.

2. The researcher must format the research according to the journal's approved template for publication:

<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/96>

<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/98>

3. The researcher will be issued a letter of acceptance for publication after fulfilling all the journal's publication requirements.

4. Published research does not represent the views of the university, but rather the opinion of the researcher himself, and the university does not bear any legal responsibility for this research.

5. All publishing rights are granted to the journal, and the research cannot be published in any other print or electronic platform without written permission from the editorial board.

6. The research will be published electronically on the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University's scientific journal platform: **<https://imamjournals.org>**





Sixth: Integrity and Scientific Honesty Policy:

1. The journal is committed to upholding intellectual property rights and preventing any form of infringement on the ideas of others.
 2. The journal prohibits quoting more than 20% of the content from other works, whether from the researcher's own previous works or from others.
 3. If the research requires lengthy quotations that exceed 20%, the researcher must provide a justification when submitting the research on the platform.
 4. A single quotation should not exceed 30 words and must be enclosed in quotation marks, with a reference to the source.
 5. The journal prohibits plagiarism, which involves creating a new work or part of a work based on another work, whether from the same author or a different one, with more than a specific percentage of the research content.
 6. The journal rejects any form of falsification, which involves presenting misleading information or results or withholding information that may affect the assessment of the research.
 7. The journal rejects any form of plagiarism, which involves claiming ownership of a work that belongs to someone else or attributing results to oneself.
- 



8. The editorial board of the Journal of Humanities and Social Sciences at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University encourages individuals to report any plagiarism in published research.

9. The editorial board of the journal has the right to withdraw the research if it finds conclusive evidence of plagiarism, unreliable data, duplicate publication, or unethical behavior.

10. The journal reserves the right to reject the publication of any manuscript that violates principles of integrity and scientific honesty.

* * * * *

To Contact the magazine

All correspondence to

Editor-in-Chief of the Journal of Social Humanities

Deanship of Scientific Research

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Email: imsiujhss@imamu.edu.sa

www.imamjournals.org

